الشرق الأوسط

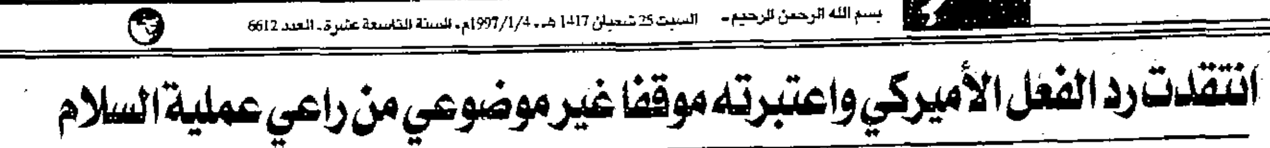
جريدة العرب الدولية

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 25 شعبان 1417 هـ - 1997/1/4م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6612

London - Saturday - 4 January 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6612



انتقدت رد الفعل الأميركي واعتبرته موقفا غير موضوعي من راعي عملية السلام

دمشق تربط تفجير حافلة الركاب بالكشف عن شبكة تجسس إسرائيلية بامتداد لبناني

باريس: من عقبة علي الصالح
دمشق: من سلوى الاسطواني
بيروت - عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر سياسية سورية رفيعة المستوى ان تفجير الحافلة في دمشق الذي ادى لمقتل 9 اشخاص وجرح 44، وما سبقه من حوادث ضد اهداف سورية في لبنان، جاء اثر القاء السلطات السورية القبض على شبكة تجسس اسرائيلية لها تفرعات في لبنان وسورية.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان القبض على اعضاء هذه الشبكة تم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وان بعض الذين اعتقلوا كانوا ينتمون الى ميليشيات «القوات اللبنانية».

وتابعت هذه المصادر بان الكشف عن شبكة التجسس والقاء القبض على اعضائها هو الامر الذي ادى الى توتر في الوضع اللبناني منذ الخريف الماضي.

في الوقت نفسه، ذكرت مصادر دبلوماسية في باريس لـ«الشرق الأوسط» ان اجهزة امنية اوروبية حذرت دولا عربية - بينها سورية - من احتمالات حدوث تفجيرات واعمال عنف على اراضيها.

واشارت هذه المصادر الى أن فرنسا كشفت، بصورة غير مباشرة، عن هذا التحذير في سياق ادانتها امس لحادث التفجير، اذ طالب المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، جاك روميلار، الكشف «بسرعة» عن مدبري هذا الهجوم.

وتربط الاجهزة الغربية المعنية التفجيرات الأخيرة في لبنان وسورية بتعقد عملية السلام، ومحاولة حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الخروج من مأزقها عن طريق زيادة التوتر في المنطقة العربية، بما في ذلك التهديدات العلنية بحرب ضد سورية وتصعيد العمليات العسكرية في جنوب لبنان.

وتضيف هذه الأوساط ان اسرائيل من خلال تفجير الحافلة السورية، ارادت «اثبات قدرتها على الشغب» داخل سورية، بعد ان «اثبتت» هذه القدرة داخل لبنان.

وفي اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» قال مسؤول سوري طلب عدم ذكر اسمه «ان جنسية منفذي العملية ليست مهمة. لكن هناك اثباتات كافية بان الأجهزة الإسرائيلية وراء هذه العملية».

واستغرب مصدر سوري مسؤول امس تصريحات الناطق الرسمي للخارجية الاميركية ازاء تفجير الحافلة. وقال المصدر «اعطى الناطق الاميركي في تصريحاته الانطباع بأن هدفه التطوع الفوري لتبرئة من يقف وراء هذا العمل الارهابي المدان دون ان ياخذ في الحسبان مشاعر المواطن السوري والعربي». واضاف المصدر «لقد كان بوسع الناطق الاميركي ان لا يأخذ بصحة الاتهامات السورية قبل التحقق منها ولكن مسارعته الى وصفها بانها اتهامات متهورة وغير مسؤولة دون ان يتوفر بين يديه اي دليل على ذلك امر يدعو الى الاسف والدهشة ويعكس موقفا لا يتسم بالموضوعية المطلوبة من راعي عملية السلام».

وتابع القول: كان يكفي الناطق الرسمي الاميركي ان يتنكر على الاقل التصريحات التي صدرت عن عدد من المسؤولين الاسرائيليين وخصوصا تصريح مسؤول الموساد اوري لوبراني في الاسبوع الماضي الذي تضمن تهديدات بدعم عمليات ارهابية ضد لبنان وسورية وهو تصريح اثار غضب واستنكار الراي العام العربي وما زال».

واختتم المصدر بالقول «ان

التتمة وتفاصيل.................. ص 4

التطورات الأخيرة تضع التحالفات القبلية على المحك

القذافي: المؤتمرات الشعبية منعتني من إلغاء الإعدامات

لندن: من صلاح جميل
طرابلس - واشنطن: وكالات الانباء

بينما تواصلت امس ردود الفعل على اعدام السلطات الليبية لستة ضباط ومدنيين اثنين بعد ان ادانتهم المحكمة العسكرية العليا في طرابلس بـ«التجسس» لصالح الولايات المتحدة والتخطيط لقلب نظام الحكم والانتماء لتنظيم سياسي محظور، اعرب الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي عن اسفه لاستمرار العمل بعقوبة الاعدام في ليبيا مؤكدا انه سعى لالغائها.

ففي اول تعليق له على اعدام الثمانية قال العقيد القذافي انه اراد الغاء عقوبة الاعدام لكنه اصطدم بمعارضة «المؤتمرات الشعبية الاساسية». وقال الرئيس الليبي «كنت اطمح ان تكون الجماهيرية اول دولة عربية واسلامية تلغي عقوبة الاعدام باعتبارها من اقصى العقوبات واستبدالها بالسجن المؤبد». واوضح انه اقترح على المؤتمرات الشعبية الاساسية «الغاء العقوبة» لكن باعتبار ان المؤتمرات الشعبية الاساسية هي صاحبة القرار والسيادة فقد مانعت في الغاء هذه العقوبة على من تشكل حياته خطرا على امن المجتمع وسلطة الشعب وذلك عملا بما جاء في القرآن.

واستنكرت «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» المعارضة في بيان امس الاعدامات وردت على اتهامات الحكم للمعدمين، الذين كان لبعضهم اتصالات معها، بالتجسس لصالح الولايات المتحدة بقولها ان المعدمين «مناضلون شرفاء من خيرة ابناء ليبيا».

من جهته اعتبر الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الاعدامات محاولة الهدف منها «تحويل اهتمام الشعب عن ما يجري في البلاد».

من ناحية ثانية مدد الرئيس الاميركي بيل كلينتون العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة على ليبيا قائلا ان حكومة العقيد القذافي «تواصل دعم الارهاب الدولي». وقال كلينتون اول من امس في كلمة ابلغ فيها الكونجرس بانه سيستمر في فرض العقوبات التي فرضها لاول مرة الرئيس رونالد ريجان في يناير (كانون الثاني) عام 1986 ان «الازمة بين الولايات المتحدة وليبيا... لم تحل». واضاف «وحكومة ليبيا واصلت عملها وسياساتها التي تدعم الارهاب رغم النداءات التي وجهتها لها الامم المتحدة».

وبعد تنفيذ احكام الاعدام في مجموعة الثمانية فان اهتمام متابعي الشان الليبي ينصب على التأثيرات المحتملة لهذا الاجراء على التحالفات القبلية للحكم وردود الفعل من جانب قبيلة ورفله المتنفذة التي ينتمي لها المعدمون وانعكاسات ذلك على الوضع.

وقبيلة ورفلة هي واحدة من اكبر القبائل في ليبيا التي تنقسم جغرافيا الى ثلاث مناطق هي طرابلس (شمال غرب) وبرقة (الشرق) وفزان (الجنوب) وفي كل منطقة هنالك مجموعة قبائل فمناطق ورفلة تمتد من الوسط غربا وتمتلك القبيلة الاراضي والاموال والمواشي وتعد مصراته من اهم مراكزها الحضرية.

والى الغرب من مناطق ورفلة تنتشر قبيلة المقارحة التي يتحدر منها عبد السلام جلود وعبد الله السنوسي (عديل القذافي الذي يعتبر من المتنفذين في الحكم). وحسب المصادر فان المقارحة استفادوا في البداية من وجود جلود بين اعضاء مجلس قيادة ثورة الفاتح من سبتمبر (ايلول) 1969 واصبحوا، شانهم في ذلك شان ورفلة، من اعمدة النظام وشغل افرادها مواقع مهمة في الجيش والامن. الا ان المقارحة عانوا التهميش نوعا ما بعد ان توارى جلود عن الواجهة.

وفي الشرق تعيش قبائل مهمة اخرى من ابرزها العبيدات والبراعصة، والمغاربة الا انه وفقا للمصادر الليبية فان مشكلة قبائل الشرق هي انها محسوبة على العهد السنوسي وكانت مناطقهم

التتمة .... ص 4

ثلاثة من الضباط وأحد المدنيين الذين أعدموا في ليبيا

سعد مصباح

الرائد خليل الجدك



العقيد مفتاح قروم

الرائد رمضان العيهوري

نصح باريس بالتوقف عن دعم الحكم الجزائري

«جيش الإنقاذ» يتبرأ من تهديد «الجماعة المسلحة» لفرنسا

باريس: من قصي صالح الدرويش

تبرأ الجيش الاسلامي للانقاذ في الجزائر من أية عملية ارهابية «تمس بامن كل الشعوب التي لا ضلع لها بالجرائم المقترفة من قبل النظام الانقلابي». ونأى في الوقت نفسه وبشكل غير مباشر ولكن صريح عن التهديدات التي تلقتها بعض الدول الغربية من قبل «جماعات قتالية بايحاء من اجهزة الاستخبارات» في اشارة واضحة الى رسالة التهديد التي تلقاها الرئيس الفرنسي جاك شيراك اخيراً من الجماعة المسلحة.

جاء ذلك في بيان لأمير جيش الانقاذ في منطقة الغرب الجزائري احمد بن عائشة، نصح فيه الأنظمة (الدول الأجنبية) بان «تبقى بعيدة عن الحرب الدائرة بين ابناء الشعب، والنظام».

ووجه البيان الى فرنسا تهمة «تقديم الدعم المالي لهذا النظام العسكري تحت غطاء تقديم الاعانات للشعب الجزائري وليس للنظام الانقلابي، لكن الشعب الجزائري يرى بعينيه اين تذهب هذه الاعانات وثمرتها البادية في التجهيزات التدميرية القمعية، التي لا تزيد الطغمة إلا اجراما وبطشا». ودعا البيان الى تقديم المساعدات عن طريق المنظمات الانسانية وما تبقى من الجمعيات الخيرية التي لا تدور في فلك السلطة باعتبارها «السبيل الوحيد لايصال المساعدات الى الشعب في غياب ممثليه الشرعيين».

كما اوضح البيان ان الشرع يرفض ان تبرر الغاية الوسيلة ويعتبر ان ما بني على فاسد فهو فاسد، وعليه يتبرأ «من كل عمل ارهابي يمس المواطنين الأبرياء الذين لم يتورطوا في حرب المجاهدين».

وعلى الرغم من ان البيان لا يسمي الجماعة المسلحة بالاسم، فانه ينتقدها ويتبرأ منها مكتفيا بذلك ما نشر قبل ذلك بانه تم توحيد الجماعة المسلحة وجيش الانقاذ. وتجدر الاشارة الى ان جيش الانقاذ الذي يعتبر الجناح العسكري لجبهة الانقاذ لم يعلن مسؤوليته إلا عن العمليات التي استهدفت عسكريين او اهدافا عسكرية او استراتيجية. وقد تراجع عدد عملياته بشكل ملحوظ تحت ضغط عمليات التمشيط والقصف المكثف الذي اتبعه الجيش النظامي، والذي اجبر مقاتلي الانقاذ الى التراجع نحو مناطق جبلية نائية اكثر امانا لهم.

وثيقة بريطانية تكشف سرا جديدا

أميركا بحثت دعم مصر نوويا لموازنة مفاعل ديمونة الإسرائيلي

لندن: من عبد الله حموده

أفادت احدى الوثائق البريطانية التي ازيحت عنها السرية قبل يومين بعد مرور 30 عاما عليها ان دين راسك، وزير الخارجية الأميركي في عام 1966، طرح امكانية مساعدة مصر في بناء مفاعل نووي، لتحقيق نوع من التوازن في منطقة الشرق الأوسط بعد ان تبينت واشنطن ان اسرائيل بدأت العمل في مفاعل ديمونة بمساعدة فرنسا.

وقالت الوثيقة - وهي رسالة من احد دبلوماسيي السفارة البريطانية في واشنطن الى وزارة الخارجية في لندن - ان هارولد سوندرز، الذي كان أحد مساعدي الرئيس الأميركي ليندون جونسون في ذلك الوقت، اكد هذه الواقعة في لقاء مع الدبلوماسي البريطاني، رغم توتر العلاقات بين القاهرة وواشنطن.

وقالت وثيقة اخرى مصدرها السفارة البريطانية في تل ابيب «لم نسمع عن حصول الفرنسيين على مواد مشعة وتغذيتها في فرنسا لحساب اسرائيل». واضافت انه «اذا حدث ذلك فانه سيكون مثار دهشة لنا». وكانت المعلومات في ذلك الوقت ان فرنسا قدمت لإسرائيل كميات من المواد المشعة لاستعمالها في تشغيل مفاعل ديمونة، على أمل اعادتها مرة اخرى الى باريس بعد استخدامها.

ونقلت مصادر بريطانية عن دبلوماسيين فرنسيين ان باريس امتنعت عن اتخاذ اي مواقف قوية في تاييدها لإسرائيل، منذ حرب السويس في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1956، وفهمت لندن ان ذلك يتضمن عدم مساعدة فرنسا لإسرائيل في اي برنامج نووي.

ورجحت المصادر الأميركية - طبقا للوثائق البريطانية في تلك الوقت - ان البرنامج النووي الإسرائيلي سيتجه للأغراض السلمية فقط، وربطت واشنطن مساعدتها لإسرائيل بالتزام تل ابيب بذلك حسب تقارير مراقبي الوكالة الدولية للطاقة النووية.

وقال مراقبون اميركيون زاروا موقع مفاعل ديمونة انهم «رأوا هناك صناديق مخزونة لم تفتح بعد» واعترفوا بانهم «اكتفوا بمشاهدة الصناديق، دون ان يدخلوا المبنى المجاور لها للتفتيش على ما بداخله من معدات وتجهيزات».

التتمة .... ص 4

أزمة بنزين وسكر في العاصمة السودانية

الخرطوم: توقع تعديل وزاري يشمل وزارة الخارجية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الأيام المقبلة ستشهد تعديلا وزاريا واسع النطاق لمواجهة تحديات المرحلة. وقالت هذه المصادر ان وزارة الخارجية ستشهد وجها جديدا حيث من المتوقع ان ينتقل علي عثمان محمد طه الى وزارة العدل، وان يفقد عبد الباسط سبدرات موقعه الوزاري كوزير للعدل، وان يخرج في التعديل العميد صلاح الدين كرار وزير رئاسة مجلس الوزراء كنتيجة لدمج موقعي وزير رئاسة الجمهورية الذي يشغله العميد عبد الرحيم محمد حسين ووزير ديوان الحكم المحلي الذي يحتله الدكتور علي الحاج محمد.

وتوقعت المصادر ان يتم استبدال مهدي ابراهيم سفير السودان في واشنطن بالدكتور المفتي. وهناك اتجاه لالغاء وزارة الثقافة والاعلام والاستعاضة عنها باشراف احد مستشاري الرئيس ومجالس ادارات المؤسسات

التتمة .... ص 4

بعد فوزه بالجائزة الأولى لمسابقة الشرق الأوسط

راع يدخل قائمة المليونيرات في السودان

الرياض: من بدر الخريف

فاز الشاب السوداني احمد الأمين محمود حامد (34 عاما) بجائزة شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لمسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى ومقدارها 500 الف ريال. وكان حامد قد وصل الى السعودية قبل عامين ونصف العام ليعمل راعيا للأغنام في احدى ضواحي مدينة الرياض، ومن المقرر ان يعود الى بلاده في اجازته السنوية التي ستحل قريبا، ولكن المفاجأة أنه سيعود بنصف مليون ريال ويدخل في قائمة المليونيرات في السودان.

وقال حامد انه يحرص على قراءة «الشرق الأوسط» بشكل يومي، حيث يشتريها من احدى محطات الخدمة في المنطقة. كما انه يحصل عليها احيانا من بعض الاصدقاء والأقارب في حالة عدم شرائه للجريدة التي يتابع من خلالها اخبار السودان والأخبار الأخرى.

واضاف انه طيلة العامين ونصف العام التي قضاها في السعودية لم يخطر بباله المشاركة في مسابقة «الشرق الأوسط» رغم توفر قسيمة الاشتراك لديه بشكل يومي لاستبعاده الفوز بمثل هذه الجائزة رغم قناعته بنزاهة عملية اختيار الفائزين، لكن الحاح بعض الأقارب عليه بأهمية المشاركة في المسابقة الشهرية لشهر نوفمبر الماضي شجعه على الاشتراك.

تفاصيل.................. ص جوائز

Price List

وزير الداخلية الإيراني: لسنا في حاجة إلى وسيط مع الإمارات
إدارة الانتخابات الإيرانية أصعب من العمليات العسكرية

طهران: من محمد صادق الحسيني

يعرف عن وزير الداخلية الايراني علي محمد بشارتي في بلاده اهتمامه بالخليج. وهو سياسي مخضرم، فقد شغل في السابق منصب نائب وزير الخارجية. ومن فرط اهتمام بشارتي بشؤون الخليج ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي قال ذات مرة عن نائبه السابق انه «يعرج على دبي قبل ان يتوجه الى مكتبه في الخارجية».

ويعرف عن بشارتي ايضا في طهران انه الوزير الاقوى في حكومة الرئيس هاشمي رفسنجاني، فهو مكلف من مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي برئاسة مجلس الامن الوطني.

في لقاء مع الوزير بشارتي في مكتبه جرى معه الحوار التالي:

● نبدأ بالوضع الداخلي. كيف تقيمون الوضع الامني في ايران خلال العام الماضي؟

ـ كان عام 1375 الهجري الشمسي (حسب التقويم الايراني الذي ينتهي معه العام في 21 مارس (اذار) 1997) عاما جيدا جداً من الناحية الأمنية، اذ لم تتعرض خلاله بلادنا لأية مشكلة امنية متميزة، خصوصا اذا ما قارنا ذلك مع الازمات المحيطة ببلادنا في دول مثل باكستان وافغانستان والعراق وبعض الدول الاخرى، ولكن الحمد لله وبسبب اتخاذ الاجراءات اللازمة من جهة ومن خلال العقل والدراية المتميزة لشعبنا فقد خلت بلادنا من اية مشكلة امنية خاصة.

● وكيف ترون آفاق السنة الجديدة؟ هل هناك مصاعب معينة تعتقدون ان المطلوب منكم التحضير لمواجهتها؟

ـ نحن لا نستطيع ان نفصل بلادنا عن مجموع القضايا والتحديات التي تواجه العالم المحيط من حولنا ففي الوقت الحاضر يعيش العالم ازمة هوية وازمة تحد للثقافات الوطنية وهو ما يمكن ان يؤدي الى حصول ازمات امنية.

كما لا يمكن عزل ايران عن الازمة السياسية التي يعيشها العالم بشكل عام، خذ مثلا الولايات المتحدة، فهي قد عزلت وزير خارجيتها وارين كريستوفر بسبب الفشل في سياستها الخارجية، ولكنها لا تريد الاعلان عن الاسباب الحقيقية والبواعث الكامنة في هذا التغيير.

وهناك ايضا الازمات التي تعيشها اوروبا مع الولايات المتحدة، والازمة اليابانية ـ الاميركية، والفشل الفظيع للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط كلها امور ستدفع هؤلاء للبحث عن شماعة يعلقون عليها اسباب فشلهم، وبالتالي قد تنعكس مثل هذه الازمات بشكل او باخر على بلادنا. ومع ذلك نتوقع لعامنا الجديد بالاجمال ان يكون افضل من السابق، وان تكون فيه دبلوماسيتنا افضل من السابق بسبب الصداقات الطيبة التي تكونت بيننا وبين العديد من بلدان العالم.

● ولكن هناك تقارير عديدة تشير الى عدم الرضا لدى الناس في بعض المحافظات، ووقوع اضطرابات في البعض الآخر مثل كردستان وبلوشستان فما هي اسباب هذه المشاكل؟

ـ هذه التقارير ليست صحيحة، اولا لان بلادنا مفتوحة وليست هناك اية قيود لمن يريد زيارة محافظاتنا، والذين يدعون بان شعبنا غير راض عن الاوضاع بامكانهم ان يجهدوا انفسهم قليلا ويذهبوا الى بلوشستان وكردستان ويلتقوا مع الناس مباشرة ويتحدثوا اليهم، وثانيا فإن الذين يقولون بهذا فانهم بالتاكيد ليسوا من اصدقاء شعبنا في بلوشستان وكردستان ولا يريدون لهم الخير، وخاصة لاهلنا في كردستان، فلأول مرة ربما في تاريخ هذه المنطقة المنكوبة وبعد سنوات من انعدام الامن والاستقرار تعيش كردستان في افضل اوضاعها الامنية في الوقت الراهن. ولولا هذا الامن لما امكن نجاح الخطط العمرانية وبرامج التنمية هناك، ذلك ان الامن هو الظرف والحيز اللازم لقيام التنمية. وعندما تسمعون بأن كردستان هي المنطقة التي شهدت قمة تطوراتها العمرانية في السنوات الثلاث الماضية تستطيع الاستنتاج بانه ليس هناك اي مشكل امني هام وانه ليس هناك ما يثير عدم الرضا الشعبي لا بين اهلنا الشرفاء في كردستان ولا في بلوشستان.

● وماذا عن الشائعات بخصوص موت الملا محمد ربيعي من ائمة السنة في كردستان والاتهامات الموجهة لكم في هذا السياق؟

ـ لحسن الحظ ان تقرير الطب العدلي والتشريح القانوني لجثة المتوفى والذي تم بحضور افراد عائلته جميعا وكافة الاقارب والمنتسبين اليه، يثبت ان وفاة المرحوم الملا محمد ربيعي امام جماعة الشافعية في بلدة كرمانشاه كانت بسبب تعرضه لسكتة قلبية عصفت به.

وقد كان للمرحوم ملف طبي قديم يثبت تعرضه لأزمات قلبية مشابهة في السابق. طبعا في مثل هذه الحالات لا بد ان يبرز البعض لاستغلال الموقف لتوجيه الاتهام لأهل الحكم، الا ان الموقف القاطع والحاسم لعلماء السنة انفسهم واهل المتوفى تدحض مثل هذه الاتهامات والمزاعم.

وضع السنة

● كيف هو وضع السنة في ايران؟

ـ لا نرى مشكلة خاصة يعاني منها السنة لكونهم سنة. انهم مواطنون ايرانيون لهم ما للآخرين من اخوانهم في الدين او في الانتماء الوطني. وفي ما يخص ممارساتهم المذهبية، فإن لهم مدارسهم الدينية الخاصة بهم وهم احرار في ممارسة طقوسهم ولهم مساجدهم وعملهم الدعوي وكتبهم ومراسلاتهم وتنقلاتهم ومجالسهم الخاصة في اشهر العبادة مثل شهر رمضان، واشغالهم مصانة وكذلك رؤوس اموالهم وتجارتهم، وليس هناك اي تمييز يفصل بين اهل السنة والشيعة في البلاد. يعيشون عيشة حرة مستقرة واخوية الى جانب اخوتهم في العقيدة تحت ظلال الاسلام.

● ما هي حكايتكم مع المخدرات وتجارة المخدرات التي نسمع بها بين يوم وآخر في بلادكم؟

ـ ان مشكلة المخدرات في الواقع مشكلة عالمية. ففي افغانستان وباكستان يتم انتاج آلاف الاطنان من الترياق. وهذا الكم يبحث عن طريق يوصله الى اوروبا، وربما تعرف بأن 10 كيلوجرامات من الترياق تصنع منه 4 كيلوجرامات من المورفين، وكل 4 كيلوجرامات من المورفين تصنع منه 35 من الهيروين تقريبا. وفي افغانستان يباع الكيلوجرام من الترياق بنحو 50 دولارا بينما يصل سعره عند الحدود الايرانية ـ التركية الى نحو 500 دولار، وفي منطقتي وان وارضروم التركيتين حيث توجد مكائن وادوات تكليس تحوله الى الهيروين الابيض المعروف بـ «دموع الرب» فيتم بيعه في اوروبا بنحو 300 الف دولار للكيلوجرام الواحد. وفي اثناء تحدثي لوالي احدى المحافظات الاسبانية قال لي انه بالاضافة الى الماريجوانا والهيروين تبتلي بلادهم بالحشيش ايضا، وان اوروبا كلها فريسة سهلة في ايدي تجار المخدرات. وقد سقطت كافة دفاعاتها في هذا المجال. ونحن في ايران نضحي بابنائنا في معركة الكفاح ضد المخدرات المتواصلة ليس من اجل حماية شبابنا فقط بل ومن اجل حماية الغرب من خطر المخدرات، ونعتبر هذا واجبا انسانيا واسلاميا. في السنة الماضية وحدها كشفنا 170 طنا من المخدرات اتلفناها ونتوقع ان يصل حجم البضاعة التي ينوون تهريبها عبر اراضينا في السنة المقبلة نحو 200 طن.

● ايران دولة مليئة باللاجئين، كيف هي حالتهم هنا، وهل هناك تعاون مع المنظمات الدولية بهذا الخصوص؟

ـ نعم، نحن راضون عن تعاون اللجنة العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة معنا وقد زرت اخيرا جنيف بدعوة رسمية من السيدة اوغاتا (مفوضة شؤون اللاجئين) وكانت لدينا مباحثات مفيدة للغاية معها، وقد ابدت اعجابها ورضاها عن قدراتنا في ادارة شؤون اللاجئين في بلادنا. وفي ايران اليوم نحو مليونين من اللاجئين، وهذا يضع بلادنا في صدر قائمة البلدان التي تاوي اللاجئين، بينما تاتي الولايات المتحدة في المرتبة السادسة حيث تاوي 500 الف لاجئ. وبشهادة الامم المتحدة فإن افضل معاملة للاجئين في العالم تتم في بلادنا. واستطيع القول انهم يعيشون هنا بحقوق متساوية نسبيا مع حقوق المواطنين العاديين من حيث فرص العمل والتنقل، وبالطبع فانني اقصد هنا الذين يملكون اوراقا رسمية في الاقامة والذين تعترف الامم المتحدة بهم كلاجئين.

● توصفون في الدوائر السياسية هنا بالوزير الأقوى في حكومة الرئيس رفسنجاني والرجل الأكثر اثارة للجدل. اين موقعكم في التشكيلات والاصطفافات الداخلية؟ هل تحسبون على اليمين ام على اليسار الديني، ام تصنفون انفسكم مستقلا؟

ـ انا كما يقول المثل الفارسي لست سوى «تلك الذرة التي لا تدرج في الحسابات» فانا اضعف الضعفاء واقف خجلا امام تضحيات ابناء شعبنا من المستضعفين وعوائل الشهداء الذين قدموا حياتهم وكل ما يملكون ليمنحونا العزة والرفعة التي نعيشها الآن. اما في ما يخص المعادلات السياسية الداخلية التي سميتها باليمين واليسار، فأود التاكيد لك بانه مطلوب من المدير الناجح في البلاد ان يتصرف بابوة مع الناس، وكل من لا يفقه او يراعي هذه السياسة ويريد التصرف بشكل حزبي او فئوي فانه سيخسر قسما لا باس به من الناس، فشعبنا يميل عموما اما الى ما يوسم بجناح اليمين او ما يطلق عليه باليسار، وكل مدير ناجح لا بد ان يقيم علاقات جيدة مع الجميع مع الجناحين ويعاملهم بالحسنى.

هكذا علمنا الامام الخميني الراحل في سلوكه. وهو ما يسير عليه قائد الثورة آية الله خامنئي ورئيس الجمهورية آية الله هاشمي رفسنجاني. وهذا درس لا يجوز نسيانه، خاصة وانا وزير للداخلية، حيث من اهم واجباتي ادارة الشؤون الانتخابية. ويجب ان تعرف ان اجراء الانتخابات في ايران اصعب من ادارة كبريات العمليات العسكرية، فانا وقفت على الحياد ولا ازال، وقد اجرينا الانتخابات البرلمانية الاخيرة بنجاح بشهادة الجميع، ولم يكن يهمني سوى آراء الناس التي تخرج من صناديق الاقتراع. وبهذه الروحية والموقف سنجري انتخابات الرئاسة المقبلة بإذن الله. انها دورة الرئاسة السابعة التي سنشرف على ادارتها بحياد تام دون ميل الى هذا الجناح او ذاك ومع احترامنا للجميع.

انتخابات الرئاسة

● ما هي المصاعب او المشاكل المتوقع ان تواجه الانتخابات الرئاسية المقبلة؟

ـ لن تكون هناك اية مشكلة بإذن الله، فشعبنا شارك بفعالية ونشاط في انتخابات الدورة البرلمانية الخامسة (الاخيرة) وسينجح كذلك في تجربة انتخابات الرئاسة السابعة وقد مضى علينا الآن عشرون عملية انتخابية من دون مشكلة تذكر.

العلاقات الخارجية

● ننتقل إلى الخارج فعلي بشارتي الذي تعرفه يمكن اعتباره أحد أركان السياسة الخارجية لإيران قبل أن يكون وزيراً للداخلية. وقد زرتم دولة الإمارات العربية المتحدة أخيراً ممثلين للحكومة في احتفالات اليوبيل الفضي، ماذا كان الهدف الحقيقي وراء هذه الزيارة؟

ـ أود أن أؤكد لك باننا ودول مجلس التعاون أعضاء في عائلة خليجية واحدة، ولا يفصلنا عن بعضنا شيء سوى مجرى مائي، وهذا المجرى اليوم في ظل التواصل الفكري والسياسي وتطور علم الاتصالات لا يشكل سوى جدول مائي صغير غير قادر على فصلنا عن بعضنا البعض. ونحن نعتقد بان همومنا واحدة وأفراحنا واحدة، وما يمس جيراننا في الجنوب يمسنا. وأمننا واحد والأمن يجب أن يعم للجميع، وعند حصول اية حادثة فإننا جميعاً سنتاثر بها.

ولذلك كان اقتراحنا منذ اليوم الأول أن نجلس كعائلة واحدة نقرر مستقبل الأمن في المنطقة. وانا على اطمئنان تام بانه إذا لم ننجح اليوم او غداً أو في السنة الحالية فإننا سنصل إلى هذا الحل الموحد والوحيد حتى ولو بعد عشر سنوات. لقد لمست هذا في دول مجلس التعاون وهذا هو همنا هنا في إيران ايضاً. فبدون توفير الأمن لجيراننا ليس هناك تنمية وعمران وبيع للنفط وكذلك بدون توفير الامن لإيران ستكون النتيجة مشابهة. وليس هناك خلاف جوهري بيننا وبين جيراننا، فالموجود اختلافات بسيطة وجزئية تحصل بين اخوين، وهل يمكن تصور جيران بدون اختلافات في الرأي او مشكلات في العيش المشترك؟ إننا نعتقد أن حلها لا ياتي إلاّ بالحوار والمباحثات المباشرة، وعندما نجلس إلى طاولة الحوار نستطيع ان نبحث كافة المواضيع التي نرتاي بحثها نحن وجيراننا دون حدود أو شروط وهذا ما أعتقد أن اخواننا العرب الخليجيين قد ادركوه جيداً وخاصة في دولة الإمارات، فهذه دول حكيمة وهي دول مستقلة وتسعى لاستقرار الأمن لها ولجيرانها وللجميع، وأنا على اطمئنان بان ليس هناك، في المستقبل، غير خيار واحد هو خيار الجلوس إلى طاولة الحوار والشد على ايدي بعضنا البعض بحرارة ورفع راية الوحدة في إطار أمن إقليمي ينعم به الجميع.

● هل توصلتم من خلال مباحثاتكم مع المسؤولين في دولة الإمارات إلى قناعة مشتركة حول موضوع الجزر؟

ـ لقد ناقشت الأمر بالتفصيل مع قادة الإمارات وتحدثت إليهم جميعاً وفي طليعتهم الشيخ زايد رئيس الدولة. هل تعرف بماذا واجهني الشيخ زايد في زيارتي الأخيرة له؟ لقد بادرني ليقول لي إنه غضب مني لانني لم أزره منذ ثلاث سنوات، وعاتبني كيف لم ازره كل هذه المدة وكيف تمنعني الوزارة من زيارته.

هذه هي معاملة الشيخ زايد مع اشقائه الإيرانيين، إنه عاملني ليس كصديق فحسب، بل كأخ من أفراد العائلة. قال لي: لقد سألت عنك كثيراً. ونحن بالمقابل نشعر باننا وإياهم اخوة وأفراد عائلة واحدة لن يستطيع مجرى النهر الصغير مهما كان عمقه او سعته أن يفرق بيننا. وهكذا هي ثقافة أهلنا في الساحل على الضفتين باعراقهم وتقاليدهم ومناخهم العام.

لقد تباحثت مع جميع المسؤولين في الإمارات في زيارتي الأخيرة، وأوضحت لهم سياستنا الواضحة تجاه مسألة الجزر، فهذه الجزر إيرانية وهي تدار باتفاقية العام 1971، طبعاً هناك بعض سوء التفاهم الذي ينبغي حله. وأنا اسأل اي بلد في المنطقة ليس لديه خلاف مع جيرانه. تركيا مثلاً، لديها خلافات مع جيرانها السبعة ما عدا إيران، ومع اليونان لديها خلافات عميقة، ولكن هل يجب الحديث عن الخلافات فقط يجب علينا أن نجلس ونتحاور ونتخذ القرارات المتعلقة بالقواسم المشتركة بيننا.

● ولكن الدول العربية الخليجية تشعر بالقلق وهي محاطة بشبكة من الصواريخ واجواء التسلح والمناورات. بماذا تطمئنون هذه الدول؟

ـ في وقت سابق كان يجلس مكانك على نفس هذا المقعد السيد سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية الكويتي وقال نفس الكلام. فقلت له لا أحب سماع هذا الكلام من جانب اشقائنا العرب، فنحن لا نقيس الدول بالمسطرة وأن الكويت دولة مستقلة، لديها حكومتها المسؤولة وبرلمانها وصحفها وحرياتها وثرواتها وشهرتها العالمية وممثلياتها المنتشرة في العالم. أشقاؤنا الجنوبيون دول ذات سيادة لها خصوصياتها وأهميتها وسمعتها الدولية ومسؤولياتها وتعاملنا معها على أساس التكافؤ والمساواة، صحيح اننا دولة كبيرة الحجم مساحتها مليون وستمائة وثمان واربعون ألف ومائة وخمسة وتسعون كيلومترا مربعا وتعداد سكانها نحو ستين مليون نسمة ولديها اطول ساحل، نحو الفي كلم حدود مائية، لكن هذا لا يمنحنا امتيازاً نستعلي به على احد في المنطقة، كل ما هنالك إنه يلقي علينا مسؤوليات للدفاع عن امننا الوطني. فنشتري السلاح مثل غيرنا لهذه الأهداف الدفاعية، كيف يصبح شراء الآخرين للسلاح مشروعاً بينما تثار الشكوك حول نوايانا من وراء شرائه؟ لقد جلست في احتفالات اليوبيل الفضي لدولة الإمارات والأسلحة بانواعها يتم استعراضها على مدى أربع ساعات متواصلة، ولم يستغرب أحد، تاكدوا اننا نشتري السلاح للدفاع عن انفسنا وليس لإرهاب جيراننا أبداً، إن صاروخنا الموجه نحو الإمارات هو محبتنا الدائمة لهم، وإخلاصنا لحسن الجوار وايدينا التي تشد على أيديهم بحرارة من أجل بناء مستقبل افضل خال من كل انواع الأسلحة على الإطلاق، واتحدى من يثبت اننا وجهنا مدفعاً واحداً او بندقية او قنبلة في تاريخ الجمهورية والثورة نحو اي مدينة عربية، نعم اثناء المناورات التي تجري عدة مرات في العام تتجول سفننا في مياه الخليج حاملة الصواريخ ولكنها ليست موجهة ضد اي بلد خليجي، وليس هناك بالمناسبة اية تجهيزات عسكرية خاصة في الجزر ولا نشعر أن هناك اية حاجة لتجهيز الجزر بالدفاعات الصاروخية أو غيرها، من أجل ماذا؟! نعم نحن بحاجة إلى أن نجهز قواتنا ونقوي استعداداتنا لمواجهة أي طارئ تفرضه علينا القوى الاجنبية الدخيلة في محاولة لتعريض امننا للخطر.

● هل توصلتم إلى آلية معينة لحل خلافاتكم مع دولة الإمارات واتفقتم على قناة ثابتة للحوار خلال زيارتكم الأخيرة إلى أبوظبي؟

ـ نعم، لقد اتفقنا على الخطوط العامة والأبواب باتت مفتوحة أمام الطرفين، والشيخ زايد باتت خيمته مفتوحة أمامنا وبيوتنا مفتوحة أمام اخواننا الإماراتيين أيضاً، ولسنا بحاجة إلى أي وسيط فلتكن آليتنا المفضلة الزيارات الدائمة والتشاور المستمر.

«الجماهير الديمقراطية» يؤكد احترام الحدود التركية
حزب جديد في أنقرة يعتمد الحل السياسي للمسألة الكردية

انقرة ـ ا.ف.ب: تاسس في أنقرة أمس حزب «الجماهير الديمقراطية»، وهو حزب مؤيد للقضية الكردية لكنه يدعو الى «حل سياسي للمسالة الكردية مع احترام الحدود الحالية لتركيا، والاعتراف دستوريا بالهوية الكردية».

ونقلت الصحف التركية عن رئيس الحزب، شرف الدين التشي، وهو نائب سابق من اصل كردي وشغل منصب وزير الاشغال العامة في السبعينات، قوله ان حزب «الجماهير الديمقراطية» تشكيل «معتدل وليبرالي، سياسيا واقتصاديا».

والتشي معروف منذ فترة طويلة بعلاقاته الوثيقة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني في شمال العراق. ويطالب حزب «الجماهير الديمقراطية» الذي اعلن تأسيسه بعد جهود استمرت عامين بالاعتراف دستوريا بالهوية الكردية وبمنح الاكراد الحقوق الثقافية وخصوصا حق التدريس بلغتهم الام، حسبما اضاف التشي.

وصرح التشي امس في وزارة الداخلية حيث قدم وثائق حزبه، بان اعضاء هذا الحزب «ضد العنف ومتمسكون بالوسائل السلمية والديمقراطية».

وهذا الحزب الجديد هو ثاني تشكيل مؤيد للاكراد على الساحة السياسية التركية بعد حزب «ديمقراطية الشعب» الذي يتهم غالبا بانه قريب من حزب العمال الكردستاني المطالب بالحكم الذاتي.

حذر مصري في اللقاء التحضيري للمجموعة المقترحة
وزراء خارجية 8 دول إسلامية يجتمعون في إسطنبول اليوم

إسطنبول: من ابراهيم الياس

يعقد اليوم في اسطنبول الاجتماع التحضيري لوزراء خارجية المجموعة التي تقترح تركيا تاسيسها باسم «د/8»، وتردد ان وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، فضل ان ينيب عن مساعده، سعيد المصري. والمنتظر على صعيد ذي صلة، ان يعقد على هامش الاجتماع لقاء ثلاثي لوزراء خارجية تركيا وايران وباكستان لبحث المشكلة الافغانية.

وكان رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان، قد اقترح تاسيس مجموعة اسلامية اقتصادية باسم م/8 (اي مسلمة 8) لتكون نظيراً لمجموعة السبع الصناعية.

لكن التسمية المقترحة تعدلت في وقت لاحق لتصبح د/8 (اي الدول النامية الثماني في التعبير الانجليزي).

يشارك في اجتماع د/8 وزراء الخارجية من نيجيريا وبنغلاديش وماليزيا واندونيسيا اضافة الى تركيا وايران وباكستان ومساعد وزير الخارجية المصري. وينعقد اجتماع اسطنبول اليوم لبحث اطار عمل اجتماعات مجلس القمة المقترح لهذه المجموعة الاقتصادية في مارس (اذار) المقبل، بالاضافة الى آفاق التعاون الاقتصادي والتكنولوجي والثقافي بين دول المجموعة. وتردد في اروقة وزارة الخارجية التركية ان وزير الخارجية المصري لن يحضر لان مصر ترى ضرورة اتاحة الوقت الكافي لمثل هذه الاجتماعات التي بدأت تترى بسرعة، في حين يعتقد أحد خبراء السياسة الخارجية التركية ان مصر لا تريد لتركيا ان تتولى زعامة هذه المجموعة الكبيرة من الاقطار العربية الاسلامية في وقت تتبوأ فيه مصر زعامة العالمين العربي والاسلامي في افريقيا. ويرى مراقبون ان تخلف وزير خارجية مصر عن حضور الاجتماعات هو نوع من الحذر الذي تتخذه مصر في علاقاتها بهذه المجموعة منذ البداية. لكن اوساط حزب «الرفاه» الحاكم تعتقد ان الاجتماع الوزاري للمجموعة في اسطنبول سوف يفتح آفاقا جديدة في مجال التعاون الاقتصادي والسياحي والمالي والثقافي بين دول المجموعة من جهة وبينها وبين دول العالم الثالث من جهة اخرى.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005;
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00,
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005 U.S.A.



نتنياهو يواجه معارضة متزايدة داخل حزبه ويبقى مترددا إزاء التوقيع

المشكلة في إسرائيل ليست حول تفاصيل اتفاق الخليل.. بل على المبدأ!

تل أبيب: من نظير مجلي

مواعيد عقد اللقاء الختامي بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لتوقيع اتفاق الخليل، اصبحت مثل حكاية «ابريق الزيت»، ولم يعد أحد يصدق ان اللقاء سيعقد وسيوقع الاتفاق فعلا.

ولكن لماذا هذا التضارب في المواعيد؟ انهم ومنذ اكثر من 20 اسبوعا يقولون «الاسبوع المقبل». وفي كل مرة يحدث تأجيل آخر لسبب آخر: المطاردة الساخنة، الاتفاق المدني، ما بعد الخليل، البناء لليهود.. الخ.

لكن الحقيقة هي ليس في تفاصيل الاتفاق على الخليل ولا في تفاصيل البنود الأخرى، انما تتعلق بـ«المبدأ». فحكومة اسرائيل الحالية تفتش عن طريقة لتطبيق اتفاقات اوسلو من دون تطبيق. تبحث عن طريقة تظهر فيها أمام العالم ملتزمة بالاتفاقات الموقعة، بينما هي في الحقيقة لا تلتزم. تحاول تجيير اتفاقات اوسلو لبرنامج الليكود الانتخابي.

ومثلها في ذلك، مثل الجندي الإسرائيلي الذي شكا امام قائده من سوء الفطور الذي تقدمه شعبة الغذاء في الوحدة العسكرية. فسأله القائد: هل يوجد في الفطور خبز، فأجاب: نعم. فسأله: وهل يوجد بيض، فأجاب: نعم. فسأله: وهل يوجد خضار. فأجاب: نعم. وهل يقدمون لكم القهوة. فأجاب: نعم. فسأله: وما المشكلة اذن. هل لو كنت في البيت كنت ستتناول فطورا آخر؟ فأجابه الجندي: لا ايها القائد. فلو كنت في البيت في مثل هذا الوقت لكنت مستغرقا في النوم.

فالمشكلة ليست في تفاصيل الاتفاق، بل في مبدأ وجوده.

نتنياهو من جهته يحاول ان يوفق ما بين الواقعية السياسية، البراجماتية، وما بين سياسة حزبه المعادية للاتفاق. في البداية حاول ان يستعمل المعارضة اليمينية الواسعة للاتفاق في اسرائيل، من اجل مواجهة الضغط العربي والعالمي. قال: انا فزت بالحكم بسبب تصويت الأكثرية لصالح سياستنا المعارضة للاتفاق كما هو والهادفة الى تحسينه. لكن العالم لم يقبل هذا التوجه. وقال له الكثيرون: «صحيح ان اكثرية مؤيديك من اليمين المعارض. لكنك فزت بفارق أصوات ضئيل، هي اصوات الأقلية التي اقتنعت بانك ستحقق السلام الآمن. وهناك اتفاق ينبغي تطبيقه».

واقتنع نتنياهو بانه لا مفر من تطبيق الاتفاق. لكن رفاقه القابعين في اسرائيل، الذين لا يتعرضون لضغط سوى من تاريخهم وايديولوجيتهم المتعصبة، يطالبونه بالعودة الى الجذور، الى برنامج حزبه وتعهداته. احدهم صاح به في اجتماع مكتب اللجنة المركزية في الليكود، مساء اول من امس قائلا: «صوتنا ليكود. وحصلنا على معراخ (حزب العمل)». وراح آخر يذكره بتصريحه قبل الانتخابات: «حكومة برئاسة الليكود لا يمكن ان تسمح بتجزئة الخليل او القدس». فرد عليه نتنياهو: «نحن لن نخرج من الخليل. 20 في المائة منها في ايدينا. وبامكاننا العودة اليها متى نريد». فجاءه الجواب «لا تكذب علينا مرة اخرى».

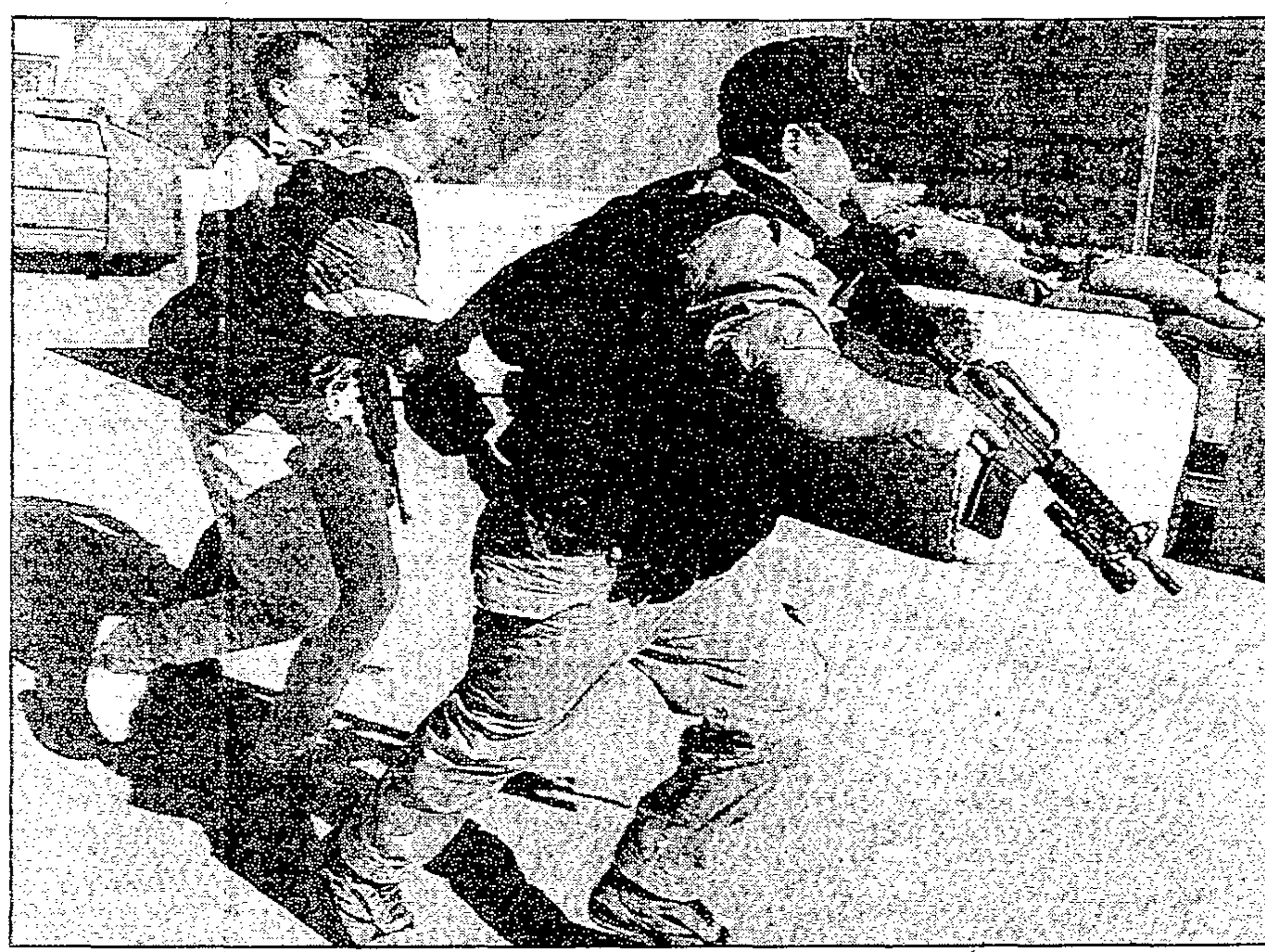
وبين المعارضين لنتنياهو، اليوم، في موضوع اتفاق الخليل، يوجد 8 وزراء. وهؤلاء يكسرون ظهره، وهو يشعر ان هناك وزيرين يقفان مترددين الآن، وهما مستعدان لأن يحسما موقفهما ضد الاتفاق. احدهما نائبه موشيه قصاب (وزير السياحة، ومسؤول شؤون عرب 48) الذي اعرب عن المه لأن نتنياهو استبعده عن كل المفاوضات حول الخليل مع انه يعتبر نفسه اخلص المخلصين له.

ومن المعروف انه، في حالة وصول عدد المعارضين في الحكومة الى 9 وزراء مقابل 9 وزراء مؤيدين، فان الاقتراح سيسقط. وان لم ينجح نتنياهو في تمرير الاتفاق في الحكومة فستكون تلك ضربة قاصمة له، تهز شخصيته ومكانته في الداخل وفي الخارج.

لذلك يقوم نتنياهو بحملة اقناع لوزرائه، وللمقربين منهم بهذه الروح: «نحن في وضع سيئ للغاية في العالم. علاقاتنا مع العالم العربي تتدهور. ومع أوروبا لا تقل سوءا. ومع الولايات المتحدة باردة. وعدم توقيع الاتفاق يوتر الأوضاع في المنطقة. وهذا يضعف السياحة والاستثمار. ويضرب مصالحنا الاقتصادية. فتعالوا نغير هذه المرحلة. فالاتفاق ليس اقصى ما نريده، ولكنه افضل من سابقه. فاذا عبرنا به الآن تتغير اوضاعنا تماما في العالم. ونستطيع عندها ان نواصل عملنا بهدوء في بناء الخليل اليهودية وبقية المناطق الاستيطانية، ونعالج مسألة اعادة الانتشار الباقية على مهلنا، فنؤخر ونبطل.. من دون ضغط».

لكن رفاق نتنياهو غير مقتنعين بهذا لانهم يؤمنون بانهم اذا ضغطوا عليه اكثر، يضغط هو على الأميركيين وهم بدورهم يضغطون على عرفات وهكذا. وبعضهم ينطلق من دوافع ذاتية لتصفية حساباته الشخصية مع نتنياهو، مثل اريئيل شارون، وزير البنى التحتية الذي يشعره نتنياهو بانه منبوذ، ورفائيل ايتان وزير الزراعة والبيئة، الذي يقول صراحة انه غاضب لأن نتنياهو لم يشركه في المفاوضات.

وما لم يضمن نتنياهو حماية ظهره في الداخل في حكومته سنظل نسمع مواعيد جديدة للقائه «الهام» مع عرفات ولحفل التوقيع على الاتفاق».


جنديان إسرائيليان يعتقلان فلسطينياً في الخليل أمس، بعد حادثة ألقيت فيها زجاجة مولوتوف على دورية إسرائيلية (أ.ب)

مرتكب جريمة الخليل خطط لمجزرة في المسجد الأقصى

القدس المحتلة - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الإسرائيلية امس ان الجندي نوعم فريدمان مرتكب جريمة سوق الخضار المركزي في مدينة الخليل التي اسفرت عن جرح 8 اشخاص يوم الاربعاء، كان يريد ارتكاب مجزرة في المسجد الأقصى في البلدة القديمة في القدس الشرقية.

يشار الى ان اسرته تبرأت منه بعد ارتكابه جريمته. ويعيش فريدمان البالغ من العمر 22 عاما في مستوطنة معاليه ادوميم الواقعة شرق القدس العربية. وقالت الصحيفة ان النتائج الأولى للتحقيق اشارت الى ان فريدمان كان يريد ايضا سرقة ناقلة جند مدرعة من قاعدته لاطلاق النار على الفلسطينيين في قرية قريبة من القدس. الا ان متحدثا عسكريا نفى امس ان فريدمان كان له شركاء في الجريمة. وقال ان «الاستجواب الذي قامت به لجهزة الامن الداخلي «شين بيت» لمرتكب الجريمة اثبت انه تصرف بمفرده». ومددت محكمة بيتح تكفا قرب تل ابيب اول من امس فترة اعتقاله لعشرة ايام على ذمة التحقيق. كذلك مددت المحكمة لاربعة ايام اعتقال الجندي الآخر يوفال جبري (21 عاما) على ذمة التحقيق. ويخدم هذا الجندي ايضا في الوحدة نفسها التي يخدم فيها فريدمان. ويتهم بالاشتراك في الاعتداء او على الاقل بتقاعسه عن القيام بأي شيء لمنع وقوعه لاطلاعه على السر كما يرجح.

مبارك: سورية لا تثق بإسرائيل

القاهرة - رويتر: قال الرئيس المصري حسني مبارك امس ان سورية لا تثق باسرائيل ولن تقبل استئناف المفاوضات الا اذا نفذ الاسرائيليون الاتفاقات مع الفلسطينيين لاشاعة اجواء الثقة في المفاوضات.

وقال مبارك في حديث لبرنامج «صباح الخير يا مصر» بالتلفزيون المصري «اخواننا في سورية لا ثقة لديهم في الاسرائيليين ابدا. وهم يقولون ان هناك اتفاقات لم تحترم مع الفلسطينيين». واضاف «لا اعتقد ان السوريين او اللبنانيين سيستأنفون المفاوضات ما لم يكن هناك ما يبعث على الثقة. وتنفيذ الاتفاقات مع الفلسطينيين هو مفتاح التفاوض مع سورية. وبدون هذا لن تقبل سورية التفاوض». واكد مبارك ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين ابلغه استعداده لاعادة مرتفعات الجولان المحتلة الى سورية. وقال «رابين قال لي انا مستعد ارجع لهم الجولان لكن أريد ان اعرف ماذا سآخذ في المقابل». واضاف انه نقل هذا الموقف الى الرئيس السوري حافظ الاسد الذي «لم يقل لا او نعم».

وتوقفت المفاوضات بين سورية واسرائيل قبل تولي بنيامين نتنياهو السلطة في اسرائيل وتحديدا بعد سلسلة العمليات الانتحارية التي بدأت في 25 فبراير (شباط) الماضي وانتهت في 4 مارس (آذار) واسفرت عن مقتل حوالي 60 شخصا في القدس وعسقلان وتل ابيب.

فكرة
مصطفى امين

في كل يوم اقرأ نداء موجها الى رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء من اصحاب مشاكل يطلبون أن يتدخل فيها الرئيس أو رئيس الوزراء لحلها، بعد ان فشلوا في الوصول الى المسؤولين، وهذا شيء لا مثيل له في أي بلد من بلاد العالم المتحضر. فرئيس الجمهورية ورئيس الوزراء لا وقت عندهما لحل كل المشاكل الصغيرة. فالمفروض انهما مشغولان في مسائل كبيرة تستغرق كل وقتهما واهتمامهما. ومعنى ذلك ان الوزير أو وكيل الوزارة اصبح لا سلطة له ولا قدرة على اصدار القرار. أو ان المعنى هو ان الوصول الى الوزير اصبح صعبا أو اصبح مستحيلا ولهذا يلجأ المظلوم الى رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء لأن جميع الابواب سدت في وجهه ولا احد يريد ان يستقبله أو يستمع لشكواه.

اننا نرى ان من حق كل مواطن ان يشكو، ومن حق كل مظلوم ان يطالب بالعدل، ومن رأينا ان تفتح كل الابواب ليدخل منها كل من يعتقد انه حرم من حقه ولم يحصل على فرصة ليشرح مظلمته. كل شكوى يجب ان تفحص وتدرس ويجب ان يبت فيها فورا فلا نطلب من احد ان يفوت علينا بكرة لاننا نعلم ان بكرة لن يجيء، يجب أن نبحث كل شكوى في لحظة وصولها الينا، ولا نترك المظلومين يتسكعون بين المكاتب والمصالح والادارات ويتوهون بين الموظفين الصغار والموظفين الكبار، ويسمعون وعودا لا تنفذ ويسمعون عن قرارات لا تصدر. لا نريد أن تكون الشكوى للمسؤولين مذلة بل نريد أن يشعر المظلوم بأن صوته مسموع وأنه صاحب حق لا يستجدي حقه ولا يتسول العدل لأن وظيفة كل مسؤول ان ينصف كل مظلوم وان يحقق كل شكوى وان يتوقف ليستمع الى صراخ المتألمين والذين لا تصل اصواتهم الضعيفة الى ولاة الامور واصحاب الحل والربط بغير ان يفقد الشاكي كرامته أو يركع لولاة الامور.

الأردن: السلام كان ممكنا في ظل «العمل» وحكومة نتنياهو تتجاهل بنود الاتفاقات

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الاردن تأييده المطلق للسلطة الفلسطينية في مفاوضاتها مع اسرائيل بشأن اعادة الانتشار في مدينة الخليل موضحا اهمية التوصل الى اتفاق بهذا الصدد بالسرعة القصوى والشروع في مفاوضات المرحلة النهائية بين الجانبين. جاء ذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه عبد الكريم الكباريتي رئيس الحكومة الأردنية أول من امس من محمود عباس (أبو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وذكرت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان أبو مازن وضع رئيس الحكومة الأردنية في الصورة الكاملة حول الأوضاع في منطقة الحكم الذاتي في اعقاب المجزرة الاسرائيلية التي ارتكبها جندي اسرائيلي في الخليل والمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية التي تجري بمشاركة اميركية.

من جهة أخرى قال الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء وزير التعليم العالي الأردني ان السلام كان ممكنا في ظل حكومة العمل التي التزمت باتفاقيات السلام الموقعة، لكن حكومة نتنياهو لم تؤمن بعد بمفهوم الأرض مقابل السلام، متجاهلة الكثير من بنود الاتفاقيات المبرمة.

واشار النسور الى ان سياسة اسرائيل في المناطق الفلسطينية المحتلة سببت قيام عدم التوازن في المنطقة وادت الى تدهور الحالة الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة نتيجة للحصار الاسرائيلي الجائر واغلاق المناطق. وجاءت تصريحات النسور خلال ندوة «التعلم على التعايش في الشرق الأوسط» التي نظمت في مدينة العقبة الأردنية تحت اشراف كلية الشعوب الدولية الدنماركية بدعم من وزارة الخارجية الدنماركية.

وقال النسور ان الاتفاق الأردني الاسرائيلي ينص على تزويد الأردن بحوالي 50 مليون متر مكعب من مياه نهر اليرموك إلا ان اسرائيل لم تلتزم بتعهداتها. وحذر نائب رئيس الوزراء وزير التعليم العالي الأردني من ان عدم احترام الاتفاقيات والمواثيق سيؤدي الى احلال العنف في المنطقة.

عضو سابق في «الديمقراطية» يتهمها بمحاولة اغتياله لخلافات مالية

عمان: «الشرق الأوسط»

اتهم عضو سابق في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تعرض لمحاولة اغتيال في عمان الاسبوع الماضي، رفيقا سابقا له بمحاولة اغتياله بسبب خلافات سياسية ومالية وتنظيمية بينه وبين نايف حواتمة زعيم الجبهة الديمقراطية الذي يتخذ من دمشق مقرا له.

وقال حمزة نزال بعد ان فاق من غيبوبة استمرت عدة ايام اثر اصابته برصاصتين في العنق والصدر، انه يعرف الشخص الذي أطلق عليه الرصاص بقصد قتله اذ كان يعمل معه في تنظيم الجبهة الديمقراطية ويدعى يونس الدوله (37 سنة).

وكان يونس الدوله قد توفي بالسكتة القلبية بعد اعتقاله للاشتباه به بعد يوم من الحادث. وقال نزال في افادة خطية امام المدعي العام الأردني زهير عطيات انه «في حوالي الساعة السابعة مساء الأحد الماضي غادر مكتبه متوجها الى مرآب المبنى صوب سيارته، وقبل ان يصل السيارة شاهد شخصا يحمل مسدسا وقد عرفه اسمه يونس الدوله من تنظيم الجبهة الديمقراطية حيث اطلق عليه رصاصتين. وانه لم يصح بعد ذلك الا في المستشفى». لكن الجبهة الديمقراطية لا زالت تنفي علاقتها بمحاولة الاغتيال. وقال باسم السرحان عضو مكتبها السياسي ان المتهمين بالمحاولة لا علاقة لهما بالجبهة فقد تركاها منذ عام 1988 والتحقا بحزب الشعب الديمقراطي (حشد) وتركا الحزب ايضا قبل عامين. كما نفى ان تكون هناك خلافات او اية علاقات بين حمزة نزال والجبهة الديمقراطية.

إسرائيل أجلت مستوطنين عن تلة قرب رام الله ووعدتهم ببحث مشرع استيطاني في التلة

رام الله: من محمود ابو عيد
بيت ايل: وكالات الانباء

اجلى الجيش الاسرائيلي امس حوالي 200 مستوطن من بيت ايل شمال مدينة رام الله تسللوا تحت جنح ظلام الليلة قبل الماضية الى تلة العرطيس التابعة لاراضي قرى عين يبرود ودورا القرع والجلزون، بهدف توسيع المستوطنة واقاموا عليها 7 منازل متنقلة ونقلوا مولدات كهرباء وأدوات للعب الاطفال.

وفي المقابل، طمانت وزارة الدفاع الاسرائيلية المستوطنين بان مفاوضات ستبدأ حول مشروع بناء مستوطنة على هذه التلة. وكان الجيش الاسرائيلي قد اعلن الموقع امس منطقة عسكرية مغلقة وحظر على الصحافيين دخولها وارسل تعزيزات الى المكان. وتوجه قائد قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية الجنرال جابي اوفير الى المكان. كما وصل الى المكان نائبان يمينيان وهما موشيه بيليد، نائب وزير التربية وبيني ايلون من اليمين المتطرف. كما عبر الحزب الوطني الديني المفدال (تسعة مقاعد) عن دعمه لمبادرة المستوطنين. وقال ضابط الارتباط الفلسطيني في منطقة رام الله خلدون ذيب ان مكتب الارتباط الاسرائيلي ابلغه صباح امس باستيلاء المستوطنين على التلة وان قرار الحكومة هو رفض وضع هذه البيوت وانه سيعمل على اجلائهم. واضاف ذيب «ان الجيش طلب من اجهزة الامن الفلسطينية منع وصول سكان منطقة الخليل او سكان قرية دورا القرع التي تتبع التلة الى اراضيها، الى الموقع. وطلب المتحدث الاعلامي باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، نبيل ابو ردينة، «من الحكومة الاسرائيلية بالاجلاء الفوري للمستوطنين الذين يلحقون بعملية السلام ضررا شديدا». وجاءت هذه الخطوة المدروسة من المجلس الاستيطاني في الضفة الغربية وقطاع غزة «اليشع»، وكذلك ما نشرته صحيفة اسرائيلية امس حول دراسة جدوى تقوم بها بلدية القدس لاقامة مستوطنة جديدة في القدس الشرقية، في غضون اقل من 48 ساعة على الجريمة التي ارتكبها الجندي الاسرائيلي نوعم فريدمان في سوق الخضار المركزي في مدينة الخليل وراح ضحيتها 8 اشخاص.

كما انها تاتي في وقت تتعثر فيه المفاوضات بشأن اعادة الانتشار في الخليل بسبب رفض اسرائيل الزام نفسها بجدول زمني لاعادة الانتشار في منطقتي «ب» و«ج» وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي الموقع في واشنطن في 28 سبتمبر (ايلول) 1995. ويشار الى أن منطقة «ج» هي الاراضي التي تقع فيها المستوطنات اليهودية.

وقال اهارون دومب المتحدث باسم جماعة «اليشع» للاستيطان «هذا الاجراء بمثابة احتجاج. توجد مشاعر مرارة بين اعضاء جماعة يشع ورئيس الوزراء (الاسرائيلي) بنيامين نتنياهو». واضاف دومب ان مستوطني بيت ايل غاضبون من انهم لم يتلقوا ردا من نتنياهو على طلبهم توسيع المستوطنة. لقد انتظروا بفارغ الصبر ثلاثة أو اربعة اسابيع. وعندما لم يتلقوا ردا قرروا الذهاب الى قمة التل».

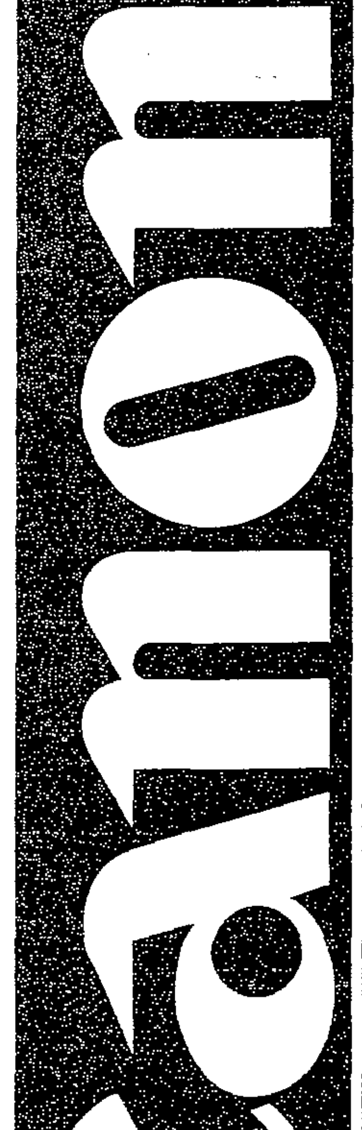
ونددت حركة السلام الآن بهذا العمل ودعت نتنياهو الى ابعاد المستوطنين. وقال الون ارنون المتحدث باسم الحركة لوكالة رويتر «حركة السلام الآن تطلب من رئيس الوزراء ووزير الدفاع اصدار الامر على الفور بابعاد المستوطنين الذين يتصرفون بطريقة غير قانونية».

الى ذلك ذكرت صحيفة «كول هعير» الاسبوعية التي تصدر في القدس امس أن البلدية الاسرائيلية في القدس خصصت ثمانين الف دولار لتمويل دراسة جدوى تتعلق بمشروع اقامة مستوطنة يهودية في القدس الشرقية.

وقالت الصحيفة ان المشروع يقضي ببناء 250 مسكنا على ارض تبلغ مساحتها 8.2 هكتار ويقع القسم الاكبر منها في القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل والباقي في بلدة ابو ديس العربية، الضاحية الشرقية للمدينة المقدسة.







قضية الإرهاب تحتل أولوية في جدول الأعمال

مجلس وزراء الداخلية يتجه نحو تشكيل لجنة للتنسيق مع مجلس وزراء العدل العرب

تونس: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم في تونس اعمال الدورة 14 لمجلس وزراء الداخلية العرب. وتكتسي هذه الدورة التي يشارك فيها وزراء الداخلية وكبار المسؤولين الامنيين في مختلف الدول العربية باستثناء الصومال وجزر القمر، اهمية كبرى بالنظر للموضوعات المدرجة على جدول اعمالها. وقالت مصادر مطلعة ان هناك اتجاها لتشكيل لجنة تنسيق مع مجلس وزراء العدل العرب بشأن موضوع التطرف.

ويحظى موضوع الارهاب باولوية اهتمامات هذه الدورة التي تستمر اعمالها ثلاثة ايام. اذ سيناقش وزراء الداخلية العرب مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب الذي سبق لفريق عمل يضم ممثلين عن 15 دولة عربية ان وضع صيغته النهائية خلال اجتماع عقد في القاهرة في منتصف العام الماضي.

وذكر الدكتور احمد السالم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» ان موضوع مكافحة الارهاب سوف يستحوذ على الجزء الاكبر من اهتمامات مجلس وزراء الداخلية العرب في هذه الدورة مشيراً الى ان ذلك يعكس حرص وزراء الداخلية العرب على مكافحة هذه الظاهرة والتصدي لها والحد من انتشارها في الوطن العربي.

واوضح السالم ان اهم ما يتضمنه مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب هو تحديد مفهوم عربي موحد له يتم بموجبه وضع الخطط والبرامج العربية لمواجهته بشكل جماعي.

واعرب السالم عن امله في اقرار هذه الاستراتيجية في الدورة الحالية لان موضوع الارهاب بات يستأثر باهتمام كافة الجهات العربية بسبب المخاطر التي اصبحت تشكلها هذه الظاهرة.

واوضح السالم ان اهمية مشروع الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب لا تكمن فقط في ما ينص عليه جهة تعميق التنسيق والتعاون بين الدول العربية في مجال مكافحة الارهاب بل تكمن في كونه يضع للمرة الاولى تعريفاً محدداً لمفهوم الارهاب يميز بين العمل الارهابي البحت وبين نضال الشعوب الرامي الى تحرير اراضيها والحصول على حقها في تقرير المصير والاستقلال.

واوضح السالم ان مثل هذا التعريف لم يتم الوصول اليه حتى الان في الامم المتحدة ذلك ان الخلافات حول هذا الموضوع ما زالت تحول دون توصل الهيئة الدولية الى وضع تعريف من هذا النوع.

ويتضمن جدول اعمال الدورة الحالية لمجلس وزراء الداخلية العرب التي يرأسها فريح ابو مدين وزير العدل الفلسطيني 16 بندا يضم مشروع اتفاقية امنية ثنائية نموذجية. يمثل هذا المشروع الذي يكتسي طابعا امنيا متميزا ارضية صالحة لعقد اي اتفاق امني بين الدول العربية ويضع الاسس اللازمة للتعاون الامني بين دولتين او اكثر وسيناقش وزراء الداخلية العرب ايضا مشروعا تمت احالته من مجلس وزراء العدل العرب، ويتعلق بالاتفاقية العربية لمنع مظاهر التطرف والارهاب وزجرها وهو مشروع نوقش من قبل لجنة منبثقة عن مجلس وزراء العدل العرب وقد ارتأى الوزراء في دورتهم الاخيرة المنعقدة في القاهرة انه من الضروري ان يتم استطلاع آراء وزراء الداخلية العرب في هذا الشأن باعتبار ان مكافحة الارهاب عملية مشتركة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان هناك توجها لتشكيل لجنة تمثل وزارات الداخلية في الدول الاعضاء بالمجلس تعهد اليها مهمة التنسيق مع اللجنة المنبثقة عن مجلس وزراء العدل العرب للخروج بصيغة موحدة لهذا المشروع بحيث تكون الاتفاقية متكاملة من الجانبين الأمني والقانوني.

ويرى المراقبون انه اذا تم اقرار هذه المشاريع فان هذه الدورة ستكون دورة ضرب الارهاب وتثبيت دعائم الامن والاستقرار في المنطقة العربية.

التقى وزير العدل والأمن العام الليبي

الأمير نايف: التعاون الأمني العربي أصبح أكثر قوة من السابق

تونس ـ واس: أكد الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي والرئيس الفخري لمجلس وزراء الداخلية العرب ان التعاون الامني بين الدول العربية أصبح اكثر قوة عما كان عليه في السابق.

وقال الامير نايف ان الظروف المتشابهة للدول العربية والصلات التي تربطها ببعض والتحديات التي تواجهها تجعل التعاون الامني ضرورة واجبة التنفيذ.

ونوه وزير الداخلية السعودي في تصريح صحافي عقب وصوله الى تونس اول من أمس ليرأس وفد المملكة الى اجتماعات الدورة الـ14 لمجلس وزراء الداخلية العرب، بالنتائج الفعلية للاجتماعات السابقة للمجلس وما حققته من أهداف تصب في مصلحة امن الوطن والمواطن العربي.

واعرب الامير نايف عن تفاؤله ازاء التوجهات الجديدة في التعاون الامني العربي، وقال انها سوف تضمن السلام والامان والاستقرار لمجتمعاتنا العربية.

وأردف الامير نايف قائلا «لقد تعودنا في مجلس وزراء الداخلية العرب دائما ان نصل الى قرارات امنية تخدم مسسؤولياتنا الامنية ومسؤولية المواطن العربي في اي مكان في وطننا العربي، كما تعودنا دائما ان نخرج بقرارات ايجابية وبالاتفاق».

ونوه وزير الداخلية السعودي بالتعاون الامني بين السعودية وتونس، ووصفه بانه على افضل مستوى.

ورداً على سؤال آخر يتعلق بما اذا كانت كل القضايا التي طرحت على اجتماعات الدورة السابقة سيتم طرحها خلال هذه الدورة عبر الامير نايف عن يقينه بانها ستكون محل عناية وزراء الداخلية العرب، مشيراً الى انها قضايا حساسة ومهمة.

من جهة اخرى، استقبل الامير نايف في مقر اقامته في تونس محمد محمود حجازي أمين (وزير) اللجنة الشعبية للعدل والامن العام الليبي.

أثار الانفجار على حافلة الركاب في دمشق في الإطار أحد الجرحى (رويتر)

في روايات للناجين من حادث انفجار دمشق

كتلة من اللهب وصوت انفجار قوي ظنه الجرحى زلزالا ضرب المنطقة

دمشق ـ رويتر: وصف الناجون من حادث تفجير الحافلة في دمشق الثلاثاء الماضي والذي ادى لمقتل تسعة اشخاص وجرح 44 آخرين لحظات الانفجار والدقائق التي تلته.

واشار الناجون الذين تحدثوا لرويتر في مقابلات اجريت في المستشفى الذي يعالجون فيه الى كتلة كبيرة من اللهب والى صوت قوي تلى الانفجار الذي وقع في محطة الحافلات وسط العاصمة السورية في ليلة رأس السنة الميلادية.

وقال رمضان سيبو وهو عامل واب لسبعة اطفال انه كان يسير بالقرب من محطة في الحافلات «افكر في الهدايا التي ساشتريها لاطفالي الذين لم يسمحوا لي بمغادرة المنزل في الصباح حتى وعدتهم بشراء الهدايا واقامة حفلة للترحيب بالعام الجديد». وقال «فجأة سمعت دوي انفجار ضخم بينما علت كتلة من اللهب المكان واحسست بشيء يصطدم بوجهي بقوة واعتقدت أن زلزالا قد ضرب المنطقة وانني سأموت في هذا المكان». وفي وصفه لما حدث ساعة الانفجار قال سيبو «لقد اعتقدت ان احدا لن يسعفني حيث ان اصابة الآخرين كانت اكبر من اصابتي وان اعدادا كبيرة من الجرحى كانت في المكان الا ان ما حدث هو ان الجميع تحرك بسرعة لمساعدة الجرحى وتوجهت كافة الآليات الموجودة في المكان لنقل المصابين للاسعاف».

وقال محمد اوسو وعمره 22 عاما وهو جندي انه نجح في مغادرة وحدته بالرغم من عدم اخذه اجازة رسمية وذلك حتى يتمكن من السهر مع افراد اسرته في حلب ليلة رأس السنة «الا ان شيئا اقوى حدث وقضيت ليلة رأس السنة في هذا المستشفى». وقال «لقد وصلت للباص ولم اجد سوى مكان في المقعد الاخير وقد حدث الانفجار تقريبا في منتصف الباص في منطقة الامتعة اسفل الباص. ولهذا نجوت من الحادث».

وقال احسان جعفر وهو مهندس كومبيوتر وعمره 27 عاما «لقد كنت في دمشق في زيارة بيت خالي واردت الذهاب الى حلب لليلة رأس السنة للاحتفال مع اهلي بالعام الجديد».

وقال «لقد جلست في مقعدي وبعد ان تحرك الباص لعدة امتار سمعت انفجارا رهيبا وفقدت بعدها الوعي ولم اصح الا هنا في المستشفى.. ان الذين نفذوا هذا العمل يجب ان يعاقبوا لانهم يريدون ان يخربوا الاستقرار الذي ننعم به نحن في سورية». وقال نهاد جعفر وهو والد احسان انه حضر من حلب مع زوجته للاطمئنان على ابنهما بعد ان تلقيا اتصالاً هاتفيا من مكتب وزيرة التعليم العالي (وزارة التعليم تشرف على المستشفى الذي يعالج فيه الجرحى) تبلغهما بما حدث.

وقال «لقد قضينا ليلة راس السنة هنا في المستشفى وانقسمت اسرتنا لقسمين قسم في حلب وقسم هنا.. لقد كانت حادثة محزنة ولا اتمنى لأي اب ان يمر بها».

فوجيموري يعفي مسؤولين محتجزين بسفارة اليابان من مسؤولياتهما

ليما ـ لندن: «الشرق الاوسط» ورويتر

اعلنت وزارة الداخلية في البيرو ان البرتو فوجيموري رئيس البلاد ابدل عددا من كبار مسؤولي الامن ورئيس المحكمة العليا في البلاد ممن لايزالون رهائن في ايدي مسلحي حركة «توباك امارو» الماركسية. من ناحية ثانية وصف فوجيموري الازمة بانها «حادث منعزل» وانها «لن تضر باقتصاد البلاد».

وعين فوجيموري الجنرال مارسيل ناكامورا محل رئيس ادارة مكافحة الارهاب الجنرال ماكسيمو ريفيرا المحتجز حاليا ضمن 74 رهينة في مقر السفير الياباني في ليما في حين اسند الى فيكتور راعول كاستيلو منصب رئيس المحكمة العليا الذي كان يشغله مويسيس بانتويا. وادى كاستيلو اليمين القانونية امام الرئيس فوجيموري. ويتعرض مسؤولو الامن هؤلاء لانتقادات بشأن التساهل مع المتمردين في البلاد مما سمح لمسلحي «توباك امارو» باقتحام مقر السفير الياباني واحتجاز 500 من الرهائن في 17 ديسمبر (كانون الاول) الماضي اثناء اقامة حفل استقبال بمناسبة ذكرى ميلاد امبراطور اليابان. ومن بين المحتجزين ايضا مسؤولون من البيرو وديبلوماسيون اجانب وشخصيات يابانية بارزة ومنهم بيدرو الشقيق الاصغر لفوجيموري. ويستخدم المسلحون هؤلاء الرهائن كورقة مساومة للافراج عن 400 من رفاقهم مودعين بالسجون.

وفي كلمة تهدف الى استعادة الثقة في بلاده قال فوجيموري ان ازمة الرهائن لا تلحق الضرر بالبلاد فيما وصف المسلحين بانهم ارهابيون. وقال ان الازمة «ليست سوى حادث منعزل لن يضر باقتصاد البلاد» الا انه لم يفصح عما يعتزم القيام به في هذا الشأن. وكان المسلحون قد دعوا اول من امس الرأي العام العالمي الى الضغط من اجل وضع نهاية سلمية للمواجهة المستمرة منذ 17 يوما وقالوا ان الكرة الآن في ملعب الحكومة. من ناحية ثانية علم ان كلب سفير اليابان في ليما تمكن من الخروج مساء اول من امس من المبنى. وبدا الكلب «ايما» هزيلا ومريضا، خرج في بادئ الامر الى حديقة مقر اقامة السفير الياباني ومن ثم جر نفسه حتى المدخل حيث اهتم به رجال الانقاذ. وقد نقل الكلب على حمالة وقدم له الطعام وقام طبيب بيطري بمعاينته على الفور. وكان هناك كلبان يعيشان في مقر السفير الياباني لكن رجال الانقاذ افادوا بان احدهما قتل قبل نحو عشرة ايام في الانفجار العرضي الذي وقع داخل حرم المقر.

الكونجرس يبحث اتفاقات جديدة مع جوام وبورتريكو

أميركا تنهي مائة عام من تجربتها القصيرة كدولة صاحبة مستعمرات

واشنطن: من جون اومكنسكي*

تعد تجربة الولايات المتحدة، كدولة استعمارية لـ8 مستعمرات، حديثة العهد بالقياس الى دول غربية اخرى. فقبل مائة عام لم تكن الولايات المتحدة تملك اي مناطق او مستعمرات تابعة لها اذا استثنينا الاسكا (اصبحت الان ولاية اميركية). وحتى الطموح لامتلاك مستعمرات لم يكن موجودا وكان آخر امر يفكر فيه رئيس اميركي.

فقبل عام 1900 كان اكثر ما يشغل الرئيس الاميركي وليم ماكنلي وقتها مضاربات العملة بعدما كانت البلاد في كساد اقتصادي لمدة 4 سنوات ولكن اميركا وجدت نفسها بحكم انها قوة كبرى منخرطة في معارك حول مستعمرات. فقد حطم الاسطول الاميركي البحرية الاسبانية في ابريل (نيسان) 1897 بالقرب من مانيلا لتستولي على الفلبين بدون ان يقتل جندي واحد فيها، ووجدت الولايات المتحدة نفسها قوة في المحيط الهادي تقوم بعملية استعمارية وبعدها باسابيع متعددة كانت الولايات المتحدة قد سيطرت على جزيرة جوام والجزر الشرقية في مجموعة جزر ساموا وكذلك بورتوريكو، وعام 1898 استولت على جزر هاواي بعد 5 سنوات من الاطاحة بالملكة ليلوكلاني في انقلاب اعده مخططون اميركيون. واضطر الرئيس ماكنلي في خطاب الرئاسة الثاني له عام 1901 الى تغيير لهجته والدفاع عن هذه السياسة التوسعية الجديدة وتكلفتها.

ولكن الكونجرس الاميركي لاحظ بعد ذلك بسنوات ان احتلال الفلبين لن ينجح وانه عملية توسع استعمارية صرفة، فاتخذ جانب الحكمة بالتخلي عن السيطرة عليها بعدما خاضت القوات الاميركية حرب عصابات لمدة 6 سنوات مع المتمردين الفلبينيين.

وكان هذا سيناريو مماثلا تماما لما تعرضت له الولايات المتحدة بعد 60 عاما في فيتنام ولكنها كانت قد نسيت درس الفلبين وسط مشاعر القوة التي امتلكتها بعد الحرب العالمية الثانية. وخلال الـ100 سنة من هذه التجربة الاستعمارية لم يستطع الرؤساء الاميركيون او الكونجرس تحديد كيفية ادارة هذه المستعمرات الصغيرة والفقيرة وتحويلها الى دول، وفي نفس الوقت فانهم لم يعترفوا قط بانهم قوة استعمارية. وبالنسبة للمستعمرات فان كل واحدة لها تجربتها الخاصة، فجوام لها اهميتها العسكرية اكثر من المناطق الاخرى بينما بورتوريكو لها اهميتها الاقتصادية، ولكن، كان هناك شيء يجمع هذه المستعمرات وهو ان سكانها لم يطالبوا بدفع ضرائب اتحادية وهذا اقوى سبب جعل محاولات انشاء دول فيها تفشل.

وحاليا، فان جوام وبورتوريكو تسعيان الى عقد اتفاقات جديدة مع الحكومة الاميركية، ويبدو ان الادارة الاميركية والكونجرس في مزاج متجاوب معها.

* خدمة «يو اس ايه توداي»

جهاز جديد يوفر استهلاك الزيت ويحد من الضرر البيئي

عربي يحل مشكلة تلوث حافلات الركاب في لندن

لندن: «الشرق الأوسط» ورويتر

تستخدم حافلات بريطانية جهازا لمخترع عربي هو حسن عسلي، الذي توصل الى حل مزدوج الفائدة. فالجهاز يهبط بحجم التلوث البيئي الى النصف من ناحية، ويوفر في استهلاك زيت التشحيم الذي يعاد استخدامه بين 6 و10 مرات من ناحية ثانية.

استغرق تطوير الجهاز نحو ستة أعوام وتكلف ملايين الدولارات التي استثمرها فلسطيني لم يكشف عن هويته. وشارك عسلي مع شركة «ميرزيساید ترانسبورت» البريطانية للحافلات في لندن وليفربول في تجارب دامت عامين لاختبار الجهاز. ويشغل عسلي منصب المدير العام لشركة «بينمور» البريطانية التي تولت تصنيع النموذج البيئي له في مصنع صغير للأسلحة لضمان دقة التنفيذ. اما التصنيع التجاري فيتم حاليا في اقليم هوجان في الصين.

وقال عسلي لرويتر ان الجهاز الجديد يخفض مستويات التلوث بنسبة 50 في المائة ويوفر في استهلاك الزيت عن طريق اعادة استخدامه بما بين ست وعشر مرات. واضاف: «في الصيف الماضي ثارت قضية كبيرة حول اقتراح بمنع المركبات من دخول المدن بسبب ارتفاع مستويات التلوث عن الحد الاقصى، وباستخدام هذا الجهاز يمكننا تخفيض كمية الزيت المستخدمة وتخفيض مستويات التلوث فضلا عن توفير المال».

على اي حال حافلات بريطانيا الشهيرة ذات الطابقين على وشك ان تشهد تطورا تكنولوجيا يمثل فتحا جديدا في مجال حماية البيئة بفضل المخترع العربي الذي يقول ان لديه الحل لمشكلة العادم الاسود الذي ينتج عن احتراق وقود الديزل وجعل تلوث الهواء في بريطانيا يتجاوز مستويات الامان المسموح بها دوليا في الصيف الماضي.

وبيعت من الجهاز حتى الآن ستة الاف وحدة بسعر 250 جنيها استرلينيا للوحدة. ومن بين العملاء حتى الان شركة حافلات جزائرية طلبت ثلاثة الاف وحدة وحرس الحدود السعودي الذي اشترى الف وحدة لشاحناته».

وقال فيل لوك مدير النظم بالقطاع الهندسي بالشركة لرويتر «حققنا نجاحا كبيرا ووفر لنا الجهاز الكثير. كما قلل كثيراً من عادم الوقود الذي انخفض بشدة». وأوضح ان شركات للنقل العام تشككت في بادئ الامر في الجهاز غير انها الان تبحث شراء ما يصل الى الفي وحدة لاسطولها في لندن وليفربول.

واشار المخترع عسلي الى ان شركتين كبيرتين لتصنيع الزيت اتصلتا به لمطالبته بالتخلي عن الجهاز. واضاف مازحا «حتى انني خشيت ان ترسلا من يضربني». غير أن النتائج جاءت في صالح الجهاز فقد جربت شركة بينمور الجهاز في شمال لندن لمدة عامين. وأوضح عسلي ان التجربة تمثلت في وضع جهاز في أحدى الحافلات ومقارنتها بحافلة اخرى بلا جهاز «وطلبنا من العميل ان يشغل الحافلتين في أسوأ ظروف ممكنة».

وقال عسلي معلقا على المزايا المالية التي يوفرها الجهاز «ان الشركة التي تستخدم 40 طنا من الزيت سنويا يمكن ان تخفض استهلاكها كثيرا. وباستخدام هذا الجهاز يمكن لحافلات لندن القديمة التي يبلغ عمر بعضها 25 عاما ان تسير مسافة 60 الف كيلومتر دون تغيير الزيت وهذا يمثل ستة امثال المسافة المعتادة ويساعد في توفير الزيت والحفاظ على خصائص المحرك والمساعدة في الحفاظ على البيئة عن طريق تقليل انبعاث العادم».

أميركا توسع نطاق تحريات الرسائل الملغومة إلى الإسكندرية

واشنطن ـ ليفنورث (كانساس) ـ رويتر: وسع مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي نطاق تحرياته وصولا الى ميناء الاسكندرية المصري حول موجة من الرسائل الملغومة.

ورصدت مصادر الشرطة الأميركية خلال يومين 8 رسائل ملغومة: 3 ارسلت الى سجن ليفنورث في ولاية كانساس، وواحدة وجدت في مكتب البريد المركزي في واشنطن، اضافة الى 4 وجهت الى مكتب الزميلة «الحياة».

وذكرت متحدثة باسم مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي أمس ان المكتب طلب من ملحقه القانوني في مصر المساعدة في التحري عن رسائل ملغومة وردت الى الولايات المتحدة فيما يبدو من مدينة الاسكندرية المصرية.

وقالت المتحدثة، سوزان لويد، لرويتر في اتصال هاتفي «هناك ملحق قانوني في القاهرة. وقد اتصلنا بهذا المكتب وطلبنا ان يذهبوا الى الاسكندرية لاجراء التحقيق». واضافت لويد ان التحقيقات الجارية في هذا الصدد هي تحقيقات واسعة النطاق «فنحن لا نجري التحقيقات في الولايات المتحدة وحدها. بل نمد ايدينا ايضا طالبين العون من مصادر مخابرات اجنبية صديقة لنرى ما اذا كان لديها اي شيء ربما يكون ذا اهمية».

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

دمشق تربط

الذين وقفوا خلف مثل هذه الاعمال الارهابية يخطئون اذا اعتقدوا بانهم بأعمالهم الاجرامية هذه قادرون على النيل من مواقف سورية المبدئية والمتمسكة باستعادة كامل اراضيها المحتلة دون اي تفريط او مساومة من اجل تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة».

وكانت الحكومة الإسرائيلية قد سارعت امس الى نفي تورطها في الحادث وقالت في بيان رسمي ان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، قال خلال الاجتماع الأسبوعي للحكومة «ندين دون لبس مثل هذه الاعمال الارهابية في سورية او غيرها». وأضاف «نعارض اي مساس باشخاص ابرياء». ووصف نتنياهو التصريحات السورية حول مسؤولية اسرائيل من الاعتداء بانها «خاطئة تماما».

وكان التلفزيون السوري قد عرض في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية على قنواته الثلاث شريطا مصورا عن حادثة التفجير التي وقعت الثلاثاء الماضي، في منطقة مكتظة بالركاب وانطلاق الحافلات من دمشق الى المدن والقرى السورية، والتي أدت حسب المصادر الأمنية السورية الى مقتل 9 اشخاص وجرح 44 من بينهم اسرة مؤلفة من أحد عشر شخصا جراح معظمهم خطيرة فيما استنكرت عواصم عربية وعالمية الحادث ونفت اسرائيل تورطها فيه. وقد كشفت الصور التي عرضها التلفزيون السوري ان العبوة الناسفة كانت قد وضعت في الجزء الخلفي من الحافلة حيث ظهر هذا الجزء مدمراً تدميرا كاملا ومهشما بشدة فيما تعرضت بقية اجزاء الحافلة لأذى شديد حيث ظهرت المقاعد المحطمة والقضبان الحديدية الملتوية. كما انتشرت قطع الصفيح والشظايا حول جسم الحافلة. وظهرت بقع الدماء الواسعة وبعض أشلاء أدمية على أرضية الحافلة وبالقرب منها، وظهر على الجانب الأمامي غير المدمر اسم الشركة المالكة للحافلة وهي قطاع خاص وتحمل شعار «نحاس تورز».

وحين انتقلت كاميرا التلفزيون السوري الى مستشفى المواساة ومستشفى دمشق الوطني ظهر الجرحى في غرف الانعاش وفي حالة العناية الفائقة كما بدا البعض منهم وقد بترت اطرافهم والبعض الآخر فقدوا أعينهم ومنهم من كان يغطي الشاش الأبيض وجهه كاملا لفقد اجزاء كبيرة منه ومن رقبته. كما بدا عدد من المصابين وقد تعرضوا لحروق شديدة في الوجه والصدر والأطراف.

وكان مصدر رسمي سوري قد اتهم عملاء اسرائيليين بتفجير القنبلة في حافلة الركاب التي كانت متجهة من دمشق الى حلب (شمال سورية) وهي تحمل ركابا كانوا في طريقهم الى قراهم ومدنهم خلال احتفالات رأس السنة الميلادية مع ذويهم وأطفالهم. وأضاف المصدر السوري «ان عملاء الموساد انتهزوا فرصة الاعداد لاحتفالات رأس السنة لدس عبوة ناسفة داخل الحافلة التي انفجرت بعد مغادرتها مركز الانطلاق ببضعة امتار». ووصف المصدر الرسمي هذا العمل «بالاجرامي والارهابي الجبان» وقال انه اتى «في سياق التهديدات الإسرائيلية التي اطلقها عدد من المسؤولين الإسرائيليين اخيرا والتي تهدف الى قتل عملية السلام والتنصل من التزاماتها».

ووصف الدبلوماسيون الغربيون التفجير بانه «مجزرة بشعة» فيما أعتبر دبلوماسيون عرب انها محاولة تستهدف الصمود السوري في وجه المحاولات الإسرائيلية الرامية لدفع سورية لتقديم تنازلات في عملية سلام الشرق الأوسط. وكانت السعودية اول الدول التي استنكرت عملية التفجير وعزت بالضحايا وتمنت الشفاء للمصابين.

وقد توالت امس ردود الفعل المستنكرة للحادث فأبرق رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي الى الرئيس الأسد معزيا ومعربا عن اسفه «لسقوط الأرواح البريئة». واعرب الهراوي عن قناعته في قدرة سورية، بقيادة الأسد، على تجاوز «هذا العمل الارهابي وعلى تخطي الابعاد التي رمى اليها مفتعلوه».

وفي عمان أكد رئيس الوزراء الأردني عبد الكريم الكباريتي ان امن الأمة العربية «امن واحد لا يتجزأ وما يصيب سورية يصيب الأردن». وقال في برقية تعزية بعث بها الى رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي «ان استقرارنا واحد وقوى الظلام والارهاب هي عدو مشترك». وكان الأمير حسن ولي عهد الأردن قد أجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس السوري حافظ الأسد اكد فيه الشعور بالسخط والاشمئزاز من العمل الاجرامي الذي راح ضحيته خمسون شخصا، مؤكدا وقوف الأردن مع سورية لمكافحة الارهاب بكل اشكاله. وفي عمان ايضا أدانت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) عملية التفجير وشاركت دمشق في توجيه اصبع الاتهام الى جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) وقال الناطق الرسمي باسم «حماس»، ابراهيم غوشة ان جريمة دمشق البشعة «تحمل البصمات نفسها التي حملتها الجرائم السابقة في الحرم الإبراهيمي ومجزرة قانا وقائمة طويلة من الارهاب الصهيوني داخل فلسطين وخارجها». وفي باريس أدانت فرنسا امس «الاعتداء الجبان» الذي استهدف حافلة الركاب في دمشق وعبرت عن املها في «القاء الضوء بسرعة» على هذا الحادث. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان الحكومة الفرنسية «تلقت بانفعال نبأ الاعتداء الجبان.. الذي جاء للاسف ليذكر بأن جميع دول العالم معرضة للارهاب».

القذافي

مركز قوة العائلة السنوسية وبالتالي حسبهم العقيد القذافي منذ البداية مع العهد الملكي. الا ان بعض عناصر العبيدات والبراعصة تعاونوا مع الحكم ومنهم ابراهيم بكار (العبيدات) الذي شغل منصب وزير الداخلية وقتل عام 1993 في حادث سيارة في ظروف غامضة. ومنهم أيضا عبد العاطي العبيدي الذي تولى وزارة الخارجية ورئاسة الوزراء ويتولى الان الشؤون الاوروبية في وزارة الخارجية. اما من البراعصة فهنالك جاد الله عزوز الطلحي الذي تولى ايضا في السابق رئاسة الوزارة ويتولى الان مشروع النهر الصناعي.

وترى المصادر ان محدودية نفوذ العقيد القذافي في الشرق هي سبب تحول المنطقة في السنوات الاخيرة الى بؤرة للنشاط الأصولي المسلح المعارض للحكم وبالتالي ترجح ان تكون امكانية التمرد في الشرق أكثر من بقية مناطق البلاد.

اما القذاذفة، القبيلة التي ينتمي اليها العقيد القذافي، فتتركز في سرت وحواليها. وبدأت سرت كمحطة للقوافل لكنها تلقى منذ سنوات الكثير من الاهتمام. ويتفرع القذاذفة الى «الخطره» و«اولاد عمر» و«الزرق». وفي الجنوب تستقر قبيلة اولاد سليمان التي كانت تشكل مع ورفلة اكبر سندين للحكم بعد القذاذفة. وحسب المصادر الليبية فان مصراته والجنوب اجتذبا بعض القذاذفة بحكم العلاقة بين هذه القبيلة وقبيلتي ورفلة واولاد سليمان.

والسؤال الآن هو الى متى سيستمر تحالف ورفلة ـ القذاذفة ـ اولاد سليمان» وهل سينجح الحكم في امتصاص النقمة الشعبية في صفوف ورفلة على اعدام ابنائها الثمانية؟

أميركا بحثت

ولكن السفير البريطاني في تل ابيب جون بيث اعرب في رسالة الى وزارة الخارجية في لندن عن قلقه من احتمال حصول اسرائيل على سلاح نووي، ونقلت رسالته الى وزارة التكنولوجيا، ولم توضح الرسالة اسباب تخوف السفير، ولكن ملف الوثائق احتوى على تقرير آخر عن استقالة البروفيسور بيرجمان ـ رئيس هيئة الطاقة النووية الإسرائيلية في 21 ابريل (نيسان) عام 1966.

وفي اعقاب استقالة بيرجمان اصدر رئيس الوزراء الإسرائيلي قرارا بتشكيل هيئة جديدة برئاسته شخصيا، ضمت في عضويتها حوالي 15 من العلماء، من بينهم البروفيسور يوفال نيئمان الذي شغل منصب وزير العلوم في حكومة الليكود السابقة تحت رئاسة اسحق شامير.

وقالت وثيقة اخرى ان عدم قناعة الأميركيين باتجاه اسرائيل الى انتاج سلاح نووي، كانت تعتمد على استخدام مفاعل ديمونة لليورانيوم وليس البلوتونيوم المشبع كوقود، ولكن استقالة البروفيسور بيرجمان كشفت الحقيقة، لانه رفض أن يرتبط اسمه بانتاج السلاح النووي، وفضل ان يظل سجله في مجال العمل الأكاديمي فقط.

الخرطوم

الاعلامية. ووفق المصادر فإن الدكتور عبد الوهاب عثمان وزير المالية لن يبقى في موقعه بناء على رغبته التي ابداها قبل تقديم مشروع الموازنة.

من جهة ثانية، شهدت الخرطوم ازمة جديدة في المواد البترولية خاصة البنزين وذلك بعد ان قلصت وزارة الطاقة حصة الخرطوم بنسبة 50 في المائة دون ابداء اسباب، الا ان مصدرا مسؤولا طلب عدم ذكر اسمه قال في تصريحات صحافية حول أسباب اصطفاف السيارات امام محطات الخدمة ان كميات من الوقود وصلت الخرطوم بعد ان استأنفت مصفاة بورتسودان عملها. وهي تعمل الآن بطاقة 500 طن يوميا وان الأزمة ستبدأ في الانفراج ومن المتوقع ان تشهد العاصمة السودانية ازمة اخرى في سلعة السكر حيث اعلنت وزارة التجارة الاتحادية عن تقليص حصة الخرطوم هذا العام ابتداء من يناير (كانون الثاني) الحالي من 58 الف طن الى 38 الف طن دون ابداء اسباب حتى لوزارة مالية الولاية. الا ان الوزارة تستهدف توفير كميات اكبر للاستيراد.

وقال الحاج عطا المنان وزير مالية الولاية ان تقليص حصة الخرطوم سيؤدي الى تقليص حصة الفرد من السكر المدعوم والذي يباع بسعر 250 جنيها للرطل من 20 اوقية في الشهر الى 12.5 اوقية في الشهر مما سيدفع بالمواطنين لسد الفجوة من السوق الحر الذي يصل فيه سعر الرطل في موسم الانتاج الى 800 جنيه وفي نهاية الموسم الى 1000 جنيه.

موجز

ولي عهد الأردن يزور بريطانيا وإسبانيا

● علم من مصدر رسمي ان ولي عهد الأردن الأمير حسن بن طلال غادر عمان أمس في جولة تستغرق عدة ايام ستتخذه الى بريطانيا واسبانيا لاجراء محادثات مع كبار المسؤولين في كلا البلدين. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصدر نفسه ان محادثات الأمير حسن في كل من لندن ومدريد ستتمحور حول «سبل تعزيز علاقات الأردن مع كل من بريطانيا واسبانيا وآخر المستجدات في المنطقة».

فايتسمان يدعو يهود الهند للهجرة إلى إسرائيل

● دعا الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان الذي يزور الهند حاليا ابناء الطائفة اليهودية الصغيرة في الهند للهجرة الى اسرائيل. ونقلت رويتر عنه قوله في تجمع لليهود في بومباي امس «تعالوا الى اسرائيل. اعتقد ان المهاجرين يستطيعون ان يحيوا حياة اليهود... في اسرائيل افضل كثيرا مما يستطيعون من الهند». وقال ان الحياة شاقة في اسرائيل ولكن الاسرائيليين من اصل هندي البالغ عددهم 25 الف شخص يسهمون بصورة كبيرة في الاقتصاد.

واشنطن تحذر من عمليات «إرهابية» في إسرائيل

● اعلنت وزارة الخارجية الأميركية امس انها تلقت معلومات عن احتمال حصول اعتداءات «ارهابية» في اسرائيل خلال الاسبوعين المقبلين. ودعت وزارة الخارجية الأميركيين الموجودين في اسرائيل وخاصة في القدس، وفي قطاع غزة والضفة الغربية، الى الاتصال بالسفارة الأميركية في تل ابيب او بالقنصلية الأميركية العامة في القدس. وأوضح المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز حسب وكالة الصحافة الفرنسية «ان هذه الدعوة لا تستند الى معلومات محددة او جديدة. لكنها تدفعنا الى الاعتقاد بأن مواطنين اميركيين يمكن ان يجدوا انفسهم عالقين في اعتداءات من هذا النوع».

خط جوي بين عمان وحيفا

● يفتتح بعد غد خط ثان للنقل الجوي بين الأردن واسرائيل يربط بين عمان وحيفا. وحسب معلومات «الشرق الأوسط» في عمان ستقلع أول طائرة اردنية تابعة لشركة الأجنحة الأردنية الملكية، وعلى متنها 50 راكبا من كبار المسؤولين الأردنيين والصحافيين احتفالا بتدشين الخط الجديد وعلى رأسهم الأمير فيصل بن الحسين نائب قائد سلاح الجو الملكي. وكانت اسرائيل والأردن قد اتفقتا على تشغيل هذا الخط بواقع رحلتين اسبوعيا لكل جانب، في المباحثات التي عقدت الشهر الماضي في عمان.

لبحث مستقبل الهوية أمام التحديات المعاصرة

أكاديمية المملكة المغربية تعقد الاثنين ندوة بتطوان

الرباط: «الشرق الاوسط»

تعقد أكاديمية المملكة المغربية في تطوان، يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين، ندوة علمية حول موضوع «مستقبل الهوية المغربية امام التحديات المعاصرة»، بمشاركة أعضاء من الأكاديمية وخبراء ومهتمين مغاربة. وأوضح بيان صدر في الموضوع أن هذه الندوة ستشهد إلقاء اربعة عشر تدخلا في محاولة لمقاربة ودراسة المكونات المحددة للهوية المغربية إزاء خطر التحديات التي تواجهها حاليا.

وجاء في ورقة تقديمية للندوة صادرة عن لجنة القيم الروحية والفكرية التابعة لأكاديمية المملكة المغربية أنه «أمام التغيرات التي يشهدها المجتمع المغربي في ميادين الفكر والاقتصاد والقيم الدينية والروحية والمجتمعية وما يترتب عنها من اهتزازات في كيان الأسرة وانعكاسات ذلك كله على التربية والتعليم في الحياة العامة، وبعد دراسة اللجنة لآثار هذه التغيرات على الهوية الوطنية من مختلف جوانبها وأبعادها الحالية والمستقبلية، وما يتأتى عن ذلك من تحديات مختلفة على الصعيدين الداخلي والخارجي، ارتأت أن ذلك يستلزم وقفة تأمل لهذه الظاهرة من مختلف اتجاهاتها وتياراتها».

وأشار البيان المذكور إلى أن هذه الندوة ستتركز حول محورين اساسين يتعلق أولهما بالجانب الاجتماعي والاقتصادي، ويتعلق الثاني بالجانب الفكري، وأن المدخل التمهيدي لموضوع الندوة سيتولى تقديمه عباس الجراري.

ففي الجانب الاجتماعي والاقتصادي، تتناول الندوة إشكالية التربية والتعليم في الأسرة وفي المدرسة وفي الحياة العامة، واتصالها بتثبيت الهوية الوطنية وترسيخ القيم الدينية والخلقية، و«الآفات المجتمعية المترتبة عن الهجرة من القرى إلى المدن ومن المغرب إلى الخارج»، وما ينشأ عن ذلك من انعزال الفرد وإقصائه وقضايا توفير السكن والشغل وانعكاساتها الاقتصادية على الأفراد وعلى المجتمع، و«البحث عن نموذج لمشروع مجتمع مغربي واعد».

وفي الجانب الفكري تتناول الندوة «الإشكالية اللغوية» من خلال محاسن الازدواجية ومساوئها والبدائل المقترحة، والتوفيق بين الموروث الحضاري والتطلعات المستقبلية مع استعراض الأنماط الاجتماعية، و«الهوية ووحدة الخطاب الثقافي» من خلال دور الكتاب والقصة والمسرح ووسائل الإعلام في دعم الهوية المغربية، ودور المثقفين في مواجهة مختلف التحديات توحيداً للخطاب الثقافي.

رئيسا وزراء المغرب وليبيا يجريان مباحثات في الرباط

الرباط: من محمد الراوي

وصل الى الرباط أمس على متن طائرة خاصة عبد المجيد المبروك القاعود امين اللجنة الشعبية العامة (رئيس الوزراء) في ليبيا، في زيارة صداقة وعمل للمغرب لمدة يومين، تلبية لدعوة من عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي.

وتندرج هذه الزيارة، حسب بيان لوزارة الشؤون الخارجية المغربية، في اطار تعزيز علاقات الاخوة التي تربط بين المغرب وليبيا، وتطوير التعاون الثنائي بين البلدين في مختلف الميادين.

وبينما لم تصدر اية معلومات حول برنامج هذه الزيارة، ذكرت مصادر مطلعة في الرباط ان القاعود سيجري مباحثات مع نظيره المغربي عبد اللطيف الفيلالي تتركز اساسا حول الأوضاع السائدة في المنطقة، وخاصة منها ما يتعلق بالحصار المفروض على ليبيا وشؤون اتحاد المغرب العربي.

ويلاحظ ان هذه الزيارة تأتي في فترة تشهد فيها المنطقة مجموعة من التحركات الهادفة الى اعادة الدفء للعلاقات المغاربية التي اتسمت بنوع من الفتور خلال العامين الماضيين، ويصب ذلك في اطار توجه عام ترجمه امين عام اتحاد المغرب العربي محمد عمامو في ختام زيارته للجزائر اواخر الشهر الماضي عندما تحدث عن احتمال انعقاد القمة المغاربية مطلع العام الحالي.

وكانت ليبيا أوفدت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي امين اللجنة الشعبية العامة للوحدة جمعة الفزاني في جولة زار خلالها المغرب وتونس والجزائر بعد اعلان فرنسا وايطاليا والبرتغال اعتزامها تشكيل قوة «يورو فور» للتدخل السريع ولحفظ السلام جنوبي المتوسط وانتقد الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي بشدة تشكيل هذه القوة واعتبرها تهديدا للأمن العربي.

التحقيقات اللبنانية مستمرة في قضية الإخلال بالأمن

القضاء العسكري يقرر الإفراج عن الصحافي المتهم والنيابة العامة تستأنف وتطلب فسخ القرار

بيروت: من يوسف دياب

تحول توقيف الصحافي بيار عطا الله المحتجز في قضية الاخلال بالنظام العام وتوزيع منشورات تحض على الفتنة والاقتتال الطائفي الى سجال قانوني بين النيابة العامة العسكرية اللبنانية ممثلة بالقاضي ميسر سكر وقاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليع بعد القرار الذي اتخذه هذا الاخير باطلاق سراح الصحافي عطا الله. واستئناف القاضي سكر لهذا القرار، الامر الذي يبقي الصحافي عطا الله محتجزاً الى ان تبت محكمة التمييز العسكرية في هذا الاستئناف وتعطي قراراً اما يقضي بالمصادقة على قرار قاضي التحقيق فيتم الافراج عن عطا الله، واما يفسخه ويبقى محتجزاً.

وكان قاضي التحقيق رياض طليع قد درس صباح امس طلب تخلية السبيل الذي تقدم به النائب المحامي بطرس حرب بوكالته عن صحيفة «النهار» والصحافي عطا الله، وقرر اثر ذلك الموافقة على هذا الطلب. واخلاء سبيله لقاء كفالة مالية قدرها مليون ليرة لبنانية. الا ان هذا القرار علق بعدما اتخذ مفوض الحكومة المعاون لدى المحكمة العسكرية القاضي ميسر سكر موقفاً قانونياً قرر فيه استئناف هذا القرار، وطلب فسخ القرار باعتبار ان الجرائم المسندة الى الصحافي المحتجز ثابتة لناحية اتصاله بعملاء اسرائيل داخل الشريط المحتل ولجهة توزيع المنشورات الخطيرة والحض على الفتنة والثورة وطالب بابقاء الصحافي عطا الله محتجزاً الى ان تصدر المحكمة العسكرية حكمها في هذه القضية.

وكان القاضي طليع قد اصدر يوم الثلاثاء الماضي مذكرة اعتقال بحق الصحافي عطا الله بجرائم توزيع منشورات من شأنها تعكير صلات لبنان بدولة اجنبية واضعاف الثقة بالجيش اللبناني والرؤساء والحض على النزاع بين مختلف عناصر الامة والاتصال بعملاء العدو الاسرائيلي.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر قضائية ان هذا الملف لا يزال مفتوحاً ولن تقفل التحقيقات فيه بمجرد اطلاق سراح المحتجز، واوضحت ان القاضي طليع وضع أطراً معينة لهذا الملف تقتضي التحقيق مع عدد كبير من الاشخاص وسماع عدد من الشهود الذين نكرهم عطا الله خلال استجوابه، ومنهم من رافقوه الى الشريط المحتل خلال مهمته. وكشفت المصادر القضائية ان التهمة الموجهة للصحافي عطا الله لا تزال معلقة وإن اخلي سبيله، وهو بالنتيجة سيحال امام المحكمة العسكرية وفقاً لقرار اتهامي سيصدر قريباً بحقه. وان التحقيقات المقبلة قد تقتضي اعادة استدعاء عطا الله والاستماع اليه مجدداً من اجراء مقابلات بينه وبين الشهود الذين سماهم.

وتوقعت المصادر القضائية ان يتم احتجاز اشخاص آخرين طالما ان الاجهزة الامنية تنفذ استنابات قضائية تتعلق بالاحداث الاخيرة لا سيما ما يتعلق منها باطلاق النار على الحافلة السورية في الثامن عشر من الشهر الماضي مما ادى الى مقتل سائقها وجرح احد ركابها.

ومن المنتظر ان يستأنف القاضي طليع تحقيقاته في هذا الملف بعد اعادته من محكمة التمييز العسكرية التي تنظر في طلب التمييز لقرار اطلاق سراح الموقوف غسان بردويل المقدم من مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود.

الحريري يتباحث مع شيراك اليوم حول مقررات «أصدقاء لبنان»

بيروت: «الشرق الأوسط»

يجري رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في باريس اليوم، مباحثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك تتناول آلية تنفيذ مقررات «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي انعقد في واشنطن في 16 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وقرر مساعدات وهبات وقروض استثمار لاعادة اعمار لبنان قيمتها ثلاثة مليارات و200 مليون دولار اميركي.

وكان الرئيس الحريري قد غادر بيروت مساء امس، بعد جولة في مدينة صيدا رافقه فيها وزير التربية والشباب والرياض جان عبيد، وزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير، ومديرون عامون معنيون بشؤون التعليم والتربية والثقافة ومديرو المدارس في محافظتي الجنوب.

وأكد الحريري في كلمة القاها في لقاء تربوي عقد في ثانوية الحريري في صيدا على «ان الحكومة تولي التعليم الرسمي اهمية خاصة ورفعت عدد المستفيدين من هذا القطاع الى 85 في المائة»، وقال لمديري المدارس: «جئنا نجتمع اليكم لنستمع الى افكاركم ونسمعكم افكارنا، ونطرح المشكلات ونحاول حلها على اساس قرار سياسي اتخذناه ويقضي برفع نسبة التعليم الرسمي الى 85 في المائة في قطاعات التعليم التقني والعادي».

«حزب الله» وميليشيا «الجنوبي» تبادلا جثث 4 عناصر

تفجير أمني واسع في جنوب لبنان و6 غارات إسرائيلية على إقليم التفاح

بيروت: «الشرق الأوسط»

تعرض الوضع الامني في جنوب لبنان لاهتزاز كبير امس، واغار الطيران الحربي الإسرائيلي 6 مرات متتالية على مواقع لـ«حزب الله» فيما شن مقاتلو «حزب الله» ثلاث هجمات على مواقع اسرائيلية في المنطقة الحدودية المحتلة أسفرت عن جرح جنديين من قوات الاحتلال وفق اعتراف مصدر امني في بلدة مرجعيون المحتلة.

وافاد مندوب «الشرق الأوسط» في الجنوب اللبناني ان وحدات من المقاومة هاجمت في الساعة الثامنة صباح امس (توقيت محلي) مواقع القوات الإسرائيلية في تلال جبل الريحان بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية المباشرة مع حاميات مواقع سجد وبئر كلاب وكسارة العروش، وترافقت الاشتباكات مع تبادل الجانبين القصف المدفعي على اطراف المنطقة.

واعترفت اذاعة ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل (صوت الجنوب) بالهجمات وقالت ان جنديين اسرائيليين اصيبا بجروح.

وعلى الفور ظهرت طائرات مروحية اسرائيلية في اجواء الجنوب تواكبها طائرات حربية، وشنت طائرتان غارتين متتاليتين (في التاسعة والنصف) على مواقع لحزب الله في مزرعة عقماتا ومليتا في تلال اقليم التفاح.

وفيما تواصل القصف المدفعي الإسرائيلي للتلال الاستراتيجية بين الريحان واقليم التفاح والنبطية طوال قبل ظهر امس، عاود الطيران الحربي الإسرائيلي الاغارة على مواقع «حزب الله»، فالقى على أربع دفعات صواريخ جو - ارض ثقيلة على أهداف في اللويزة واطراف جباع ومحيط سجد، ومجرى نبع الطاسة، وجرجوع ولم يبلغ عن وقوع اصابات.

وحسب مصادر امنية في جنوب لبنان احصي سقوط 200 قذيفة على مرتفعات اقليم التفاح و10 صواريخ جو - ارض. وجوبهت الطائرات المغيرة بنيران المضادات الأرضية وصواريخ ارض - جو تطلق عن الكتف. وذكرت الاذاعة الإسرائيلية ان الجيش الإسرائيلي استقدم تعزيزات الية وبشرية الى الأماكن الساخنة في المنطقة الأمنية تحسبا لأي اعتداءات على نطاق واسع ينفذها مقاتلو «حزب الله» وقال المحلل السياسي للاذاعة «ان الجو السياسي والأمني في الجنوب بدأ يميل نحو التصعيد».

ومن المقرر ان تعقد «مجموعة المراقبة»، لوقف اطلاق النار في الجنوب اللبناني التي نص على قيامها «تفاهم ابريل» (نيسان) اول اجتماع لها هذا العام نهار الاثنين المقبل في بلدة الناقورة (الحدودية) للبحث في ثلاث شكاوى تقدمت بها اسرائيل ولبنان. فالشكوى اللبنانية تطالب ادانة اسرائيل بخرق «تفاهم ابريل (نيسان)» لقصف قواتها قريتي برعشيت وشقرا الامر الذي أسفر عن تضرر عدد من المنازل».

اما الشكويان الإسرائيليتان فتطلب الأولى منهما ادانة خرق تفاهم ابريل لجهة اطلاق النار الشهر الماضي على موكب كان في عداده قائد المنطقة الشمالية للجيش الإسرائيلي، اما الثانية فقدمت بعد مقتل ضابط وجندي اسرائيليين وجرح اثنين آخرين بتفجير «حزب الله» عبوة ناسفة بدورية عسكرية على طريق مركبا المحتلة اواخر ديسمبر الماضي.

واصدر «حزب الله» بيانا ادرج فيه الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة في «اطار مسعى اسرائيلي للهروب الى الامام والخروج من مأزقها المتعدد الابعاد الذي اوقعتها المقاومة فيه».

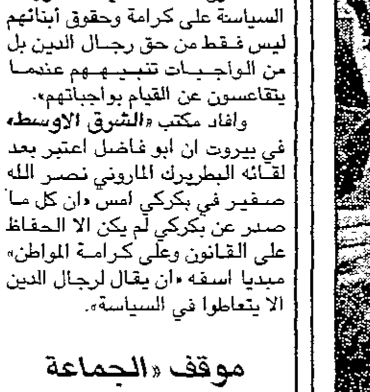
من جانب آخر، تبادل «حزب الله» وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل في المنطقة الحدودية المحتلة جثث اربعة قتلى (اثنان من كل منهما) كانوا سقطوا في مواجهة بينهما في الجنوب اللبناني في فترات زمنية متباعدة.

واعلن «حزب الله» انه تسلم جثتي عنصرين من مقاتليه هما جمال عبد علي صيداوي ومحمد فياض من اللجنة الدولية للصليب الأحمر عند معبر باتر - جزين الفاصل بين المنطقة الحدودية المحتلة والمناطق المحررة.

وكانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر تسلمت جثتي عنصري ميليشيا «الجنوبي» امام مقر الوحدة الاعلامية المركزية لـ«حزب الله» في الضاحية الجنوبية لبيروت باشراف رئيس لجنة الارتباط والتنظيم في الحزب حسين ابو رضا. وذكر «حزب الله» ان جثتي ميليشيا «الجنوبي» هي من خمس جثث لعناصر من هذه الميليشيا سقطوا في مواجهة معها في 1986/11/21 اثناء تسللهم الى محور جبل صافي وهم: وليد بشارة موسى (مواليد طنبوريت) سالم الياس الخوري الملقب «جورج مهنا» (مواليد جزين) نخلة اسعد نخلة (مواليد جزين) الياس سليم نسيب (مواليد جزين) حنا مارون مدور (مواليد جزين). وادلى احد المسؤولين الاعلاميين في «حزب الله» عطا الله ابراهيم ببيان قال فيه: «ان المقاومة اذ تسلم جثتي اثنين من العملاء اللحديين اللذين قتلا قبل اكثر من عشر سنوات ترى في ذلك عبرة بليغة يجب ان يتعظ بها ما تبقى من فلول ميليشيا العملاء المنهارة ويبادروا الى تسليم انفسهم للمقاومة قبل ان يذوقوا الموت».

عنصران من «حزب الله» اللبناني ينقلان رفات أحد عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل في اطار تبادل جرى أمس في بيروت لجثتي قتيلين من الجانبين (آ ف ب)

موجز



نائب لبناني سابق يؤيد موقف صفير

● قال النائب السابق في البرلمان اللبناني رياض ابو فاضل «نحن في دولة طائفية كرسها الدستور فعندما لا يحافظ رجال السياسة على كرامة وحقوق أبنائهم ليس فقط من حق رجال الدين بل من الواجبات تنبيههم عندما يتقاعسون عن القيام بواجباتهم».

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان ابو فاضل اعتبر بعد لقائه البطريرك الماروني نصر الله صفير في بكركي امس «ان كل ما صدر عن بكركي لم يكن الا الحفاظ على القانون وعلى كرامة المواطن» مبديا اسفه «ان يقال لرجال الدين الا يتعاطوا في السياسة».

موقف «الجماعة الإسلامية» من طروحات الهراوي

● تساءل رئيس مجلس الشورى في «الجماعة الاسلامية» في لبنان النائب السابق فتحي يكن عن «اصرار رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي على اعادة طرح موضوع الاحوال الشخصية الذي يعتبر من اخطر الموضوعات حساسية في وقت نحتاج فيه الى مهدئات لا الى مفجرات». ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في شمال لبنان عن يكن استغرابه «انكار رئيس الجمهورية على رجال الدين التعاطي في السياسة».

السنيورة: نرفض طي ملف الاختلاسات المالية وليبطل التحقيق القضائي من يطال

بيروت: «الشرق الأوسط»

فيما تواصل الاجهزة القضائية في لبنان تحقيقاتها في قضية الفساد الاداري، والاختلاسات التي كشف النقاب عنها في وزارة المال واسفرت عن مقتل الموظف فيها رأفت سليمان، اكد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ان صفحة الاختلاسات التي حصلت في وزارته لم تطو على الاطلاق.

وقال السنيورة في تصريح ادلى به خلال زيارته الى طرابلس عاصمة الشمال اللبناني امس «ان موضوع الاختلاسات لا يزال في يد القضاء وهو المرجع النهائي في هذا الشأن والحكومة مصممة على متابعة هذا الموضوع حتى النهاية، وليبطل من يطل».

واضاف: «حتى نكون واضحين ودون اي تبرير، ان موضوع السرقة يمكن ان يحصل في افضل المؤسسات في العالم، وهناك شواهد كبيرة في القطاعين العام والخاص التي تبين ان هناك احداثا عدة جرت واختلاسات تمت.

بالنسبة الى موضوع وزارة المال كان هناك أسلوب معين ربما استغله البعض للقيام بهذه الاختلاسات، واعتقد انه لو طبقت كل الاجراءات التي كنت اصدرتها عام 1995 لربما كنا قد تجنبنا هذا الامر. ولكن في أي حال اتخذت كل الاجراءات بحيث لا يمكن ان تتكرر. واود ان اكون واضحا هنا بان الظروف التي سادت لبنان خلال العشرين سنة الماضية كان لا بد ان تحصل المخالفات الكثيرة، ومن خلال الجهود التي نبذلها في عملية الضبط والتنظيم والمكننة لا بد اننا سنكتشف في المستقبل بعض الامور التي ستعالج.

ان الجهود التي تبذلها وزارة المال لضبط المال العام يعرفها الجميع واعتقد انها ستؤدي الى مزيد من التحسين على كل الصعد بحيث نؤمن على عملية ضبط المال العام».

ورداً على التشكيك في نتائج مؤتمر اصدقاء لبنان، قال الوزير السنيورة: «هذا الكلام لا اظن ان فيه جدية.

اود ان ارد على اي تشكيك في هذا الشأن، ان لبنان لم يمسك العصا ويحمل 30 دولة على الاجتماع في واشنطن. بل على العكس جاءت كل هذه الدول وبمسؤولين كبار فيها بملء ارادتهم ووضعوا الحدود التي يرغبون في تقديم المعونة الى لبنان عن طريق مساعدات وقروض ميسرة بناء بملء ارادتهم، والمعلومات التي صدرت عن المؤتمر صدرت ايضا ببيان مشترك لبناني - اميركي.

فالتشكيك دائماً هو عمل سهل يقوم به البعض، لكن في النهاية، النتائج هي التي تحكم على كل الجهود التي نبذلها، واود ان أبين مرة اخرى هنا ان نتائج هذا المؤتمر لم يكن ممكنا تحقيقها لولا الجدية التي تعامل بها اللبنانيون اساسا مع نتائج الحرب وكيفية الخروج من مأزق الحرب وكذلك الحكومة اللبنانية خلال كل السنوات الماضية، واعتقد ان هذه الثقة التي عملنا الكثير على استرجاعها وتعزيزها وتعزيز الاستقرار الاقتصادي كانت الاسباب الاساسية التي مكنتنا من اقناع المسؤولين في هذه الدول التي شاركت في «مؤتمر اصدقاء لبنان» على التعهد بما تعهدت به».

مستمرة بشعار الثورة البيضاء والمعارضة تأخذ عليها الكثير

الحكومة الأردنية تطفئ شمعتها الأولى وتتوقع تعديلا بتركيبتها وسلاما مع البرلمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تحتفل الحكومة الاردنية برئاسة عبد الكريم الكباريتي في الثامن من شهر يناير (كانون الثاني) الجاري باطفاء شمعتها الاولى. وتوقعت مصادر اردنية مسؤولة ان يلحق بها التعديل الوزاري، وان تستمر في شعارها الداعي لتحقيق ثورة بيضاء في الادارة والممارسة السياسية. ورغم السلام الذي يسود بينها وبين مجلس النواب الا ان المعارضة تأخذ عليها الكثير من الممارسات ومنها السياسة التي انتهجتها وتسببت بارتفاع الاسعار وخاصة اسعار الخبز.

وتساءلت اوساط اردنية سياسية مطلعة عما ينتظر هذه الحكومة مع العام الجديد، فاجابت ان الامر المؤكد ان تعديلاً واسعاً سيلحق بتشكيلة الحكومة الحالية، بعد ان اعلن العاهل الاردني الملك حسين لدى افتتاحه الدورة الرابعة والاخيرة لمجلس الامة (النواب والاعيان معا) بانه يرغب في الفصل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، اي بمعنى اوضح انه يحبذ عدم الجمع بين مقعدي الوزارة والنيابة. ومعروف ان حكومة الكباريتي المؤلفة من 31 وزيراً تضم 22 عضواً من اعضاء مجلس النواب، وهي اول وزارة اردنية تضم مثل هذا العدد من النواب، كما ان الرئيس الكباريتي نفسه نائب عن مدينة العقبة.

وقال الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الحكومة ووزير التعليم العالي لـ«الشرق الأوسط» ان التعديل مؤكد، ولكن مع نهاية الدورة البرلمانية المستمرة منذ اواسط نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وتنتهي في مارس (اذار) المقبل. اما مصير مجلس النواب الحالي فالارجح التمديد له لسنة اخرى على الاقل، لانه بتشكيلته الحالية يوفر اغلبية موالية للحكومة.

واذا ما جرت انتخابات نيابية لاي سبب او ظرف طارئ فان معظم الوزراء الحاليين لن يترشحوا لهذه الانتخابات بما فيهم رئيس الوزراء نفسه الا من يريد ان يكون نائبا وليس وزيرا.

وكانت العلاقة هادئة بين الحكومة والبرلمان خلال هذه الدورة الرابعة والاخيرة لمجلس النواب، رغم انها اضطربت خلال الدورة الاستثنائية الماضية التي شهدت اندلاع احداث في جنوب الاردن في منتصف شهر اغسطس (اب) الماضي، وذلك في ضوء الانفراج الذي شهدته الساحة الاردنية اخيرا اثر اغلاق ملف احداث الجنوب والافراج عن جميع المعتقلين وعدم احالتهم الى المحاكم.

وتؤكد هذه الاوساط ان الدورة الحالية كانت افضل من غيرها من حيث العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية بعد ازالة الاحتقانات التي ترسبت قبل قرار رفع اسعار الخبز وبعده، لا سيما بعد قيام الحكومة بخفض سعر الخبز بعد ان وصلت كميات الحبوب التي تم التعاقد عليها الى مستودعات وزارة التموين الاردنية، لا سيما ان اسعار القمح انخفضت عالمياً. وحسب الاوساط نفسها فان الغالبية النيابية ترى ان الحكومة سحبت من ايدي المعارضة السلاح الذي تشهره دوماً في وجه الحكومة في مجالات عدة.

ويوضح مسؤولون حكوميون التزام الحكومة بالديمقراطية نهجاً وممارسة مع التأكيد على احترام الاقلية لرأي الاغلبية في اطار التعددية السياسية وتعزيز النهج الديمقراطي، مع تجنب «التمترس» وراء مواقف مسبقة لان الغالبية في النهاية ستمثل رأي الشعب عبر نوابه.

وفي هذا الاطار تشير الحكومة الاردنية الى الانجازات التي حققتها خلال الفترة الماضية منذ تشكيلها في الرابع من شهر فبراير (شباط) الماضي، وابرزها رفع شعار الثورة البيضاء والعمل على اخراجه الى حيز الوجود عن طريق مضي الحكومة قدماً في محاربة الفساد المالي والاداري بعد ان تم استحداث دائرة خاصة في المخابرات الاردنية لمكافحة الفساد وكشف حالاته وتقديم المتسببين الى المحاكم المختصة. واكتشفت الدائرة اكثر من مائتي حالة فساد منذ تاسيسها في منتصف العام الماضي، بالاضافة الى انجازاتها المتمثلة بوقف الهدر المالي والتسيب الاداري ومكافحة التهريب والتهرب من الجمارك.



عبد الكريم الكباريتي: سنة اولى في رئاسة الحكومة الاردنية

ومن اهم الانجازات التي تسجل للحكومة الاردنية كما يؤكد عدد من وزرائها ما اعلن عنه الملك حسين في خطاب العرش الذي افتتح به اعمال الدورة البرلمانية الاخيرة من التوجه الى الفصل بين الوزارة والنيابة للحيلولة دون تنافس النواب على المناصب الوزارية. وتؤكد الحكومة ان هذا التوجه سيفتح الطريق امام تغيير وزاري او تعديل وزاري على الاقل خلال الفترة من الان حتى مارس المقبل على ابعد تقدير بحيث لا تضم الحكومة الجديدة اي نائب في صفوفها. وكان موضوع وجود «النواب الوزراء» من اسباب الازمة التي شهدها الاردن خلال الصيف الماضي، عندما ادى ذلك الى تفاقم الخلافات بين الحكومة والبرلمان مما اوصل العلاقة بينهما الى طريق مسدود ادى الى فض الدورة البرلمانية الاستثنائية، بعد خوف النواب الوزراء على انهيار شعبيتهم وابتعاد الناخبين عنهم بسبب اضطرابات الخبز.

لكن المعارضة من جانبها لا ترى راي الحكومة في العلاقة المستقبلية بين السلطتين، وتؤكد ان المعارضة ستستمر في مطالبها المتعلقة باحترام الراي الآخر وفتح حوار وطني شامل يشارك فيه الجميع وازالة كافة اسباب الاحتقانات والازمات بين الحكومة والبرلمان من جهة وبين الاغلبية البرلمانية الموالية للحكومة من جراء وجود 22 نائباً في الحكومة من جهة اخرى.ويقول النائب حمزة منصور رئيس كتلة نواب الحركة الاسلامية لـ«الشرق الأوسط» ان المعارضة لن تالو جهداً في العمل على التصدي للحكومة وتحقيق المطالب الشعبية المتمثلة بوقف موجة الغلاء الفاحش وتخفيض الرسوم الجامعية وتكريس التعددية وحقوق الانسان، موضحاً ان المعارضة لم تمنح حكومة الكباريتي الثقة ولن تمنحها هذه الثقة وستعيد طرح الثقة بالحكومة كلما وجدت الفرصة سانحة لذلك.

واكدت الحكومة التزامها بسن قانون انتخاب عصري يحقق مطالب غالبية المواطنين لتقديمه للدورة البرلمانية الحالية لاجراء الانتخابات المقبلة في شهر نوفمبر من العام المقبل على اساسه.

ويقول النائب حمزة منصور ان المعارضة تعكف على اعداد مشروع قانون للانتخابات حيث تم تشكيل لجنة من نواب المعارضة ولاحزابها لهذه الغاية، مشيراً الى ان اللجنة قطعت شوطاً طويلاً على هذا الصعيد لانها ستناقش في مؤتمر عام مشروع القانون الجديد وستطرحه على البرلمان وعلى الشارع الاردني.

والقانون الجديد كما يقول رئيس كتلة نواب الحركة الاسلامية ينبغي ان يتضمن اصلاحات دستورية جذرية بما في ذلك الغاء الصوت الواحد وخفض سن الناخب من 19 سنة الى 18 سنة ومراعاة عدد السكان لدى توزيع المقاعد النيابية على الدوائر الانتخابية.

وبالاضافة الى قانون الانتخاب تطالب المعارضة بوقف التطبيع مع اسرائيل بعد التعنت الذي ابدته حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو.

ويقول النائب منصور ان العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية لن تكون كما تتوقع الحكومة في ضوء موقف المعارضة المبدئي من حكومة عبد الكريم الكباريتي، ويؤكد ان هذه العلاقة لن تتسم بالتعاون الا بعد رحيل الحكومة. وبصدد الانجازات التي حققتها الحكومة مثل اغلاق ملف الجنوب وخفض اسعار الخبز، يشير رئيس كتلة نواب الحركة الاسلامية الى ان الحكومة اتخذت مثل هذه الاجراءات تحت وطأة الضغط الشعبي وتأثير المعارضة، كما انها لم تفصل بين النيابة والوزارة حتى الآن خشية ان لا تتعرض لامتحان الثقة، لانه في حال الفصل فان كثيراً من النواب قد لا يصوتوا لصالحها.

وفي رأي الاوساط المشار اليها فان الوضع سيبقى سجالاً بين الحكومة والبرلمان حتى نهاية الدورة الحالية لهذا البرلمان.

بعد سنة مليئة بالإنجازات دوليا ومحليا

الكويتيون يودعون عام 1996 وهم متفائلون بإشراقات المستقبل

الكويت: من فارس السلمان

يودع الكويتيون عام 1996 وهم اكثر تفاؤلا باشراقات المستقبل الذي بدات ملامحه تتعزز لديهم من خلال الانجازات التي حققتها الكويت سواء على صعيد التحرك الدبلوماسي الذي نجح في ان يوحد الموقف الدولي من النظام العراقي الذي يرفض الامتثال لقرارات مجلس الامن او على صعيد اعادة تأهيل الفرد الكويتي بما يتوافق ومتطلبات المرحلة الراهنة.

ولعل ما قاله امير الكويت الشيخ جابر الاحمد لدى القائه النطق السامي اثناء افتتاحه الفصل التشريعي الثامن لمجلس الامة في 20 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي يؤكد حرص الحكومة الكويتية على ضرورة تجاوز آثار الغزو النفسية من خلال الاعتناء بالفرد واعداده بما يتطلبه العصر الذي يشهد تطورات علمية متسارعة.

وقال امير الكويت: «ان النسيج الوطني - فكرا وعملا - في الانتماء متلاحم لا ينفصل ويقيم التأثير والتأثر في داخله وان النقد اول طريق الاصلاح، واستدرك قائلا: شريطة ان لا يكون نقدا لا اتماما وانارة لا اثارة واضاءة لا فضحا وعلاجا لا تجريحا». واوضح ان اهم لاخلاقيات النقد ان لا يكون ستارا يتخفى وراءه صاحبه كي يشغل الآخرين عن عيب نفسه او يهيج الفتن او ليلفت وجوه الناس اليه.

من جهته جدد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله على ان بلاده تؤكد على الثوابت التي تقوم عليها العلاقات الدولية في الالتزام بمبادئ القانون الدولي (...) وان امن دول مجلس التعاون الخليجي لا يتجزأ وان الحفاظ على هذا الامن وحمايته هو مسؤولية جماعية تشترك فيها جميع دول المجلس، مؤكدا ان الحكومة ستعمل على تفعيل دور دول اعلان دمشق مع التمسك بميثاق جامعة الدول العربية.

وانطلاقا من هذه المبادئ الثابتة للسياسة الكويتية نشطت الحكومة خلال عام 1996 حيث قام امير الكويت الشيخ جابر الاحمد خلال هذا العام بزيارة الولايات المتحدة مرتين والسعودية مرة واحدة حيث التقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. كما شارك في القمة الخليجية الاخيرة التي عقدت في الدوحة ودعا الملوك والامراء للمشاركة في القمة الخليجية المقبلة التي ستعقد في الكويت.

وسعيا وراء الهدف السياسي ذاته قام ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله بزيارة كل من السعودية مرتين، حيث التقى نظيره السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز، والمغرب، تونس، البحرين، لبنان، ايطاليا ثم مشاركته في مؤتمر القمة الطارئ الذي عقد في القاهرة.

كما شدد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد على ان للكويت الحق في ان تدافع عن نفسها وان تستعين باي قوة لحمايتها. واكد في كلمته التي القاها اثناء اجتماع وزراء دول اعلان دمشق الذي عقد في مسقط ان «الخطر قائم بوجود النظام العراقي». كما اشاد في كلمته التي القاها في الامم المتحدة بمبادئ حركة عدم الانحياز، وبين الشيخ صباح دورها في الدفاع عن الحق.

ولعل اهم الاحداث التي شهدتها الكويت والتي عززت من قدرات الدفاع الكويتي تجاه التهديدات العراقية هو اعلان الكويت عن موافقتها على نشر قوات اميركية في الكويت وان هذه الموافقة تاتي تنفيذا لبنود اتفاقية الدفاع بين الكويت والولايات المتحدة الاميركية. وقد اتى قرار الموافقة بعد ترؤس امير الكويت اجتماعا استثنائيا لمجلس الوزراء حضره رئيس مجلس الامة ورئيس الحرس الوطني.

وتفعيلا للاتفاقيات الامنية التي ابرمتها الكويت مع الدول الدائمة العضوية بمجلس الامن الدولي، واصلت القوات الكويتية اجراء المناورات والتمرينات العسكرية المشتركة مع قوات الدول التي ابرمت معها المعاهدات.

وفي السابع من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي احتفل الكويتيون بتوجههم لصناديق الاقتراع لانتخاب 50 نائبا يشكلون المجلس الثامن في عمر الديمقراطية الكويتية التي شكلت لجان صداقة دائمة مع برلمانات الدول الاخرى، كما تمت المشاركة في البرلمان الدولي الذي عقد في اسطنبول، حيث تمت مواجهة ادعاءات الوفد العراقي التي ادعت عدم وجود اسرى كويتيين في العراق. كما استنكر مجلس الامة، الذي يمثل الشعب الكويتي، التفجيرات الارهابية التي حدثت في مدينة الخبر، والاعمال الارهابية للقوات الاسرائيلية على جنوب لبنان، وارتكابها لمجزرة قانا. واكدت بيانات المجلس ان هذه الادانة تنطلق من الاحساس بوحدة المصير الخليجي.

في جردة لأحداث عام 1996 الأمنية

الجنوب اللبناني عاش سنة حرب وشهد بداية هجرة من الشريط المحتل



مجزرة قانا... نقطة تحول في الاعتداء الاسرائيلي على جنوب لبنان عام 1996 (ارشيف: «الشرق الأوسط»)

بيروت: «الشرق الأوسط»

اظهرت جردة اجرتها «الشرق الأوسط» عن مجمل التطورات والاحداث في المنطقة الحدودية المحتلة في جنوب لبنان منذ مطلع العام 1996 حتى نهايته ان المنطقة عاشت سنة حرب وعدم استقرار كالسنوات السابقة.

وكان لافتا ان محاور القتال شهدت تصعيداً ملحوظاً في اشهر يناير(كانون الثاني) وابريل (نيسان) ونوفمبر (تشرين الثاني). وشهدت تنوعا في التصعيد الامني عبر ازدياد المكامن المسلحة والعبوات الناسفة ففي هذا العام قتل 22 جنديا اسرائيليا وجرح 89 آخرون، وقتل 20 عنصرا من «جيش لبنان الجنوبي» وجرح 49 آخرون وقتل 57 مقاوما و10 مدنيين وجرح 19 آخرون واطلق سراح 97 سجينا من سجن الخيام وتعرض 314 موقعاً لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» والجيش الاسرائيلي لقصف متنوع من صواريخ مضادة للدبابات من نوع «ساجر» الى قذائف صاروخية متنوعة ومدفعية وانفجرت 120 عبوة ناسفة بعضها بدوريات للميليشيا الحدودية والاسرائيليين وبعضها الآخر فجرتها وحدات الهندسة التابعة لـ«الجنوبي» وتم صد 15مجموعة مقاومة ونفذت وحدتا «الدايفوز» و«لواء المظليين» الاسرائيليين مكامن عدة خارج المنطقة المحتلة.

وبالاضافة الى ذلك شهد شهر فبراير (شباط) محاكمة 89 عسكريا من الجيش اللبناني كانوا انضموا الى ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابع لاسرائيل. ونفذت الاجهزة الامنية اللبنانية اكبر عملية خرق لما تسميه اسرائيل بـ«الحزام الامني» وخطفت المتهم الرئيسي بوضع متفجرة محلة صفير في الضاحية الجنوبية من بيروت أحمد عبد البديع الحلاق بعد ان جرى تخديره في بلدة ابل السقي وامكن نقله في سيارة الى خارج المنطقة المحتلة.

اما شهر ابريل (نيسان) فقد حصلت فيه عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية التي استمرت 17 يوماً ادت الى حدوث دمار وعشرات القتلى والجرحى واوقعت «مجزرة قانا» التي سقط ضحيتها ما يفوق المائة قتيل من المدنيين ودفعت الرأي العام العالمي الى الضغط على اسرائيل لتضع حداً لعدوانها. ونجم عن هذا العدوان تشكيل مجموعة مراقبة دولية للمساعدة على تجنيب استهداف المدنيين في المواجهات العسكرية وادانة الجهة التي تخرق هذا التفاهم. وقد اجتمعت المجموعة المذكورة للمرة الاولى في الناقورة صباح 8 اغسطس (آب) 1996. اما شهر يوليو(تموز) فقد حصلت فيه اكبر صفقة تبادل للاسرى والقتلى بين اسرائيل و«حزب الله» فتم خلالها تسلم رفات جنديين اسرائيليين مقابل 123 جثة مقاوم واطلاق 45 معتقلاً من سجن الخيام مقابل 17 اسيراً من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» رفضوا في ما بعد العودة الى الشريط الحدودي المحتل والالتحاق بصفوف «الجنوبي».

اما في ديسمبر (كانون الاول)، آخر اشهر السنة، فقد حمل في بدايته محاكمة غيابية في بيروت لقائد «جيش لبنان الجنوبي» اللواء انطوان لحد الذي علق على محاكمته بالقول «ان الدولة اللبنانية حاليا مسلوبة القرار والمحاكمة هروب الى الامام» مضيفا انه سيكون له رد على المحاكمة «في الوقت القريب».

هذا من الناحية الامنية، اما من الناحية الحياتية والاجتماعية فسنة 1996 حملت في بدايتها للحدوديين بشائر الأمل بتحقيق السلام الذي تجمد مساراه السوري واللبناني بعد فوز بنيامين نتنياهو برئاسة الحكومة الاسرائيلية في الانتخابات الاخيرة. وسكان المنطقة الحدودية يعنيهم اكثر من غيرهم من اللبنانيين امر السلام الآتي وشكله تحسباً للمرحلة الانتقالية التي تسبق هذا السلام والمتوقع ان تكون حرجة على الارجح لذلك فهم يعلقون اهمية كبرى على نشر الجيش اللبناني في منطقتهم ليكون الجهاز الشرعي الوحيد الذي يحمل البندقية يرعى امنهم وشؤونهم ويطمئنهم الى مصيرهم بعد القاء سلاحهم والالتحاق بالوطن لأن العديد من سكان المنطقة الحدودية ملتحقون بالعسكر والعمل في اسرائيل ومع قوة حفظ السلام الدولية «اليونيفيل» وهؤلاء يشكلون 7400 عائلة حدودية تعتاش من هذه المرافق فإن لم تتأقلم مع الوضع الجديد فمعنى ذلك انه ليس امام معيليها وافرادها سوى الهجرة التي بدأت بالتسلل الى المنطقة ولو ببطء منذ مدة. والهجرة معناها ارض بلا شعب قد يحل فيها يوما شعب بلا ارض... ومن يعتقد من الجنوبيين ان الوقت في صالحه مخطئ لأن الوقت ليس الا لصالح من يستغله، وهناك تخوف من النتائج السياسية والديموغرافية للبطء الذي يطبع عملية السلام المجمدة حاليا... فهل ستحمل سنة 1997 توقعات جديدة تحيي آمال سكان الشريط الحدودي وتعود بالخير للبنان عموما وللحدوديين خصوصاً؟

الإعلام التركي فوجئ بصفقة النفط والغاز

مسؤول في «الرفاه»: واشنطن دفعتنا للتعاقد مع إيران وتركمنستان

إسطنبول: من ابراهيم الياس

فوجئت وسائل الاعلام التركية بنبأ التوقيع على ما وصفته بـ «صفقة العام» بين تركيا وايران وتركمنستان في طهران قبل ايام. وهي الصفقة التي تزود تركيا بجانب كبير من احتياجاتها من الغاز والنفط من ايران مباشرة ومن تركمنستان عبر ايران. وأحدثت الصفقة قلقا بالغا لدى وزارة الخارجية التركية التي توقعت «رياحا باردة جداً تضرب العلاقات الاميركية ـ التركية». وقال مسؤول كبير في حزب «الرفاه» الحاكم لـ «الشرق الاوسط» ان السياسة الاميركية في التعامل مع حكومة نجم الدين اربكان هي التي دفعت تركيا الى اتخاذ موقف يحافظ على المصلحة الوطنية التركية.

وكان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني قد اقترح على اربكان عقد اتفاقية للنفط والغاز بين ايران وتركمنستان وتركيا، لدى زيارته الاخيرة لانقرة. ورغم عدم تسرب اي اخبار حول هذه الاتفاقية خلال وجود الرئيس الايراني في تركيا حديثاً، فان اوساط وزارة الخارجية التركية تؤكد ان رغبة الرئيس رفسنجاني في عقد هذه الاتفاقية في طهران، وقبل قيام وسائل الاعلام التركية باثارة الضجة حولها، كانت السبب في ذلك. فقبل 3 ايام طار وزير الطاقة التركي، رجائي قوطان (من حزب الرفاه) الى طهران وكان الغرض المعلن هو التباحث مع وزير النفط الايراني، غلام اغازاده، حول مشروع الغاز الطبيعي الايراني الذي سيصل الى تركيا وفق اتفاقية سبق ان ابرمت، ولكن الغرض الحقيقي من زيارة وزير الطاقة التركي الى طهران كان التوقيع على الصفقة الايرانية التركية ـ التركمنستانية.

وقد انفردت صحيفة «صباح» الواسعة الانتشار بنشر خبر حول الموضوع على صدر صفحتها الاولى، بينما تولى محررها، فاتح جكيركه ايراد تفاصيل هذا المشروع الذي من شانه ان يغضب واشنطن ويثير موجة استياء في الغرب. أكد جكيركه ان الرئيس الايراني طمأن اربكان ان موافقتهما على المشروع تعني انجازه لأن الرئيس التركمنستاني سيوافق عليه ايضاً، نظراً لعلاقات رفسنجاني الوثيقة به. وفعلاً عندما وصل وزير الطاقة التركي الى طهران وجد في انتظاره كلاً من نائب الرئيس التركمنستاني، باتير سرجايف، ووزير النفط الايراني، ووقع الثلاثة على بروتوكول نقل الغاز الطبيعي التركمنستاني من تارا بوغاز الى مدينة ارضروم التركية. وبذلك ستحصل تركيا على 8 مليارات متر مكعب من الغاز التركمنستاني بالاضافة الى 10 مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي الايراني.

من جهة اخرى تم التوقيع بين وزيري الطاقة التركي والنفط الايراني على نقل النفط الايراني المستخرج من بحر قزوين الى تركيا بمد خط انابيب قزوين ـ يومورتالك، ليصب النفط الايراني ايضا في ميناء جيهان حيث مصب أنابيب النفط العراقي. وبذلك يتحول هذا الميناء التركي الواقع على البحر الابيض المتوسط في اقصى جنوب تركيا الى سنغافورة الشرق الاوسط، كما كان اربكان يتمنى ذلك بعد زيارته الى جنوب شرق آسيا.

وصرح ناطق باسم وزارة الخارجية التركية حول الانباء التي راجت عن توقيع هذا البروتوكول بين الدول الثلاث بالقول: «ان عقد الاتفاقية البترولية الإيرانية ـ التركية الجديدة والتقارب الايراني ـ التركي سوف يؤديان الى هبوب رياح باردة جداً في وجه العلاقات التركية ـ الاميركية من جهة والتركية ـ الغربية من جهة اخرى. ونتمنى ان يدرس اربكان خطورة ذلك».في حين عبر احد اقطاب حزب «الرفاه» لـ «الشرق الاوسط» عن سعادته لهذه الخطوة التي جاءت تتويجاً لنجاح سياسة اربكان في ضرورة اعطاء الاولوية لمصالح تركيا.

ورغم القلق الذي سيثيره عقد هذا البروتوكول في الغرب، فستكون له نتيجتان: داخلياً، تأييد وجهة نظر اربكان بأن مصالح تركيا الوطنية تقتضي عدم اهمال الشرق، «مع عدم قطع صلاتنا بالغرب وتكريس هذا الخط في السياسة الخارجية التركية»، وهي الفكرة المناقضة لفكرة وزارة الخارجية التركية التي تدعو اولاً للتعاون مع الغرب مع عدم اثارته او اغضابه باقامة العلاقات مع الدول التي تعاديه، وخارجياً، تقوية مكانة اربكان في مواجهة الغرب «الذي استثمر تركيا في مشاريعه الجيوبوليتيكية طيلة الاربعين سنة الماضية دون مقابل ينكر (حسب قول المتحفظين) باتاحة الفرصة لأربكان للمناورة في مجال اوسع وبعناصر سياسية واقتصادية جديدة. وقد ذكر مسؤول كبير في حزب «الرفاه» لـ «الشرق الأوسط» ان سفير انقرة في واشنطن نزهت قاندمير الذي استدعي الى الخارجية الاميركية لابلاغه قلق واشنطن من تطوير بلاده لعلاقاتها مع ايران، قد اكد لواشنطن ان الولايات المتحدة هي التي دفعت تركيا لاتخاذ هذا الموقف حفاظاً على مصالحها الوطنية وبسبب اهمال واشنطن لها كما اتضح من تجنب وزير خارجيتها وارين كريستوفر زيارة انقرة خلال جولته المكوكية الى دمشق في العام الماضي، وذلك لاستطلاع رأي انقرة حول مجمل قضايا المنطقة من جهة ولبحث القضايا المعلقة بين البلدين، لا سيما نكوص واشنطن عن تقديم فرقاطتين بحريتين وعشر طائرات هليكوبتر من نوع «كوبرا» الحربية الهجومية الى انقرة رغم تسديدها اثمانها مقدماً.

وقال المحلل السياسي جنكيز جاندار: «كانت اميركا تتعامل مع تركيا وكانها مستعمرة لواشنطن، ولذلك فانها لم تكن تولي اي اهمية لها في السياسة الخارجية باعتبارها مرتبطة بسياسة واشنطن، الى ان جاء اربكان ووضع استراتيجية جديدة لوزارة الخارجية لمنحها شخصية وطنية مع ايلاء المصلحة القومية الاهمية الاولى في علاقاتها مع الغرب والشرق. ولذلك فان عقد تركيا لاتفاقية النفط مع ايران والغاز معها ومع تركمنستان نقطة لصالح سياسة اربكان، لأنها لا تعني الانفصال عن الغرب والولايات المتحدة بالذات، وانما هي خطوة تساير خطوات المانيا وايطاليا في هذا المجال.

ولذلك فان ثمة اعتقاد سائد بان اربكان ساوم القوات المسلحة حول الموضوع مقابل الاتفاقيات المعقودة مع اسرائيل. ولهذا فان الادارة الاميركية ستسعى الى توجيه الدعوة لاربكان لزيارة واشنطن في اقرب فرصة ممكنة لتطويق نتائج هذه الصفقة التي جرت من وراء ظهرها ولتسوية موضوع الاسلحة التركية المحتجزة لديها توطئة لحل القضية القبرصية في النصف الاول من العام 1997.

أكد على استكمال مشروع المنطقة الحرة في عدن

صالح صادق على قانون الميزانية اليمنية واعتبرها بداية مرحلة انطلاق اقتصادي

صنعاء: من حسين الجرباني

اشاد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بالميزانية الجديدة لعام 1997 معتبرا انها تضع اليمن على اعتاب مرحلة جديدة من الانطلاق الاقتصادي الذي سينعكس على مستوى معيشة اليمنيين اقتصاديا واجتماعيا، وشدد على ضرورة التنفيذ الصارم لها من جانب الحكومة.

وجاء ذلك بعد ان صادق على قانون الميزانية مساء اول من امس والتي كانت قد ادت الى خلافات بين حزبي الائتلاف الحكومي اليمني (المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح).

واعرب الرئيس صالح عن سعادته بانه سيجري تنفيذ ميزانية عامة للدولة مصادق عليها من السلطة التشريعية اعتبارا من اول يوم في العام الجديد.

وقال ان الميزانية تحفل بمؤشرات تحمل على التفاؤل وما تتضمنه من طموحات كبيرة كفيلة بتحقيق انطلاقة نحو انتعاش اقتصادي وتحسين الاوضاع المعيشية للمواطنين والدفع قدما بعجلة التنمية وتحقيق معدلات نمو في كافة المجالات. «ان عام 1996 كان حافلا بالانجاز والعطاء، وترسخت خلاله اقدامنا على طريق الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري في وقف التدهور الاقتصادي وثبات العملة امام العملات الاجنبية وارتفاع حجم الاحتياطات من النقد الاجنبي لدى البنك المركزي اليمني، وانخفاض نسبة التضخم وتحقيق معدل نمو ايجابي، كما اسهم في استعادة ثقة المانحين الدوليين سواء كانوا دولا او مؤسسات، كما تاكد ذلك في مؤتمر لاهاي واجتماع نادي باريس. واضاف ان عام 1996 توج باقرار الخطة الخمسية الاولى للاعوام 96 ـ 2000 والتي تشكل ملامح التنمية التي ستشهدها اليمن خلال سنوات الخطة حيث ركز في هذه الخطة على البنى الاساسية مع اعطاء دور رئيسي للاستثمارات الوطنية والعربية والدولية وعلى استكمال قيام المنطقة الحرة في عدن. واعرب الرئيس صالح عن الامل الكبير «بان يحدث تنفيذ الخطة انطلاقة نوعية نحو تجسيد الكثير من الاهداف والطموحات التنموية التي يتوق اليها ابناء شعبنا في كافة مناطق الجمهورية». واكد الرئيس صالح «ان ما انجز على طريق تصويب المسار الاقتصادي وتصحيح الاختلالات الاقتصادية حتى الآن يضع اليمن على اعتاب مرحلة جديدة من الانطلاق بفضل ما يمكن توفيره من مناخات وظروف ملائمة لتشجيع الاستثمارات بجميع انواعها وفي كافة المجالات وتحفيز الرأسمال الوطني والقطاع الخاص للدخول في المشاريع الانتاجية التي تحقق الفائدة المشتركة لكل من المستثمر والاقتصاد الوطني. وقال ان الاسهام النشط والواسع للقطاع الخاص في التنمية هو احد الاهداف الرئيسية للخطة الخمسية الاولى.

واضاف الرئيس صالح في تصريحاته قائلا: «واذا كانت ميزانية عام 95 ـ 96 قد استهدفت برجة اساسية وقف التدهور الاقتصادي وتحقيق الاستقرار والنمو الاقتصادي وهو ما تحقق فعلا، فان الميزانية الجديدة تستهدف تحقيق «الحد من التضخم النقدي والسعي للخروج نهائيا من دائرة العجز في الميزانية وهو ما ينبغي ان يكون في هذا العام.. وتحقيق النمو الاقتصادي، والتوسع في البرنامج الاستثماري واستكمال المشاريع المتعثرة في الاعوام الماضية وتطوير برنامج مجالات التنمية الاجتماعية».

والجدير بالذكر ان مشروع الميزانية اقره البرلمان اليمني الاربعاء الماضي في غياب وزراء الاصلاح من جلسة مجلس الوزراء والتي عقدت قبل جلسة مجلس النواب واقر المجلس الميزانية فيها. وكانت النقطة الاساسية التي اثارت غضب الاصلاح هي دمج ميزانية المعاهد العلمية التي كانت العام الماضي 5 مليارات ريال في ميزانية وزارة التربية. وبالمقابل فان الاصلاح طالب حكومة الائتلاف والتي يقودها المؤتمر الشعبي العام ويمثله 21 وزيرا فيها بضرورة الاصلاحات الهيكلية في العملية الادارية بشكل كامل».

فصيل عيديد يتهم إثيوبيا بتسليح فصيل صومالي منافس

مقديشو ـ رويتر: اتهم فصيل صومالي اثيوبيا امس بامداد فصيل منافس باكثر من 70 طنا من الاسلحة والذخيرة في انتهاك لحظر الامم المتحدة على الاسلحة. وقال محمد كنيار افراح وزير الداخلية في «حكومة» اعلنها حسين عيديد تسيطر على الشطر الجنوبي من العاصمة الصومالية ان الذخيرة التي وصلت الى شمال مقديشو الاربعاء الماضي نقلت في شاحنات من قاعدة عسكرية اثيوبية في شيلابو.

واتهم افراح اثيوبيا بانتهاك حظر على توريد الاسلحة للصومال فرضه مجلس الامن في عام 1992 بتسليحها لفصيل علي مهدي محمد المسيطر على الشطر الشمالي من مقديشو والذي تربطه صلات قوية باديس ابابا. وقال ان الاسلحة والذخيرة فرغت من شاحنات في مستودع كانت تحرسه عشرات من السيارات المسلحة في شمال مقديشو في وضح النهار يوم الاربعاء على مرأى من مئات الناس.

الا ان متحدثا باسم علي مهدي نفى بشدة هذه الاتهامات وقال انه لا اساس لها من الصحة.

واضاف ان رجال الاعمال ظلوا لفترة طويلة يهربون الاسلحة والذخيرة الى الصومال وان على مهدي حر في شراء اسلحة من هؤلاء التجار. وقال انه لا توجد دولة اخرى بما في ذلك اثيوبيا توفر هذه الذخيرة.

من ناحية ثانية علم من مصدر رسمي في العاصمة الاثيوبية ان الفصائل الصومالية المجتمعة منذ نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) في اديس ابابا نتيجة وساطة من الحكومة الاثيوبية انشأت «مجلسا للانقاذ الوطني» يتألف من 41 عضوا بهدف تشكيل حكومة انتقالية.

وشارك في محادثات اديس ابابا التي بدأت في 22 نوفمبر وانتهت امس 26 فصيلا صوماليا في حين تغيب عنها فصيل عيديد. وتغيبت كذلك حكومة ما يسمى «جمهورية ارض الصومال» المعلنة من جانب واحد في شمال الصومال ويتولى ادارتها محمد ابراهيم آيغال.



الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

فايتسمان لم يقنع نيودلهي بطائرات «كفير» الحربية

زيارة الرئيس الإسرائيلي أقلقت باكستان والهند طالبت بتحسين العلاقات مع سورية

لندن - نيودلهي: «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء

وصفت معظم وكالات الانباء زيارة الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان - في اواخر الشهر الماضي ومطلع الحالي - بأنها «تاريخية»، ليس فقط لأنها المرة الاولى التي يزور فيها مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى الهند منذ تلك التي قام بها شيمعون بيريس في 1993، عندما كان يشغل منصب وزير الخارجية، بل ايضا لأن الروابط بين البلدين ظلت فاترة منذ اقامة علاقات دبلوماسية بينهما عام 1950، ولغاية تبادل السفراء بين البلدين عام 1992.

جاءت زيارة فايتسمان الى نيودلهي في وقت سجلت فيه السياسة الخارجية الهندية نتائج متباينة العام الماضي ففي حين وطدت الهند علاقاتها الثنائية مع اسرائيل وعدد من دول الجوار كالصين وبنجلاديش عانت بعض النكسات وخسرت الهند محاولة تامين مقعد غير دائم بمجلس الأمن الدولي لصالح اليابان بعد ان رفضت التوقيع على معاهدة الحظر الشامل على التجارب النووية.

الا ان المسؤولين الاسرائيليين يشعرون ان رفض الهند التوقيع على معاهدة حظر التجارب النووية قد يكون قاسما مشتركا في نظرة البلدين الى سياستهما الدفاعية وموقفا يمكن الاستناد عليه لتقريب وجهات نظر البلدين حيال العديد من القضايا الدولية التي ترتبط بابعاد استراتيجية، رغم اختلاف معطيات هذا الموقف بين الهند واسرائيل.

ولكن البلدين يدركان ان التعاون العسكري بينهما من شأنه اثارة ريبة جيران الهند الآسيويين، وخصوصا باكستان، وجيران اسرائيل العرب الذين تحرص نيودلهي على الاحتفاظ بعلاقاتها الجيدة معهم وتخشى انحيازهم الى باكستان، خصمها التقليدي في شبه القارة الهندية.

سلام الشرق الأوسط

لمس الرئيس الاسرائيلي بعد لقائه مع نظيره الهندي شانكار دايال شارما ومع رئيس الوزراء هي. دي. ديفي جودا ان الهند تعلق اهمية بارزة على سلام الشرق الاوسط وعلى ارساء هذا السلام على قاعدة القرارات الدولية وخصوصا القرارين 242 و338 فمن المعروف ان الهند تقيم علاقات وثيقة مع عدد من الدول العربية في اطار حركة عدم الانحياز وتتبنى مواقف ايجابية ازاء العالم الثالث في شكل عام والقضية الفلسطينية في شكل خاص.

وفي هذا السياق حرص وزير الخارجية الهندي اندير جوجرال على ابلاغ الصحافيين في مطلع زيارة فايتسمان لبلاده ان حكومته طلبت من الرئيس الاسرائيلي الزائر تحسين العلاقات مع الدول العربية المجاورة لاسرائيل بما في ذلك سورية وتمنت عليها التوصل الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية حول اعادة نشر الجيش الاسرائيلي في الخليل..

وحرص جوجرال ايضا على القول بأن رد فايتسمان كان ايجابيا على مخاوف الهند بشأن تعثر محادثات السلام في الشرق الاوسط واضاف تعقيبا على محادثات بين الجانبين برئاسة فايتسمان ورئيس الوزراء الهندي هي. دي. ديفي جودا ان رد الاسرائيليين «كان ايجابيا» وانهم قالوا انهم يحاولون «اعادة صلاحية الاتفاقات وعملية السلام».

من هنا كان تفضيل الوفد الاسرائيلي للتركيز على التعاون المحتمل على الاصعدة الزراعية والتجارية والتقنية خلال الزيارة فيما برز الاهتمام الاسرائيلي في البعدين الاقتصادي والتجاري لزيارة فايتسمان من حجم وتركيبة الوفد المرافق له والمشكل من رجال اعمال وصناعيين اسرائيليين بارزين فاسرائيل التي بلغ حجم تبادلها التجاري مع الهند عام 1995نحو 500 مليون دولار تأمل في تمتين علاقاتها مع الهند عبر تعزيز التعامل التجاري والصناعي معها وخصوصا الصناعات التكنولوجية والعسكرية.

وكانت الشركات الاسرائيلية فازت بعطاءات لانشاء مشاريع كبيرة في مجال الاتصالات في الهند.و بالفعل استهل فايتسمان زيارته لنيودلهي بالتوقيع على خمسة اتفاقات للتعاون في مجالات الصناعة والزراعة والعلوم والتكنولوجيا والثقافة والتعليم فيما قال دبلوماسيون هنود ان زيارة فايتسمان تركز على اكثر من مائة مشروع مشترك بين اسرائيل والهند ومعظمها في مجال الزراعة.

واظهرت شركات هندية اهتماما كبيرا باقامة مشروعات مشتركة مع شركات اسرائيلية لانتاج معدات ري بالتنقيط وقال مسؤولون هنود ان تكنولوجيا الحفاظ على المياه في اسرائيل يمكن ان تكون ذات نفع كبير في المناطق الجافة في الهند. وفي هذا السياق زار الرئيس الاسرائيلي معهد بوسا الزراعي في دلهي حيث افتتح مشروع مزرعة تجريبية مشتركة اقيمت بمساعدة اسرائيلية.

صناعة الطائرات

كان لافتا ان الوفد المرافق لفايتسمان ضم صناعيين حملوا دراسات لتحديث طائرات مقاتلة من طراز «ميج» تابعة لسلاح الجو الهندي فالتعاون المحتمل بين اسرائيل والهند في مجال الطائرات المقاتلة المتطورة كان في مقدمة اهتمامات فايتسمان ليس بصفته رئيسا لاسرائيل فحسب بل بصفته طيارا حربيا سابقا صدف ان خدم في الهند ابان الحرب العالمية الثانية. وبالفعل اغتنم فايتسمان مناسبة زيارته لقاعدة «يلهانكا» الجوية بجنوب الهند حيث خدم كطيار لمدة خمسة اشهر قبل خمسة عقود ليلاحظ من هناك وجود «أوجه مشتركة كثيرة بين البلدين في ما يتعلق بالملاحة الجوية» وليعلن ان اسرائيل ستفتتح «مكتب اتصال» لسلاحها الجوي في العاصمة الهندية لتقديم العون للقوات الجوية في البلدين وتعزيز العلاقات بين البلدين.

وفي توضيح اضافي لما قصده فايتسمان من ملاحظته وجود «اوجه مشتركة» في ما يتعلق بالملاحة الجوية تكرت الصحف الهندية ان فايتسمان عرض مقاتلات «كفير» الاسرائيلية على نيودلهي. الا ان الهند لم تبد اهتماما بهذا العرض من منطلق حاجة قواتها المسلحة الى مقاتلات احدث من طائرة «كفير» الاسرائيلية.

وقد نقلت وكالة انباء «برس ترست» الهندية عن فايتسمان تصريحات للطيارين الهنود في قاعدة «يلهانكا» أشار فيها الى ان «مكتب الاتصال» الذي اقترحه سوف يسهل تبادل المعلومات بين البلدين في مجال الطيران وتأكيده ايضا انه سيطلب من وزير دفاعه اجراء محادثات مع المسؤولين الهنود حول فتح هذا المكتب. واكد الرئيس الاسرائيلي في هذا السياق «حاجة البلدين الى التعاون في تطوير طائرات مقاتلة متقدمة» مشيرا الى ان الاميركيين يخططون منذ الآن طائراتهم المقاتلة للمستقبل.

الا ان فايتسمان رفض في تصريحات للصحافيين التعليق على ما اذا كانت اسرائيل والهند تعتزمان التعاون في تطوير طائرة مقاتلة متقدمة واكتفى بالقول انه لا يريد التعليق على «المسائل الحساسة».

ويبدو ان فايتسمان كان يقصد باشارته هذه الى الانعكاسات السياسية لهذا التعاون المقترح على الدول المجاورة لكل من الهند واسرائيل. والواقع ان احتمالات تنامي علاقات التعاون بين الهند واسرائيل في المجال العسكري كان مبعث قلق لدول جنوب آسيا وكانت باكستان السباقة الى الاعراب علنا عن هذا القلق في تصريح للمتحدث باسم وزارة الخارجية قال فيه للصحافيين ان اسلام اباد تتابع «عن كثب» التطورات في العلاقات بين الهند واسرائيل.

وقال المتحدث «معروف عنهما انهما دولتان نوويتان لهما قدرات مختبرة للصواريخ ذاتية الدفع وكلتا الدولتين لها تاريخ طويل من العلاقات المتوترة مع جيرانهما». في اشارة الى العداء بين الهند وباكستان وبين اسرائيل وجيرانها العرب.

واضاف المتحدث «من الطبيعي ان التعاون المتزايد بين هاتين الدولتين خاصة في النواحي المتعلقة بالمجال العسكري سيكون باعثا على القلق لدول جنوب آسيا. ولذا فنحن نتابع الوضع».

مجالات التعاون الثنائي

وفي ما بدا محاولة اسرائيلية لتطوير كل اوجه العلاقات الثنائية مع الهند تطرق الرئيس الاسرائيلي في لقاءاته مع كبار المسؤولين الهنود في نيودلهي الى موضوعين يستأثران باهتمام خاص في اسرائيل:

- الموضوع الاول هو قضية الاسرائيليين السبعة المعتقلين في السجون الهندية بتهمة تهريب مخدرات اذ اكد مسؤولون هنود ان فايتسمان طلب منهم في اليوم الثاني لبدء زيارته الرسمية الى الهند الافراج عن الاسرائيليين السبعة الذين يقضون فترة سجن في نيودلهي لادانتهم بتهم مرتبطة بالمخدرات.

واكد مسؤول على صلة قريبة من المحادثات بين فايتسمان ورئيس الوزراء الهندي هي. دي. ديفي جودا ان الموضوع اثير في اللقاء الا انه اضاف «ولكننا لا نرغب في التعليق عليه في تصريحات معلنة لأن ذلك قد يفسد الامور».

واوضح مسؤول هندي ان بلاده وافقت على دراسة طلب فايتسمان دون ان يفصح عما اذا كانت نيودلهي ستطلق بالفعل سراح المسجونين او متى سيتم ذلك.

وكان حكما بالسجن عشر سنوات قد صدر في وقت في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي على اثنين من الاسرائيليين بتهمة الاتجار في المخدرات فيما وجهت اتهامات اخرى للاسرائيليين الخمسة الآخرين.

والجدير بالذكر ان هناك امرأتين بين الاسرائيليين السبعة الذين سجنوا جميعا خلال العام المنقضي.

وحدة في مواجهة «الإرهاب»

- الموضوع الثاني كان محاولة تسويق صورة اسرائيل كدولة تتصدى للارهاب وبالتالي تامين علاقة امنية خاصة مع الهند، التي تواجه عددا من الحركات المتشددة، في اطار التعاون على مواجهة اخطار «الارهاب» و«الارهابيين» اينما وجدوا.

سنحت مناسبة اثارة موضوع التعاون في محاربة «الارهاب» عقب حادث تفجير قطار بريد براهمابوترا الاثنين مما ادى الى مقتل العشرات اذ سارع فايتسمان الى توجيه رسالة الى الرئيس الهندي شانكار دايال شارما قال فيها «علمت ببالغ الأسى والصدمة والغضب العميقين بالحادث الاحمق الذي اودى بحياة 300 راكب من الابرياء على متن قطار في اسام».

وفي تعليقات على الحادث لم تخل من طابع المزايدة قال اعضاء في الوفد الاسرائيلي المرافق لفايتسمان انهم كانوا يتوقعون ان يلغي شارما مأدبة عشاء اقامها تكريما لفايتسمان بعد اكثر من ساعة من تفجير القطار فيما قال رجل اعمال اسرائيلي كبير من اعضاء الوفد انه لو وقع الحادث في اسرائيل «لهرع رئيس الوزراء والرئيس الى موقع الحادث والغى اي ارتباطات اخرى». وقال عضو آخر بالوفد «كان امرا غريبا اننا نتناول العشاء من دون كلمة عن المأساة. وكان شيئا لم يحدث».

وفي اعقاب هذه «التسريبات» لمشاعر الوفد المرافق لفايتسمان توقعت وسائل الاعلام الهندية ان تعرض اسرائيل «مساعدة» نيودلهي في مكافحة الارهاب. غير ان فايتسمان قال في ما بعد انه ناقش مع رئيس الوزراء الهندي هي. دي. ديفي جودا قضية «الارهاب العالمي ككل» مضيفا انه كان استعراضا عاما«اذ يشكو كلانا من الارهاب». ومن المعروف ان الهند تواجه عدة حركات مسلحة في الداخل فالى جانب قبائل البودو التي يشتبه انها مدبرة الهجوم الذي وقع على القطار في اسام. هناك عدة حركات ثورية بدءاً من «انفصاليين اسلاميين» وانتهاء «بيساريين ماويين» تقوم بحملة ضد قوات الامن منذ استقلال البلاد عن بريطانيا عام 1947. ولقي عشرات الآلاف حتفهم في اعمال عنف ذات صلة بتلك التيارات سواء في كشمير الواقعة في جبال الحملايا او في ولاية اندرا براديش الجنوبية. اما المحاور الرئيسية التي تعصف بها اعمال عنف انفصالية او متطرفة فهي:

- الشمال الشرقي: لسنوات ابتليت ولايات اسام وناجالاند ومانيبور وميزورام وتريبورا الجبلية باعمال عنف ذات صلة بحركات ثورية. وتهيمن الجماعات القبلية والطائفية على تلك الحركات المستاءة من حكومة نيودلهي المركزية وعن الهجرة غير الشرعية القادمة من بنجلادش.

- كشمير: لا تزال ولاية جامو وكشمير وهي الولاية الوحيدة التي تقطنها اغلبية مسلمة في الهند موطنا لحركة عنف انفصالية منذ ان بدأ ثوار يطالبون بالاستقلال او الانضمام الى باكستان المسلمة حملتهم عام 1990.

- البنجاب: تخوض هناك الشرطة الهندية معركة مع انفصاليين من السيخ منذ الثمانينات. واعمال العنف في المنطقة اندلعت من جديد العام الماضي واغتيل بيانت سينج رئيس حكومة الولاية خلال انفجار.

- مناطق ماوية: اقامت جماعات ماوية يطلق عليها في الهند اسم «نكساليتس» مناطق «محررة» في قلب ولاية اندرا براديش الجنوبية. وفي بعض مناطق ولاية بيهار الشرقية يشتبك هندوس راديكاليون ينتمون الى طوائف متدنية في السلم الاجتماعي معارضين للفكر الماوي مع براهمانيين متشددين.

رئيس الحكومة الهندية هي. دي. ديفي جودا يستقبل الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان لدى وصوله الى نيودلهي في 30 ديسمبر (كانون الاول) الماضي (رويتر)

الرياض: من بدر الخريف

الفائز بالجائزة الأولى ومقدارها 500 ألف ريال:

فوزي بجائزتكم وضعني في قائمة المليونيرات في السودان

لم يدر بخلد الشاب السوداني احمد الامين محمود حامد الذي جاء الى السعودية منذ عامين ونصف العام ليعمل راعيا ومربيا للاغنام في احدى ضواحي مدينة الرياض انه سيعود الى بلاده في اجازته التي ستحل قريبا وقد صنف في قائمة المليونيرات هناك، بل ان اعلى تقديراته لما يكون قد وفره خلال هذه المدة التي قضاها في السعودية لن تتجاوز 20 الف ريال. لكن المفاجاة التي لم يكن يتوقعها مطلقا انه سيعود وبعد ايام لقريته في منطقة كردفان بغرب السودان وقد حمل معه اضعاف هذا المبلغ خلال شهر واحد فقط بعد فوزه بجائزة شهر نوفمبر (تشرين الثاني) لمسابقة «الشرق الأوسط الكبرى ومقدارها 500 الف ريال.

ولن ينسى احمد الامين حامد البالغ من العمر 34 عاما ذلك اليوم قبل سنتين ونصف عندما ودع زوجته في قرية كبشنور بغرب السودان حاملا معه حقيبته وتذكرة سفره الى الرياض للعمل في مهنة الرعي وتربية المواشي عند احد تجارها في منطقة الفيصلية احدى ضواحي مدينة الرياض ليخوض اول تجربة للعمل خارج قريته بل وبلاده. وكان قد همس لزوجته وهي تودعه بانه سيعود بعد ثلاث سنوات ليحسن وضعه المادي ويبدأ حياته الزوجية بالاستقرار بعد ان يكون قد جمع مبلغا من المال لقاء عمله في الرياض يساعده في الصرف على متطلباته الاسرية.

كل هذه الامور تداعت للفائز بجائزة «الشرق الأوسط الكبرى لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وهو يستقبل خبر فوزه بهذه الجائزة بعد يومين من الملاحقة في البراري المحيطة بشرق العاصمة السعودية لعدم توفر هاتف في مقر سكنه حيث ترك عنوانه عند قريب له في مطعم بوسط الرياض والذي قام بدوره بدلنا على مكانه في ضاحية الفيصلية جنوب شرق الرياض حتى عثرنا عليه اخيرا بين اغنامه.

ويقول احمد الامين محمود حامد الذي بدا هادئا وهو يتحدث الينا في سكنه المتواضع جدا بين حظائر الاغنام، بانه يحرص على قراءة «الشرق الأوسط» بشكل يومي حيث يشتريها من احدى محطات الخدمة في المنطقة، كما ان بعض الاصدقاء والاقارب يحضرونها اليه بشكل يومي في حالة عدم شرائه للجريدة التي يتابع من خلالها اخبار السودان والاخبار الاخرى.

ويضيف بانه طيلة السنتين والنصف الماضية التي قضاها هنا لم يخطر بباله المشاركة في مسابقة «الشرق الأوسط» رغم توفر قسيمة الاشتراك لديه بشكل يومي لاستبعاده الفوز بمثل هذه الجائزة رغم قناعته بنزاهة عملية اختيار الفائزين، لكن الحاح بعض الاقارب عليه باهمية المشاركة في المسابقة جعله يشارك في المسابقة الشهرية لشهر نوفمبر الماضي، وهو لن ينسى ابدا ذلك اليوم الذي اعطى رسالته التي تضمنت اجابات الشهر مع احد الاصدقاء ليضعها في صندوق بريد المسابقة كأول رسالة يبعثها للجريدة ليفاجأ بعد شهر بفوزه بالجائزة الكبرى وهو حدث وصفه بالاهم في حياته بل انه حدث سيغير مجرى حياته وسينقله من حياة صعبة لشاب يحمل طموحات كبيرة في ظل ظروف صعبة للغاية الى حياة اكثر امنا واستقرارا.

مع الشابي

ويقول احمد الامين محمود حامد الذي يعمل في مهنة الرعي وتربية المواشي: ان رعي المواشي مهنة جميلة تعود الانسان على الصبر وتحمل الشدائد، كما انها تجعل ذهن الانسان صافيا بعيدا عن صخب الحياة المدنية وهمومها اليومية، فأجمل شيء ان يستيقظ الانسان مع الفجر على اصوات ثغاء الاغنام وخواء الابقار ورغاء الابل ونهيق الحمير ونباح الكلاب وزقزقة الطيور، ثم يقود اغنامه الى المرعى لتنتشر في ارجاء الصحراء مرددا مع ابي القاسم الشابي:

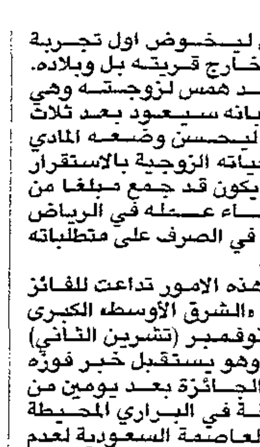
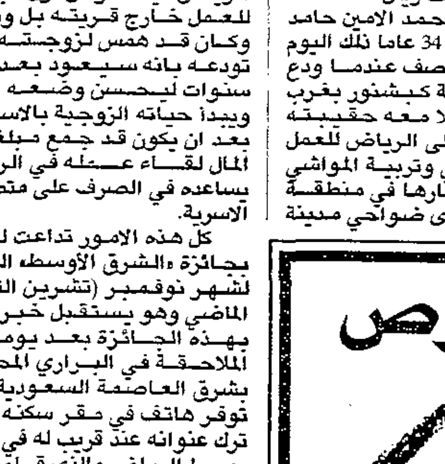
اقبل الصبح يغني للحياة الناعسة
والربى تحلم في ظل الغصون المائسة
والصبا ترقص في اوراق الزهور اليابسة
وتهادى النور في تلك الفجاج الدامسة

* * *

واتبعيني يا شياهي بين اسراب الطيور
واملأي الوادي ثغاء ومراحا وحبور
واسمعي همس السواقي وانشقي عطر الزهور
وانظري الوادي يغشيه الضباب المستنير

* * *

واقطفي من كلأ الارض ومرعاه الجديد
واسمعي شباتي تشدو بمعسول النشيد
نغم يصعد من قلبي، كانفاس الورود
ثم يسمو طائرا، كالبلبل الشادي السعيد

من هذا المسكن كتب اجابات المسابقة التي فاز بها (تصوير جيوفاني باسكوالي)

عاشق مهنة الانبياء

ويقول عاشق مهنة الانبياء الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» الكبرى ومقدارها 500 الف ريال بانه يتقاضى مرتبا شهريا مقداره 1200 ريال ويقوم بارسال نصف المبلغ الى والده الذي يعيل اسرة كبيرة مكونة من ثلاث زوجات وبناتهن، ولعل ولعه بالزواج هو محاولة لان يرزقه الله بمولود ذكر «حيث انني الوحيد في العائلة وجميع اخوتي وشقيقاتي من البنات».

ولقد جاء توقيت فوزي بالجائزة مناسبا حيث ان هناك التزامات مالية كبيرة على والدي الذي يعمل فلاحا في قريتنا «كبشنور» بكردفان السودانية، اضافة الى ان سكان قريتي عزموا على حفر بئر ارتوازية لسقي القرية بالمياه وكتبوا الي رسالة يطلبون مني المشاركة في هذا المشروع الخيري وبعد فوزي بجائزة «الشرق الأوسط» سأتكفل بجميع تكاليف المشروع».

ويتحدث احمد الامين حامد عن الاغنام واسعارها ويقول ان النعيمي يعتبر الافضل والاكثر مبيعا ومتوسط سعره حوالي 650 ريالا ويقبل عليه الناس لخلوه من الامراض السائدة في الانواع الاخرى، كما ان «التيوس» تجد اقبالا وخصوصا من مطاعم المندي وبعض الجاليات المقيمة في السعودية.

ويشير الى ان الاغنام التي تتربى في المراعي الطبيعية تكون هي الاجود عكس الاغنام والمواشي التي تربى في الحظائر ويتم اطعامها الاعلاف المكلفة، كما ان اسعار الاولى هي الاكثر ويقبل الناس على شرائها ويمكن تمييزها بوجود الاشواك على اصوافها وهذا ما جعل بعض ضعاف النفوس من البائعين يمارسون غشا بوضع الاشواك على اصواف الاغنام التي تربى في الحظائر والاحواش لايهام المشترين بانها تتغذى على المراعي الطبيعية.

ويبدأ الفائز بجائزة «الشرق الأوسط» الاولى لشهر نوفمبر بانه يبدأ برنامجه اليومي في الرابعة والنصف فجرا حيث يقوم باطعام الاغنام «العلف» ويسقيها الماء كوجبة افطار مبكرة، وقبيل شروق الشمس يخرجها في البراري القريبة من الحظائر لتأكل ما تجود به الارض ثم يعود بها ظهرا الى الحظيرة ليطعمها وجبة الغذاء، وفي العصر يخرجها ثانية الى البر ثم يعود بها بعيد غروب الشمس لتجد وجبة العشاء في انتظارها.

وحول المواقف الطريفة التي يواجهها يوميا يقول احمد الامين حامد ان بعض الشباب لا يعرف انواع الاغنام او اسعارها فهو لا يفرق بين نوع النجدي او النعيمي او التركي او البربري وعندما يأتي احدهم لشراء راس من الاغنام لا ينظر الى النوع بل يطرح عليك السؤال: بكم الحبة؟! مع ان اللغة السائدة في ذلك ان يقول بكم الراس؟

متعة مع الاغنام

ورغم ان احمد الامين يعيش في مسكن متواضع بين الاغنام فإنه يجد متعة في ذلك، فهو صافي الذهن ولا يعكر صفو يومه الا اولئك الفضوليون الذين يزعجون الاغنام بسياراتهم عند مرور القطيع عندما يطلقون ابواق سياراتهم مما يجعل الاغنام «تجفل» وتتفرق بعد ان كانت منتظمة في سيرها من والى الحظائر.

وعلى اصوات ثغاء الاغنام وخوار البقر ورغاء الابل ونباح الكلاب يستيقظ الراعي الشاب ثم يعود ليلا الى مسكنه بين الحظائر ليجد المذياع وجريدة «الشرق الأوسط» على سريره ليستمع الاخبار من المذياع ثم يعرج على الجريدة ويلتهمها ثم ينام بعد يوم حافل بالجد والنشاط.

ولا يعاني الشاب من الغربة فهو يرى ان السعودية موطنه الثاني ويحس بحسن التعامل مع السكان هنا كما ان وجود اقارب له يزورهم ويزورونه يخفف عليه من معاناة الوحدة.

وعندما سألنا الفائز هل سيكون مزواجا مثل والده قال ان الزواج الثاني كان هاجسه حتى قبل فوزه بالجائزة وعندما تحقق له الفوز وبهذا المبلغ الكبير فان فكرة الزواج الثاني دخلت الى حيز التنفيذ، مضيفا بان زواج والده من ثلاث نساء هدفه البحث عن الاولاد حيث انه الوحيد لوالده.

ويتابع احمد الامين حامد الرياضة من خلال جريدة «الشرق الأوسط» وهو يشجع المنتخب السعودي ولا يميل الى اي ناد رياضي هنا بل انه يعشق الكرة الجميلة ويتابع بعض مباريات الدوري السعودي من خلال التلفاز.

ويختتم حديثه بالشكر لجريدة «الشرق الأوسط» على سعة انتشارها وتخصيصها للجوائز التي ساهمت في تحسين وضع كثير من المتسابقين والفائزين بهذه الجوائز حيث ان ما حصل عليه يعادل مرتب 41 عاما لو استمر في مهنته الحالية او ما يعادل حوالي 260 مليون جنيه سوداني مما يدخله في قائمة المليونيرات هناك.

واعداً بتنظيم العمل داخل الأمم المتحدة

عنان يزور واشنطن قريبا لحل العقدة الأميركية

نيويورك: «أ.ف.ب» ـ رويتر: وعد كوفي عنان الامين العام الجديد لمنظمة الامم المتحدة بتنظيم عمل المنظمة الدولية التي تعاني حاليا من ديون ضخمة بسبب رفض الولايات المتحدة دفع المتأخرات المستحقة عليها، واعلن انه سيزور واشنطن قريبا سعيا وراء حلحلة العقدة الاميركية. وكان عنان (58 سنة) الذي خلف في منصبه الامين العام السابق الدكتور بطرس بطرس غالي قد باشر عمله رسميا اول من امس الخميس.

ففي تصريح نقلته وكالة «رويتر» قال الدبلوماسي الغاني «لقد اوضحت الدول الاعضاء انها راغبة في التغيير واعطتنا تاييدا اجماعيا في هذا الاتجاه واعتقد اننا معا نستطيع ان نحقق الكثير وان نحدث التغييرات الضرورية ونشجع الدول الاعضاء على التعاون واحترام التزاماتها بحيث نحقق للأمم المتحدة الفاعلية الواجب ان تتمتع بها ونحن في طريقنا لدخول القرن الحادي والعشرين». وقال فرد ايكارد الناطق باسم عنان انه يعتزم الالحاح على الدول الاعضاء على الفور لتحديد الاولويات، مضيفا «يجب تنظيم العمليات الادارية لتحقيق مزيد من الفاعلية. حان الوقت الآن لاتخاذ قرار ونود ان يتخذ هذا القرار في غضون الايام الاولى لادارته». وفعلا طلب عنان خلال ديسمبر (كانون الاول) الماضي استقالة 23 نائبا ومساعدا للأمين العام. واوضح ايكارد ان عنان تلقى بالفعل هذه الاستقالات بيد انه يتوقع إعادة تعيين البعض.

من ناحية ثانية، افادت مصادر في الامم المتحدة ان عنان تحادث مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعد قليل من انتخابه يوم 17 ديسمبر ودعاه كلينتون لزيارة واشنطن. والمرجح ان يتجه الامين العام الجديد الى واشنطن خلال يناير (كانون الثاني) الجاري. والمعروف ان موقف الولايات المتحدة الرافض بشدة التجديد لغالي لولاية ثانية تستمر خمس سنوات ادى الى انتخاب عنان، وكانت ادارة كلينتون تحت ضغط اليمين الجمهوري قد اتهمت غالي بالتقاعس في إجراء تغييرات هيكلية ومالية واصرت على رفض دفع 1.3 مليار دولار عبارة عن مستحقات واسهامات في عمليات حفظ السلام.

وبالفعل تلقى عنان دعوة اخرى من السناتور الجمهوري اليميني المتشدد جيسي هيلمز، رئيس لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ لمناقشة خططه امام اللجنة، في سياق محاولة تسوية مشكلة المتاخرات الاميركية التي يامل عنان في انجازها لانجاح مهمته بصورة كبيرة.

كذلك في مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية «اف.ب» اعلن عنان ليلة اول من امس انه يريد الاستفادة من «الفرصة الصغيرة» التي اتاحها الكونجرس الاميركي لتسديد المتاخرات الاميركية، وتابع «اعتقد ان كثيرين في واشنطن يدركون ان حجز المساهمة (المالية) ليس في مصلحة الولايات المتحدة، وهذا ما يقلق اصدقاء اميركا واعداءها على السواء». وعن زيارة واشنطن التي لم يتحدد موعدها بالضبط بعد، لمح عنان الى انها قد تجري في منتصف الشهر الجاري قبل الاحتفالات المقررة بمناسبة بدء الولاية الثانية لكلينتون. وشدد عنان على القول ان «الامر الاساسي الوحيد هو وجود فرصة صغيرة للتاثير على الكونجرس لان الميزانية ستوضع قبل الاول من ابريل (نيسان) المقبل. ويجب التحرك في هذا الصدد في الفترة الممتدة من الآن وحتى مطلع فبراير (شباط) المقبل. وفي العاصمة الاميركية رحب الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ليل اول من امس بتولي الامين العام الجديد منصبه، واكد ان الولايات المتحدة راغبة في تسوية ديونها المستحقة للمنظمة الدولية.



عنان في اول ايام عمله يلتقي المندوب الروسي في الامم المتحدة (اب)

نيجيريا تتجه الى اعتماد الفرنسية لغة رسمية ثانية

لاغوس: «أ.ف.ب»: تتجه نيجيريا التي هي احدى اكبر الدول الناطقة بالانجليزية في العالم واكبر دول افريقيا من حيث عدد السكان (100 مليون نسمة) الى اعتماد الفرنسية لغة رسمية ثانية في البلاد قريبا، كما اعلن الرئيس النيجيري الجنرال ساني اباتشا. وعلقت مصادر دبلوماسية في لاغوس العاصمة الاقتصادية لنيجيريا امس انه من الصعب على الفور التكهن بالانعكاسات السياسية المترتبة على هذا التغيير في موقف نيجيريا، الدولة الانجلوفونية تقليديا والعضو البارز في مجموعة «الكومونولث».

الجدير بالذكر ان نيجيريا واجهت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 ما اعتبرته «إهانة لها» من جانب مجموعة دول «الكومنولث» التي قررت تعليق عضويتها إثر تنفيذ احكام اعدام صادرة بحق معارضين اتهموا بالتحريض على جريمة قتل. اذ قررت المجموعة التي تضم عددا كبيرا من المستعمرات البريطانية السابقة اتخاذ قرار لا سابق له ضد نيجيريا ردا على اقدام السلطات العسكرية الحاكمة فيها على تنفيذ احكام الاعدام بالمعارض كين سارو ـ ويوا وثمانية من رفاقه في «حركة الدفاع عن الاقلية الاوغونية». الا ان نيجيريا التي فرضت عليها عقوبات ومقاطعة، تمكنت لاحقا من الخروج من عزلتها من خلال مضاعفة مؤشرات التحسن في مجال حقوق الانسان.

من جهة اخرى، كان اللقاء الذي عقده الجنرال اباتشا في مطلع ديسمبر (كانون الاول) الماضي في واجادوجو عاصمة جمهورية بوركينا فاسو مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك في اطار القمة التاسعة عشرة الفرنسية ـ الافريقية محرضا على ما يبدو ودليلا على اتجاه نيجيريا الى تبني لغتين رسميتين، وكانت مشاركة نيجيريا في قمة الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية مبادرة مهمة. وقد استقبلت في القمة بجميع مظاهر الاحترام الذي يفرضه وزنها ودورها الجغرافي والسياسي في القارة الافريقية وفي محيطها. وطرح الجنرال اباتشا بعد بضعة ايام من عودته من واجادوجو، فكرة اتجاه بلاده بقوة الى «تبني لغتين». وتدرس اللغة الفرنسية في نيجيريا حاليا اعتبارا من المرحلة الثانوية. ويقدر عدد التلاميذ في نيجيريا بـ 23 مليونا و600 الف منهم 3.62% يتكلمون الفرنسية.

مسعفون ورجال شرطة في مكان الانفجار (اب)

أربعة قتلى في انفجار كبير قرب بيت رئيس وزراء كشمير

سريناغار (ولاية جامو وكشمير الهندية): وكالات الانباء ـ اعلنت الشرطة في ولاية جامو وكشمير (الجزء الذي تسيطر عليه الهند من كشمير الطبيعية) سقوط اربعة قتلى امس في انفجار وقع قرب بيت فاروق عبد الله رئيس وزراء الولاية، وهي الولاية الهندية الوحيدة ذات الغالبية المسلمة.

الشرطة ذكرت ان الانفجار الذي وقع على بعد 500 متر من المنزل في شارع جوبكار ألحق اضرارا كبيرة بعدد من السيارات واوقع اربعة جرحى على الاقل، لكنها اشارت الى ان عبد الله لم يكن في المنزل عند وقوع الانفجار، بل في مدينة جامو العاصمة الشتوية للولاية. واستنادا الى المعلومات الاولى كانت العبوة التفجيرية موضوعة داخل عربة ذات ثلاث عجلات تستخدم كسيارة اجرة في المدينة.

من ناحية ثانية اعلنت «جماعة المجاهدين» وهي منظمة كشميرية استقلالية متشددة مسؤوليتها عن الانفجار، اذ اتصل ناطق باسم الجماعة بوسائل الاعلام المحلية وقال ان الهجمات ستستمر على المسؤولين المؤيدين للهند في الولاية. علما بان العملية الاخيرة تاتي بعد يومين من هجوم فاشل بقنبلة يدوية تعرض له عدد من وزراء الولاية. ويشار الى ان كشمير الهندية تشهد ثورة استقلالية اسلامية منذ حوالي سبع سنوات اوقعت حتى الآن اكثر من 15 الف قتيل.

وقد تصاعدت وتيرة العنف في الولاية منذ بضعة اشهر بعد تعيين حكومة محلية برئاسة فاروق عبد الله وهو مسلم من المؤيدين للهند اثر انتخابات اجريت فيها، كانت الاولى منذ حوالي عشر سنوات، وقد قاطع الاستقلاليون المسلمون الانتخابات مطالبين باجراء استفتاء لتقرير المصير.

قبليون متشددون يعلنون مسؤوليتهم عن مهاجمة قطار هندي بولاية آسام

جاواهاتي (ولاية اسام): رويتر ـ اعلن متمردون قبليون انفصاليون متشددون يقاتلون من اجل وطن قومي مستقل في شمال الهند امس مسؤوليتهم عن اعتداء بالقنابل على قطار خلال الاسبوع قتل فيه عشرات الاشخاص.

فقد اصدرت جماعة «قوة نمور تحرير بودولاند» بيانا في مدينة جاواهاتي اكبر مدن ولاية اسام جاء فيه ان مسلحي الجماعة هاجموا القطار يوم الاثنين الماضي لان الحكومة رفضت الاستجابة لمطلبها باقامة دولة قبلية مستقلة

وجاء في البيان الذي نسب الى الناطق باسم الجماعة ماينا دياماري ان «النمور شنوا الهجوم لان حكومة الولاية والحكومة الهندية المركزية رفضتا قضية دولة بودولاند المستقلة بحلول نهاية ديسمبر (كانون الاول) 1996». ومضى البيان يقول «هكذا اضطرت قوة نمور تحرير بودولاند الى اللجوء الى الغاء الصلة الواصلة بين الشمال الشرقي وبقية البلاد». وكانت قنبلتان قد انفجرتا بواسطة جهاز تحكم عن بعد على القضبان على بعد نحو 200 كيلومتر غربي جاواهاتي مساء الاثنين الماضي قرب قطار ركاب مزدحم مما ادى الى مقتل 33 شخصا. وهددت «قوة نمور تحرير بودولاند» وهي واحدة من عدة جماعات متمردة في ارض البودو تقاتل من اجل ولاية مستقلة داخل الهند او دولة جديدة بشن «أقطع العمليات في المستقبل القريب» ما لم تذعن الحكومة لمطالبها.

توقع فوز أصلان مشهدوف بالانتخابات الشيشانية

جروزني - رويتر: يبدل زعماء الثورة الاستقلالية الشيشانية على روسيا ملابسهم العسكرية بحلل مدنية هذه الايام استعدادا لخوض سباق الانتخابات الرئاسية التي يتوقع ان تحدد هوية زعيم مرحلة ما بعد الحرب في هذه الجمهورية القوقازية الاسلامية الصغيرة المتطلعة للاستقلال. فبعد نجاح هؤلاء القادة في الحاق سلسلة من الهزائم المهينة بالجيش الروسي الذي فشل في قمع النزعة الاستقلالية الشيشانية، فإنهم يضعون الآن اللمسات الاخيرة على حملة مستقبلهم السياسي، لدى اجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية يوم 27 يناير (كانون الثاني) الجاري.

وكالات الانباء الروسية نقلت اخيرا عن مسؤولين روس يوم الاثنين الماضي ان القوات العسكرية الروسية ستكمل عملية انسحابها من جمهورية الشيشان قبل الانتخابات.

بينما يرى محللون سياسيون ان تعذر اتفاق الاستقلاليين على تقديم مرشح واحد لمنصب الرئيس يعكس «انقساما» ودياً ولا يعني البتة نهاية تضامنهم الذي تأكد خلال فترة الحرب.

من اصل 19 مرشحا كانوا يرغبون في بادئ الامر بالتنافس على منصب الرئيس لم يتمكن سوى اربعة من جمع عشرة الاف توقيع من مؤيديهم، وهو الحد الادنى المطلوب لخوض الانتخابات. وبين المرشحين ابرز القادة العسكريين والشخصيات السياسية. اما الاسم الوحيد الغائب عن قائمة المرشحين فهو الجنرال جوهر دوداييف الاب الروحي لحركة الاستقلال الشيشانية، الذي يعتقد انه قتل في هجوم صاروخي روسي في الربيع الماضي.

ومن بين المرشحين لخلافته شامل باساييف الذي يعد بطلا في موطنه وارهابيا في روسيا، ووزير الاعلام مولدي اودوجوف، والرئيس الشيشاني بالنيابة سليم خان يندربييف، فان المراقبين يعتقدون ان اقوى المرشحين هو اصلان مشهدوف القائد العسكري لدوداييف والذي قاد نجاحات عسكرية مبهرة فضلا عن تزعمه لمفاوضات السلام التي ادت الى الانسحاب الروسي من الجمهورية. وقد اثبت مشهدوف وجوده كمخطط عسكري بارع بعدما نسق عمليات القوات الاستقلالية لشن هجمات ساحقة على الروس، كما واظهرت مفاوضات السلام انه يتمتع باكثر من مجرد القدرة على قيادة الجيوش ويبدو ان هذا هو العامل الاساسي وراء شعبيته الجارفة.

اصلان داكاييف الاستاذ في جامعة الشيشان بجروزني المدمرة مبانيها بفعل الحرب - والذي يلقي محاضراته الان في مبنى سكني غير مكتمل بلا تدفئة، يقول ان «مشهدوف يحظى بشعبية هائلة الان.. ولا اعتقد ان هناك من يمثل تهديدا حقيقيا لفرصه بتولي منصب الرئاسة... وهو متعقل جدا وهادئ ويعطي الناس الامل في ان الاعوام الخمسة المقبلة ستحقق على الاقل بعض الاستقرار لحياتهم».

ومع ان مشهدوف (45 سنة)، وهو كولونيل سابق كان يعمل تحت امرة دوداييف في الجيش الاحمر السوفياتي السابق وظل مواليا له حتى النهاية، فان شخصيتيهما واسلوبيهما في القيادة يختلفان تماما. فدوداييف المتقلب المزاج ذو الشاربين الكبيرين، كان معروفا بخطبه المشتتة الهوجاء التي شجعت الساسة الروس على الاستخفاف به واعتباره مجنونا. وإضافة الى الاطناب في الخطابية كان دوداييف مسرفا في الاناقة وكان يجوب مهرجانات جروزني مرتديا قبعة سوداء وقفازات بيضاء.

اما مشهدوف، الاشيب الشعر ذو الابتسامة الهادئة فمعروف بتصرفه السلس الذي يكاد يبدو خانعا، فيمثل نموذجا لضبط النفس.

وعلى الرغم من قيادته للمقاومة الشرسة الصارمة فإن القيادة الروسية اعترفت به على الفور على انه شخص بإمكانها العمل معه، ووقعت معه اتفاق السلام الذي انهى الحرب في نهاية الامر.

واستجابت موسكو حقا لكل المطالب الشيشانية تقريبا ما عدا المطلب المبهم المتعلق بتاجيل تحديد وضع الجمهورية لمدة خمسة اعوام. وكان مشهدوف قد قال اخيرا في تصريح لوكالة «رويتر» «في الفترة الاخيرة كان دوداييف متصلبا... بينما كنت اقول دائما ان علينا الا نهرع الى الحرب، ولكن في ما يتعلق باستقلال الشيشان فانا لا اختلف معه على الاطلاق... انها دولة مستقلة».

من جهة اخرى يقول الناخبون الذين قرروا منح اصواتهم لمشهدوف ان اسلوبه العملي على نفس درجة الاهمية بالنسبة لهم مثل وضعه كبطل عسكري قومي. اذ صرح الفي، وهو مقاتل سابق ويعمل حاليا في شرطة الحكومة الاستقلالية بجروزني قائلا «.. اننا بحاجة في الوقت الراهن الى زعيم صاحب عقل هادئ شخص يحترمه العالم الخارجي». ويؤكد الفي وكثيرون غيره من مواطني الشيشان انهم «يقدرون» صفات شامل باساييف القائد العسكري الجريء الذي اجبر روسيا على الجلوس الى مائدة المفاوضات عن طريق عملية احتجاز الرهائن التي نفذها عام 1995 لكنهم مع ذلك يعتقدون ان انتخاب مثل هذه الشخصية يهدد بوضع الشيشان على مسار تصادمي جديد مع موسكو. ولا يبدو الفي في شك من انه «اذا تولى باساييف الرئاسة سنشهد خمس سنوات اخرى من المشكلات مع روسيا». ويوافق دوكاييف على هذا التصور قائلا «ليس لان الشيشانيين يتوقعون ان تاتي روسيا وتعيد بناء جمهوريتهم... بل سيكون هناك على الاقل نوع من التطبيع وصدامات اقل مع موسكو اذا تولى مشهدوف شؤون الجمهورية» ولذا يقدر داكاييف ان فرص فوز باساييف في الانتخابات «لا تتجاوز الصفر».

غير ان احتمالات ان يقف باساييف ذو الوجه المقطب واللحية لتلتقط له الصور مع زعماء روسيا من شانها ان تجعل فرائص مسؤولي الكرملين ترتعد. بينما ليس امام يندربييف كذلك فرص كبيرة للفوز. وكان يندربييف قد تولى الزعامة بصورة شبه تلقائية خلفا لدودايف باعتباره نائبه غير انه لم يتمتع ابدا بشعبية شخصية. ويوضح داكاييف ذلك بقوله «لا ينظر الناس الى يندربييف على انه بطل قومي كما انه لم يكن احد قادة المقاومة العسكريين».

على صعيد آخر يكتفي مشهدوف في شرحه اسباب اخفاق الاستقلاليين في طرح مرشح واحد بالقول انه «من سوء الطالع» غير ان معاونيه يشيرون بثقة الى ان هذا لا يعني ابدا ان الحركة الاستقلالية ستنقسم الى فصائل متناحرة كما حدث في افغانستان.

ويؤكدون انه لا توجد بوادر لعداء بين المرشحين الذين يواصلون العمل معا في حكومة ائتلافية حتى موعد اجراء الانتخابات. وحسب كلام احد معاوني مشهدوف «ليس هناك عداء. كلهم ما زالوا اصدقاء ولكن كلا منهم قرر ان يقوم بما يتوجب عليه القيام به».



يندربايف

مشهدوف

باساييف

انتظار في البوسنة لحل المأزق الصربي

سراييفو: من سمير حسن

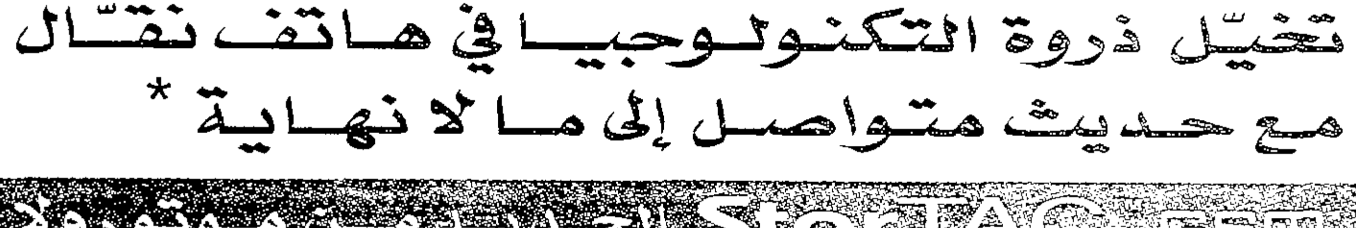
يرافق استمرار ازمة النظام الحاكم مع معارضيه في صربيا، بما وصفه المراقبون بشماتة بوسنية. ويرى ساسة يوغوسلاف انه بما ان سراييفو تسمع جيدا دوي اي انفجار في بلغراد وزغرب فان المسؤولين البوسنيين يتوقعون ان تؤثر احداث صربيا بشكل او لآخر على مستقبل السلام في البوسنة والهرسك.

فميرزا خيريتش مستشار الرئيس البوسني للشؤون الخارجية يرى ان الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش يتمتع بوضع خاص كونه احد الموقعين على اتفاق دايتون للسلام واستبعد خيريتش في حديث لـ«الشرق الأوسط» امكانية وجود زعيم صربي آخر يستطيع السيطرة على الوضع حول ما يتعلق بالسلام واضاف «لذلك نحن نتعامل مع ميلوشيفيتش من منطلق المثل الانجليزي القائل» التعامل مع الشيطان الذي تعرفه افضل من الشيطان الذي تجهله».

وكان الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش طلب من المعارضة الصربية ان توضح موقفها من اتفاق دايتون والعملية السلمية في البوسنة مشيرا الى ان ما يجري في بلغراد سيساعد البوسنة على الوقوف على قدميها بعد اربع سنوات من الحرب.

من جانبه ابدى زوران دجيندجيتش زعيم الحزب الديمقراطي المعارض في صربيا في حديث مع محطة التلفزيون المستقلة (NTVGG) البوسنية استعداده لاحترام اتفاق دايتون وبنوده وعلاقة يوغوسلافيا بجيرانها اذا ما وصلت المعارضة اليمينية الى السلطة.

غير ان ميركوشاجولي محرر صفحة الشؤون الدولية في جريدة «سلوبوجينا» البوسنية اليومية يعتقد انه بغض النظر عن ان ميلوشيفيتش هو المسؤول الاول عن الحرب في البوسنة فان معارضيه لا يقلون عنه خطورة ولا سيما فوك دراشكوفيتش ودجيندجيتش وغيرهما من اصحاب الشعارات القومية الصربية المتعصبة التي قادت حربا صليبية متنوعة الاساليب ضد البوسنة ولذلك يرى شاجولي ان حل المشكلة يتمثل في ابعاد ميلوشيفيتش والمعارضة ايضا ومجيء الديمقراطيين الحقيقيين الى الحكم في صربيا ويوغوسلافيا.





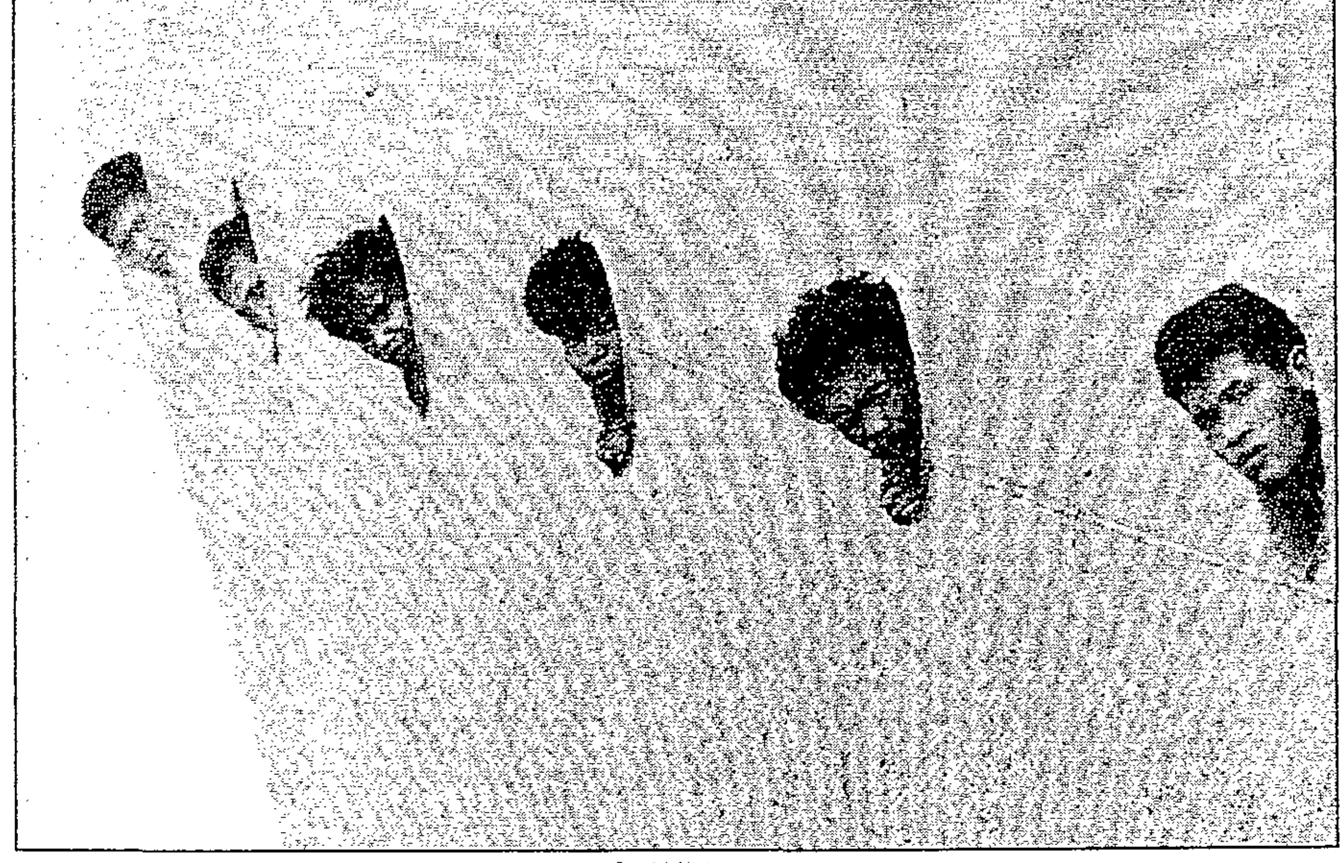


في تنازل أمام الضغطين الداخلي والخارجي

الحكومة الصربية اليوغوسلافية تعترف بفوز المعارضة في الانتخابات البلدية

بلغراد - فيينا - وكالات الانباء: اعترفت الحكومة الصربية اليوغوسلافية امس بفوز المعارضة اليمينية في تسع دوائر بالعاصمة بلغراد وثلاث مدن اخرى هي اوزيتشي وكراجوييفاتش وزرينيانين ابان الانتخابات البلدية التي اجريت يوم 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وجاء الاعتراف في رسالة وجهها وزير الخارجية الصربي ميلان ميلوتينوفيتش الى مقر «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» في العاصمة النمساوية فيينا وكانت المنظمة قد اكدت اثر عودة موفدها الخاص رئيس الوزراء الاسباني السابق فيليبي جونزاليس من مهمة تقصي الحقائق في بلغراد في نهاية ديسمبر (كانون الاول) ان المعارضة فازت خلال الانتخابات البلدية في 14 من اصل 18 من المدن الصربية حيث الغيت نتائج الانتخابات. من جانب آخر في اعقاب تحول الكنيسة الارثوذكسية الصربية عن تاييد حكم الرئيس الاشتراكي سلوبودان ميلوشيفيتش، اتهم امس «اتحاد الكتاب في صربيا» الرئيس ميلوشيفيتش بقيادة البلاد «الى حافة الحرب الاهلية» برفضه احترام الارادة الشعبية الانتخابية التي عبر عنها الناخبون في الانتخابات البلدية في 17 نوفمبر الماضي.

وقال الاتحاد في رسالة مفتوحة وجهها الى الرئيس الصربي «ان حزبكم، باقدامه على سرقة الاصوات بطريقة حمقاء، وجه ضربة الى الدولة والدستور والقوانين، وانتم بقراراتكم غير المعقولة دفعتم صربيا الى حافة الحرب الاهلية»، واضاف الكتاب في رسالتهم التي نشرتها الصحافة المستقلة امس «انكم تسببتم عن سابق تصور وتصميم بنزاعات في شوارع بلغراد بين المتظاهرين المسالمين والمتظاهرين المضللين»، في اشارة الى المواجهات العنيفة بين انصار الرئيس الصربي وخصومه اليمينيين التي اوقعت قتيلا وحوالي مائة جريح اصيب واحد منهم بالرصاص في 24 ديسمبر الماضي. وذكر اتحاد الكتاب ميلوشيفيتش بان انتخابه للرئاسة الصربية كان تعبيرا عن «الارادة الانتخابية نفسها التي يستهين بها اليوم» وان منصبه يلزمه «باحترام الدستور والقوانين». وخلص الكتاب في رسالتهم التي تحمل توقيع رئيس الاتحاد سلوبودان راكيتيتش الى القول «لقد اخترتم قانون الهراوة وتعاملتم مع المواطنين الذين كانوا يتظاهرون سلميا كانهم طابور خامس ففتحتم بذلك الطريق الى ارهاب الدولة والقتل».



عودة اللاجئين

لاجئون اندونيسيون غير شرعيين يطلون برؤوسهم من نوافذ سفينة حربية اندونيسية نقلتهم من باسير غوادنغ في ماليزيا. وذلك في اعقاب قرار السلطات الماليزية ترحيل نحو ألف لاجئ اندونيسي غير شرعي لدى انتهاء مهلة ثلاثة اشهر منحت لهم لتصحيح اوضاعهم في البلاد (رويتر)

موجز

زعيم برلماني جديد لحزب المؤتمر الهندي

● اختار نواب حزب المؤتمر الهندي امس زعيما جديدا لهم هو سيتا رام كيسري، في جلسة عقدوا بمبنى البرلمان الهندي بنيو دلهي. واشارت وكالة «ا.ب» ان كيسري الذي يخلف رئيس الوزراء السابق بي في نارسيمها راو في هذا المنصب سيصبح مرشح الحزب لرئاسة الحكومة اذا سنحت للحزب بتشكيل الحكومة المقبلة.

مقتل ممرضة وطبيب روسيين في تاجيكستان

● اعلن مصدر عسكري روسي امس في دوشنبه عاصمة تاجيكستان ان ممرضة وطبيبا تابعين للقوات الروسية في تاجيكستان قتلا مساء اول من امس الخميس في احد الاحياء السكنية بالمدينة، وان القتيلين تعرضا للتعذيب قبل قتلهما. وذكرت وكالة انباء «ايتار - تاس» الروسية للانباء ان وزارة الداخلية التاجيكية فتحت تحقيقا في الحادث، مع العلم ان جنديا روسيا اصيب ايضا بجروح يوم الثلاثاء في دوشنبه.

إغلاق معسكر للاجئين الفيتناميين بهونغ كونغ

● اغلق امس اكبر مخيم اعتقال للاجئين الفيتناميين في هونغ كونغ، بعد 20 سنة من بدء نزوح الفيتناميين. وجاء اغلاق المعسكر الذي كان يخضع لاجراءات امنية مشددة في منطقة وايتهيد بعد نقل آخر مجموعة تضم حوالي 530 سجينا فيتناميا الى معسكرات مؤقتة. وسيعاد هؤلاء اللاجئون الى بلادهم بين السابع والرابع عشر من يناير (كانون الثاني) الجاري. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» عن ناطق باسم حكومة هونغ كونغ ان نقل اللاجئين جرى «دون اي حادث». وقد نقل حوالي الف لاجئ آخر الى منطقة هاي ايلاند، المعسكر البريطاني الوحيد الذي ما زال مفتوحا.

وقد نشر حوالي مائتي شرطي حول المعسكر، في اجراء وقائي مرتبط بالمواجهات الدامية التي جرت خلال السنوات الاخيرة بين قوات الامن واللاجئين الذين كانوا يتمردون احتجاجا على اعادتهم الى بلادهم بالقوة.

رئيس بلدية نيويورك يطالب بإبعاد مبعوثين بالأمم المتحدة

●بعث رئيس بلدية نيويورك رودولف جولياني برسائل الى سفيري روسيا وروسيا البيضاء (بيلاروس) يطالبهما بسحب اثنين من الدبلوماسيين من منصبيهما في الامم المتحدة لانهما اشتبكا مع ضابطين بشرطة نيويورك. ونقلت وكالة «رويتر» عن مصادر في الشرطة ان ضابطي شرطة جذبا الدبلوماسي الروسي من سيارته يوم الاحد الماضي لانه بدا ثملا ورفض اظهار رخصة القيادة بعد تحرير مخالفة له لتوقفه في منطقة غير مسموح بها بالقرب من صنبور حريق. واضافت الشرطة ان الدبلوماسي البيلاروسي قفز من سيارته بعد ذلك ولكم احد رجلي الشرطة.

البيرو: فوجيموري عين مسؤولين جددا بدل المحتجزين

ليما - رويتر: اعلنت وزارة الداخلية البيروفية ليل اول من امس ان البرتو فوجيموري رئيس البيرو ابدل عددا من كبار مسؤولي الامن ورئيس المحكمة العليا في البلاد ممن لا يزالون رهائن في ايدي ثوار حركة «توباك امارو» اليساريين المتطرفين. فقد عين الجنرال مارسيل ناكامورا رئيسا جديدا لادارة مكافحة الارهاب بدلا من الجنرال ماكسيمو ريفيرا المحتجز حاليا داخل مقر السفير في العاصمة البيروفية ليما ضمن 74 رهينة. كما اسند الى فيكتور راؤول كاستيلو منصب رئيس المحكمة العليا الذي كان يشغله مويسيس بانتويا. وادى كاستيلو بالفعل اليمين القانونية امام فوجيموري.

هذا، يتعرض مسؤولو الامن هؤلاء لانتقادات بشان التساهل مع الثوار اليساريين في البلاد مما سمح لثوار «توباك امارو» باقتحام مقر السفير الياباني واحتجاز 500 من الرهائن يوم 17 ديسمبر (كانون الاول) الماضي اثناء حفل استقبال بمناسبة يوم ميلاد امبراطور اليابان. وكان بين المحتجزين ايضا مسؤولون من البيرو ودبلوماسيون اجانب وشخصيات يابانية بارزة وبيدرو الشقيق الاصغر لفوجيموري.

واستخدم الثوار حتى الآن الرهائن ورقة مساومة للافراج عن 400 من رفاقهم مودعين بالسجون. وفي كلمة تهدف الى استعادة الثقة في البيرو، قال فوجيموري ان ازمة الرهائن لن تلحق الضرر بالبلاد، واصفا الثوار بانهم ارهابيون، والازمة بـ«حادث منعزل لن يضر باقتصاد البلاد» الا انه لم يفصح عما يعتزم القيام به في هذا الشأن.

في المقابل دعا الثوار الراي العام العالمي ليل اول من امس الى الضغط من اجل وضع نهاية سلمية للمواجهة المستمرة منذ 18 يوما، معتبرين «ان الكرة باتت الآن في ملعب الحكومة».

كلينتون يمدد تعليق قانون هيلمز ـ برتون

واشنطن وكالات الانباء: اعلن في العاصمة الاميركية واشنطن امس ان الرئيس بيل كلينتون سيعلن خلال ساعات قرارا بتمديد التعليق المؤقت لسريان قانون هيلمز - برتون الذي يفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تقيم علاقات تجارية مع كوبا، ونقلت وكالات الانباء العالمية النبأ على لسان مسؤول حكومي. ويذكر ان هذا القانون اثار بعض التوتر بين الولايات المتحدة وعدد من الدول الاوروبية الغربية.

«النمور التاميل» السري لانكيون يعلنون فقدهم 9300 ثائر في 14 سنة

كولومبو - أ.ف.ب: ذكرت «جبهة نمور تحرير ايلام تاميل» الانفصالية في سري لانكا امس ان 9300 ثائر تاميلي قتلوا خلال الـ14 سنة الاخيرة في مواجهات مع القوات المسلحة الحكومية بشرق سري لانكا وشمالها. واوضح البيان الذي اصدره مكتب الجبهة في العاصمة البريطانية لندن، ووصل الى كولومبو ان بين القتلى 94 من افراد مجموعات انتحارية تعرف باسم «النمور السود».

كان «النمور» التاميل الساعون منذ 24 سنة الى تاسيس دولة مستقلة للاقلية التاميلية في مناطق الكثافة التاميلية بشرق سري لانكا وشمالها قد ذكروا في بيان بثته الاذاعة الموالية لهم يوم الاربعاء الماضي ان 3651 جنديا حكوميا قتلوا خلال 1996 كما جرى تدمير مروحيتين وثلاثة زوارق سريعة. ولكن لم تصدر قوات الامن السري لانكية اي رد فعل على الحصيلة التي نشرتها الجبهة، وان كانت وزارة الدفاع قالت ان عدد القتلى من الثوار في المواجهات مع القوات الحكومية يقدر «بعدة آلاف». ويبلغ تعداد اقلية التاميل السري لانكيين مليوني شخص. وبشكل عام يقدر عدد الاشخاص الذين قتلوا في هذا النزاع باكثر من خمسين الفا.

القضاء الرواندي يصدر أول حكمين بالإعدام بتهمة الإبادة الجماعية

كيجالي - أ.ف.ب: ذكرت الاذاعة الرواندية ان محكمة كيبونجو (بجنوب شرق رواندا) حكمت على ممرض ومسؤول محلي بالاعدام امس بعد ادانتهما بالمشاركة في عمليات الابادة الجماعية التي وقعت عام 1994. وكانت اولى المحاكمات التي نظمها القضاء الرواندي قد اجريت في 27 ديسمبر (كانون الاول) الماضي ولم تستغرق سوى بضع ساعات. ويذكر ان كلا من الممرض واسمه ديوجراتياس بيزيمانا وزعيم «الخلية» السابق ايجيد جاتانازي اصر على براءته. الاذاعة اضافت ان امام المحكوم عليهما مهلة اسبوعين للطعن في حكمي الاعدام، وكان قد وجه الى بيزيمانا احدى عشرة تهمة وحوكم بتهمة الاشتراك في المذابح وتزعم «عصابات من القتلة». وقد اعترف بعد اعتقاله بارتكابه هذه الجرائم، الا انه عاد فابلغ هيئة المحكمة ان الاعترافات انتزعت منه تحت التعذيب. كذلك نفى جاتانازي المتهم بارتكاب جرائم قتل واغتصاب وسرقة هو ايضا الوقائع المنسوبة اليه، زاعما ان هناك «مؤامرة» ضده. ولكن شقيقته شهدت ضده. هذان الحكمان هما اول الاحكام التي تصدر ضد مرتكبي الابادة الجماعية في رواندا بعد مرور سنتين ونصف السنة على المذابح التي ارتكبت بين ابريل (نيسان) ويوليو (تموز) 1994 واسفرت عن وقوع نصف مليون قتيل على الاقل من ابناء اقلية التوتسي وكذلك من معتدلي اغلبية الهوتو. ويوجد حاليا حوالي 90 الف سجين من الهوتو في انتظار محاكمتهم.

ومن جهة اخرى، صرح مصدر قضائي ان محاكمة فرودوالد كاراميرا، احد المسؤولين الرئيسيين عن المجازر التي وقعت عام 1994 في رواندا، والذي اوقف في اثيوبيا في يونيو (حزيران) الماضي، ستجرى في 14 يناير (كانون الثاني) في كيجالي. وهو متهم بالقاء «خطب نارية تحرض على العنف وارتكاب المجازر» ضد التوتسي و«بالمشاركة شخصيا في هذه المجازر».

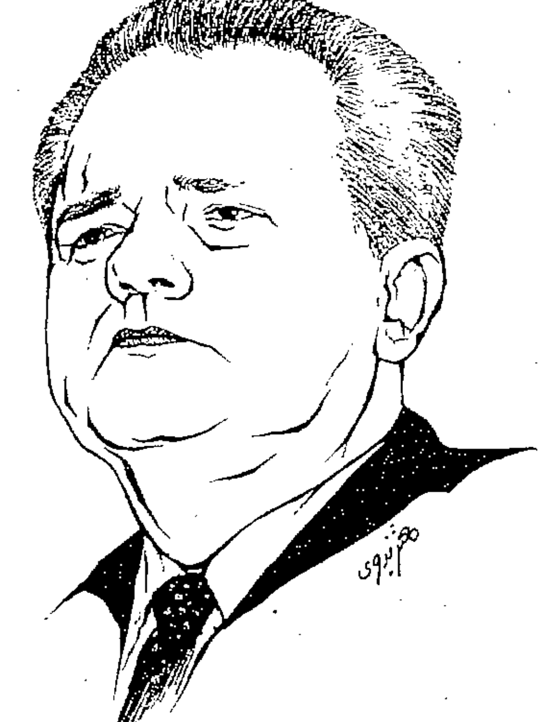
التشاديون ينتخبون برلمانهم غدا

نجامينا - أ.ف.ب: يتوجه الناخبون في تشاد غدا الاحد الى مراكز الاقتراع لانتخاب اعضاء الجمعية الوطنية (البرلمان)، وذلك في المرحلة الاخيرة من بناء مؤسسات سلطة ثابتة ونهائية ضمن العملية الديمقراطية التي بدأت منذ اربع سنوات.

عمليا، بدأ التصويت يوم اول من امس الخميس، لان تشاد تفتتح تقليديا اي عملية اقتراع بتصويت القبائل البدوية، حيث تجمع مكاتب اقتراع جوالة بسيارات او مروحيات او على الجمال، اصوات آلاف الاشخاص من البدو الرحل في المناطق الصحراوية. وكانت الحملة الانتخابية قد انطلقت في 12 ديسمبر (كانون الاول) الماضي، وانتهت في 31 من الشهر نفسه، من دون ان تشهد اي حادث يذكر. ويتنافس في الاقتراع حوالي ثلاثين حزبا من اصل نحو ستين حزبا مشروعا في البلاد. وسيجري على دورتين لانتخاب 125 نائبا في نهاية فترة «انتقالية على طريق الديمقراطية» التي بدأت بالمؤتمر الوطني الذي عقد من يناير (كانون الثاني) الى ابريل (نيسان) 1993. وبعد هذه الانتخابات، سيقوم في البلاد مجلس للشيوخ ومجلس دستوري ومحكمة عليا للعدل. وكان استفتاء على الدستور قد اجري في تشاد خلال مارس (آذار) 1966، كما اجريت دورتان من انتخابات رئاسية فاز فيها الرئيس ادريس ديبي.

أصدقاء وآراء

غسان الامام



البديل الأسوأ

«نحن الشيوعيين جئنا الى السلطة بالدم. ولن نتخلى عنها إلا بالطريقة ذاتها».
ـ ميريانا ميلوزيفتش ـ

من وصايا ميكيافيلي:
اعتمد القلم وجدول الحساب
اضرب ثم قسم
اجمع ثم اطرح
زيّف نتائج الانتخاب
ولا تستخدم الكومبيوتر في الإحصاء
فهو لا يجيد المغالطة في الأرقام
ولا تلغ الانتخابات
فستشكوك الأحزاب الى دكاكين حقوق الإنسان
وستنافسك جبهات الإنقاذ على 99 بالمائة من الاصوات
●
في العالم المتخلف
الحاكم يبرمج شعبه
خطط خمسية لتنمية صبر الناس
استثمارات لتحسين طاقة التحمل
حبوب منع الحمل لإجهاض المعارضة
برامج لكهربة الأحزاب
اعتمادات لتنشيط سياحة السجون
خبراء للتنقيب عن آثار المعتقلات
يبقى الشعب على خط الأمان
فلا يحملونه ما لا يطيق
ولا يفلتونه فيحدث ما ليس في الحسبان
ربح سلوبودان ميلوزيفتش الانتخابات البلدية
استعان بالكومبيوتر في الاحصاء
فكسبت المعارضة بعض البلديات
كذب سلوبو الكومبيوتر
فكهربت المعارضة الشارع
●
القومية هي الوطنية
لكن نبل القومية في الديمقراطية
الشوفينية قومية عنصرية متعصبة
وكل شوفينية لا بد ان تكون فاشية
صربيا البقية الباقية من يوغسلافيا
جاء سلوبو من المجهول
قفز من المصرف الى السياسة
سرق الحزب والصحافة والرئاسة
خلط الشيوعية بالشوفينية
استلهم قومية القرون الوسطى
حلم بجماهيرية صربيا العظمى
فضم كوزوفو وهاجم كرواتيا
وذبح الهرسك والبوسنة
ثم انحسر الحلم المزعج عن الدانوب
فابتلعه موج الأدرياتيكي
●
الحكومة السيئة مصيبة
المعارضة الأسوأ كارثة
صربيا مجتمع عنصري
افسدته فاشية الحكومة
والهبته شوفينية المعارضة
والمواجهة لعبة ماكرة
المعارضة تتظاهر بالديمقراطية
وتريد ان تحاسب سلوبو
ليس لانه حلم بالمستحيل
لكن لانه ضيّع الحلم
ليس لانه اشعل النار
لكن لانه خسر الحرب
●
تعودت صربيا ان تغتال حكامها
وضع تيتو الوحوش في قفص يوغسلافيا
حكم بالحكمة والسوط
مات أمنا في السيرك
انطلقت، بعده، الوحوش من الاقفاص
فتكاثر المروضون والمدربون
اغرت اميركا سلوبو
فتراجع عن صربيا العظمى
وقبل بالحكم الذاتي في البوسنة
هاجت الوحوش
فباعت اميركا الشريك
واشترت المعارضة
دخلت روسيا الساحة
فسندت سلوبو بزجاجة فودكا
داخ «سلوبو المحرر»
فسخرت منه بلغراد
نادته بـ «سلوبو صدام»
●
«أم المعارك» على الأبواب
اميركا تسيّر التظاهرات
وسلوبو يحشد الشرطة والصقيع والبروليتاريا
يلعب لعبة الانتظار
وضده بديل أسوأ
معارضة مهزوزة
ضد نظام سكران

10 ملفات ساخنة هدية السنة إلى الدولة اللبنانية

راجح الخوري

طوت الساعات الأولى من فجر السنة الجديدة في لبنان كل أجواء التجهم التي كانت قد خلفتها حركة التوقيفات التي تناولت عدداً من المواطنين.

وتراجعت مسألة التوقيفات إلى حدودها الدنيا من حيث «البعد الجرمي» إذا صح التعبير عندما أعلنت الدولة يوم الثلاثاء الماضي أن الذين نفذوا عمليات الاعتداءات الأمنية على البوسطة وبعض العمال السوريين في لبنان، كانوا عملاء إسرائيليين تسللوا من الشريط الحدودي المحتل وعادوا إليه بعد تنفيذ هذه العمليات.

وقد شكل هذا الإعلان الصادر على لسان المصادر الأمنية فصلاً خاصاً ونهائياً بين موضوع الاعتداءات وما تمثله من جريمة متمادية بدفع من إسرائيل، وبين التهم التي كانت قد سيقت وسوّغت توقيف 11 لبنانياً بينهم الصحافي بيار عطا الله من جريدة «النهار».

ومع اقتراب الساعات الأخيرة من عام 1996 أطلق كل الموقوفين باستثناء عطا الله، الذي ينحصر ملفه بتهم مهنية، او بأعمال تتعلق بطبيعة عمله كصحافي وهو أثار استغراب معظم الأوساط اللبنانية، التي واكبت مسألة التوقيفات منذ بدايتها، فقد تبين أن لبنان في حيرة وأن إسرائيل رغم تصريحات أوري لوبراني التحريضية، لا تستطيع إثارة الفتنة فيه مجدداً، وأنه ليس هناك في الواقع من تنطلي عليه محاولات إسرائيل ودسائسها التي لا تتوقف.

وقد شكل تراجع الأمور على هذا النحو السريع والمثير مدخلاً خصباً لتساؤلات كثيرة حول المبررات التي جعلت السلطة تضخم الأمور وتثير هلع البلاد في الأعياد من منطلق الحديث عن مؤامرة وفتنة وما إلى هناك من الأوصاف التي تثير المواطنين وخوفهم... فهل كان من الضروري استعجال الأمور على هذا النحو؟ وهل من الملائم أن تقوم القيامة اليوم ليتبين غداً أن لا شيء يستدعي كل هذا التضخيم والتأزيم والإثارة خصوصاً في ظل محاولات البعض إظهار ما جرى وكأنه يستهدف الطائفة المارونية خصوصاً والمسيحيين عموماً وأنه يصب في خانة التضييق المتواصل على المعارضة في لبنان؟

في أي حال بدأت السنة الجديدة باستحقاق ساخن ودقيق يتعلق طبعاً بالتصرفات التي يفترض أن تسارع الدولة إلى اتخاذها لطي ملف التوقيفات ومحو ما أثاره من الذيول على مستوى السياسي العام في البلاد، وعلى مستوى ديمقراطية الممارسات التي بدرت عن السلطات اللبنانية.

* * *

ولكن السنة الجديدة تبدأ حافلة بعدد غير قليل من الملفات والاستحقاقات التي تكفي لجعل الدولة اللبنانية غارقة في المشاغل والهموم حتى اذنيها على امتداد 12 شهراً، فما هي هذه الملفات، التي يبدو أن العام المنصرم جيّرها بكل ما فيها من جمر ورماد إلى سنة 1997؟

ـ أولاً: تبدو مسألة التعديلات الدستورية التي يطرحها رئيس الجمهورية الياس الهراوي، منذ أكثر من شهرين في مقدم الملفات الساخنة التي لن تلبث أن تشعل الاشتباكات مجدداً داخل «الترويكا الرئاسية» ومن المعروف ان رئيس مجلس النواب نبيه بري يعارض هذه التعديلات صراحة وعلناً معتبراً انها قد تطاول إذا تمادت المادة المتعلقة بمدة ولاية رئيس مجلس النواب وهي الآن أربع سنوات.

ورغم أن رئيس الحكومة رفيق الحريري حرص على تكرار القول، إنه لا يريد التعليق على موضوع التعديلات الدستورية وإنه سيتخذ موقفاً عندما تطرح فعلاً في إطار السلطة التنفيذية، فإن عدداً كبيراً من أعضاء الحكومة يعارض فتح أبواب التعديلات المذكورة ويؤيد وجهة النظر التي تقول: هل تم تطبيق الدستور قبل الدعوة إلى تعديله؟ وهل تعتبر الممارسات السياسية وعلى المستوى الرئاسي تحديداً تطبيقاً أميناً للدستور الذي وضع في الطائف؟

وما معنى اختزال السلطات واحتكارها في إطار الترويكا الرئاسية؟ وهل صحيح أن في وسع الرؤساء الثلاثة أن يمثلوا قرار طوائفهم ومن منطلق شخصي وفردي؟

وفي ظل هذه التساؤلات التي تزداد حدة ووضوحاً تبدو مسألة الإصلاحات الدستورية مثل مسألة قانون الأحوال الشخصية الذي يريد رئيس الجمهورية تعديله أيضاً، أي محاولة للحركشة في أوكار الدبابير، وقد شكلت ردات الفعل من المرجعيات الطائفية على الدعوة إلى تعديل قانون الأحوال الشخصية خير دليل على هذا.

لكن الهراوي مصر على التعديلات، رغم أن بعض معارضيه يعتبر الأمر محاولة لتوسيع رقعة التأييد المسيحي المنحسر أصلاً من حوله، فرئيس الجمهورية يقول سأتقدم بطلب التعديلات وفق المسار الدستوري وهذا حق من حقوقي وإذا رفض مجلس النواب فهو سيد نفسه.

ولكن بين تقديم الاقتراحات ورفضها في البرلمان مسيرة ليست قصيرة ولا هينة يمكن أن تطلق رياح الخلافات والانقسامات على أوسع مدى.

ـ ثانياً: الانتخابات البلدية والاختيارية التي وعدت الدولة بإجرائها، والتي ستفتح الأبواب على ثلاثة انواع من الرياح العاصفة:

1 ـ وضع قانون جديد لهذه الانتخابات يفترض أن يشكل خطوة ملحوظة ومتقدمة في طريق اللامركزية الإدارية التي نص «اتفاق الطائف» على توسيعها، ولا يبدو أن من السهل التوصل إلى وضع مثل هذا القانون.

2 ـ إعداد لوائح جديدة، بأسماء المقترعين وهو امر أثار استغراب الكثيرين وتساؤلاتهم من منطلق انه قد يخفي عملية تسويف وتطويل تؤدي إلى تأجيل الانتخابات البلدية، وهذا ما يجعل الكثيرين مجمعين على تساؤل واحد: إذا كانت لوائح المقترعين قد اعتمدت لانتخاب مجلس نيابي جديد فلماذا لا تعتمد للانتخابات البلدية والاختيارية؟

3 ـ وضع خطة إدارية ولوجستية لإجراء هذه الانتخابات التي لا يمكن تمرير التلاعب والتزوير فيها على نطاق واسع لا في عمليات الاقتراع ولا في عمليات فرز الأصوات، لأن الاقتراع يتم على نطاق البلدة حيث يعرف الناس بعضهم بعضاً، وحيث يمكن إحصاء عدد المقترعين.

ومن هذه الزوايا الثلاث تبدو الانتخابات البلدية منطلقاً لفتح ملفات عاصفة جداً قد تكون أكثر حماوة من الانتخابات النيابية نفسها لسببين:

1 ـ لأن المجالس البلدية والاختيارية ستشكل مواقع اكثر اهمية وحساسية انطلاقاً من مبدأ اللامركزية الإدارية التي ستزيد من صلاحيات هذه المجالس وبالتالي من صراع الزعامات عليها.

2 ـ لأن هذه الانتخابات قد تكون بمثابة تعرية حقيقية لنتائج الانتخابات النيابية وقد تكون «نتائجها السياسية» مغايرة تماماً للانتخابات النيابية، أي انها ستؤكد أن للمعارضة حضوراً أوسع واكبر مما أكدته الانتخابات النيابية.

ـ ثالثاً: وضع قانون جديد للانتخابات النيابية وتطبيق مبدأ البطاقة الانتخابية بدلاً من لوائح الشطب المعرضة للتلاعب والتزوير، ومكننة العملية الإدارية وخصوصاً مرحلة فرز الأصوات وجمع النتائج.

ولا ندري في الواقع مدى حماسة الدولة للقيام بكل هذه الإجراءات والخطوات التي ستنعكس في النهاية سلباً على عدد كبير من السياسيين والزعماء من منطلق أن تحسين القواعد والعمليات الانتخابية يخفف من فرصة التلاعب والتزوير وهو أمر لا يثير حماسة الكثيرين من أهل السياسة في لبنان.

في أي حال، يبدو حتى الآن أن الرئيس الهراوي سيعاود طرح اقتراحه السابق الذي يدعو إلى اعتماد قانون مركب لإجراء الانتخابات على مرحلتين: مرحلة إعدادية للمرشحين تتم على مستوى الأقضية وتليها مرحلة تأهيلية على مستوى المحافظة للذين فازوا في القضاء.

ـ رابعاً: طي ملف تنظيم الإعلام المرئي والمسموع الذي ما زال معلقاً، والبحث عن صيغة مقبولة في شأن البث الفضائي الذي كان قد تعسر في مواجهة موضوع المراقبة المسبقة للنشرات الإخبارية والبرامج السياسية، على اعتبار أن قانون تنظيم الإعلام لم ينص على هذه المراقبة التي تتعارض حتماً مع قواعد الحرية.

ـ خامساً: ترجمة التزامات الدول المانحة التي سبق أن وافقت على قروض ميسرة وهبات ومساعدات للبنان تبلغ قيمتها ملياراً ومئتي مليون دولار، وذلك في مؤتمر «أصدقاء لبنان» الذي عقد في واشنطن في 16 كانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي.

ومن المعروف أن رئيس الحكومة رفيق الحريري بذل جهداً شخصياً جباراً لإنجاح هذا المؤتمر وهو يبذل الآن جهوداً حثيثة ومثابرة وعميقة لترجمة مقرراته، من خلال مفاوضات المتابعة التي تتم على نطاق ثنائي وتهدف إلى إيجاد الخطط التنفيذية والبرامج التطبيقية لما اتفق عليه في مؤتمر واشنطن.

وليس سراً أن الحريري يسعى منذ الآن ليكون المؤتمر الثاني لأصدقاء لبنان، الذي دعا إلى انعقاده في هذه السنة، في مستوى النجاح الذي حققه المؤتمر الأول... ويعكف الحريري في هذا النطاق على تطبيق سياسة دقيقة تقدم على مبدأ التشاور المستمر بين اميركا واوروبا والدول العربية الشقيقة بحيث يشكل المؤتمر الثاني امتداداً لنجاح الأول مما يفسح في الطريق البراغماتي والعلمي أمام حصول لبنان على المليارات الخمسة التي يحتاجها لدعم عملية إعادة البناء والتعمير والتي قدم لائحة مشاريع مدروسة عنها في مؤتمر واشنطن.

ـ سادساً: السعي لطي ملف الفساد وهو الملف المفتوح على مداه المؤسف والذي انتقل من العام الماضي إلى السنة الجديدة، وتبدو معالجة الملف المذكور مسألة أكثر إلحاحاً وضرورة من أي وقت مضى، فإذا كان الواقع اللبناني بات يضيق بالفساد والفاسدين إلى درجة استدعت إصدار مجموعة من «إعلانات الحرب» على المستويات الرئاسية على عمليات الرشوة والخوة والسمسرة والصفقات والسرقة في الإدارات العامة، فإن مقررات مؤتمر «أصدقاء لبنان» باتت تفرض وقوع هذه الحرب ضد الفساد. على الأقل لرفع مستوى الثقة الدولية بلبنان وبجدوى تقديم المساعدات إليه.

وهنا يبرز رئيس الحكومة رفيق الحريري حازماً ومصراً على محاربة الفساد ولجتثات الفاسدين من الإدارة العامة أكثر من غيره وكما لم يكن من قبل، ورغم تجربته المؤلمة في محاولة الإصلاح الإداري، التي سرعان ما اصطدمت بكل المحانير الطائفية وكل العراقيل والشروط المذهبية... ولكن لا مناص من وقف الفساد ومحاربته، ربما لأن الحريري في قرارة نفسه يعتبر أن الإدارة اللبنانية في ذاتها تحتاج أيضاً إلى إعادة بناء وتعمير، أو إلى «سوليدير إدارية» إذا صح التعبير، مثل «سوليدير العقارية» التي تعكف الآن على بناء الوسط التجاري الذي هدمته الحرب.

ـ سابعاً: ملف الجنوب وما يطرحه على لبنان من تحديات يومية لا تتمثل بالاعتداءات الإسرائيلية وعمليات القصف والتدمير ومسلسل التهديدات الذي لا ينتهي فحسب، بل بمحاولات خلق الفتن والمشاكل وإثارة التناقضات الداخلية بين اللبنانيين وهو ما أشار إليه أوري لوبراني صراحة في تصريحاته الأخيرة.

إن ملف الجنوب المفتوح على مداه في لبنان منذ أعوام سيكون حتماً احد أهم الملفات التي ستواجهها الدولة، خصوصاً في كل الاحتمالات المتجهمة التي رفعت نسبة أخطار العدوان والحرب منذ وصول بنيامين نتنياهو الى السلطة في إسرائيل، وتشكل التهديدات الإسرائيلية المتلاحقة إنذاراً بقيام حرب «عناقيد غضب» على مستوى المنطقة هذه المرة، وهذا يعني أن النار العدوانية الإسرائيلية قد تستعر مجدداً فوق أرض لبنان وهو ما يتطلب المزيد من الوعي والحكمة والاستعداد.

ـ ثامناً: إن خلق حياة سياسية حقيقية في البلاد من خلال إيجاد المناخ الملائم لقيام حوار وطني شامل يشرك الجميع، دولة وأحزاباً وهيئات وشخصيات، في حوار مسؤول وجاد. إن هذا الأمر سيبقى من أهم الملفات التي تواجه السلطة اللبنانية سنة 1997، ومن المفترض التوصل إلى حل ديمقراطي عاقل يضع الخواتم المفيدة للبنان من خلال قيام هذا الحوار المسؤول.

ـ تاسعاً: إن ملف الأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية سيبقى في مقدم الملفات التي تواجه الدولة في السنة الجديدة. وإذا كانت عمليات تسديد فواتير الحرب وما خلفته من الدمار قد رتبت المزيد من الضغوط على كاهل الطبقات الشعبية التي تزداد فقراً في لبنان، من خلال انغماس الدولة وهو أمر حيوي وضروري في عمليات إعادة البناء... إذا كان كل هذا صحيحاً، فالصحيح أيضاً أن الدولة مطالبة بإعادة ضبط الإنفاق والهدر بما يسمح لها بالالتفات الفعلي إلى المشاكل الاجتماعية والمعيشية، التي لا تحتمل التأجيل والتسويف.

ـ عاشراً: إن ملف البيئة يتقدم إلى مرتبة مهمة في الهموم اللبنانية، حيث ستكون الدولة مطالبة على امتداد السنة بإيلاء الموضوع البيئي أهمية كبيرة بما يؤدي إلى وقف طوفان التلوث والاعتداء على لبنان وثروته الطبيعية والبيئية.

مذبحة دمشق... مذبحة الخليل

أحمد الربعي

عملية قتل المدنيين في دمشق والتي راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى هي من اعمال المجرمين سواء كانوا يعملون لحساب الجهل، او لحساب اعداء العرب، والنتيجة واحدة.

قتل عائلات في طريقها للاحتفال باعياد الميلاد مع ذويها لا يمكن إلا ان يكون عمل مجرمين من محترفي القتل ومن كارهي الشعب السوري الذين ليس لديهم مانع من تلويث ايديهم بدماء الابرياء دون اعتبار لمنطق او عقل او اخلاق.

سوريا تمر اليوم بمرحلة حرجة بعد تعثر المفاوضات التي اوقفها الامبراطور نتنياهو. وعملية اجرامية من هذا النوع تصب في خانة اضعاف الموقف التفاوضي لسوريا عن طريق لي الذراع، وهو عمل يصب في مصلحة احد طرفين، اما اسرائيل او اسرائيل ايضا وليس هناك احتمال آخر!!

والحادث ترافق مع مقتل ابرياء في الخليل على يد جندي اسرائيلي حيث اطلق النار على مدنيين في سوق مكتظة بالناس. وهو حادث لا يمكن ان يكون رئيس الوزراء الاسرائيلي بريئا من ارتكابه. فما الذي يمنع الجندي الاسرائيلي من ان يقتل سكان الخليل ما دام رئيس وزرائه يصرح بان «الخليل لنا، واننا سنطرد الكلاب من ارض الأجداد». انه جندي يقوم بواجبه على خير ما يرام تأكيدا لتعليمات رئيس وزرائه. واذا كان هناك احد يجب ان يحاكم فهو زملاء الجندي ممن لم يطلقوا النار حتى الآن على سكان الخليل!!

يخطئ الاسرائيليون وادواتهم اذا اعتقدوا بامكانية سلام دون سوريا. ومخطئ من يعتقد أن باستطاعة اسرائيل ان تكسب الأرض والسلام معا فهذه القضية هي اللغم الذي سينفجر بوجه الجميع وأولهم الاسرائيليون. ومخطئ من يعتقد انه سيحقق السلام عن طريق اهدار دم الأبرياء، فهذه الوسيلة جربت كثيرا، وفشلت كثيرا!!

جريمة قتل الأبرياء في دمشق جريمة تستحق الادانة من الجميع، فهي نتيجة مباشرة لايديولوجية نتنياهو!!

ما هو خطأ اليمن في طلب الانضمام إلى مجلس التعاون؟

● من عبد الجبار سعيد زويني ـ استوكهولم، السويد:

تعقيباً على مقال عبد الرحمن الراشد في زاويته اليومية رؤية عربية بعنوان «الامتحان اليمني» في العدد رقم 6588 والذي هاجم الكاتب فيه اليمن وذلك لأنه ارتكب خطأ فادحاً عندما طلب الانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي، ولا أعرف إن كان هذا الطلب غير منطقي أم ممنوعاً من وجهة نظر الراشد؟ أم لأن اليمن لا يمكنه ان يكون ضمن هذا المجلس الخليجي فقط لأنه غير مطل على الخليج مع ان اليمن دولة عربية تقع في شبه الجزيرة العربية التي تضم دول المجلس الست وله الحق في طلب الانضمام لهذا المجلس المجاور له أو لأي تجمع عربي آخر يجد فيه مصلحته ومصلحة أبناء شعبه.

ولو نظرنا إلى الخارطة الجيوسياسية لدول المجلس لوجدنا أن اليمن سيكمل في حالة انضمامه إلى المجلس هذه الخارطة وأن وجود الأخير خارج هذه الخارطة يبقى مثل الحلقة المفقودة!! كما أن اليمن يرتبط برابطة الدم والعقيدة واللغة والعادات والتقاليد مع بقية دول المجلس الأخرى ويلاحظ المتتبع لمسيرة العلاقات بين اليمن والدول الخليجية بانه يتمتع بعلاقات طيبة بشكل عام وممتازة مع غالبيتها خاصة بعد إنهاء الإشكالات الحدودية بينه وبين سلطنة عمان إلى حد أن قررت الأخيرة تنقل مواطنيها ومواطني اليمن بالبطاقة الشخصية وبعد أن اجتاز الصعوبات الكبيرة في مسألة الحدود بينه وبين جارته المملكة العربية السعودية وما يدل على ذلك هو موافقة ثلاث من الدول الأعضاء في المجلس على طلب انضمام اليمن إليه وهي: سلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة وقطر.

كما نلاحظ أن الراشد غفل أو تغافل عن الجوانب المهمة التي سترجع بالتالي بفوائدها على بقية دول المجلس في مسألة انضمام اليمن إليه سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية. اجتماعياً فإن العمالة اليمنية ستكون بديلاً مناسباً عن العمالة الآسيوية الموجودة الآن في دول المجلس والتي نتج عن وجودها عنصر غريب في النسيج الاجتماعي لهذه الدول بالإضافة إلى انها جلبت معها اموراً لم تعهدها مجتمعات دول المجلس.

واقتصادياً فإن انضمام اليمن إلى مجلس التعاون الخليجي سيمنح التسهيلات ويوفر أرضية لاستثمار الأموال الخليجية. كما أن احتمال أن يشكل اليمن عبئاً مالياً على بقية دول المجلس قد زال مع بدئه إنتاج النفط الذي وجد بكميات كبيرة. كما نلاحظ من خلال تتبعنا لمسيرة اليمن الاقتصادية بأنه قطع شوطاً كبيراً في طريق الإصلاحات الاقتصادية، ووضع اليمن هنا يذكرنا بالصورة التي كانت عليها دولة الإمارات العربية في بداية نموها. وانا متأكد بأن الراشد أطلع على المقال الذي أتحفنا به فؤاد مطر في العدد 6600 بتاريخ 96/12/23 والذي سلط الضوء فيه على هذه المسألة، ولا اعرف ما هو وجه المقارنة والشبه بين طلب اليمن الانضمام إلى مجلس التعاون الخليجي وهو مجلس عربي تريد أن تنضم إليه دولة عربية وبين طلب إيران وإندونيسيا الانضمام إلى جامعة الدول العربية؟

واسأل هل هذه مقارنة صحيحة وعادلة؟

القشطيني وأنواع الصدقات

● من ممدوح سالم العريفي ـ الرياض:

طالعنا ما كتبه خالد القشطيني في زاويته اليومية حينما أراد أن يكتب شيئاً عن عيد غير المسلمين تحت مقاله الذي أسماه «نوع من الصدقات»، والحقيقة أن الكاتب لم يكن موفقاً حين قارن بين عيدهم وبين عيد الفطر المبارك، فإن عيد الفطر المبارك ليس مناسبة تقليدية كما وصفه الكاتب وإنما هو شعيرة عظيمة وفرحة وهبها الله عز وجل لعباده المؤمنين الذين خرجوا من شهر الصوم، وهو موسم تزداد فيه الطاعات والتقرب الى الله بالنوافل فيكون يوم العيد هو يوم الجائزة لمن ادى حق الله ايماناً واحتساباً فيدعى فيه الجميع للافطار على مائدة الرحمن بعد توزيع الجوائز، ولذا فإن صيام هذا اليوم تطوعا منهي عنه فالكل من حقه ان يفرح بالمغفرة والعتق من النار. وما زكاة الفطر الا لكي لا يوجد بين المسلمين من لا يهنأ بهذه المائدة.. وزكاة الفطر وهي واجبة بالاجماع على الذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين تؤدى من بعد غروب شمس آخر يوم من رمضان وقبل خروج الناس لصلاة العيد لاغناء الفقراء عن الطواف في هذا اليوم لطلب المعاش. ومن فضائلها ما ذكره ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان زكاة الفطر «طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين».

وليس يقتصر التكافل في الاسلام على اطعام الطعام يوم العيد لسد مشكلة الجوع في الشرق كما قال الكاتب وانما كفل الاسلام قنوات مستمرة للتكافل منها زكاة المال والكفارات والديات والنسك وزكاة الفطر والصدقات، وقد رتب المولى عز وجل الثواب العظيم والخلف على المتصدقين وتوعد الممسكين بتلف اموالهم والويل في الآخرة. فاذاً الاسلام بين نظام تكافلي يتم في مجتمعاته الأخذ من الأغنياء والرد على الفقراء. فاين بالله عليكم وجه الشبه. هذا النظام لا يمكن أن ترقى اليه اعرق المجتمعات الكافرة كما لا ترقى اليه افكار وارهاصات المستغربين الذين يعيشون فصاما نكدا بين هويتهم الاسلامية وبين طروحاتهم وتقاليدهم، ولا يمكن لعاقل منصف ان يجري مقارنة بين الانظمة الوضعية والتشريع الرباني، وحتى المجتمعات الكافرة قد ابهرها هذا النظام وراح يكتب عنه المنصفون من غير المسلمين ومع اشراقة كل يوم نجد افواجاً يدخلون في دين الله ولكنك تعجب لكون بعض المسلمين لا يزال الى اليوم يتشدق باميركا ويتغنى بالغرب وتقاليد أهله.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS:
المراسلون CORRESPONDENTS:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار)
مراكز الطباعة في العالم Printed at:
الشرق الأوسط على الإنترنت http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
RIYADH
DAMMAM
U.A.E
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
JAPAN
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
USA
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

المرحلة الليكودية

● دبلوماسية التصعيد أصبحت وسيلة الحكومة الليكودية لإحباط السلام واعادة التوتر إلى المنطقة

تكفي قراءة عادية لأخبار اسرائيل اليومية لاستنتاج الطابع الاستفزازي لسياسة حكومة نتنياهو تجاه العرب في وقت كان يفترض فيه أن يكون عنوان المرحلة السلام وتنفيذ متطلبات السلام.

على سبيل المثال، تظهر قراءة سريعة لأخبار الأمس «النفس» التصعيدي في تعامل حكومة الليكود مع السلام:

- في الضفة الغربية عادت اسرائيل الى ممارسة سياسة «القضم» التي اصبح سقفها، كما يبدو، قدرة «المعدة» الاسرائيلية «للهضم». فعوض ان تبدأ حكومة الليكود السنة الجديدة بزف بشرى اتفاق حول اعادة الانتشار العسكري في مدينة الخليل، تبلغ الفلسطينيين رسالة مختلفة تماما عبر تشجيعها مجموعة من المتشددين على الاستيلاء، بدعم من أحد نواب رئيس الحكومة، على تلة قرب رام الله لاقامة مستوطنة عشوائية فوقها.

- في لبنان نفس تصعيدي من نوع آخر، فالاعتداءات على الجنوب اصبحت يومية ولم تعد تقتصر على قصف مدفعي بل على قصف مدفعي مدعوم بغارات جوية صاروخية وكأن الجنوب اللبناني اصبح في عهد حكومة الليكود حقل رماية للمؤسسة العسكرية الاسرائيلية، فيما لا تزال حكومة الليكود تتجاهل القرار الدولي 425 الناص على انسحاب قواتها غير المشروط الى الحدود الدولية.

- وعلى جبهة العلاقة مع سورية تصعيد جديد في نوعية الضغوط الاسرائيلية يتخذ طابع العمليات الارهابية التي تستهدف عشوائيا المدنيين والأبرياء.

اذا جاز ادراج دبلوماسية التصعيد الاسرائيلية تحت عنوان واحد، يبدو العنوان الأنسب لها هو «دبلوماسية المرحلة الليكودية». والواقع ان دبلوماسية المرحلة الليكودية سائرة بثبات على طريق تحويل العلاقة مع الجوار العربي الى مواجهة وتصعيد هذه المواجهة الى درجة الغليان، املا في دفع الجانب العربي الى الاكتفاء من السلام بمفهوم بنيامين نتنياهو الشهير... اي «السلام في سبيل السلام».

حرارة التصعيد الاسرائيلي على كل الجبهات العربية المعنية بالسلام باتت تستدعي تدخلا مباشرا من راعي السلام الأساسي، الولايات المتحدة، لتبريد التصعيد اولا واحتوائه قبل أن يتحول الى فتيل قد يشعل برميل البارود في الشرق الأوسط.

من الواضح ان الشرق الأوسط يعيش الآن أياما عصيبة ودقيقة، واذا استمرت «دبلوماسية» الليكود في نفخ النار تحت رماد السلام فلن تحبط السلام فحسب بل قد تعيد الشرق الأوسط بأكمله الى اجواء ما قبل «كامب ديفيد».

«الشرق الأوسط»

* * *

1997: إشارات واحتمالات

● أواخر 96 وبدايات 97 لا تشجع كثيرا على التفاؤل بعام مريح

الاواخر مزعجة والبدايات غير مشجعة. تعني اواخر سنة رحلت وبدايات سنة حلّت. صحيح اننا ما نزال في اول ايام السنة الجديدة، لكن اذا كان «المكتوب يُقرأ من عنوانه»، كما يقول المثل الدارج، فإن عناوين 97 ليست مريحة، بل تشير الى مزيد من المتاعب على المسرح العالمي عموما، وفي منطقة الشرق الاوسط على وجه الخصوص.

تفجير ارهابي في قلب دمشق. مشروع مجزرة كادت تودي بارواح عشرات، وربما مئات، في الخليل. غارات اسرائيلية على جنوب لبنان. إعدامات في ليبيا. عنف مستمر في الجزائر. اعصاب مشدودة في بغداد. هذه بعض عناوين اول ايام السنة الجديدة التي يبدو انها سنة مزيد من العنف في منطقة مكتوب لها ان تبحر في المزيد من الدم قبل ان تصل الى شواطئ الاستقرار، او بعضه.

واضح ان العنف المستمر في المنطقة مصدره التطرف. ولسنا نبالغ اذا قلنا ان السنة الجديدة مرشحة لأن تكون سنة تطرف يهودي يستند الى الديانة اليهودية، في حين انه في الواقع ناشئ عن غلو وجنوح ينتسبان الى الدين لتبرير سرقة اراضي الآخرين وحقوقهم، حتى لو ادى هذا الى سفك مزيد من الدماء، بما في ذلك دماء يهودية ايضا. فغلاة المتطرفين اليهود، الذين بدأوا باهدار دم اسحق رابين، لن يتوقفوا عند ذلك الاغتيال. وهؤلاء الذين يرون في سفاح الحرم الابراهيمي باروخ غولدشتاين «قديسا» و«بطلا» يستحق التبجيل، ويستحق ان يصبح قبره «مزارا» لـ «التبرك» به، وقد شاهدنا بعضهم على شاشات التلفزيون يتحنى على القبر يقبله، هؤلاء نفر مستعد للولوغ حتى في الدم اليهودي نفسه لتحقيق ما أوهم نفسه بأنه «واجب ديني»!

لذا لنا ان نتوقع مجازر يفتعلها متطرفون يهود، ربما في الخليل وربما في غيرها، بغرض استدراج منظمات فلسطينية للرد عليها. بالطبع، يجب ان يكون هناك استعداد فلسطيني لمواجهة احتمال كهذا. هو استعداد مطلوب لحماية المدنيين الذين يشكلون اهدافا للتطرف اليهودي. وفي اطار هذا الاستعداد، لا بد - اولا - من تحميل الحكومة الاسرائيلية مسؤولياتها، ويمكن - ثانيا - مطالبة المجتمع الدولي باعطاء مراقبي الامم المتحدة سلطات اقوى لكبح جماح المتطرفين. لكننا في الوقت نفسه نتمنى ان يكون الاستعداد الفلسطيني مصحوبا برفض واعٍ لمحاولة الاستدراج. فمن صالح الفلسطينيين اليوم تأكيد انهم ليسوا دعاة سفك مزيد من الدماء، ومن صالحهم ان يشهدوا العالم على ذلك، وان يطرحوا عليه السؤال التالي: اذا كانت عقدة الخليل تثير في نفوس المتطرفين اليهود كل هذا الهيجان، فكيف سيكون الحال بالنسبة الى القدس؟

الى ذلك، يبدو ان السنة الجديدة هي سنة تصعيد في المواجهة الاسرائيلية - السورية التي اقتصرت، حتى نهايات السنة الراحلة، على نوع من الحرب الباردة. واضح ان حادثي التفجير ضد مدنيين سوريين في لبنان في الاسبوع الثاني من الشهر الماضي، كانا رسالتين الى دمشق فحواهما ان مصالحها يمكن ان تطالها يد التفجير. وجاء انفجار ليلة رأس السنة في محطة الحافلات ليشكل رسالة اعلى صوتا واقوى تأثيرا، فحواها امكانية الضرب في قلب العاصمة السورية نفسها. السؤال الآن: هل تكتفي السلطات السورية بالاتهام والتنديد أم انها سترد؟ وإذا ردت: أين، وكيف؟ من غير الموضوعي التخمين، فالتجربة تثبت ان التروي في اتخاذ القرار، وعدم الانسياق الى اي استدراج من جانب الخصم، هما من سمات الحكم السوري.

كتب روبرت فسك، مراسل «الاندبندنت» البريطانية، في آخر تقارير السنة الراحلة من بيروت (الاحد 12/29) فأكد ان حاجته الى سترة واقية من الرصاص الآن، وللسنة الجديدة، هي اقوى من حاجته اليها في اي وقت مضى. قد تثبت الاحداث ان هذه اشارة ذات مغزى وليست مجرد مبالغة صحافية.

بكر عويضه

* * *

مطلوب حماية الانتخابات

● حماية الانتخابات من العبث في نزاهتها ضرورة للعملية الديمقراطية

الانتخابات الحرة هي الأساس السليم للديمقراطية الصحيحة، لكن معظم الانتخابات تخلّف وراءها آثارا سلبية لما يشوب بعضها من محاولات للتدخل والتزييف، الأمر الذي يجعل صوت الناخب ليس هو عنصر الترجيح.

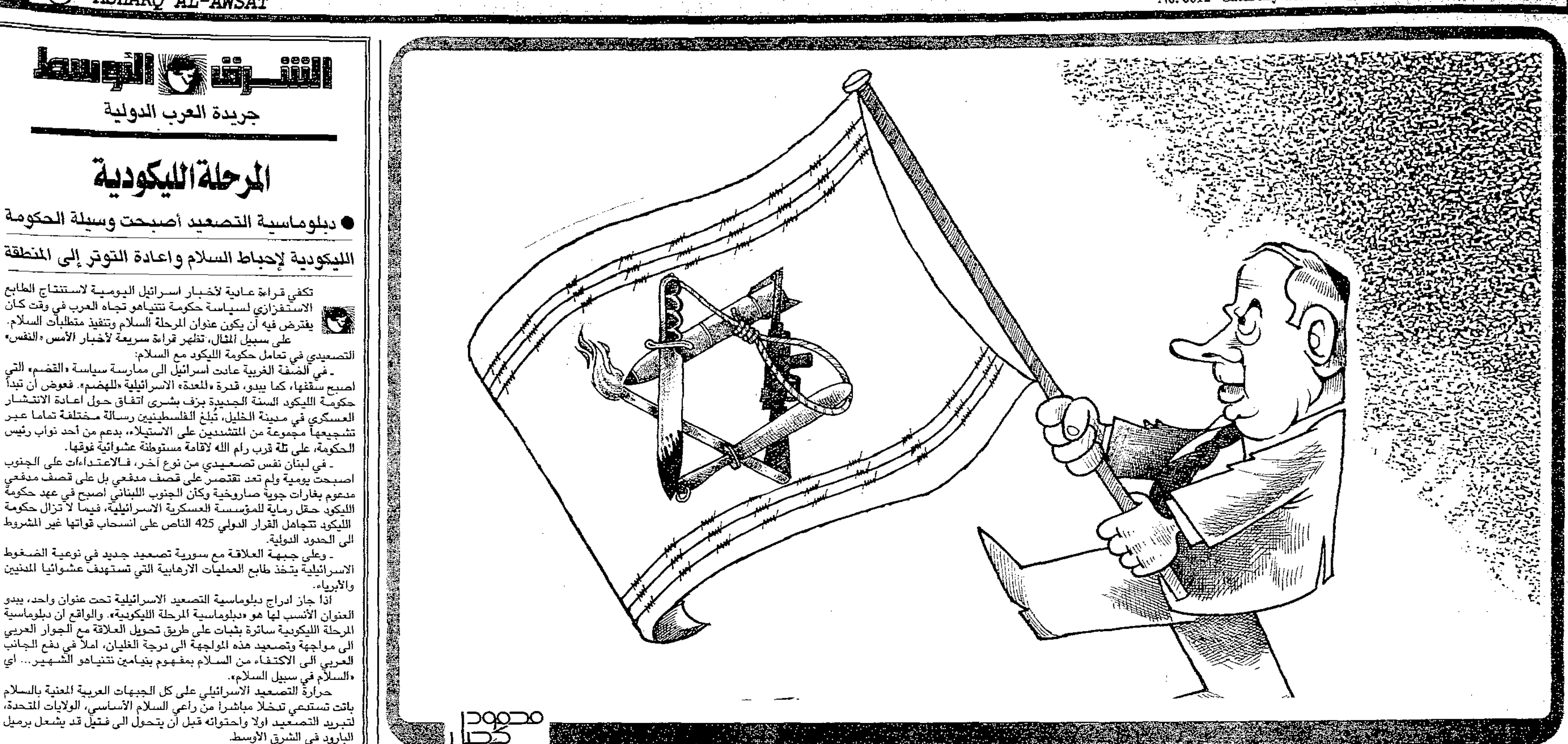
ولا تقتصر هذه الظاهرة على دولة دون أخرى.. ولكنها يمكن ان تكون في دول مختلفة، مثل صربيا التي ما زالت تعمها المظاهرات ضد ميلوسفيتش بدعوى تزييف انتخابات بعض الدوائر .. والجزائر التي الغت الانتخابات التي تمت منذ اربع سنوات بدعوى انها تمت تحت ضغوط وتهديدات .. ومصر التي اصدرت فيها محكمة النقض، اعلى سلطة قضائية، احكاما بعدم صحة انتخاب كثير من اعضاء مجلس الشعب، ولكن المجلس تغاضى عن الحكم واصدر قرارات بصحة عضوية الاعضاء بحكم ان المجلس «سيد قراره».. والأمثلة متكررة ومنتشرة.

والملاحظ ان طعون الانتخابات تقتصر على الانتخابات السياسية التي تتنافس فيها الاحزاب من أجل الوصول الى السلطة. ولا تصل هذه الطعون الى الانتخابات المهنية في النقابات أو الانتخابات الرياضية في النوادي. والسبب في ذلك أن الاجراءات تتم بعيدا عن سلطة الأجهزة التنفيذية. انها انتخابات فردية يتنافس فيها الأفراد بعيدا عن الاحزاب والقوى السياسية.

ولكن انتخابات النقابات المهنية أو النوادي الرياضية لا تنجو من الاغراء الذي يشكل نوعا من التزييف غير المباشر. فبعض المرشحين يستخدم الأموال والهدايا العينية لجذب اصوات الناخبين. والبعض منهم يعد بمشروعات تصل تكلفتها الى الملايين. ولذا تأخذ هذه الانتخابات، رغم محدوديتها، طابعا شرسا في بعض الأحيان حيث تختلط الوعود المغرية بالاتهامات المتبادلة، وعندما تنتهي الانتخابات لا تعود الأمور غالبا الى طبيعتها الهادئة، لأنها تكون قد تركت في النفوس جروحا، وقدمت للاعضاء مادة سخية من الحديث عن الانحرافات التي كشفتها المنافسة الانتخابية.

والقضية هي ان الانتخابات هي الوسيلة المثالية الوحيدة التي تجعل صوت المواطن مرجحا في حالة الانتخابات البرلمانية أو المهنية أو الرياضية. ولذا يجب ان نحمي هذا الصوت الفردي من الوقوع تحت ضغوط الأجهزة التنفيذية أو الاغراءات المالية للمرشحين. وقد نجحت بعض الدول التي تأصلت فيها الديمقراطية في سن قوانين وتشريعات تجعل المنافسة الانتخابية تحت ضوء كاشف يظهر اي أموال تصرف في المعركة، وتتجاوز الحدود التي يرسمها القانون. فليس كافيا أن تقوم الديمقراطية على أساس الانتخابات، ولكنها يجب ان تستكمل بحماية الناخب من أي ضغط أو اغراء.

احمد حمروش



القرآن (إعجاز الحفظ)

زين العابدين الركابي

1427 سنة مرت، منذ بدء نزول القرآن.

وعلى تطاول القرون، بقي القرآن (محفوظا) لم يتبدل منه شيء قط لا من اجزائه (30 جزءا).. ولا من سوره (114) سورة.. ولا من آياته (6600) آية.. ولا من حروفه (323671) حرفا.

وهذا اعجاز.. من الضبط العلمي ان نسميه (اعجاز الحفظ).

ولقد عرفت وجوه أخرى من الإعجاز: الإعجاز البياني، والإعجاز التشريعي، والإعجاز العلمي (حقائق العلم التي صدقت آيات القرآن في الكون والنفس وفي مجالات اخرى).

ونجتلي اليوم وجها آخر من وجوه الإعجاز في القرآن وهو وجه (اعجاز الحفظ).

الدلائل والبراهين:

واجتلاء هذا الوجه معزز ومسنود بعشرات الأدلة والبراهين والحجج اليقينية. ولئن تعذر استقراء هذه البراهين، فانه من المستطاع، ايراد مجموعة مشبعة ومروية منها:

1 - برهان وعد الله بحفظ القرآن:

أ - «وإنه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد».

ب - «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون».

وهذا وعد مستقبلي، صدقه الواقع التاريخي ايما تصديق. فلم يستطع أحد ان يدس في القرآن شيئا، لا آية ولا حرفا، ولا غنة، اذ توارث المسلمون حفظه بالشروط العلمية المعروفة في الحفظ في حين حاول كذبة ومدلسون الدس في الحديث النبوي، بيد ان جهابذة العلماء في هذا الفن، نفوا عن الحديث النبوي: الوضع، والدس، واستطاعوا ان يميزوا - بمنهج نقدي تناهى في الدقة والصرامة - بين الصحيح والضعيف، بين الضعيف والموضوع، حتى خلصت الينا السنة نقية، ليلها كنهارها.

2 - برهان حفظ القرآن في الصدور: «وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون. بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم».

إن من تدبير الله:

أ - ان يسر القرآن للحفظ، فهو كتاب قابل للحفظ في الذاكرة، والثبات فيها بالتعاهد المستمر.

ب - ان امة العرب التي تنزّل القرآن بلغتها، امتازت بـ(قوة الذاكرة). ذلك ان العرب اميون في الجملة - باستثناءات قليلة - ومن هنا كانت (ذواكرهم) هي سجل ثقافتهم، وديوان معارفهم، ولذا كانت ذواكر العرب قوية نشيطة مستوعبة حافظة.

جـ - وظفت قوة الذاكرة هذه في حفظ القرآن.

د - ثم قويت ذاكرة المسلمين بعامة بحفظ القرآن.

وفي ضوء ذلك، حفظ عشرات الملايين من المسلمين، القرآن منذ نزوله وتمامه الى يوم الناس هذا.. وهذا من معاني حفظ الله، جل ثناؤه، للقرآن.

3 - برهان الحفز على حفظ القرآن وتعاهده.. يقول النبي صلى الله عليه وسلم:

أ - «مثل القرآن اذا عاهد عليه صاحبه فقرأه بالليل والنهار كمثل رجل له إبل، فان عقلها حفظها وإن اطلق عقالها ذهبت، فكذلك صاحب القرآن».

ب - «تعاهدوا القرآن، فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من الابل في عقلها».

ولقد انفذت الأمة وصاة نبيها، فتعاهدت القرآن، وعكف الآباء والمعلمون الصادقون على تحفيظ الذراري والاجيال، القرآن العظيم. ولو ضربنا بالعلماء مثلا، وهم مئات الألوف، لتبين لنا ان هذا التعاهد كان مطبقا على نطاق واسع. فهذه الألوف المؤلفة من العلماء كانت تحفظ القرآن، ومن هؤلاء: الائمة الأربعة، والبخاري، ومسلم، والعز بن عبد السلام. وابن تيمية، وابن حجر، والنووي، وابن حزم، وابن دقيق العيد، وابن عابدين، وابن القيم، وإمام الحرمين، وابو يوسف، والشاطبي، وابن كثير.. ومئات الألوف الأخرى من العلماء.

4 - برهان وجوب اتقان التلاوة:

فليس بحفظ القرآن بدون شروطه بل من شروط الحفظ ان يكون الحافظ متقنا للتلاوة، مجيدا للنطق، حسن الترتيل:

أ - «الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به».

ب - «لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين».

جـ - «إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور».

د - «كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا».

هـ - «ورتل القرآن ترتيلا».

وكان النبي صلى الله عليه وسلم، يأخذ الترتيل من جبريل - عليه السلام - ثم يرتل ما أخذ على اصحابه، فأخذ التابعون عن الصحابة هذا الترتيل، ثم اخذه من بعد: الذين اصطفاهم الله فأورثهم الكتاب ومنهم مئات الألوف بين ظهرانينا اليوم في الوطن العربي، والعالم الإسلامي كله: اكثرياته واقلياته.

ومن هنا ندرك - بيقين - ان الحفظ ليس مطلق حفظ بل هو الحفظ المتقن المرتل بذات الطريقة التي رتل بها رسول الله، كتاب الله.

ان القرآن الكريم محفوظ ومتلو ومرتل وفق العرضة الأخيرة التي تدارسها جبريل مع النبي في ذات العام الذي انتقل فيه النبي الى الرفيق الأعلى. وكان جبريل يعارض النبي بالقرآن مرة في رمضان من كل عام. فلما كان العام الأخير من حياة النبي، عارضه جبريل مرتين لمزيد من الاستيثاق والضبط (المعارضة هنا: المقابلة. تقول عارض الكتاب بالكتاب، اي قابله).

ولذا كان الأصل في الحفظ هو (المشافهة). مثلا: لا يكفي لمن يريد أن يحفظ ان يقرأ سورة (العاديات) - مثلا - من المصحف بل يجب ان يأخذ مخارج الحروف، وحركات الحروف من فم قارئ متقن. لماذا؟ لأن (القلقلة) - مثلا - لا بد ان تؤخذ من لسان القارئ المجيد، وهي قلقلة وردت في كلمات (ضبحا) و(نقعا)، و(وسطن)، و(وكنود)، اي وردت القلقلة في الباء والقاف والطاء والدال الساكنات.

5 - برهان (منهج ضبط الحفظ)

من أسماء الله الحسنى: الحكيم الرشيد الباعث. واذا اراد شيئا، احكم تدبيره، واجراه على الرشد، وبعث اليه بعثا قويا ينتظم حظا من الحكمة والرشد.

ولقد أراد الله: حفظ كتابه، فيسر المنهج الضابط للحفظ المتقن، وحيا من العلماء المجيدين من يقوم بذلك.

والمنهج المقصود الذي هدى الله اليه هو: منهج الاتقان او منهج التجويد.. ويعرف ابن الجوزي، التجويد فيقول: «التجويد مصدر من جوّد تجويدا، والاسم منه الجودة، ضد الرداءة، يقال جوّد فلان في كذا اذا فعل ذلك جيدا فهو عبارة عن الاتيان بالقراءة مجودة الألفاظ بريئة من الرداءة في النطق، ومعناه: انتهاء الغاية في التصحيح، وبلوغ النهاية في التحسين».

ان التجويد علم راسخ كامل، ويعنى بضبط نطق الحروف واخراجها من مخارجها التوقيفية التي تلقاها جبريل عن الله جل ثناؤهما، وتلقاها النبي عن جبريل، وتلقاها الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن هؤلاء الصحابة: ابو بكر، وعمر وعثمان، وعلي وطلحة، وسعد، وابن مسعود، وحذيفة، وسالم، وابو هريرة، وابن عمر، وابن عباس، وعمرو بن العاص، وابنه عبد الله، ومعاوية، وابن الزبير، وعبد الله بن السائب، وعائشة وحفصة وام سلمة وابي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وابو الدرداء وزيد بن ثابت، وابو زيد، ومجمع بن جارية، وانس بن مالك.

وتلقت الأمة المخارج التوقيفية والنطق المضبوط من الصحابة. ولقد احتيج الى علم التجويد من بعد: حفاظا على النطق التوقيفي ودفعا للحسن، لا نقول في الكلمات فحسب، بل في حركات المدود، فمن الاخلال باحكام التلاوة: خطف المدود مثلا.

ان علماء هذا الفن برعوا - تماما على الذي احسن - في ضبط: التنوين والادغام - باقسامه المتنوعة - والإظهار الحلقي، والإظهار الشفهي، والإقلاب، والمدود: المد اللازم، والمد العارض للسكون، والمد المتصل والمد المنفصل، والقلقلة.. الخ.

واقتضى هذا العلم: رسوخ العلماء في (فسيولوجية) النطق، فعلموا: ما الحرف الذي يخرج من الحلق؟.. وما الذي يخرج من اللسان؟ وما الذي يخرج من الشفتين؟ وما الذي يخرج من الفراغ الممتد بين الصدر والفم، اي من الجوف.. وعلموا ان الهمزة والهاء تخرج من اقصى الحلق. وان العين والحاء تخرج من وسط الحلق. وان الغين والخاء تخرج من ادنى الحلق. وان للصفير حروفا ثلاثة هي: الزاي والسين والصاد، وان الجهر هو منع جريان النَّفَس مع الحرف لقوة الاعتماد عليه. وان حروف اللين هي الواو والياء الساكنتان بعد فتح، وان.. وأن..

ومن التراث الضخم النفيس في هذا الباب: مؤلفات علمية تفردت بخصائص اربع، وهي: الرسوخ، والضبط والدقة، والأمانة. ومن هذه المراجع العلمية الذكية الزكية: (التيسير) لابي عمرو عثمان الداني، و(الشاطبية) لأبي القاسم الشاطبي، و(العنوان) لأبي الطاهر اسماعيل الأنصاري الأندلسي و(الهادي) لأبي عبد الله محمد بن سفيان القيرواني، و(الكافي) لأبي عبد الله محمد بن شريح الاشبيلي، و(الهداية) لأبي العباس احمد بن عمار المهدوي، و(النشر في القراءات العشر) للحافظ ابي الخير محمد بن محمد الشهير بابن الجزري.

ان ذلك كله برهان على حفظ القرآن - في الواقع التاريخي الطويل - على الوجه الذي تنزل به.

6 - برهان: ان القرآن (ذكر):

أ - ذكر لا تبلى جدته، ولا يمحى معناه، ولا يطمس لفظه:

- «ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم».

- «أوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم».

- «وانزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون».

- «وهذا ذكر مبارك انزلناه افأنتم له منكرون».

ب - وذكر يذكره غيره - ابدا - من حيث هو ميسر للذكر والتذكر: «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر». ونقترح تلاوة: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» في ضوء برهان الذكر والتذكر. فمن شأن هذه التلاوة في هذا المقام: ان تستكشف مزيدا من دلالات الاعجاز في هذا النص.

7 - برهان العصمة من (التبديل):

أ - «وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله قل ما يكون لي أن ابدله من تلقاء نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إلي إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم».

ب - «لا تبديل لكلمات الله».

جـ - «وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته».

وهي عصمة، وكدها الواقع التاريخي ارسخ توكيد، فليس هناك حرف واحد من حروف القرآن التي بلغت 323671 حرفا، ليس هناك حرف واحد من هذه الحروف تغير او تبدل. وهذا اعجاز على الحقيقة.

8 - برهان الوعيد الصارم الناجز على (التقول) على الله: «فلا اقسم بما تبصرون. وما لا تبصرون. إنه لقول رسول كريم. وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون. ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون. تنزيل من رب العالمين. ولو تقول علينا بعض الأقاويل. لأخذنا منه باليمين. ثم لقطعنا منه الوتين. فما منكم من أحد عنه حاجزين».. ان السياق مبني على الامتناع بدليل ان الله لم يأخذ الرسول باليمين، ولم يقطع منه الوتين، وهو دليل في داخله دليل آخر وهو ان الرسول لم يتقول على الله قط، بل بلغ ما انزل اليه من ربه، واتبع ما يوحي اليه ربه، بامانة تامة. ولو كان النبي - حاشاه - متقولا على ربه، لتقول في آيات: «عبس وتولى. أن جاءه الأعمى».. وفي آية «ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض». ولكن هذه الآيات بقيت كما هي، مما يدل دلالة حاسمة قاطعة على امانة الرسول - صلى الله عليه وسلم - في البلاغ.

9 - برهان ختم النبوات والرسالات بمحمد صلى الله عليه وسلم: «ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما».

والدلالة اليقينية في النص هي: انه لا نبي بعد خاتم النبيين، ولا وحي بعد القرآن. ولما كان الله رحيما بعباده، لا يضرب عنهم الذكر صفحا ولو اسرفوا على انفسهم، ولا يؤاخذهم الا بعد ارسال الرسول، فانه تعالى شاء ان تقوم الحجة على الناس جميعا بهذا القرآن. ولذلك تعهد بحفظه، اي ان الرسالة الخاتمة الموجهة للبشرية كلها تقتضي - بالحكمة والرحمة والعدل - ان يكون القرآن محفوظا ابدا، خالدا آبدا.

واذا شئنا الاستدلال بالواقع التاريخي ايضا قلنا: ان هذا الواقع برهان ساطع قائم على أنه لم يأت نبي بعد النبي محمد، لا في الأمة العربية، ولا في الأمم الأخرى. صحيح انه قد ظهر من ادعى النبوة، ولكنهم جميعا كذابون، لم يقدموا دليلا واحدا على نبوتهم الكاذبة. اما الدليل الحق على الرسالة الخاتمة، فهو القرآن المحفوظ بحفظ الله: «وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا. وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا».

ان من الاعجاز: ان يعجز الناس عن التقول على القرآن، او ان يبدلوا فيه حرفا او مدا او غنة، كما عجزوا من قبل عن الاتيان بمثله، او سورة منه.

مفهوم العظمة بين قدماء الرومان وفرنسا الحديثة

أمير طاهري

● كيف استمر مفهوم قدماء الرومان عن العظمة والسلطة حتى العهد الاقطاعي في أوروبا وبقي حتى أصبح سياسة ثقافية في فرنسا خلال عهد الرئيس ميتران؟

تشهد الايام القليلة القادمة فتح المكتبة الوطنية الفرنسية الجديدة ابوابها امام العامة في العاصمة باريس. وتحمل المكتبة اسم الرئيس الراحل فرانسوا ميتران.

وكانت المكتبة المذكورة قد تم تدشينها من قبل مرتين، الاولى عام 1994 عندما كان الرئيس الراحل في الحكم، اما المرة الثانية فقد كانت الشهر الماضي عندما اصطحب الرئيس جاك شيراك معه ارملة الرئيس الراحل ميتران لقص شريط الافتتاح والقاء كلمة بهذه المناسبة.

ويخشى البعض من ان المكتبة، التي يعتقد انها الاضخم من نوعها في أوروبا، قد لا يتم استخدامها بشكل كامل على المدى القريب. كما ذهب البعض الى ابعد من ذلك بقولهم ان المكتبة قد لا تكون مشروعا ناجحا. ويقول منتقدو الفكرة كلها انها مشروع مكلف للغاية من صنع ميتران. ولكي تباشر المكتبة نشاطها وتفتح ابوابها للعامة وتقدم مختلف انواع الخدمات لا بد من توفير ميزانية سنوية خاصة بها لا تقل عن بليون ومائة الف دولار سنويا. ويساوي هذا المبلغ الميزانية الوطنية لاحدى الدول الاعضاء في الامم المتحدة.

وتقول الادارة المسؤولة عن المكتبة ان ما لا يقل عن 200 الف شخص سيستفيدون من التسهيلات الخاصة بالبحوث والدراسات التي توفرها المكتبة لمستخدميها في حال تقديمها لخدماتها كاملة. ويعني ذلك ان كل مستخدم سيكلف المكتبة سنويا حوالي 55 دولارا. وهذا المبلغ يساوي الاشتراك السنوي في شبكة المعلومات الدولية (انترنت) والتي يمكن بواسطتها الاستفادة من كل المكتبات في مختلف انحاء العالم وفي اي وقت يختاره المستخدم.

اما تكلفة بناء المكتبة فقد وصلت الى ثمانية بلايين دولار وهو مبلغ كان يمكن ان تستثمره الحكومة الفرنسية في تزويد 60 الف مدرسة بـ 100 جهاز كومبيوتر.

لا اعتقد، بالطبع، ان الكتاب سيختفي قريبا ولاعتمادي على تأليف الكتب كمصدر رزق لا اريد ان يحدث ذلك. كما لا اعتقد ايضا ان المكتبات ستختفي من العالم. ومرة اخرى لدي مصلحة شخصية ومباشرة في بقاء ابوابها مفتوحة امام الجميع، لان المكتبات المعتبرة تقدم خدمات وتسهيلات ومتعة قلما تقدمها المؤسسات العامة الاخرى.

الشيء المهم هو الخيارات المتعددة التي توفرها لنا التكنولوجيا الحديثة. فالمكتبات العامة تعتبر مؤسسات صفوة اذا قامت بمهامها على النحو المطلوب بصرف النظر عن عدد المترددين عليها بغرض الاستفادة من خدماتها. ويذكر هنا ان الغالبية الساحقة من المواطنين الفرنسيين لم تتوفر لها في السابق فرصة الاستفادة من مكتبة ضخمة بحجم تلك التي قد تفتح ابوابها امام العامة في الايام القليلة القادمة في العاصمة، وعلى اعتبار انها معلم سياحي اضافي يتسلون بزيارته والتقاط الصور التذكارية داخله دونما اي اتجاه نحو استخدام الخدمات التي توفرها، اي استخدام طرق ووسائل البحث العلمي وفق آخر ما توصلت له التكنولوجيا في مجال الوثائق والمكتبات وانسياب المعلومات.

وثمة مشكلة اخرى تتمثل في ان الباحثين والمتخصصين قد لا تستهويهم هذه المكتبة، او هذا النوع من المكتبات. فالتكنولوجيا الحديثة يمكن ان يحصل الفرد من خلالها على اي كمية من المعلومات وهو جالس في منزله او مكتبه دون الحاجة الى الذهاب الى مبنى المكتبة العامة. كما ان شبكة المعلومات الدولية (انترنت) تصل الى اي مكان داخل فرنسا وتصل خدماتها الى المناطق والقرى النائية فيها. والمهم في الامر هو الكتب والوثائق التي تضمها المكتبة وليس المبنى الفاخر الذي يقف على نهر السين.

ويمكن القول ان الرئيس فرانسوا ميتران يتبع الى الطراز القديم من رجال الدولة، اي الجيل الذي يعتقد ان عظمة الأمة وعزتها تنعكس في عدد الابنية والمرافق العامة، وهذا هو التصور الروماني. اذ ان قدماء الرومان حاولوا التدليل على عظمة وقوة امبراطوريتهم من خلال تشييد الابنية المكلفة والضخمة. فالجمال والقوة بالنسبة للرومان يتمثلان في الضخامة. ويعبر هذا التوجه والموقف عن عقدة النقص لدى الغزاة الرومان تجاه الامم التي غزوها مثل الاغريق والمصريين والفينيقيين وشعب قرطاجنة.

وعند ظهور الدول القومية في أوروبا على انقاض الامبراطورية الرومانية ابقت هذه الدول على العادة الرومانية المتمثلة في التدليل على القوة والعظمة من خلال الضخامة. وحتى صغار الأمراء في أوروبا الاقطاعية كانوا يشيدون لانفسهم كاتدرائيات وقصورا للتدليل على السلطة والجاه.

وفي اي مجتمع يحدد حجم مقر اقامة الشخص مكانته وموقعه في الهرم الاجتماعي.

وبالقاء نظرة تاريخية يمكن ملاحظة ان الراسمالية، التي ظهرت اولا في انجلترا، لم تلق بالا لجوانب السلطة والجاه.

وما يهم الراسمالي في المقام الاول هو حجم السوق وكشف الموازنة وليس الأبهة وحجم المباني واشكالها.

وبهذا المعنى فان الرئيس ميتران صاحب عقلية اقطاعية في الوقت الذي انتهج فيه فاليري جيسكار ديستان وجورج بومبيدو خطا يعبر عن تركيزهما على الاستثمارات العامة في المشروعات التكنولوجية والصناعية وليس في الابنية الضخمة العملاقة. فقد وجهت الاستثمارات من قبل نحو تطوير طراز حديث وسريع من طائرات نقل الركاب والقطارات السريعة ومشروع اول نسخة فرنسية من شبكة المعلومات الدولية (انترنت) اطلق عليها (مينيتيل) كما ان البحوث العلمية والطبية وضعت فرنسا في مقدمة الدول الصناعية في العالم.

ومن وجهة نظر شخصية فإن ميتران هو الطرف الكاسب بعد كل هذه الضجة، اذ هنالك الآن مكتبة تحمل اسمه في الوقت الذي خرج فيه الرئيس الراحل دي جول بمطار مزدحم يحمل اسمه مشيد بالقرب من العاصمة باريس.

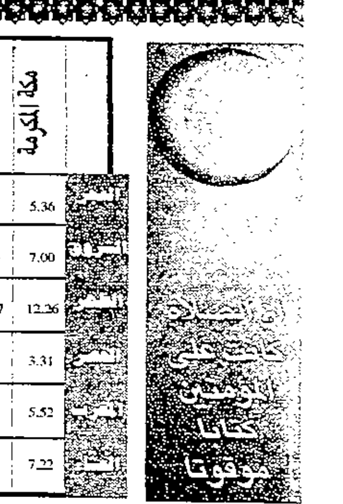
اما بومبيدو فقد اطلق اسمه على مركز ثقافي اشبه بمصنع للاسمنت. وحصيلة ديستان كانت مدرسة ابتدائية اطلق عليها اسمه في مقاطعة اوفيرجين التي ولد فيها.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

مجاورة اليهود في الخليل

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم قَالُواْ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓاْ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ الانبياء / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة
[illegible]	5.36	5.41	5.13	5.13	5.19	4.38	5.59	6.00	5.19	5.50	5.04
[illegible]	7.00	7.06	6.39	6.38	6.51	6.08	7.31	7.33	6.43	7.10	6.26
[illegible]	12.26	12.27	11.46	11.58	11.59	11.40	12.37	12.31	11.53	12.32	11.20
[illegible]	3.31	3.27	2.32	2.58	2.49	3.52	3.13	2.57	2.44	3.33	2.40
[illegible]	5.52	5.48	4.51	5.19	5.08	5.21	5.36	5.17	5.03	5.50	4.59
[illegible]	7.22	7.18	6.12	6.49	6.31	6.30	7.05	6.48	6.26	7.20	6.19

	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما
[illegible]	4.51	5.29	5.19	5.10	5.36	6.50	5.24	6.07	6.36	6.54	5.58
[illegible]	6.21	6.49	6.29	6.38	7.06	8.28	6.54	7.40	8.06	8.42	7.37
[illegible]	11.48	12.19	12.20	11.38	12.14	1.10	11.54	12.31	12.07	12.57	12.16
[illegible]	2.48	3.11	3.20	2.22	2.42	3.32	3.31	3.02	2.09	2.51	2.35
[illegible]	5.00	5.38	5.58	4.40	5.12	5.51	4.50	5.21	4.07	5.10	4.55
[illegible]	6.30	7.03	6.58	6.07	6.42	7.23	6.41	6.49	5.37	6.52	6.28

	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	6.52	7.00	6.31	5.56	6.23	6.33	6.38	6.40	6.56	5.42	5.52
[illegible]	8.43	8.37	8.17	7.43	8.15	8.22	8.40	8.36	8.48	7.19	7.26
[illegible]	12.49	1.21	12.43	12.01	12.13	2.32	11.54	12.16	12.47	12.02	12.15
[illegible]	2.35	3.45	2.46	1.58	1.51	1.21	12.55	1.38	2.26	2.25	2.43
[illegible]	4.53	6.03	5.05	4.17	4.09	4.39	3.06	3.54	4.44	4.44	5.02
[illegible]	6.37	7.35	6.45	5.58	5.55	6.23	5.02	5.44	6.30	6.15	6.31

وما ينطق عن الهوى

قال صلى الله عليه وسلم: «أحب الكلام الى الله تعالى أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله اكبر، لا يضرك بأيهن بدأت» رواه سمرة بن جندب.

دعاء اليوم

اللهم أرجع نفسي اليك راضية مرضية وأدخلها جنتك في عبادك الصالحين.

السعودية تدعو المقيمين من غير المسلمين إلى عدم المجاهرة بالأكل أو الشرب أو التدخين في الأماكن العامة خلال شهر رمضان

الرياض - واس: دعت وزارة الداخلية جميع المقيمين من غير المسلمين في المملكة العربية السعودية إلى احترام مشاعر المسلمين وعدم المجاهرة بالأكل او الشرب او التدخين في المحلات العامة او الشوارع او اماكن العمل خلال شهر رمضان المبارك.

جاء ذلك في بيان اصدرته وزارة الداخلية بهذا الخصوص في ما يلي نصه:

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن شهر مبارك اوجب الله على المسلمين صيامه وفضله على شهور العام.

وهذا الشهر الكريم محل عناية المسلمين وموضع احترام بالاجماع. ولما كان المظهر السائد للصيام هو الامتناع عن الأكل والشرب نهارا لدى المسلمين فان مما يؤذي مشاعرهم الخروج على هذا المظهر لو كان ذلك ممن لا يدين بالاسلام.

لذا، فان على المقيمين في هذه البلاد من غير المسلمين المحافظة على احترام مشاعر المسلمين بعدم المجاهرة بالأكل او الشرب او التدخين في المحلات العامة وفي الشوارع واماكن العمل، ولا يعفيهم كونهم غير مسلمين.

وذلك تمشيا مع شعائر الدين الإسلامي ومراعاة لمشاعر المواطنين هنا وذلك ما توجبه عقود العمل من المحافظة على قدسية شعائر الاسلام والتقيد بانظمة البلاد.

ولاهمية وجوب احترام الجميع لمظاهر الصيام في هذا الشهر المبارك فان وزارة الداخلية تأمل من الكل ان يلتزموا بمقتضاه ومن لم يتقيد به فان السلطات المسؤولة سوف تتخذ بحقه الإجراءات الرادعة من انهاء العمل وابعاده عن المملكة.

وعلى المؤسسات والشركات والأفراد ان يفهموا نص هذا البيان ويشرحوه للعاملين معهم من موظفين وعمال ومستخدمين ويحذروهم من مغبة مخالفته.

واذ تعلن وزارة الداخلية ذلك فانها، وفي الوقت نفسه، قد أبلغت الجهات المعنية لملاحظة التمشي بموجبه وانفاذه.

والله الهادي الى سواء السبيل.

التعليمات المنظمة لشؤون الحج لعام 1417هـ

د. سفر: السعودية تسعى جاهدة إلى تيسير أداء الفريضة في يسر وطمأنينة وأمن

جدة - واس: أصدرت وزارة الحج التعليمات المنظمة لشؤون الحج لعام 1417هـ، وفي بداية التعليمات رحب وزير الحج الدكتور محمود بن محمد سفر في كلمة له بهذه المناسبة باسم حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وباسم كل مواطن في المملكة العربية السعودية بضيوف بيت الله الحرام.

وقال: ان المملكة العربية السعودية التي شرفها الله بخدمة الوافدين اليها في كل عام تفتح صدرها لكل قادم من المسلمين وتسعى جاهدة الى أن تيسر اداء الفريضة في يسر وراحة وفي أمن وطمأنينة لا تمن على أحد بذلك ولا تطلب منه أجرا.

وأضاف: ولقد حرصت المملكة العربية السعودية على خدمة الحرمين الشريفين بكل ما أوتيت من قوة وعزم، وظهر أثر هذه الخدمة في مشروعات كثيرة من طرق وأنفاق وجسور وخدمات صحية وموانئ واتصالات ودعم لأجهزة الأمن بمختلف قطاعاته لتأمين السلامة والأمان وتأمين المواد الغذائية وتوفير مياه الشرب.

كما ظهرت تلك الخدمات جلية واضحة في توسعة المسجد الحرام ومسجد رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام.

وأكد وزير الحج انه انطلاقا من توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ومتابعة ولي عهده الأمين الأمير عبد الله بن عبد العزيز، فان كل مسؤول في هذا البلد المؤمن يحرص على ان يبذل غاية جهده في سبيل العون والخدمة والرعاية لضيوف الرحمن وبذل أقصى الطاقات في العناية والرعاية لضيوف الرحمن بما يضمن راحتهم ويحقق لهم الأمن والسلامة والصحة والاطمئنان. كما تجند وزارة الحج كل طاقاتها لتكون في خدمة هذا الهدف النبيل متعاونة مع أجهزة الدولة ذات الاختصاص بامور الحج والحجاج. وأوضح أنه لهذا أصدرت الوزارة هذه التعليمات مستهدفة خدمة ورعاية حجاج بيت الله الحرام والعناية بهم كما تهتم هذه التعليمات بتنظيم وتحديد مسؤولية كل فرد وكل جهة كي يعملوا جميعا وفق خطة مرسومة ويظل الجهد موصولا والعمل دائبا حتى يؤوب الحجاج الى بلادهم بعد أن يتم الله عليهم نعمته بأداء فريضة الحج.

وجدد وزير الحج التأكيد على أن حكومة المملكة العربية السعودية يسرها ويسعدها أن ترى التعاون قائما بين الحجيج وبعثاتهم والجهات المسؤولة بالمملكة راجيا لضيوف الرحمن حجا مبرورا وسعيا مشكورا وعودا حميدا.

وفي ما يلي الجزء الاول من التعليمات:

من أجل راحة الحاج وصحته وتمكينه من أداء نسكه بيسر وسهولة فإن عليه اتباع الآتي:

1 - التقيد بما تضمنته هذه التعليمات والتعاون مع هيئات الحصر والتوزيع في ما يختص بمسئولياتها وتسليم شيكي أجور خدمات أرباب الطوائف والنقل أو تسديدها نقدا لمندوبي مكتب الوكلاء الموحد في منافذ الدخول باعتباره ممثلا لأرباب الطوائف والنقابة العامة للسيارات.

2 - تسليم جواز سفره بعد الانتهاء من اجراءات الجوازات والجمارك الى مندوب مكتب الوكلاء الموحد الممثل لمؤسسات ارباب الطوائف ليتولى اكمال اجراءات ترحيله الى مكة المكرمة أو المدينة المنورة.

3 - على حجاج الجو والبحر تسليم تذاكر سفرهم مع جواز السفر للمؤسسة أو مجموعة الخدمات الميدانية التي تقوم بخدمته وذلك حتى تتمكن المؤسسة من ضمها لجواز سفره عند حلول سفره لتقديمها لمراكز مراقبة التفويج سواء كان سفره للمدينة المنورة او جدة لما لوحظ من أن بعض الحجاج يحتفظ بها داخل حقيبته مما يؤخر اجراءات تفويجه.

4 - مراجعة أقرب ادارة من ادارات وزارة الحج او المؤسسة المختصة عند حدوث ما يوجب المراجعة حتى يتسنى اتخاذ الإجراءات الواجبة بشأنه في الحال وتسهيل كافة اجراءاته.

5 - مراعاة صعود الحاج الى المشاعر المقدسة (عرفات.. مزدلفة.. منى) مع المؤسسة التي تختص بخدمته حرصا على سلامته وضمانا لأداء مناسك حجه.

6 - مراعاة حرمة ارض الحرمين الشريفين وأن يكون مثالا مشرفا لما حث عليه ديننا الحنيف وان يحترم انظمة المملكة العربية السعودية ويتجنب السكن والاقامة في الحرم او الشوارع أو الساحات او الأرصفة في كل من مكة المكرمة أو المدينة المنورة.. وعدم القاء اية مخلفات الا في الاماكن المخصصة لذلك اسهاما منه في المحافظة على نظافة الاماكن المقدسة.

7 - التقيد بالتعليمات الخاصة باماكن اقامته ومواعيد تنقلاته وترحيله في كل من جدة - المدينة المنورة - مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

8 - حرصا على تحقيق السلامة العامة لكافة الحجاج يتوجب على كل حاج او معتمر أن يتقيد بالاشتراطات الصحية التالية:

(أ) اذا قدم الحاج من أي بلد - بها او بجزء منها - وباء الحمى الصفراء فعليه تقديم شهادة تطعيم ضد هذا المرض صالحة حسب اللوائح الصحية الدولية وفي حالة عدم وجود شهادة تطعيم فيطعم ويسمح له بحرية التنقل مع وضعه تحت المراقبة الصحية الدقيقة لمدة ستة أيام من تاريخ التطعيم.

(ب) تقديم شهادة تطعيم ضد الحمى المخية الشوكية تفيد تطعيمه ضد هذا المرض خلال المدة من عشرة ايام الى ثلاث سنوات على أن تتولى الجهة الصحية في البلد القادم منه الحاج التأكد من اتمام عملية التطعيم.

(ج) منع دخول المواد الغذائية التي يحضرها الحاج معه ويستثنى من ذلك الكميات البسيطة التي تكفي القادمين برا من الحجاج ولمسافة الطريق على أن تكون في أوعية سهلة الفتح والمعاينة.

9 - الحرص على حمل بطاقة البيانات الخاصة به التي تسلم اليه من مؤسسة الطوافة التابع لها بمكة المكرمة أو مؤسسة الإدلاء بالمدينة المنورة.

10 - ضرورة المبادرة بسرعة التوجه للمستشفيات والمستوصفات لاخذ العلاج اللازم في حالة الاصابة باي مرض مع اصطحاب بطاقة التعريف المسلمة له من المؤسسة.

11 - في حالة وجود أي شكوى للحاج فعليه تقديمها الى لجان الشكاوى المختصة بوكالة الوزارة بمكة المكرمة او ادارات الحج بجدة والمدينة المنورة أو الى مكتب وزير الحج بجدة مباشرة وفور وقوعها قبل مغادرته المملكة بوقت كاف وأن يقدم المسوغات الكافية لها.. علما بان الحاج الذي يواجه أية مشكلة من القائمين بخدماته سواء في المؤسسة أو مجموعة الخدمات الميدانية المختصة بخدمته أو من جهات أخرى له الحق في مراجعة لجان الشكاوى بمقراتها السابق ايضاحها وذلك لمعالجة شكواه في الحال وعقاب من تسبب في ذلك واعادة أي حق نظامي له على أن يحرص على أن يقدم المسوغات المطلوبة لشكواه ويحرص على تقديم شكواه في وقته وقبل مغادرته المملكة العربية السعودية كما أن له حق الاستعانة بأجهزة المتابعة والمراقبة العامة في الحج لاحالته على اللجنه المختصة بالشكاوى.

12 - عدم مزاولة العمل وان يحرص على أن يكون هدفه الوحيد اداء نسك الحج أو العمرة وهو الغرض الذي قدم من أجله.

13 - الحرص على أن يكون بحوزته (12) صورة شمسية وذلك لاستعمالها حين الطلب خاصة بالنسبة للبطاقات المسلمة له من المؤسسة.

14 - مراجعة مجموعة الخدمة التابعة للمؤسسة والمسجل رقمها في بطاقة الحاج الشخصية المسلمة له من المؤسسة للقيام بخدمته وكل ما يلزم له.

15 - حفظ ما لديه من اوراق رسمية ونقود لدى مؤسسة الطوافة او الإدلاء أو من يثق فيه كبعثة حجه أو سفارته وعليه في جميع الاحوال الحصول على سند يؤيد ذلك ولا يحمل معه الا ما يحتاجه في معاملاته ومشترياته.. وأن يحرص على ما لديه من مال وغيره واتخاذ الاحتياطات اللازمة للحد من احتمالات تعرضه للنشل في المواقع المزدحمة كالطواف والسعي والصلاة في المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف ومسجد الخيف ومسجد نمرة واماكن الوضوء وجبل الرحمة يوم عرفه وعند رمي الجمرات واماكن نبح الهدي والأضاحي وغيرها من اماكن الازدحام والمفضل عدم حمل مبالغ مالية كبيرة او اشياء ثمينة واذا تعرض لأي موقف كسرقة أو نحوها فعليه تبليغ مؤسسة الطوافة او لجان الوزارة أو الشرطة لاتخاذ ما يلزم. أما في حالة ضياع امتعته فإن عليه مراجعة ادارات الحج سواء في مكة المكرمة أو المدينة المنورة/ قسم الضائعات/ للتعرف على امتعته ان وجدت.

16 - المرأة الحاجة التي لم يتيسر حضور محرم معها وسمحت لها ممثليات خادم الحرمين الشريفين بالدخول الى المملكة لاداء فريضة الحج.. فإن عليها أن تكون ضمن مجموعة يشرف عليها مختصون يتحملون مسؤوليتها ورعاية شؤونها.

17 - ان بعض الحجاج ومن ضمنهم بعض المسنين أو ضعاف البنية والصحة يقدمون الى الحج مشيا على الاقدام من بلادهم او الصعود الى المشاعر.. ولما في هذه الطريقة من مشقة جسيمة عليهم نظرا لطول المسافة وقسوة الطقس وخاصة لوقوع مواسم الحج احيانا في مواسم الصيف الشديدة الحرارة فإن من الواجب أن يتنبه الحاج الى أن القيام بذلك يشكل مخاطر على صحته وحياته.

الباب الثاني
أجور الخدمات والنقل وكيفية سدادها

للحصول على تأشيرة الحج يجب ان يرفق بالطلب شيكان شيك يشمل اجور الخدمات والآخر يشمل اجور النقل علما بان حجاج البر معفيون من شيك اجور النقل لعدم استعمالهم لسيارات النقابة العامة للسيارات في تنقلاتهم وداخل المملكة والمشاعر المقدسة مع التأكيد بان اجور الخدمات والنقل ليست رسوما، يدفعها الحاج بل هي مقابل خدمات فعلية تؤدى له من قبل المؤسسات الأهلية لأرباب الطوائف وذلك حسب التفصيل التالي:

أولا.. بالنسبة لأجور الخدمات: يدفع الحاج الذي يرغب في زيارة المدينة المنورة ما قيمته 444 ريالا سعوديا، عوائد الخدمة المخصصة لمؤسسات الطوائف الأهلية ويشمل هذا المبلغ:

- 294 ريالا قيمة لجرة الخدمات المقدمة من مؤسسات الطوافة بمكة المكرمة والادلاء بالمدينة المنورة ومكتب الوكلاء الموحد بجدة. ومكتب الزمازمة بمكة المكرمة وفقا لما نصت عليه التعليمات المنظمة لذلك.

- 150 ريالا لجور سكن الخيمة في عرفات ومنى وشاملة توفير الماء والكهرباء والنظافة والحراسة والفرش ومروحة لكل خيمة.

وبذلك يصبح المجموع 444 ريالا لا غير. وفي حالة عدم رغبة الحاج زيارة المدينة المنورة يعفى من عوائد خدمة مؤسسة الادلاء بالمدينة المنورة لذلك يدفع فقط 409 ريالات.

ثانيا: بالنسبة لأجور النقل لمن يرغب زيارة المدينة المنورة للحاج حرية اختيار نوعية النقل التي تناسبه (مكيفة - غير مكيفة - جمس) وتشمل تلك الاجور حسب الجدول في الاسفل.

ثالثا: أجور النقل بين جدة ومكة المكرمة والمشاعر المقدسة لمن لا يرغب زيارة المدينة المنورة

1 - الشيك يجب أن يكون عليه اسم الحاج ورقم الجواز.

2 - يجب أن يكون الشيك فرديا لكل حاج.

3 - أن يوضح رقم الشيك وقيمته بالجواز وتاريخ اصداره.

4 - تقوم السفارة بوضع علامة معينة على الشيك عند منح التأشيرة حتى لا يتكرر استعماله.

5 - الشيك يجب أن يكون بالريال السعودي.

6 - (أ) أن يكون الشيكان اللذان يصطحبهما الحاج معه حين قدومه لحساب مكتب الوكلاء الموحد بجدة الممثل للمؤسسات الأهلية لأرباب الطوائف في تسلم أجور الخدمات والممثل للنقابة العامة للسيارات بالنسبة لتسلم أجور النقل مسحوبين على أحد البنوك المعتمدة بالمملكة ويقوم بتسليمها الى مكتب الوكلاء او من يمثله في منافذ الدخول وأخذ سند رسمي يوضح نوع الخدمة التي ستقدم للحاج مقابل ما دفعه وبشكل مفصل باللغة العربية واللغة التي يتحدث بها الحاج ما أمكن ذلك والتأكد من تسجيل ما يفيد السداد لأجور الخدمات والنقل على جواز السفر والتأكد أيضا من اصدار تذكرة النقل المسدد قيمتها ضمن شيك الاجور محددا بها نوع الوسيلة المستخدمة وجهات النقل والحرص على الكوبونات المكونة لهذه التذكرة بحيث يسحب منها كوبون كل مرحلة حال استخدامها والمراجعة على أساسها.. وللحاج الحق في استرجاع اقيام كوبونات التذاكر التي لم يستخدمها حال مراجعته النقابة وفروعها ومراكزها المختلفة. وتنصح وزارة الحج باستعمال الشيكات التي تصدرها شركة الشيكات السياحية السعودية اذا توفرت في البنوك المحلية للدول الاسلامية.

(ب) في حالة ما اذا لم يتمكن الحاج لظروف قهرية خارجة عن ارادته عدم السفر للمدينة المنورة فإن له الحق في استرجاع اجرة الدليل وقدرها (35) خمسة وثلاثون ريالا وأجرة النقل المبينة في جداول أجور النقل على أن يقدم ما يثبت ذلك لوزارة الحج.

7 - لا يتم نقل أي حاج للتصعيد لم يدفع الأجور المقررة للنقل نقدا أو بالشيك المطلوب. 8 - اذا تعذر على الحاج احضار شيكي أجور الخدمات والنقل بسبب قيود نقدية في بلده فإن عليه سداد المبالغ المذكورة بمكتب الوكلاء الموحد الممثل لمؤسسات ارباب الطوائف أو من يمثله في منافذ الدخول (نقدا) بالريال السعودي.

9 - الأجور التي تقدم تحديدها تستحق كاملة على كل حاج يبلغ من العمر خمسة عشر عاما فاكثر اما من نقص عمره عن ذلك حتى سن السابعة فانه يدفع نصف الاجور المقررة علما بان العبرة في اعتماد ذلك بالاوراق الرسمية التي تثبت تاريخ الميلاد.

10 - سائر الحجاج القادمين لاداء فريضة الحج يخضعون لدفع الاجرة المحددة بما في ذلك القادمون من الدول الاسلامية تحت مسمى (جمعية او هيئة او بعثة) ويستثنى فقط من السداد بعثات الحج الرسمية المبلغة اسماؤهم الى وزارة الحج عن طريق وزارة الخارجية.

11 - الحجاج القادمون بطريق البر عليهم سداد مبلغ أجور الخدمات وأجرة الخيمة في عرفات ومنى والمقررة وفقا للتعليمات الموضحة بالباب الثاني لاجور الخدمات والنقل وبالنسبة للحاج غير الخليجي القادم من دول الخليج لاداء فريضة الحج فيعامل وفقا لما يعامل به مواطنوه ويطبق بشأنه تعليمات الحج المنظمةلحجاج بلده بما في ذلك عوائد الخدمات ويستثنى من ذلك السائقون والخدم ومن في حكمهم القادمون مع حملات الخليج أو الافراد ممن تتطلب مرافقتهم خدمة الحملات فلا يطالبون بعوائد الحج.

12 - اذا رغب الحاج السكن في مدينة الحجاج البحرية أو الجوية بجدة فعليه أن يدفع أجرتها بعد وصوله الى مكتب العين العزيزية وقدرها (80) ثمانون ريالا سعوديا نقدا أو شيكا.

13 - ان المبالغ المبينة بشيك أجور الخدمات لا تشمل أجور السكن بمكة المكرمة أو المدينة المنورة وعلى الحاج أن يقوم بسدادها الى المؤجرين.. كما يحتاط للمبالغ الكافية لمعيشته بالمملكة طوال فترة اقامته ومن باب التبصير فإن الحد الادنى التقريبي لسكن الحاج في كل من مكة المكرمة (500) ريال والمدينة المنورة (200) ريال ومن الملاحظ ان هذه التكلفة تزداد كلما قرب السكن من المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف.

14 - بالنسبة للسكن في عرفات ومنى يتم في الخيام التي تقيمها مؤسسات الطوافة ويشملها الشيك الذي يدفع مع عوائد الخدمات ويتم السكن في الخيام حسب سعة الخيمة ووفق التعليمات والانظمة الصادرة بهذا الشأن حيث يراعى أن تكون المساحة المخصصة لسكن الحاج في الخيمة بعرفات ومنى 2م في ام وفقا للائحة التنفيذية لنظام المنازل المعدة لاسكان الحجاج.

15 - على الحاج أو بعثته التأكد من تسجيل ما تم دفعه من أجور الخدمات والخيمة والنقل في بيانات الختم الخاص بمكتب الوكلاء الموحد.. وكذلك مطالبة المؤسسة الاهلية للطوافة والدلالة أو أي جهة أخرى بسندات قبض لأية مبالغ اضافية لا تدخل ضمن ما يدفعه من عوائد الخدمات يتم الاتفاق فيها بالتراضي.

16 - على الحاج أن يحرص على عدم دفع أي مبلغ لسائق أي حافلة أو سيارة تابعة لشركات نقل الحجاج مقابل (اكرامية) وفي حالة طلب السائق منه ذلك اشعار اقرب مركز تفتيش لنقابة السيارات أو اللجان الفرعية او المركزية للجنة التنفيذية للنقل أو أجهزة الامن العام لمجازاته.

17 - ان انظمة وقوانين المملكة العربية السعودية تمنع منعا باتا تخلف الحاج عن السفر وعدم عودته الى وطنه بعد الانتهاء من أداء المناسك ومن يحاول ذلك سيكون عرضة للجزاء النظامي الرادع.

خدمة السير

	اجرة الحافلات المكيفة ريال	اجرة الحافلات غير المكيفة ريال	ريال	اجرة سيارات الجمس ريال
جدة - المدينة المنورة - مكة المكرمة او بالعكس	225	30	172	260
مكة المكرمة - عرفات - مزدلفة - منى - مكة المكرمة	180	-	150	180
جدة - مكة المكرمة او بالعكس	30	30	22	40
المجموع	435	-	345	480

خدمة السير

	اجرة الحافلات العادية ريال	اجرة الحافلات المكيفة او المكشوفة ريال	اجرة سيارات الجمس ريال
مكة المكرمة - عرفات - مزدلفة - منى - مكة	150	180	180
جدة - مكة المكرمة ذهابا وايابا	45	60	80
المجموع	195	240	260

No. 6612 - Saturday 4/1/1997 ● العـــدد 6612 - السبت 1997/1/4

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



التجار يعارضون التعديل بشدة والمستهلكون يتطلعون لإقراره

البحرين تسعى لوضع حد لاحتكار الوكالات التجارية

المنامة: من هناء بوحجي

تشهد الاوساط التجارية في البحرين معركة يعتبرها التجار مسالة حياة او موت يسعون من خلالها لاثناء وزارة التجارة عن تطبيق مقترحات لتعديل قانون الوكالات التجارية الحالي.

وهذه المقترحات تعتبرها وزارة التجارة خطوة لفتح الاسواق وانهاء الوضع الاحتكاري للوكالات التجارية الذي دام طويلا.

والقانون في صورته الحالية يعطي الوكيل التجاري الحق ليكون هو المستورد الوحيد للسلع الاستهلاكية والصناعية التي يمتلك وكالتها من الشركة الام كما انه الوحيد الذي يقدم خدمات ما بعد البيع.

وكان آخر تعديل على قانون الوكالات البحريني قد اقر في عام 1992 اذ سمح بموجبه باستيراد قطع غيار السيارات من الخارج لغير الوكلاء مع الالتزام بدفع عمولة مقدارها 5 في المائة للوكيل.

وتنصب التعديلات التي تقترحها وزارة التجارة وتتم مناقشتها من خلال مجلس الوزراء في اربعة اوجه. الاول: اعطاء الوزارة الحق في شطب اي وكالة تجارية اذا توافرت دلائل تشير الى الاساءة الى الوكالة او بناء على طلب الشركة الموكلة وعلى الوكيل المحلي ان يلجا الى المحاكم او القضاء لتغيير هذا الوضع. والثاني فتح الوكالات والسماح لغير الوكيل بالاستيراد والبيع مقابل عمولة قدرها 5 في المائة تدفع للوكيل المحلي على ان يوفر المستورد كافة الضمانات والصيانة للمستهلكين على ان تلغى هذه العمولة بعد 5 الى 7 سنوات ليتم تحرير التجارة وفتح الاسواق بالكامل.

والوجه الثالث السماح باستيراد السلع الصناعية دون عمولة تدفع للوكيل. والوضع مشابه بالنسبة للبضائع المعفية من الرسوم الجمركية والمخصصة للتصدير.

والرابع سيتم بموجبه الموافقة على منح الوكالات في دول المجلس وستقوم الحكومة بفرض اجراءات ضد الدولة التي لا تعامل المنتجات البحرينية بالمثل او البضائع المعاد تصديرها من قبل الوكلاء البحرينيين.

وتسعى الوزارة من خلال التغييرات والتعديلات المقترحة لانهاء حالة الاحتكار خاصة بالنسبة للتجار الذين يجنون الارباح الطائلة بالرغم من انخفاض حجم مبيعاتهم مما يعطي الانطباع بان سوق البحرين ليست المكان المناسب للتسوق، وكذلك التماشي مع اتجاهات الدول المحيطة برفع الاحتكار مثل عمان والسعودية وقطر والكويت، كما اخذت الوزارة في اعتبارها ارتفاع الاسعار في البحرين بنسبة 52 الى 75 في المائة عن الاسواق المحيطة للسلع المختلفة مما شجع على زيادة تجار الشنطة الذين يجلبون البضائع من دول الخليج ويبيعونها في البحرين.

وبالاضافة الى هذه الاعتبارات المحلية فان الوزارة ترى ان تغيير القانون الحالي ليس خيارا الان، وانما يفرض انضمام البحرين لمنظمة التجارة العالمية الامر الذي يتطلب فتح الاسواق ورفع قانون الوكالات التجارية.

وكانت اميركا قد طالبت دول مجلس التعاون بتنفيذ قوانين الوكالات التي تعتبر انتهاكا لحرية التجارة وهددت بأن الميزة التفضيلية لدول مجلس التعاون ستكون مرهونة بضمانات تحرير العمل التجاري بحيث يسمح للشركات بتقسيم الوكالة اذا شاءت بما يحقق خدمة مصالحها.

وفي حين يتفق تجار البحرين الوكلاء مع رغبات الوزارة في تنمية السوق وتقليص الفجوات بينها وبين الاسواق المحيطة، وكذلك تقليص وجود الوكلاء الخاملين الذين يضرون بالسوق بشكل عام الا انهم يرون ان فتح المجال هكذا دون قيود سيلحق ضررا كبيرا بالسوق اذ ستغرق من السلع القادمة من الاسواق المحيطة مما سيؤدي بلا شك الى افلاس عدد من الوكلاء وسيطال الأذى الى جانب الوكلاء الخاملين ايضا الوكلاء الذين بنوا سمعة وكالاتهم على مدى السنين الماضية والتصقت اسماء الوكالات اصلا باسمائهم في السوق.

وعبر رجل الاعمال ابراهيم زنيل عن استياءه الشديد من التغييرات المقترحة قائلا لـ «الشرق الأوسط» ان الوكالة تعتبر من موجودات الوكيل وسحبها سيؤدي الى تقليص القيمة الفعلية وهذا غير منصف ودعا الوزارة لاتخاذ اجراءات تجاه الوكلاء المتقاعسين فقط وعدم تعميمها على الجميع خاصة ان بعض الوكلاء امتلكوا هذه الوكالات لمدة تزيد على الثلاثين عاما.

اما رئيس مجلس ادارة مجموعة ناس، عبد الله احمد ناس فقد دعا وزارة التجارة لاتخاذ اجراءات صارمة تجاه التجار غير النشطين الذين يتسلمون العمولات بينما لا يلتزمون بتوفير المخزون الكافي للسوق.

التاجر يوسف العوضي يرى ان السوق البحرينية الآن لا توجد بها القوة الشرائية الكافية، وفتح باب الوكالات من شأنه ان يفاقم الامر وقال ان الوضع القادم سيحيي عهد تجار الشنطة من جديد الذين سيبيعون بلا شك باسعار تنخفض كثيرا عن التاجر الملتزم بمصاريف ثابتة كبيرة.

والقى العوضي باللائمة في ارتفاع الاسعار على ارتفاع الرسوم والجمارك التي يضطر الوكيل معها لتمرير جزء منها للمستهلك كما يجعل سعرها اغلى من الاسواق المحيطة.

وقال انه من غير الانصاف المساس باتفاقيات معقودة بين طرفين يرتاح احدهما للآخر.

اما رجل الاعمال محمد المناعي فيرى ان فتح الباب على مصراعيه للاستيراد من شأنه ان يخفض مستوى الجودة للسلع والخدمات وينشئ فوضى. وقال أن خدمات البيع تحتاج لاستثمارات طائلة يلتزم الان بها الوكيل من تدريب وقطع غيار وغيره اما تحت الوضع القادم فان المسؤولية ستتبعثر مما يضر بالمستهلك.

اما من جهة المستهلكين فهم يتطلعون لليوم الذي يطبق فيه التعديل المقترح الذي سيخلق منافسة بلا شك تنخفض معها الاسعار الى مثيلاتها في الاسواق المحيطة وبالتالي تجنبهم عناء جلب السلع الاستهلاكية المعمرة من الخارج.

أول اندماج بين شركات العائلة في السعودية

«التوكيلات العالمية» وليد جديد لشركتي «أميكو الزاهد» و«التوكيلات العمومية»

جدة: من وهيب محمد غراب ومحمد عبد الدائم

اتمت شركتان سعوديتان عملية اندماج بينهما في خطوة نادرة تشهدها السوق السعودية التي تشهد حاليا انفصالا بين الشركات العائلية.

وذكرت مصادر مطلعة ان شركة التوكيلات العمومية للآليات التي انشئت قبل 45 عاما ويملكها رجل الأعمال صلاح الدين عبد الجواد اندمجت مع شركة اميكو الزاهد التي انشئت قبل 50 عاما ويملكها رجل الأعمال عبد المجيد زاهد.

واشارت المصادر الى ان الشركتين اندمجتا تحت اسم جديد هو التوكيلات العالمية للسيارات (UMA) وتم الاتفاق على ان تتكون جمعية الشركاء من صلاح الدين عبد الجواد وعبد المجيد زاهد ويبلغ راس مال الشركة الجديدة 10 ملايين ريال موزعة بالتساوي بين الشريكين.

وذكرت المصادر ان راس المال العامل للشريكين يبلغ 430 مليون وسيكون هناك 11 فرعا للشركة وخطط الى رفعها الى 15 فرعا بنهاية 1997 وعلى ان تصل الى 20 فرعا بنهاية 1998. وسيبلغ عدد موظفي الشركة الجديدة 600 موظف سيعمل 400 منهم في مجال خدمات الصيانة وقطع الغيار.

يذكر ان الشركتين المندمجتين تعملان في مجال السيارات وتعد اقدم وكيلين لشركة جنرال موتورز في الشرق الأوسط وستكون الشركة الجديدة الوكيل الوحيد لجنرال موتورز الذي يبيع جميع طرازات الشركة خلافا لما هو معمول به حاليا في السوق السعودية.

ويبدو ان من الواضح ان الاندماج يحمل ملامح توجه جديد لشركة جنرال موتورز في السوق السعودية حيث تسعى الشركة الى تعزيز وضعها وتنمية مبيعاتها في السوق السعودية.

يذكر ان المدير العام التنفيذي امين قادري قاد في الفترة الماضية جهود شركة جنرال موتورز لتعزيز وتنمية مبيعاتها في المنطقة لمدة 16 عاما.

ويعد توحيد جهود الوكلاء لرفع المبيعات التي شهدت تراجعا أمام الزحف الياباني وتحديدا منتجات شركة تويوتا احد أهم دوافع الاندماج التي تستبعد المصادر ان تتلوها عمليات اندماج اخرى بين وكلاء شركة جنرال موتورز الآخرين.

وتخطط شركة التوكيلات العالمية للسيارات UMA للسيطرة على حصة تقدر بـ 6% من سوق السيارات والعمل على رفعها الى 20 % خلال السنوات الثلاث القادمة.

يذكر ان احتفالا بتدشين الشركة الجديدة يجري للتخطيط لتنظيمه في شهر مارس (آذار) او ابريل (نيسان) المقبل.

وتعد الشركة الجديدة اول شركة ستنشأ تحت شعار السعودة حيث تقرر وفقا لبعض المصادر ان يكون 50 % من اجمالي موظفيها من السعوديين في مختلف الوظائف.

وطبقا للمصادر فان الشركة اعتمدت 5 ملايين ريال سعودي لتأهيل كوادرها الوظيفية في العام الأول.

الى ذلك ارتفع مؤشر الاسهم في بورصة اسطنبول التركية 4.02% في المائة في تعاملات نشطة امس الجمعة مسجلا مستوى قياسيا مرتفعا جديدا0

وقالت رويتر ان المؤشر المؤلف من 100 سهم ارتفع 40 نقطة ليغلق على 1035 نقطة متجاوزا مستوى الاغلاق القياسي السابق الذي سجله اول من امس والبالغ 995 نقطة0

وبلغ اجمالي حجم المكاسب لليومين الماضيين ستة في المائة بعد ان استأنفت السوق نشاطها في اعقاب عطلة استمرت ستة ايام بمناسبة العام الجديد.

السوق تترقب طرح البنكين العقاري والوطني للبيع

المحللون يتوقعون تجاوز مؤشر بورصة الدار البيضاء حاجز الـ500 نقطة في 1997

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

يتوقع محللون مختصون في انشطة أسواق الاوراق المالية أن تستأنف بورصة الدار البيضاء حيويتها في بداية هذه السنة ليتجاوز مؤشرها معدل الخمسمائة نقطة.

ويعزز هذا الطرح القفزة التي سجلها مؤشر البورصة في بداية الاسبوع الاول من 1997 حيث انتقل من 447.13 نقطة الى 448.23 نقطة في ظرف ساعتين من المعاملات.

وحسب مؤسسة (كازبلانكا فينانس انتير ميديشن) التي يوجد مقرها بالدار البيضاء فان «أداء» البورصة شهد تحسنا ملموسا خلال الاثني عشر شهرا من السنة الماضية حيث بلغ 30 في المائة بالمقارنة مع 4 في المائة فقط في سنة 1994. وتضيف المؤسسة ان مؤشر سوق الاوراق المالية عرف نموا مضطردا حيث قارب حاجز الخمسمائة نقطة فيما لم يتجاوز خط 342 نقطة سنة 1995.

وحسب الارقام التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» فان مستوى الرسملة سجل رقما قياسيا في المجموعة حيث بلغ 75.6 مليار درهم في شهر ديسمبر (كانون الاول) 1996 بالمقارنة مع شهر ديسمبر من سنة 1995، حيث لم يتجاوز 50.4 مليار درهم.

ويرى سماسرة بورصة الدار البيضاء ان معدل الرسملة بالنسبة للسنوات الثلاث الماضية «قفز قفزة نوعية ما بين اواخر 1993 وشهر ديسمبر 1996». وهكذا ارتفعت رسملة السوق من 25.9 مليار درهم في ديسمبر 1993 الى 39.8 مليار درهم في ديسمبر 1994 لتصل الى 75.6 مليار في أواخر 1996.

وتزامن هذا التطور مع انطلاق الاصلاحات القانونية والمالية التي فرضتها السلطات المغربية من اجل شفافية ووضوح في المعاملات التي تجري في سوق الاوراق المالية في بداية 1993. وكان الهدف من البرنامج الحكومي هو جلب مزيد من المستثمرين الى السوق وخاصة رؤوس الاموال الاجنبية.

وخلال هذه الفترة شهدت الساحة الاقتصادية المغربية انطلاقة عمليات التخصيص التي من المنتظر ان تنتهي سنة 1998 ويتم اثناءها بيع الاجزاء والحصص التي تملكها الدولة في 114 مؤسسة صناعية ومالية.

وقال محلل بوحدة التخصيص التي انطلقت سنة 1993 والتي جرى خلالها طرح 11 مؤسسة عبر البورصة انه «كان لها اثر كبير على النشاط الشهري للسوق». واضاف ان عمليات البيع للعموم عبر البورصة خلقت رواجا حقيقيا وزودت البورصة بالاوراق التي تحتاجها لتظل سيولتها دائمة.

وكان وزير التخصيص عبد الرحمن السعيدي قد طرح سنة 1996 ولأول مرة «سندات الخوصصة» للبيع للجمهور.

وقد اطلق على النوع الاول من هذه السندات التي طرح في بداية السنة «السندات رقم 1» والنوع الثاني «السندات رقم 2» والتي طرحت في مايو (أيار)، واعتبرت الحدث سابقة ايجابية في تاريخ البورصة التي تم انشاؤها سنة 1929.

والهدف من هذه السندات المسجلة والمتداولة في البورصة «هو اثارة اهتمام الجمهور وخاصة الطبقة المتوسطة المغربية الى ما يجري في السوق الى جانب دعم مجهود الدولة الهادف الى تشجيع الادخار الذي ما زال ضعيفا بالمقارنة مع الدول النامية الاخرى» على حد تعبير مسؤول بوزارة المالية. وللاشارة فان المالكين لسندات التخصيص بامكانهم تحويل السندات لشراء أسهم في الشركات المطروحة والتي ستطرح للبيع.

وفي نفس السياق طرحت الحكومة أجزاء مهمة وحصصا لا بأس بها من رؤوس أموال شركات ضخمة كشركة تكرير النفط «سامير» ومصنع الصلب «سوناسيد» وشركة الاسمدة «فيرتيما».

ويرى مسؤول رفيع في وزارة التخصيص ان تداول اسهم الشركة الضخمة من بينها سامير وسوناسيد «ساهمت في الرفع من مستوى مردودية السوق».

من جهة أخرى ساهمت الشركات العملاقة الخاصة في الرواج المالي التي شهدت السوق سنة 1996 وعلى رأسها المجموعة الخاصة الضخمة «اونا» ومصارف كالبنك التجاري المغربي وبنك الوفاء.

وتجدر الاشارة الى أن مجموعة «اونا» تملك الى جانب حصصها في 100 شركة، حوالي 20 في المائة من رأسمال البنك التجاري المغربي، الذي يعد اضخم مصرف مالي في البورصة من حيث رسملته البالغة ازيد من تسعة مليار درهم.

على صعيد آخر بلغ الحجم الاجمالي لمعاملات البورصة سنة 1996 حوالي 20 مليار درهم أي أزيد من 2.3 مليار دولار بالمقارنة مع 23.2 مليار درهم (2.6 مليار دولار). وحسب تجار مستثمرين أجانب فان «ما يمكن تسجيله كانخفاض سنة 1996 يظل نسبيا في الواقع اذا ماقورن مع النشاط الاجمالي للسوق خلال السنوات الثلاث الماضية».

ويرجع السبب في ارتفاع حجم المعاملات سنة 1995 الى تدخل شركات التامين في السوق غير الرسمية، فيما تغيبت هذه المؤسسات في نهاية 1996 نظرا للقوانين والاجراءات الضريبية الجديدة المفروضة على المعاملات في السوق. ويتوقع العديد من السماسرة بأن تتابع البورصة نموها في غضون الاشهر القادمة لعدة أسباب أهمها: «الاصلاحات الجارية على قدم وساق سواء على المستوى التشريعي أو التقني المحض».

وقال مسؤول ببورصة القيم ان «المعاملات سوف تجري عبر الاجهزة الالكترونية انطلاقا من شهر فبراير (شباط) القادم بدل المعاملات التقليدية اليدوية». وفي هذا السياق نقلت مكاتب البورصة الى مقر جديد في احدى الاحياء التجارية الرئيسية بالعاصمة الاقتصادية للمملكة المغربية.

واخيرا ينتظر أن تطرح الحكومة عددا من المؤسسات للبيع للجمهور عبر البورصة في النصف الاول من 1997 لتنشيط السوق وعلى رأسها البنك العقاري والسياحي والبنك الوطني للانماء الاقتصادي.

بقي أن نشير الى ان 47 شركة مالية وصناعية مسجلة حاليا بالبورصة كان آخرها شركة القرض المنزلي «كريدور» التي تعتبر اول شركة عائلية خالصة تطرح للبيع عبر البورصة وتسجل في نفس الاثناء منذ انطلاق برنامج الاصلاحات سنة 1994.

البدء في تنفيذ مشروع خط الغاز العراقي ـ التركي

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكر رجائي كوكان وزير الطاقة والمصادر الطبيعية التركي ان العمل سيبدأ لانشاء مشروع خط انبوب الغاز الطبيعي بين العراق وتركيا وبطول 1800 كيلومتر. وعلمت «الشرق الأوسط» في عمان ان كوكان اكد بانه اتفق مبدئيا على انشاء خط انبوب الغاز الطبيعي بين العراق وتركيا العام الماضي وانه سيتم العمل لانشاء الخط الذي ستكون طاقته في المرحلة الاولى لتصدير 3 الى 4 مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي العراقي الى تركيا.



بعد الاتفاق على كمية النفط التي ستصدرها بغداد

اجتماعات بين صناعيين ووزراء أردنيين وعراقيين للاتفاق على البروتوكول التجاري والصادرات الصناعية

عمان: «الشرق الأوسط»

توجه صباح امس وفد صناعي اردني كبير برئاسة خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان الى بغداد، ويضم اعضاء مجلس ادارة الغرفة و30 شخصية صناعية من قطاع الصناعة الاردني. كما توجه الى هناك الجانب الاردني في اللجنة الفنية الاقتصادية برئاسة الدكتور محمد الصمادي امين عام وزارة الصناعة والتجارة للتحضير لاجتماع اللجنة الوزارية المشتركة.

وقال ابو حسان، من المقرر ان تعقد خلال هذه الزيارة التي تستمر ستة ايام لقاءات عمل مع كل من رئيس واعضاء اتحاد الصناعات العراقي واتحاد غرف التجارة العراقية، كما سيتم عقد الاجتماع النصف السنوي للجنة العليا المكونة من غرفة صناعة عمان والاتحادين العراقيين.

وتاتي زيارة هذا الوفد بالتزامن مع اجتماعات اللجنة الاقتصادية الاردنية العراقية المشتركة التي ستعقد في السادس من الشهر الجاري والتي يرأسها عن الجانب الاردني المهندس علي ابو الراغب وزير الصناعة والتجارة، ويزامله المهندس ناصر اللوزي وزير النقل وحيدر مراد رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية وخلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان.

ويغادر المهندس ابو الراغب عمان متوجها الى بغداد بصحبة المهندس ناصر اللوزي وزير النقل بعد غد الاثنين لاجراء مباحثات حول البروتوكول التجاري بين الاردن والعراق. وتاتي زيارة الوزيرين على رأس وفد مشكل من القطاعين العام والخاص استكمالا للمباحثات التي اجراها هناك وزيرا المالية والطاقة حول كميات النفط الذي يستورده الاردن من العراق.

وكان الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام صرح في وقت سابق ان الزيارات للعراق تهدف الى تجديد البروتوكول التجاري بين البلدين مستبعدا ان تطرأ زيادة في حجم البروتوكول والبالغ حاليا 200 مليون دولار سنويا.

ويتطلع الوفد الصناعي الذي غادر امس الى توسيع التوريدات الصناعية الاردنية الى العراق. ويقول الصناعيون الاردنيون ان الواردات الصناعية الى السوق العراقي تثبت البعد الاقتصادي المتلازم بين الاردن والعراق، وان العراق ينسج مجالا اوسع في الوقت الحاضر لمزيد من الواردات الاردنية للاسواق العراقية وحالما يزول الحصار يصبح بالامكان استيراد سلع اساسية من العراق تحتاجها المصانع والاسواق الاردنية.

وكان وزير المالية الاردني قد اعلن في بغداد يوم الثلاثاء الماضي عن ابرام عقود بين الشركات الاردنية والحكومة العراقية بقيمة 120 مليون دولار بموجب مذكرة التفاهم الموقعة مع الامم المتحدة. واضاف ان الشركات التجارية ستزود العراق بالمساحيق والزيوت والادوية والمنظفات.

ويعقد الوفد الصناعي المتوجه الى العراق ويضم مديري عدد كبير من المؤسسات الصناعية مزيدا من العقود على حساب مذكرة التفاهم ويسعون ايضا الى توسيع البروتوكول التجاري والذي كان قد خفض العام السابق بسبب ارتفاع الديون العراقية للاردن.

وقال وزير المالية الاردني الدكتور مروان عوض ان زيارته لبغداد كانت فرصة لمراجعة الامور الاقتصادية بشكل عام بين البلدين.

واضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه اتفق في المفاوضات على تحديد الكميات التي يحتاجها الاردن خلال العام الحالي 1997 والتي حددت بـ 4.4 مليون طن مشيرا الى ان هذه الكمية تزداد سنويا بنسبة 7 في المائة.

وقال انه تم خلال الاجتماعات المراجعة والتباحث في استراتيجيات النقل والتوريد والاسعار وانه لم يتم خلال الزيارة تحديد الاسعار ولكن تم تحديد الكمية وكيفية التوريد، موضحا ان هذه المباحثات تأتي ضمن المظلة الاقتصادية بين البلدين والتي تشمل البروتوكول التجاري الذي يبلغ 220 مليون دولار وكذلك العلاقة المالية بين البنك المركزي الأردني والبنك المركزي العراقي.

تشمل مشروعات سياحة وحديد وصلب وبتروكيماويات

وفد رجال أعمال مصري أبرم اتفاقات مشروعات بـ800 مليون دولار مع ليبيا

القاهرة: من يوسف شاكر

اتفق وفد رجال الاعمال المصري الذي زار ليبيا الاسبوع الماضي مبدئيا مع مسؤولين ورجال اعمال ليبيين على تنفيذ عدة مشروعات بتكلفة استثمارية 800 مليون دولار في مجالات صناعة السيارات والحديد والصلب والبتروكيماويات والنسيج والاجهزة المنزلية والسياحة والنفط.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الجانب المصري سيساهم بنحو 40 في المائة من رأسمال مشروع انشاء مجمع سياحي في ليبيا تبلغ استثماراته نحو 200 مليون دولار، فيما يساهم الجانب الليبي في عدة مشروعات مصرية تتعلق بصناعة السيارات والحديد والصلب والبتروكيماويات كما تتضمن القائمة مشروعا لانشاء خط انابيب نفط من طبرق الى الاسكندرية بتكلفة استثمارية 300 مليون دولار، واقتراحا بتأسيس بنك مصري - ليبي مشترك للمساهمة في زيادة حجم المبادلات التجارية بين البلدين والقيام بجميع مهام تسوية المعاملات التجارية ومبادلات رجال الاعمال المصريين والليبيين في الصفقات التي يجري ابرامها بين الطرفين.

ومن المنتظر ان تناقش الغرفة التجارية المصرية - الليبية المشتركة في اجتماعها المقرر بالقاهرة الشهر المقبل اجراءات تأسيس تلك المشروعات ومتابعة المشروعات التي بحثتها اللجنة المتخصصة التي تضم 12 من رجال الاعمال في البلدين منهم رئيس الشركة العربية الليبية للاستثمار محمد الحويج ورجال الاعمال المصريون محمد فريد خميس وسمير علام ومحمد جنيدي وتضم تصورات لعدة مشروعات صناعية متكاملة ابرزها تأسيس 3 شركات احداها للمقاولات المشتركة برأسمال 100 مليون جنيه مناصفة بين الجانبين والاخريان قابضتان احداهما للصناعات الهندسية والاخرى للغذائية بالاضافة لاعادة فتح المركزين المصريين التجاريين في بني غازي وطرابلس ومكافحة ظاهرة التهرب عبر المنافذ الجمركية.

وحسبما رصدت تقارير هيئة الاستثمار المصرية فان الاستثمارات الليبية في مصر تضاعفت خلال الاعوام الثلاثة الماضية خاصة في مجالات العقارات والسياحة والصناعة والمقاولات حيث بلغت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي 90 مشروعا بتكاليف استثمارية 2.8 مليار جنيه ورأسمال 1.5 مليار جنيه ومساهمة 729 مليون جنيه من الجانب الليبي توازي 10 في المائة من اجمالي الاستثمارات العربية البالغة 7.3 مليار جنيه، موضحة ان معظم المشروعات تقع داخل البلاد وتبلغ 76 مشروعا بتكلفة 2.7 مليار جنيه ورأسمال 1.5 مليار جنيه ومساهمة ليبية 7.9 مليون جنيه مقابل 14 مشروعا بتكلفة استثمارية 34 مليون جنيه ورأسمال 14 مليونا في المناطق الحرة، مشيرة الى ان الجانب الليبي يخطط لزيادة استثماراته داخل مصر خلال الاعوام الخمسة المقبلة لنحو 3 مليارات جنيه عن طريق المساهمة في شراء شركات قطاع الاعمال العام المصرية المنتظر طرحها ضمن برنامج الخصخصة الذي تنفذه الحكومة المصرية، وكذا تصفية جزء من الاستثمارات الليبية في الخارج وتحويلها للاستثمار في مشروعات مصرية.

يذكر ان عمليات التبادل التجاري بين البلدين تجري وفق عدة اتفاقيات معمول بها منها اتفاقات التكامل التجاري ومنع الازدواج الضريبي والاتفاقية التجارية والجمركية وتشجيع وضمان الاستثمارات والتأمين واعادة التأمين والتنقل والاقامة بين البلدين، وتنظيم اعمال الشركات المصرية التي يسند اليها مشروعات في ليبيا بالاضافة لتملك الاراضي والعقارات وتسهيل مرور السيارات بين البلدين.

اخبار

جراندا تستكمل صفقة فندق جورج الخامس للأمير الوليد

لندن - رويتر: قالت مجموعة جراندا البريطانية امس الجمعة انها استكملت صفقة بيع فندق جورج الخامس في باريس الى الملياردير السعودي الوليد بن طلال بمبلغ 1.4 مليون جنيه استرليني.

وكانت خطة بيع للفندق أعلنت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي في اطار برنامج الشركة للتخلص من بعض الفنادق الفاخرة. وزادت اسهم جراندا في بورصة لندن امس 11.5 بنس الى 857.5 بنس للسهم.

أسهم البنك اللبناني للتجارة تواصل صعودها في بورصة بيروت

بيروت - رويتر: زاد سهم البنك اللبناني للتجارة امس الجمعة في سوق بيروت الرسمية للاوراق المالية لليوم الثالث على التوالي منذ بداية تداوله هذا الاسبوع. واغلق سهم البنك وهو اول مصرف يجري تداول اسهمه منذ اعادة افتتاح البورصة في يناير «كانون الثاني» الماضي عند 11.75 دولار وسط حجم تداول شمل الف سهم مقارنة مع 11.50 دولار امس الاول في تداول حجمه خمسة الاف سهم. وبدأ تداول اسهم البنك يوم الاثنين بسعر 11.25 دولار حيث جرى تداول الفي سهم.

وكانت سوق بيروت للاوراق المالية مغلقة يومي الثلاثاء والاربعاء في عطلة العام الجديد. وتباينت اسعار اسهم سوليدير اليوم الجمعة حيث ارتفع سهم الفئة /أ/ الى 112.00 دولارا من 111.875 دولار بينما استقر سعر السهم فئة /ب/ عند 115.00 دولارا. وبلغ حجم التداول 2.58 سهم مقارنة مع 22.7 سهم امس وكانت قيمة التداول نحو 2321.7 دولار من 247567.5 دولار.

تونس تطرح حصة في شركة أسمدة رئيسية للبيع

تونس - رويتر: قال مسؤولون بوزارة التنمية الاقتصادية التونسية امس الجمعة ان تونس طرحت على المستثمرين حصة أغلبية من أسهم الشركة التونسية للاسمدة الكيماوية وهي شركة الاسمدة الرئيسية بالبلاد في اطار برنامج التخصيص. وتطرح تونس حصة نسبتها 53.7 في المائة من رأس مال الشركة البالغ خمسة ملايين دينار (خمسة ملايين دولار). وتملك الشركة الدولة وشركتا كيماويات مملوكتان لها.

سورية تدعو لتوحيد مسار الصناعات العربية لتقليص فاتورة الاستيراد السنوية البالغة 67 مليار دولار

دمشق - رويتر: دعا مسؤول صناعي سوري كبير الدول العربية الى اجراء مراجعة شاملة لسياساتها الصناعية والعمل على انشاء صناعات محلية متقدمة، لديها القدرة التنافسية لتقليص فاتورة المستوردات الصناعية التي يزيد حجمها على 67 مليار دولار سنويا. واشار محمد سماق مستشار وزير الصناعة السوري الى ان الدول العربية لديها الامكانيات المالية والبشرية والفنية بالاضافة الى الثروات الطبيعية التي تؤهلها لخلق صناعات متقدمة وكبيرة تغطي معظم احتياجات العالم العربي.

وقال ان الدول العربية لديها رؤوس اموال مستثمرة في الخارج حاليا تزيد على 700 مليار دولار لا يستثمر منها محليا اكثر من 13 مليار دولار، وانه لو استخدم جزء اكبر من هذه الاستثمارات محليا فان ذلك سيساعد على تمويل جزء من المشاريع الصناعية التي يحتاجها العرب.

واضاف انه في ما يتعلق بالامكانيات البشرية فان العالم العربي لديه قوة عمل تزيد على 96 مليون عامل من مختلف الاختصاصات ولدى قسم كبير من العمال خبرات تقنية كبيرة عدا الايدي العاملة الماهرة المهاجرة للخارج التي يمكن ان تعود اذا توفر لها المناخ الملائم. وفي ما يتعلق بالسوق فان الوطن العربي لديه سوق يزيد حجمها على 240 مليون نسمة تحتاج لاستيراد مواد مصنعة تفوق قيمتها 67 مليار دولار عدا الواردات العسكرية.

واشار المسؤول السوري الى ان الوطن العربي لديه الثروات الطبيعية المتعددة كالنفط والمعادن الاخرى وكذلك المنتجات الزراعية كالقطن والقمح وقصب السكر والشوندر السكري. وقال ان توفر الطاقة باسعار مناسبة في الوطن العربي يمكن ايضا ان يخلق مناخا لخلق صناعات مثل صناعة الالومنيوم التي تحتاج لطاقة هائلة. وطالب سماق الدول العربية بالعمل على التنسيق في ما بينها لخلق صناعات متكاملة وغير منافسة لبعضها البعض وكذلك تشكيل قوة اقتصادية متحدة تتمكن من مواجهة التكتلات الاقتصادية العالمية.

وقال ان الصناعة العربية وخاصة في القطاع العام واجهت مشاكل كبيرة خلال السنوات الماضية وذلك بسبب السياسات التي تم اتباعها وخاصة ما يتعلق بسياسة احلال الواردات بصناعات محلية حيث لم تستطع هذه الصناعات التي لم تدرس جيدا ان تكون منافسة او تلبي ما كان متوقعا منها من تخفيف الاعتماد على السوق الخارجية.

واكد على اهمية اخذ الدول العربية بسياسة تصنيع جديدة هي سياسة المزايا النسبية التي يتم من خلالها اقامة الصناعات التي تملك فيها الدول العربية مزايا خاصة كتوفر المواد الاولية واليد العاملة الخبيرة ورخص الطاقة وغيرها.

وطالب الدول العربية في هذا الصدد بايلاء مسالة البحث العلمي اهمية خاصة من اجل تطوير المستوى العلمي والتكنولوجي للصناعة العربية الذي اصبح من ضرورات التنافس في سوق عالمية ستصبح مفتوحة على مصراعيها بعد التطبيق الكامل لاتفاقية التجارة الحرة بحلول عام 2000. واشار في هذا الصدد الى ان الاحصائيات تشير الى انه يوجد في الدول العربية 318 باحثا لكل مليون شخص بينما يوجد 4.4 باحث لكل الف نسمة في اسرائيل. وقال انه يتحتم على الدول العربية ايضا ان توسع نطاق التبادل التجاري في ما بينها وان تفتح ابوابها للصناعات العربية بعد ان تصبح منافسة بدلا من الصناعات الاجنبية.

واشار الى ان الاحصائيات تؤكد ان التجارة البينية العربية لا تتجاوز ثمانية في المائة من مجمل حجم تجارة هذه الدول في افضل سنواتها.

وقال مستشار وزير الصناعة السوري ان الدول العربية بدأت بالتحرك في اتجاه تعديل الوضع الحالي لصناعاتها، مشيرا الى ان المؤتمر الثامن للتنمية الصناعية في الدول العربية الذي سيعقد في دمشق في شهر يونيو (حزيران) عام 1998 هو خطوة في هذا الاتجاه.

وقال سماق الذي يرأس اللجنة التحضيرية لهذا الاجتماع ان اللجنة عقدت في دمشق اخيرا اجتماعا خصص لبحث سبل انجاح هذا المؤتمر لتحسين وتطوير مستوى الصناعات العربية لمواجهة المتغيرات الدولية. واوضح ان المؤتمر سيتكون من ثلاثة نشاطات رئيسية هي المؤتمر العام الذي يشارك فيه وزراء الصناعة العرب وعدد من المسؤولين الحكوميين، وممثلون عن القطاع الخاص وبعض المنظمات العربية والدولية المهتمة ومعرض الصناعات العربية والاجنبية واجتماع وزراء الصناعة العرب.

يتزامن مع محاولات إسرائيل إقامة معرضها الصناعي الأول في عمان

ملتقى الأعمال العرب يعقد في الأردن لتوسيع التعاون العربي بحضور 600 رجل أعمال

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد جمعية رجال الأعمال الأردنيين الملتقى الأول لمجتمع الأعمال العرب في عمان في السادس من الشهر الحالي برعاية الملك حسين وحضور الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية ووفود رجال اعمال عرب من مختلف الدول العربية يصل عددهم الى 600 رجل اعمال يمثلون مختلف القطاعات الاقتصادية في بلدانهم.

ويناقش الملتقى على مدار 3 ايام متتالية سبل ووسائل زيادة التعاون العربي - العربي في المجالات الاقتصادية والتجارية واقامة المشاريع المشتركة في الدول العربية من قبل القطاع الخاص الذي تتوفر لديه امكانيات هائلة بمقدورها المساهمة الفعالة في مسالة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وكيفية تامين عودة رؤوس الأموال العربية الموجودة خارج الوطن العربي في اوروبا وامريكا واسيا والتي تقدر بحوالي اكثر من 700 مليار دولار.

ويأتي هذا الملتقى العربي بعد اصابة التعاون العربي والمؤسسات العربية المشتركة بخيبة امل خلال المرحلة السابقة وبعد ان اكدت مسيرة السلام المتعثرة بسبب سياسات اسرائيل التي تنظر اليها من منظار الاستفادة من الطرف العربي لصالحها دون ان تقدم اسباب دفع العملية، وللتاكيد على ان محور التعاون الاساسي في المنطقة هو تعاون عربي - عربي ولتشديد مسالة المقاطعة الاسرائيلي.

ويتزامن انعقاد هذا الملتقى مع محاولات اسرائيل افتتاح معرض الصناعات الاسرائيلية الاول في عمان في السادس من الشهر الحالي والذي تم تأجيل افتتاحه الاول الذي كان مقررا في الثامن عشر من الشهر الماضي بسبب معارضة حزبية ونقابية وشعبية.

تقرير الشال الأسبوعي في الكويت

أداء الأسهم فاق التوقعات وقضية الناقلات تحتاج إلى حزم

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعتبر تقرير الشال الاسبوعي الاقتصادي في الكويت اداء سوق الكويت للاوراق المالية في عام 1996 اداء مميزا تجاوز اكثر التوقعات تفاؤلا، مشيرا الى ان القيمة السوقية لمجموع الشركات المسجلة في نهاية العام وصل الى 6 مليارات و417 مليون دينار كويتي. وتناول التقرير ايضا تطورات قضية تهم الاختلاس في شركة ناقلات النفط الكويتية. وفي ما يلي نص التقرير:

حدثت ثلاثة تطورات متلاحقة ومهمة في قضية شركة ناقلات النفط الكويتية والتي صدرت احكام فيها بحق متهمين رئيسيين هاربين كان اخرهم قد خرج بكفالة اثناء التحقيق واختفى بعد صدور الحكم عليه. اولى التطورات هو حكم محكمة التمييز الذي يلغي حكم محكمة الاستئناف ويضع وزيرا سابقا تحت طائلة المساءلة في محكمة وزراء خاصة. وثاني التطورات هو اعلان مفاجئ ومثير من الشاهد الرئيسي في القضية وهو رئيس مجلس الادارة الحالي لشركة ناقلات النفط الكويتية بانه تعرض لمحاولة قتل ودس لمخدرات في مكتبه ورشوة بمبلغ 5 ملايين دولار اميركي وكسر وتفتيش محل اقامة له في لندن للبحث عن مستندات تدين متهمين في القضية. والتطور الثالث هو الاعلان المثير ايضا لوزير النفط باحالة بعض الشهود الرئيسيين واعضاء لجان استكمال ملف قضية شركة الناقلات للنيابة العامة بدعوى تقاضيهم مكافآت غير قانونية.

وقضية الناقلات هي واحدة من سلسلة قضايا اختلاس حدثت منذ الحقبة التي تلت حل مجلس الأمة عام 1986، وتعتبر قضية صغيرة اذا ما قورنت بقضايا الاستثمارات الخارجية اذ يبلغ حجمها الموثق نحو 100 مليون دولار اميركي بالاضافة الى 100 مليون دولار اميركي اخرى غير موثقة. وتتشابه مع تلك القضايا في الأسلوب والتصرفات اللاحقة، اذ تمت سرقة ملفات مهمة من مكتب لندن، ومن مقر شركة الناقلات بعد افتضاح الأمر، وتم عرض تسوية خارج قاعة المحكمة بنحو 300 مليون دولار اميركي في قضايا الاستثمارات الخارجية ونحو 50 مليون دولار اميركي في قضية الناقلات، وتقع الحالتان تحت مظلة واحدة.

وتهم محاولات القتل والرشوة ودس المخدرات التي ذكرها رئيس مجلس ادارة شركة ناقلات النفط الكويتية وحجم الاختلاسات توحي باننا امام ظاهرة خطيرة من ظواهر الجريمة المنظمة والتي قد تترك بصمات مؤذية على المجتمع ما لم تواجه بحزم وقوة. وبدلا من اظهار حماس من قبل الحكومة لمواجهتها اصدر وزير النفط قرارا غير موفق لا من ناحية المضمون ولا من ناحية التوقيت، مما يولد انطباعات عكسية. فالحكومة التي تعجز عن الاحتفاظ بمتهم رئيسي في القضية وكان تحت يدها، تقدم شهودا رئيسيين فيها للنيابة تمهيدا لمحاكمتهم في قضية هناك سبل عديدة لحلها ودبا ان وجدت فيها في الأصل مخالفة.

اداء الأسهم المالية 1996

كان اداء سوق الكويت للأوراق المالية في عام 1996 اداء مميزا تجاوز اكثر التوقعات تفاؤلا اذ بلغت قراءة مؤشر الشال في نهايته 166.5 نقطة مقابل 125.3 نقطة في نهاية عام 1995 اي بارتفاع 41.2 نقطة او 32.9% وبلغت قراءة مؤشر الشال ادناها عند 125.4 نقطة في 1996/4/3. وبلغت اعلاها عند 171.3 نقطة في 1996/10/30.

وبلغت قيمة الأسهم المتداولة نحو 5760.9 مليون دينار كويتي مقابل 1905.7 مليون دينار كويتي في العام الذي سبقه اي بنسبة زيادة بلغت 202% وهي قيمة لم تتحقق لسوق الأسهم الكويتية حتى في حقبة المناخ في عامي 1981/1982، حيث بلغت قيمة التداول 1994 و1941 مليون دينار كويتي على التوالي. ولكن من غير الممكن مقارنة الأداء بزمن المناخ لأن التداول الأكبر كان غير رسمي على شركات خليجية ومقفلة وغير مسجلة في السوق وجانب كبير منه يتم بالأجل اي بشيكات آجلة.

وبلغت كمية الأسهم المتداولة 25747.3 مليون سهم مقابل 9058.2 مليون سهم في عام 1995 بنسبة زيادة بلغت 186.5% وبلغ عدد الصفقات 308338 صفقة مقابل 104176 صفقة في عام 1995 وبنسبة زيادة بلغت نحو 196%.

وبلغ عدد الشركات الرابحة 46 شركة. بلغت تلك الارباح اقصاها لشركة مشاريع الكويت الاستثمارية بزيادة في قيمتها بلغت نحو 254% وتلتها الشركة الكويتية للاستثمار بزيادة 165% ثم البنك التجاري الكويتي بزيادة 150%. وبلغ عدد الشركات الخاسرة 5 شركات وفقدت الشركة الكويتية للأغذية (امريكانا) 18.8% من قيمتها تلتها المجموعة البترولية المستقلة وفقدت 15.7% ثم شركة اسمنت الكويت وفقدت 7.8%.

وبلغت القيمة السوقية لمجموع الشركات المسجلة في نهاية عام 1996 نحو 6417 مليون دينار كويتي وتشمل 60 شركة مسجلة ولا يمكن مقارنة هذا الرقم بعام 1995 بسبب تسجيل 9 شركات جديدة، ولو احتسبنا القيمة السوقية للشركات المسجلة بشكل مشترك بين عامي 1995 و1996 تبلغ تلك القيمة لـ 51 شركة في نهاية 1996 نحو 5744 مليون دينار كويتي مقابل قيمة سوقية لنفس الشركات بلغت في نهاية عام 1995 نحو 4260 مليون دينار كويتي اي بزيادة في حدود 34.8%. اما لو احتسبنا القيمة لكل الشركات المسجلة المذكورة والتي ذكرناها في بداية الفقرة مقارنة بقيمة الشركات المسجلة في نهاية 1995 فتبلغ الزيادة نحو 50.6%.

الأداء الأسبوعي لسوق الكويت

كان أداء السوق خلال اخر اربعة ايام تداول من سنة 1996 مختلطا حيث انخفضت مؤشرات الكمية والقيمة وعدد الصفقات في حين ارتفع المؤشر العام. وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الثلاثاء الماضي 166.5 نقطة بارتفاع 0.9 نقطة عن الأسبوع الذي سبقه، او ما يعادل 0.5% وبارتفاع 41.2 نقطة او ما يعادل 32.9% عن نهاية عام 1995. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 12 شركة في حين انخفضت قيمة 13 شركة ولم تتغير قيمة 18 شركة من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الأسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الأسهم المتداولة نحو 208.38 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 52.09 مليون سهم بانخفاض بلغ نحو 42.3% عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الأسهم المتداولة نحو 79.05 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 19.76 مليون دينار كويتي بانخفاض بلغ نحو 23% وبلغ عدد الصفقات 4.101 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 1.025 صفقة بانخفاض بلغ نحو 34.2% ولم تسجل اي عملية مبادلة.

وجاء في صدارة التداول شركة اجهزة الاتصالات المتنقلة بنسبة 4.9% من الكمية و15.2% من القيمة تلاها شركة الصناعات الوطنية بنسبة 5.6% من الكمية و13.1% من القيمة ثم البنك التجاري الكويتي بنسبة 17.3% من الكمية و11% من القيمة. وكان نصيب قطاع البنوك نحو 32.2% من الكمية و32.8% من القيمة، تلاه قطاع الاستثمار بنحو 29.4% من الكمية و 21.4% من القيمة.

وما زال عدد الشركات التي اعلنت عن نيتها توزيع ارباح نقدية واسهم منحة عن سنة 1996 ثلاث شركات.

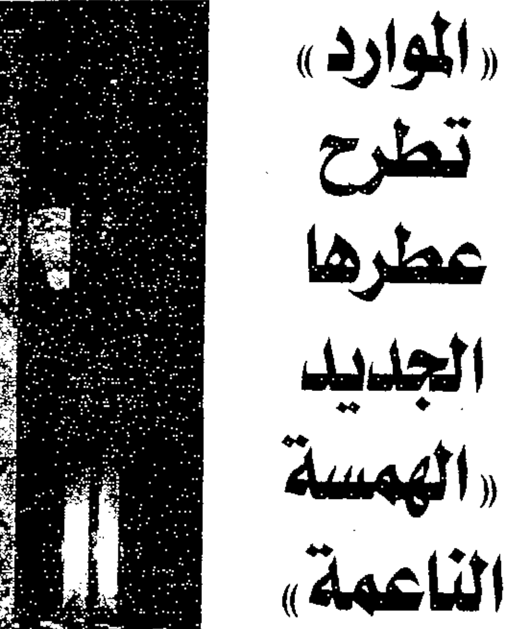


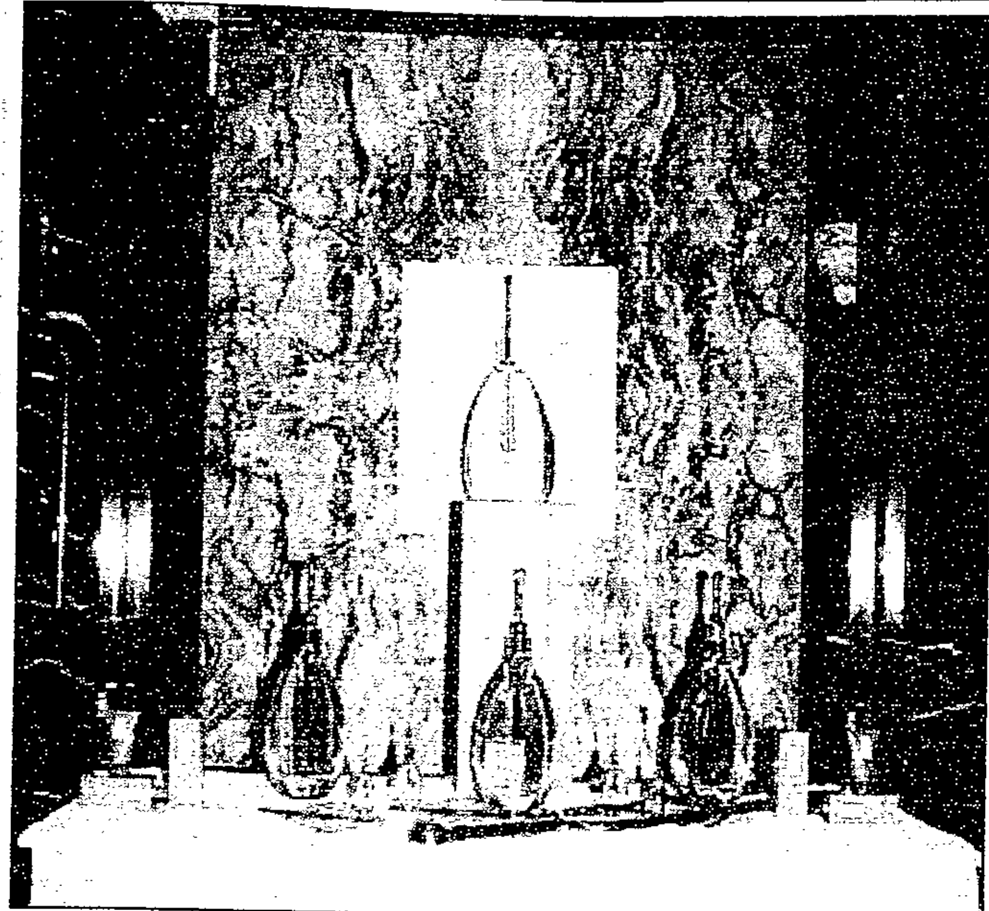


أجندة الاعمال DIARY

منتجات جديدة

«الموارد» تطرح عطرها الجديد «الهمسة الناعمة»





جديد شركة الموارد التجارية للعطور

تصوير: حمدي سريع الدين

في مؤتمر صحافي عقد اخيراً بقاعة السلطان بفندق «انتركونتننتال» بجدة، أعلنت شركة الموارد التجارية المحدودة عن إطلاق العطر النسائي الجديد «صوتو چوسي» (الهمسة الناعمة) والذي قامت بابتكاره المصممة الإيطالية لورا بياجوتي.

وحضر حفل تقديم العطر القنصل الألماني لدى المملكة الذي يتم تصنيع العطر في بلاده.

مشاريع

السلطات الفنزويلية توافق على إنشاء مصنع جديد لكوكاكولا

أعربت شركة كوكاكولا عن سعادتها بموافقة بروكومبيتشيا، وهي هيئة المنافسة الحكومية الفنزويلية، على قيام مشروع كوكاكولا وهيت المشترك لتعبئة المرطبات في فنزويلا.

وهذا المشروع المشترك قد أقامته شركة كوكاكولا ومجموعة سيسنيروس للتعبئة وقد ظل يقوم بتعبئة وتوزيع كوكاكولا ودايت كوكاكولا وهيت إلى جانب بعض الأنواع المحلية الأخرى منذ تاسيسه في أغسطس (اب) الماضي.

وقال نوجلاس إيفستور، الرئيس وكبير مديري العمليات بشركة كوكاكولا: إننا سعداء بموافقة السلطات المعنية على رأينا بان إنشاء مشروع كوكاكولا وهيت المشترك سوف يكون إضافة إيجابية لصناعة المشروبات الخفيفة في فنزويلا. واضاف: اننا نتوقع نمواً جديداً وحيوية بسوق المشروبات الخفيفة بالنظر إلى القيادة الواعية لأوزوالدو سيسنيروس وإلى الجهود العظيمة التي يبذلها فريق إدارته الممتاز.

واستطرد قائلاً: نحن نتوقع مناخاً تنافسياً يفيد، المستهلكين والعملاء في جميع أنحاء البلاد.

وإلى جانب موافقتها على قيام المشروع، قررت بروكومبيتشيا وضع عدد من أنواع المشروبات الخفيفة لتقديمها للمستثمرين من الخارج كما أشارت إلى ضرورة استكمال الإجراءات الإدارية الجديدة المتعلقة بالمصانع الستة التي تم عرضها للبيع في محفظة مستقلة.

واختتم إيفستور تصريحه بقوله: إننا كنا ننتظر موافقة بروكومبيتشيا على مشروعنا الجديد ونحن نتطلع الآن إلى مواصلة النجاح الذي حققه المشروع خلال الشهور القليلة التي مضت على إنشائه في فنزويلا.

معارض

البحرين تشارك في معرض صناعي كبير

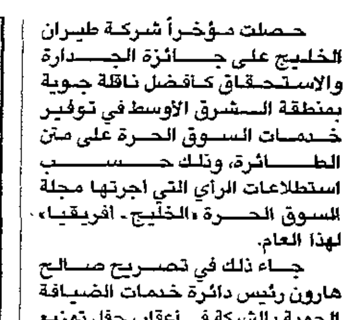
تتاهب البحرين للمشاركة في احد أكبر المعارض الصناعية في العالم من المقرر إقامته في المانيا في وقت لاحق من هذا العام.

وسيقوم جاك بنيت، الرئيس التنفيذي المسؤول لمجلس البحرين للترويج والتسويق بزيارة إلى المانيا لإجراء الترتيبات الأولية الخاصة بمشاركة البحرين في معرض هانوفر الصناعي 1997 الذي يقام في مدينة فرانكفورت في الفترة من 14 إلى 19 أبريل (نيسان). ويعتبر معرض هانوفر الصناعي من اكبر المعارض التي تقام في العالم، حيث تبلغ مساحة منطقة العرض فيه حوالي نصف مليون متر مربع، وتشارك فيه اكثر من ستة آلاف شركة ألمانية واجنبية بعرض المنتجات الراسمالية والسلع الاستهلاكية المعمرة. وأوضح بنيت قائلاً: «تبدي الشركات الألمانية رغبة جادة في إنشاء صناعات إنتاجية في البحرين. وسوف تساعد مشاركة البحرين في هذا المعرض على اطلاع المستثمرين والشركات الألمانية على الفرص الاستثمارية والمناخ الإيجابي المتاح للأنشطة التجارية في البحرين».

وفي إطار استراتيجيته الرامية إلى الاستفادة من جميع المهتمين بالاستثمار في البلاد، فقد أسس مجلس البحرين للترويج والتسويق مكتباً تمثيلياً له في فرانكفورت العام الماضي. كما سيقوم غدا بنيت في طريقه إلى المانيا بزيارة إلى المملكة المتحدة للاطلاع على الخطط التي أعدت للحملة الإعلانية للترويج للبحرين على المستوى الدولي.

سفر

«طيران الخليج» تحصل على جائزة الاستحقاق في خدمات السوق الحرة



الشيخ أحمد بن سيف آل نهيان مع كبار المسؤولين بالشركة بعد استلام الجائزة

حصلت مؤخراً شركة طيران الخليج على جائزة الجدارة والاستحقاق كافضل ناقلة جوية بمنطقة الشرق الأوسط في توفير خدمات السوق الحرة على متن الطائرة، وذلك حسب استطلاعات الرأي التي اجرتها مجلة السوق الحرة «الخليج - افريقيا» لهذا العام.

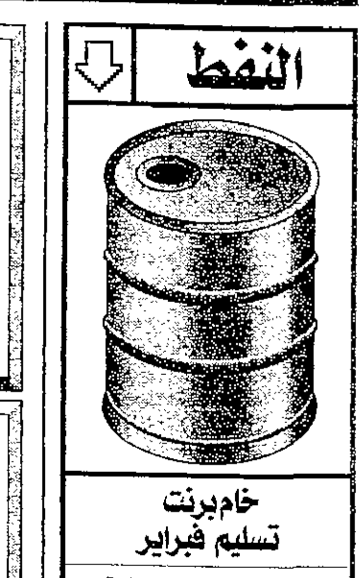
جاء ذلك في تصريح صالح هارون رئيس دائرة خدمات الضيافة الجوية بالشركة في أعقاب حفل توزيع الجوائز الذي اقيم أخيراً في أبوظبي.

واضاف: أن طيران الخليج تولي خدمات السوق الحرة جل العناية والاهتمام، وتسعى جاهدة من أجل تطويرها وفق أحدث المستجدات واحتياجات العصر، مما حدا بها إلى الفوز بهذا التكريم العالمي الذي يأتي تقديراً واعترافاً بالخدمات الرائدة والمتميزة التي توفرها الشركة في هذا المجال.

وأضاف: أن طيران الخليج تتابع عن كثب كافة التطورات العالمية في هذا الشأن، وتحرص من جانبها على تحديث هذه الخدمات بغية الوفاء باحتياجات المسافرين المختلفة وجعل السوق الحرة تجربة ممتعة على متن رحلاتها العالمية. واعرب عن شعور طيران الخليج بالفخر والاعتزاز بهذا الإنجاز العالمي الذي جاء تتويجاً للجهود المشكورة التي تبذلها إدارة الشركة برئاسة الشيخ أحمد بن سيف آل نهيان الرئيس التنفيذي لطيران الخليج بغرض الارتقاء بفعاليات السوق الحرة لمواكبة المستويات العالمية المرموقة في هذا الصدد.

No. 6612 Saturday 4/1/1997 ● 1997/1/4 السبت 6612 العدد







اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.2500	5.3750	5.5200	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	6.3673	6.1797	0.6535	6.2349	0.6400	0.5087	1.2035	5.7715

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5475	115.65	1.6975	5.2250	17370	1522.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2485	1.377	130.35	1.3465	245.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

في أعقاب اندماج «بوينج» و«ماكدونال دوجلاس»

اجتماع حاسم لتقرير مستقبل «إيرباص» وتحويلها من كونسورتيوم إلى شركة محدودة في عام 1999

لندن: «الشرق الأوسط»

اجتمع في باريس الرؤساء الاربعة للشركات المساهمة في شركة «ايرباص» سعيا لحل الخلافات العالقة بينها والخاصة بمستقبل الشركة التي تعد اقوى تجمع اوروبي لصناعة الطيران التجاري خارج الولايات المتحدة الاميركية. والشركات الاربع المساهمة في ايرباص هي «ايروسباسيال» الفرنسية و«دايملر - بنز ايروسبيس (داسا)» الالمانية و«برتيش ايروسبيس» البريطانية و«كاسا» الاسبانية. وستدرس الشركات في هذا الاجتماع امكانية ازالة العقبات امام ايرباص لتصبح شركة محدودة الالتزامات ومتماسكة وتملك امكانية اتخاذ القرار دون الرجوع الى الشركاء في الكونسورتيوم. وكانت الشركات الاوروبية الاربع المتملكة لـ«ايرباص» قد وضعت خطة للاندماج والتحول الى شركة محدودة ابتداء من 1999 غير ان هذه الخطة واجهت مجموعة عقبات.

ورغم ان كلا من «داسا» و«بريتيش ايروسبيس» وافقتا على قيام ايرباص بادارة مصانع الطائرات في فرنسا الا ان شركة الفضاء الفرنسية عارضت هذا التوجه. ونسبت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية في تقرير بهذا الخصوص امس الى مسؤولين في «ايروسباسيال» ان يتوصل اجتماع الامس الى ايجاد حل يرضي جميع الاطراف من خلال تحويل تدريجي لعمليات التصنيع الى «ايرباص». وقالت الصحيفة البريطانية في تعليقها «ان ما ضاعف حدة النقاش هو اعلان اندماج شركة «بوينج» الاميركية و«ماكدونال دوجلاس» الشهر الماضي لتصبحا اكبر شركة في مجال صناعة الطيران والدفاع. الامر الذي سيجعل من «بوينج» و«ايرباص» الشركتين الوحيدتين في العالم المصنعتين للطائرات الكبيرة الناقلة للمسافرين. وذكر احد المسؤولين انه في حالة توصل رؤساء الشركات الاربعة الى اتفاق في باريس سيقومون بالتوقيع على منكرة يتفقون فيها على مستقبل اعادة هيكلة شركة ايرباص. ولم يستبعد ان يتغير وضع شركة ايرباص القانوني قبل تاريخ 1999 تماشيا مع المستجدات الجديدة التي ولدها اندماج «بوينج» و«ماكدونال دوجلاس».

وارتكز موقف «ايروسباسيال» الفرنسية المعارض لاعادة الهيكلة على كون ان «ايرباص» في وضعها القانوني الجديد لن تكون لها الخبرة والدراية الكافية للاشراف على مصانع الطيران للشركاء الاربع بل ستركز على جانب التسويقي والتصميمي، علما ان مصانع الاعضاء توجد في دول مختلفة وخاضعة الى انظمة قانونية غير متجانسة، مما قد يضاعف من معدلات الضرائب التي ستدفعها الشركة. واقترحت الشركة الفرنسية ان تلجأ «ايرباص» مستقبلا الى تفضيل عقود تصنيع مستقلة وغير مكلفة حتى ولو لجأت في ذلك الى شركات غير تابعة لشركات الاعضاء. في حين تصر الشركتان البريطانية والالمانية على التخلي كلية عن عمليات التصنيع لصالح «ايرباص» وحدها وان تحدد المنكرة، المتوقع التوقيع عليها، تواريخ البدء في ذلك.

الإضرابات العمالية تشل مصانع كوريا الجنوبية

● شلت الحركة في قطاعات اقتصادية رئيسية في جميع انحاء كوريا الجنوبية امس بعدما تجاهلت الحكومة انذارا وجهه اتحاد النقابات الكورية لالغاء قانون جديد للعمل يسهل شروط الصرف من العمل.

ونقلت رويتر عن اتحاد النقابات ان نحو 92 الف عامل في 44 موقع عمل في جميع انحاء البلاد انضموا الى الاضراب العام الذي كان قد توقف لمدة يومين بمناسبة عيد رأس السنة. وكان البرلمان قد اقر يوم الخميس من الاسبوع الماضي قانون العمل الجديد الذي يفترض ان يدخل حيز التنفيذ في اول مارس (آذار) المقبل. ويسهل هذا القانون آليات الصرف من العمل وعملية تعيين عمال موقتين محل العمال المضربين ويضع قيودا على عمل النقابات. ومواقع العمل الاربعة والاربعون الجديدة التي شملها الاضراب هي مصانع شركة «كيا» ثاني مصنع للسيارات في كوريا الجنوبية، وسانيونج وايجا موتورز وماندو، اكبر منتج لقطع الغيار لصناعات السيارات، فضلا عن «هيونداي» للصناعات الثقيلة التي تعتبر اكبر مصنع للسفن في كوريا الجنوبية.

موجز

شيراك يطالب الحكومة الفرنسية بتخفيف البطالة

● حدد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس للحكومة الفرنسية هدفين للعام 1997 هما اصلاح الدولة وتوفير فرص العمل مطالبا الحكومة ببذل كل الجهود لدعم عودة النمو الذي يعتبر المفتاح الرئيسي للعمالة.

ونقلت رويتر عنه مطالبته خلال الحفل التقليدي في قصر الاليزيه بمناسبة العام الجديد للحكومة بقيادة الان جوبيه بوضع هذا الهدف نصب اعينها طوال العام الحالي. وقال شيراك «ان الكثير من الامور يتوقف على قدرتنا على تحقيق نتائج مهمة في معركتنا ضد البطالة خاصة بين الشباب». واضاف انه ينتظر من الحكومة ان تفعل كل ما بوسعها لتعزيز عودة النمو الذي يبقى المفتاح الرئيسي للعمالة وذلك بتخفيف الضرائب بقدر المستطاع وتشجيع الاستهلاك والاستثمار من خلال تنمية المؤسسات ومواصلة خفض النفقات العامة.

20.4 مليار دولار حجم الديون الخارجية الإيرانية في 1996

● قالت صحيفة ايرانية اول امس ان ديون ايران الخارجية بلغت نحو 20.4 مليار دولار في سبتمبر (ايلول) الماضي بانخفاض قدره نحو 1.6 مليار دولار في ستة اشهر. وبلغت الديون القصيرة الاجل 5.679 مليار دولار والباقي ديون متوسطة وطويلة الاجل.

ونقلت رويتر عن الصحيفة ان ايران تواجه ايضا التزامات خارجية اخرى قدرها 13.331 مليار دولار تتضمن خطابات ائتمان لسلع وخدمات لم يتم تسلمها بعد واقساط فائتة في المستقبل.



مئات المسافرين ينتظرون في محطة القطار «بارت - ديو» في ليون، وسط فرنسا، الاعلان عن رحلاتهم المتعطلة نتيجة حملة الثلج والصقيع التي تجتاح أوروبا (أ.ف.ب)

توقع عودة الأسواق إلى نشاطها الطبيعي الاثنين

الدولار القوي يقلق الشركات الأميركية

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اثار ارتفاع الدولار الاميركي خلال العام الماضي تجاه منافسيه الرئيسيين المارك الالماني والين الياباني، واحتمالات استمراره في الصعود هذا العام تساؤلات بين الشركات الاميركية حول قدرتها على التعايش مع وضع تكون فيه العملة الوطنية الاميركية قوية حتى نهاية العقد الحالي.

ويرصد المحللون في الولايات المتحدة بوادر قلق بدأت تظهر بين الشركات حول تأثيرات قوة الدولار على تنافسية صادرات هذه الشركات في الاسواق العالمية.

وكان الدولار قد ارتفع في 1996 بشكل ملحوظ تحت تأثير انخفاض اسعار الفوائد في اوروبا واليابان، والاداء الافضل من المتوقع الذي حققه الاقتصاد الاميركي، وادى العاملان الى جذب رؤوس الاموال الاجنبية الى السوق الاميركية.

وكان الدولار قد ارتفع 12 في المائة تجاه الين الياباني في العام الماضي و7.3 في المائة تجاه المارك الالماني، وفي حين ان التوقعات مازالت متباينة حول مستقبل الدولار هذا العام، فان هناك تكهنات قوية بانه قد يواصل الارتفاع هذا العام، ولكن رؤساء الشركات الاميركية يقولون ان الدولار المرتفع سيضعهم في موقف حرج وان شركاتهم ليست مثل اليابانية التي نجحت في الصمود لفترة طويلة في وضع كان فيه الين مرتفعا وذلك عن طريق خفض تكلفة الانتاج.

وقد صعدت الاسهم الاوروبية في المعاملات الصباحية امس بما عكس تحول اتجاه التداول في وول ستريت خلال الليل والذي تحول فيه الاتجاه من الهبوط الحاد الى صعود قوي مع دخول صائدي الصفقات في نيويورك بكل قوتهم.

وزادت بورصات اوروبا الرئيسية الثلاث في لندن وفرانكفورت وباريس بنحو 0.5 في المائة و0.8 في المائة و04 في المائة على التوالي بعد هبوطها اول من امس.

وكان مؤشر داو جونز للاسهم الصناعية في وول ستريت زاد نحو 20 نقطة لدى بداية التعاملات اول امس ثم تراجع لاحقا 96 نقطة قبل ان يشق طريقه صاعدا مرة اخرى ليغلق منخفضا 5.87 نقطة فقط عند 6442.2 نقطة.

وكانت نيويورك هبطت 101 نقطة يوم الثلاثاء قبل عطلة العام الجديد.

وقال المحللون الاميركيون ان عمليات البيع الضخمة المبكرة بدا انها رد فعل مبالغ فيه لتقرير عن انتعاش انشطة التصنيع في ديسمبر (كانون الاول) لان كثيرا من التجار والمستثمرين ما زالوا في عطلة العام الجديد.

وقال روبرت فروهليك كبير خبراء الاستثمار لدى صندوق فان كامبن اميركان كابيتال عن اداء وول ستريت ان كثيرين من الذين لم يعملوا قرروا الاتصال في وقت متأخر ليقولوا اشتروا هذه الاشياء.

ورغم صعود مؤشر فاينانشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى في المعاملات المبكرة 23 نقطة الى بعد هبوطه 61.6 نقطة اول امس الا ان احد المتعاملين في لندن قال ان الوقت ما زال مبكرا لتوقع اتجاه للسوق اذ ان التداول ما زال بطيئا.

واضاف «لم يتم بيع اسهم كثيرة اول امس وعمليات الشراء ليست كبيرة امس لذا فان الصعود والهبوط مجرد عملية بقاعية بحتة».

واعرب المحللون عن توقع توقف الصعود عند مستوى نحو 4080 نقطة حيث من المرجح ان يقوم المؤشر بعملية تراجع تصحيحية.

وزادت الاسهم الفرنسية ايضا في المعاملات المبكرة غير ان التجار قالوا ان التفاؤل ما زال هشا.

وقال تاجر ان الانتعاش الضعيف للسوق جاء مخيبا للامال ولم يتوقع نشاطا باكر قبل يوم الاثنين المقبل.

وفي فرانكفورت صعد مؤشر ايبيس داكس لتعاملات الاسهم عبر شاشات الكومبيوتر صعودا حادا قبل بداية تعاملات المقصورة بعد ان هبط بشدة في ما بعد تعاملات المقصورة اول من امس. ولم يتغير تقريبا مؤشر داكس في التعاملات المبكرة للمقصورة.

وفي اسواق الصرف الاجنبي استرد الدولار بعضا من خسائره وزاد في المعاملات الاوروبية المبكرة الى 1.5457 مارك والى 115.68 ينا بعد ان حذا حذو اسواق الاوراق المالية هبوطا امس الخميس في اعقاب البيانات الاقتصادية الاميركية القوية.

وقال المحللون انه بينما ينبغي ان تمهد البيانات الاميركية الطريق لرفع اسعار الفائدة فان اسواق العملات تتفاعل بشكل اكبر مع تدفقات رؤوس الاموال.

غير انه لا يتفق جميع المحللين في الراي بان النمو الاميركي الاقوى سيؤدي الى رفع اسعار الفائدة. وهبط سعر الذهب الذي يعتبر احيانا ملاذا من التضخم في التعاملات الاوروبية المبكرة بينما اعترت المتعاملين حيرة لنزوله في ظل تبدد المخاوف من التضخم. وتحدد الذهب في جلسة القطع الصباحية هبوطا الى 364.3 دولار للاوقية مقارنة مع اغلاقه اول من امس في لندن على 366.8 دولارا. وهبطت الفضة سنتين الى 4.71 دولار للاوقية.

No. 6612 - Saturday 4/1/1997 • 1997/1/4 السبت 6612 العدد

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

تميل النساء في غرب افريقيا، بشدة، الى الاعمال، وتشكلن قوة قيادية في نطاق التجارة في شقيها الجملة والتجزئة. وفيما ينافسهن في منطقة الصحراء الافريقية المجاورة، التجار من الذكور، فانهن في الدول الساحلية من غرب افريقيا الساحلية، ولا سيما منها ساحل العاج وغانا وتوجو وبنين ونيجيريا، يتمتعن بادارة شبه حصرية لقطاع التجارة ومختلف النشاطات المرتبطة بهذا القطاع.

نساء غرب أفريقيا يتفوقن في قطاع الأعمال

نساء غرب افريقيا.. تاجرات ماهرات

(خاصة بـ «وورلد نيوز لنك»)

لومي (توجو): من عطيليو جانويو

في الاسواق التي يدير فيها الافريقيون معظم اعمالهم، النساء هن اللواتي يدرن الاكشاك المنتشرة على مدى النظر. كل نوع من انواع السلع مـوزع على ناحية معينة من السوق: الخضار في جهة والحبوب والمشغولات اليدوية والاطباق والسلع المصنعة الاخرى والاعشاب الطبية والماكولات السريعة مجمعة في امكنة اخرى. اما التاجرات الارفع مقاما فهن عادة اللواتي يتعاطين تجارة الاقمشة. ان غالبية نساء الاعمال يبدان اولا بعقد صفقات بالمفرق، من خلال بيع منتجات عملن على صنعها - مثل الاواني الفخارية والسلع الجلدية - او المنتجات الزراعية التي يشترينها من المزارعين او يتولين زرعها بانفسهن. اما النساء الاخريات اللواتي لا يبقين في السوق، فيقمن بانتاج سلع للبيع، مثلا الخضار والمعجنات او الطحين.

ومع تطور الاعمال، تبدا النساء في تنويع البضاعة التي يبعن، مثلا، في اسواق المدن في بنين او توجو، التي تفتح خمسة ايام، يمكن للمراة ان تبيع الطماطم ومن ثم العودة الى المنزل ومعها نشاء المنيهوت المطبوخ او بعض الاقراط التي تعمد الى بيعها في السوق المحلية في اليوم التالي.

ان نساء الاعمال في توجو وبنين وساحل العاج لديهن سمعة جيدة بانهن مفعمات بالنشاط. ومن تلك النسوة، هناك افضل التاجرات في المنطقة. الدرجات الاعلى من الاعمال في بنين وتوجو تسيطر عليها النساء اللواتي لديهن راسمال وقليل من النفوذ الاقتصادي والسياسي. اما تجارة الجملة والتصدير والاستيراد. فتبقى الهدف المقبل لنساء غرب افريقيا.

وتظهر الاحصاءات ان اكثر من خمسين في المائة من عدد النساء من كل من بنين وتوجو قد انخرطن في عالم الاعمال. اما في ساحل العاج، فالنسبة ما زالت في حدود الثلث. وفي بوركينا فاسو والنيجر، مازالت النسبة المئوية متواضعة. لكن في افريقيا عموما، الاعمال هي للنساء. وهذا الاهتمام ربما هو ناشئ عن رغبة اكيدة في الاستقلال، مرتكزة على بنى قانونية مؤاتية وداعمة لهذا المنحى. ففي توجو على سبيل المثال، اسندت التقاليد العائلية دائما الى المراة الدور الاول في مجال الاعمال. وعلى عكس القوانين الغربية التي ما زالت حتى هذا القرن تعتبر المراة ملكا للزوج. فان التشريعات التقليدية في افريقيا تشجع وتقدر عمل المراة وتعزز الدور المهم الذي تضطلع به النساء في مجال التجارة.

استقلالية مالية

وعلى امتداد افريقيا السوداء يعترف القانون التقليدي بحق المراة في حقوق الملكية. وكذلك، فالارباح التي تجنيها المراة تبقى حقا حصريا لها. وعادة ما تبدا المراة عملها في سن العاشرة او الثانية عشرة من خلال بيع حلوى معدة في المنزل.

وربما تستخدم المال لشراء ثياب ترتديها في مناسبة خاصة، او تعمد الى توفيره، ولا يحق لاي فرد من الاسرة ان يتدخل في ما يعتبر من شانها.

ان هذا المنحى يطبع في الذهن تدريجيا، حسا مبكرا بالحافز الشخصي والانجاز المعنوي بانها تعمل فقط من اجل نفسها. وقد تتنافس مع شابات صديقات لاستنباط افضل سلعة يمكن ان تباع. وفي يوم زواجها، تمكنها مدخراتها، اضافة الى ثروة خطيبها، من متابعة نشاطها في دنيا الاعمال. اما الزوج الجديد، فهو مجبر احيانا على ان يعطيها ما يسمى حرفيا «مال التجارة»، وتبقى هذه الدعائم ملكها، ولا يكون لزوجها اي اشراف او تدخل في الارباح التي تجنيها، مهما كثرت وازدادت. ان مبدأ الملكية المشتركة ليس قائما، واذا اراد الزوج احيانا، ان يدير اموال زوجته، فيجب ان يتم ذلك برضاها وتظل هي مالكة المال. واكثر من ذلك ان احدا لن يستولي على مقدرات زوجة، ليفي بديون زوجها.

ان عددا من نساء الاعمال يحقق ربحا صافيا في شهر واحد يفوق باضعاف مرتبات ازواجهن، واحد الامثلة الناجحة في ادارة الاعمال هو استمرار مطعم «انتي هانو (العمة هانو)» الكائن في Rue du Champ de Courses38، في لومي، في توجو، فلا اشارة تدل الى ان هذا المطعم محشور بين محلين. الا ان معظم سكان لومي يعرفون عن عشاء هانو. وعلى مدى عقدين من الزمن بقي سعر طبق الذرة في حدود الـ15 سنتا اميركيا. مالكة المطعم عمرها 40 عاما، متزوجة ولها اربعة ابناء، والحديث معها يظهر لماذا بقيت فريدة في نوعها لاكثر من 20 عاما.

وتعزو المراة سر نجاحها الى اللباقة والتنظيم والسلوك والى موظفيها الثمانية، العازمين جميعهم على ارضاء الدفق اليومي من الناس من طبقات اجتماعية مختلفة. زبائنها يحبيونها بعفوية الاطفال الجائعين الذين يحتاجون عناية خاصة: «ابنتها العمة، انا هنا.. اين انت؟» وقبل ان يكمل عبارته، ينتقل الزبون الى الجهة الخلفية للمطعم حيث تغلي برقق اللحوم والخضار في مرقة ضمن اناء المطبخ.

وعندما تسأل كيف تتدبر امر اكتفائها الذاتي رغم غلاء الاسعار، تجيب العمة هانو بثقة من هو عارف عمله لكنه لا يريد افشاء سره: «عليك ان تترك كيف تنظم نفسك»، كما تقول «واذا اخذت فقط سعر منتجات السوق في الاعتبار، فان من المستحيل النجاح في ادارة الاعمال من هذا النوع. وكثير من النساء يسقطن نتيجة قلة التنظيم».

في السوق الرئيسية لعاصمة توجو، تعد انجوك نجمة اخرى في مجتمع الاعمال. وهذه السيدة هي في الخمسين من العمر ومترفة، فهي شخصية بارزة في حقل التجارة وخبرتها تمتد الى 25 عاما. وتبدو طلة انجوك نافذة حينما تتخل مرتدية المخمل المزركش. وعلى رغم انها تتحدر من أسرة ثرية، فانها غادرت المدرسة في سن مبكرة لتحذو حذو امها. انها تعيش وحدها مع اربعة ابناء انجبتهم من زوجين ربما هجراها لشعورهما باحباط امام نجاحها المالي.

ويساعد انجوك في عملها اقرباء لها. واضافة الى سيارتها الخاصة التي يقودها سائق، فانها تمتلك ثلاث شاحنات، وتاكسين ومجموعتي شقق مؤجرة. انها تهتم بواجباتها المنزلية على رغم جدولها اليومي المرهق، ويساعدها ابناؤها احيانا في تلك. لكنها تعترف بان الحياة ليست سهلة، «هذا الانفاع نحو الاعمال ربما يظهر ان الامور سهلة وانه يمكن تحقيق ارباح ببساطة». كما تقول «في الواقع، ان فئة قليلة جدا من الناس تنجح حقا في دنيا الاعمال. وتخوض النساء في مجال التجارة، في مخاطر كبيرة، ولا سيما منهن من يتعاطين تجارة الجملة التي تتم على نطاق واسع هنا. وقد يتعرضن لخسائر فادحة ربما تعيدهن الى نقطة الصفر احيانا».

مخاطر جدية

«هناك مخاطر جدية في خوض غمار التجارة، والجهل الطاغي على معظم النساء اللواتي يتعاطين هذا المضمار يزيد المخاطر». كما توضح انجوك. «بالطبع ان عائقا كهذا لم يحل دون تحقيق نجاحات لافتة، لكن معظم تجارب الفشل سببها ان النساء اللواتي خضن في الميدان لم يفهمن اتجاهات السوق او لم يدرسنها بما فيه الكفاية في البداية. كثير من السيدات يرتجلن المراحل، من خلال التنقل بين قطاع وآخر ومن نشاط الى آخر. وعلى رغم تمتعهن بذاكرة استثنائية تؤهلهن لادارة حسابات غالبا ما تكون معقدة في اطار مدفوعات الزبائن (التعامل على اساس الدين منتشر جدا)، فان اخفاقهن سببه احيانا الادارة السيئة، وفقدان الحسابات المصرفية، يضاف الى ذلك رفضهن لاستخدام اختصاصيين عادة ما يتقاضون اجورا لقاء خدماتهم. اما المشكلة الاخرى فهي رفض النساء تنظيم انفسهن في تكتلات او اتحادات تجارية او في جسم محترف».

في توجو، تسمى نساء الاعمال الناجحات «مامي بنز» كلمة مامي ترمز الى معدل عمر ما بين 45 و50 عاما، اضافة الى بنية جسدية تتسم بملامح الامومة (غالبا ما تكون بدينة)، في حين ان كلمة بنز تشير الى النجاح، وذلك نسبة الى السيارات الفخمة والغالية (مرسيدس بنز) التي غالبا ما تملكنها تلك النسوة.

ويقول احد رجال الاعمال الفرنسيين المتقاعدين، وهو مقيم في غرب افريقيا: «عندما انتقلت بادئ الامر للعيش في داهومي (تسمى الآن بنين)، ومن ثم انتقلت الى توجو، كنت في الخامسة والعشرين من العمر. فاجاتني الطريقة التي كانت النساء من خلالها تعدن بيع يقمن ببيع سلعهن المستوردة. في البداية كنت مرتابا لسبب وحيد وهو انه في فرنسا تقوم نساء الاعمال بدور ثانوي يكمل عادة دور الزوج، او احيانا تعملن فتيات مبيعات، ولم تكن لديهن مسؤوليات كبرى ولم تكن مضطرات الى اتخاذ مبادرات».

ويضيف «كنت ايضا حذراً لأن التعاطي بالدين مع بائعي التجزئة شأن تقليدي وعادي. لكنني تحققت في ما بعد من انني اتعامل مع نساء لديهن مفهوم تجاري سليم ويتمتعن بجدية في ما يقمن به. وقليل منهم من سار خارج هذا المفهوم على مدى 45 عاما من عملي. ولا يسعني إلا ان اتحدث عن الرجال الذين اقترحوا علي مشاركتي في فتح محلات، فقد انتهى بنا الامر في محكمة الافلاس. من دون ان اتمكن من استرجاع ثمن البضاعة التي اشتروها مني».

خدمة «وورلد نيوز لنك» خاصة بـ«الشرق الأوسط»

No. 6612 - Saturday 4/1/1997 ● 1997/1/4 العـدد 6612- السـبت

عالم ثنائي القطب الاقتصادي (2.1)

نجاح كاظم*

ادت نهاية الحرب الباردة الى انهيار عالم ثنائي القطب السياسي الذي تبلور بعد الحرب الكونية الثانية وبدأ يظهر محله تدريجياً نظام ثنائي القطب الاقتصادي. حيث يشهد العالم حالياً تحولات كبيرة في الجوانب الاقتصادية والمالية وظهورهما كقوى للتأثير الفاعل على الاحداث العالمية وانحسار دور السياسة في المسرح الدولي. ودليل ضعف الدور السياسي اليوم هو ظهور الكيانات الضخمة ذات الاثر البالغ على الاقتصاد العالمي وتراخي الاتصال بين الشركات العملاقة وحكوماتها واختلاف الاولوية والتوجه والحركة بين الاثنين في الامور العالمية. وسيزداد عمق هذا الانفصال التدريجي وسعته في العقود القادمة ويحدد دور الدولة في رسم السياسات الاقتصادية والمالية حسب الاولويات السياسة كما هو الحال اليوم. ثم ان هياكل التركيبات وآليات العمل في الكيانات العملاقة تمر بمرحلة تغيير جوهري وهذا ما يعكس اهتمام دراسة التجربة اليابانية (التحالف الراسمالي - KEIRESTU ومحاولة تطبيق هذه الظاهرة على المؤسسات والتنظيمات الغربية في ما يسمونه -KEIRESTUI ZATION وهي هيكلية لتركيبة ذات مرونة عالية يمكن لها ان تتأقلم حسب الظروف وان تتحرك بفاعلية كبيرة من خلال العلاقات الداخلية او الخارجية او المجيء بانماط تنظيمية جديدة تكون مكافئة لـ KEIRESTUIZATION (انترناشونال بيزنز ويك، ص6، 1993) وتنافسها في النشاط والحركة للاستحواذ على فعاليات السوق العالمي. كما ان تقلص الدور العسكري في رسم الاهداف السياسية يرتب الموازنة في نوعية الصناعات وتوجهها المدني والتي تصب في المجال الاقتصادي والتجاري وخلق الثروة والتحكم فيها. والاهم من كل ذلك هو تكثيف جهود الانتاج المدني وتوجيه البحث والتطوير في هذا الجانب وبالاخص التكنولوجية العالية المتمثلة بالمعلومات والمعرفة المكثفة والحركة في سوق عالمية واحدة.

غدت المنافسة الاقتصادية والمالية شديدة في عالمية التوجه من حيث التركيبات والتنظيم ونرى تدريجياً استبدال الميكافيلية السياسية بميكافيلية اقتصادية شديدة الطمع والتأثير على المجموعات او الكيانات غير القابلة للتأقلم او تبني الظروف الموضوعية الجديدة في العالم والتغيرات الحاصلة، مما يعني التخلف وعدم المنافسة في عالم لا يعترف بالحدود. وهناك عدة طرق لعلم الربح والتجارة غير الطريقة التقليدية او المألوفة للحكومات من عمل الربح من خلال تبادل البضائع، ومثل واضح هو البرمجة SOFTWARE واستخدامه من قبل عدة شركات في انجاز الاعمال وتحقيق الارباح. التغيير الذهني والاستعداد النفسي اللذان تمر بهما معظم الشركات الكبيرة الآن لتغيير التركيبات الهيكلية وادارتها ودراسة المستقبل لكيفية التحرك عالمياً في سوق واسع كبير وعمل الارباح سيكون لهما انعكاس على خلق تحالفات او تكتلات اقتصادية كبيرة في القرن القادم. والمتوقع ظهور تكتلين رئيسين وهما محور امريكا - اليابان (او الباسفيك) والمحور الاوروبي وتكون البلدان الصاعدة مثل الهند والصين والبلدان الاخرى عرضة للمنافسة من قبل التكتلين الاساسيين ومحاولة ضمهم الى محوريهم لخلق اسواق جديدة ونشاط وفعالية جديدة لاقتصاديات هذه التكتلات التي قد تصل حد الاشباع. وتعيش معظم بلدان عالم الجنوب ضغط فعاليات هذين المحورين والذي قد يتسبب في سعة الهوة بين الاغنياء والفقراء.

الدول المنتجة للنفط وبعض الدول المتطورة في عالم الجنوب ستكون احسن حظاً وربما افضل حالاً نسبياً.

وسيكون التنافس على اشده في العالم بين المحورين وهي علاقة غير مثالية قد تخضع لتنظيم قرارات المجموعة السبعة G7 اذا بقيت قائمة او منظمة التجارة العالمية.

وكشف انهيار الاتحاد السوفيتي والتحولات الجارية في العالم عن انماط جديدة ونماذج مختلفة للرأسمالية ومنافسة شديدة الامر الذي سيكون له الاثر البالغ على الاقتصاد والعالم.

ويختلف النموذج الغربي والامريكي عن النموذج الياباني والصيني من حيث وصل الاول الى حد الاشباع في النمو الاقتصادي وضعف الانتاج الصناعي والخصوصية الفريدة التي تميز الحضارة الغربية. اما رأسمالية الجنس الاصفر الاخرى فهي تجربة في طور النمو الاقتصادي ولها كفاءة انتاجية وصفة العمل الجماعي وتحمل معها تطبيقها الناجح في اساليب الادارة والتنظيم. وسيكشف المستقبل سلبية او ايجابية هذين النمطين عند الامتزاج او الاقتباس او التداخل وانعكاساته الخطيرة على العالم. والواضح الآن ان هذين المحورين سيكون لهما دور اقتصادي فاعل في المنافسة والتأثير والنفوذ في العالم.

اولا: محور امريكا - اليابان (قطب الباسفيك):

تدل المؤشرات على انه في بدايات القرن الواحد والعشرين سيشكل محور امريكا - اليابان والبلدان الدائرة حولها تكتلاً اقتصادياً وتجاريا ومالياً مهماً في العالم. وشهدت السنين القليلة الماضية درجة كبيرة من التداخل والاعتماد المتبادل بين الطرفين. ويمثل البلدان عالمياً المركزين الاوليين في الاقتصاد ورأس المال والانتاج الصناعي والتكنولوجية العالية، وكلا الطرفين يمثل اكبر شريك تجاري للطرف الآخر. وعلى العموم فان اليابان هي المستفيد الاكبر من هذه العلاقة (فورن بولسي - عدد 90، خريف 93).

واليابان محتاجة للاسواق الامريكية والنفوذ والتسهيلات في مجال مختبرات البحث والتطوير في جوانب التكنولوجية العالمية. ويتوقع في نهاية القرن ان تكون اليابان قد اجتازت امريكا في جميع الجوانب المتطورة وذلك بسبب التأخر الذي حصل في قطاع البحث الامريكي نتيجة توجيه الجهود في فترة ادارة ريغان للبحوث العسكرية وعدم امكانية تطبيقها في النواحي المدنية. كما ان امريكا تحاول ان تطمئن اليابان باهمية العسكرية الامريكية لحماية اليابان عند حدوث التوحيد بين الكوريتين. وتأمل امريكا ان تحصل من اليابان ليس على راس المال واساليب الادارة الحديثة فقط وانما تقوية نفوذها في بلدان جنوب شرقي آسيا. لهذا فان التشنج ليس في صالح اي من البلدين وقد يجلب ذلك توتراً كبيراً في العالم وانهياراً للنظام الاقتصادي العالمي واضرارا بالعلاقة المتبادلة. ويعي الاثنان اهمية استقرار وتوازن العلاقة المتبادلة. وعلى الرغم من ذلك فان التغيرات السريعة في العالم تؤثر على العلاقة السياسية الامريكية - اليابانية والتي تواجه تحديات صعبة في الوقت الحاضر نتيجة انتهاء الحرب الباردة وتغيير الجيوبوليتيك والجيوايكونميك عما كانت عليه في عالم ثنائي القطب السياسي. والاسباب الاساسية للتشنج في العلاقات الثنائية هي عدم التوازن التجاري بين البلدين، وزيادة الاستثمار الياباني في الولايات المتحدة، واعتماد امريكا الكبير على التكنولوجية اليابانية والاختلاف اساسي في وجهات النظر اليابانية حول سياسة امريكا في تدوير المال في البورصة والتي تضر بالاقتصاد العالمي ضرراً بالغاً. والاهم من ذلك هو دور اليابان في ميزان القوى لان امريكا لا تتعامل مع اليابان بالتساوي وتعتقد في نفسها (اي امريكا) بانها قوة عسكرية هائلة وعامل استقرار في السياسة العالمية ولن انقاذ العالم من خلال مبادئها وحضارتها لهذا يجب ان تكون الاولى بلا منازع. اما اليابان في الجانب الاخر فانها تعتقد بانها تستحق التساوي في المنزلة والهيبة الدولية لانها تنقذ العالم من خلال نموذجها الناجح في تعبئة القوة الاقتصادية والتكنولوجية لذا سيزيد وجودها وثقلها من النمو الاقتصادي العالمي (فورن بولسي، عدد 86، خريف 63).

وترغب اليابان ان تعلب دوراً اكبر في شؤون الامم المتحدة وفي الشؤون الدولية وتعتقد انها سياسياً واقتصاديا ونفسيا مع مؤسساتها المالية العملاقة اكثر من مهياة لان تكون قوة مساوية لامريكا. واهم نقطة في الاختلاف بين اليابان وامريكا هي الصراع التجاري (الغارديان 96/4/10). ثم الرؤية لبلدان شرقي آسيا والتي تمثل الركن الاساسي والحساس للاستراتيجية اليابانية. وتشعر امريكا بشكل او آخر بانحسار نفوذها حيث تقع المنطقة بشكل تدريجي وهادئ تحت تأثير النفوذ الياباني. ولهذا فان اليابان في الوقت الحاضر تكثر من استثماراتها المالية ونقل التكنولوجيا الى هذه البلدان وفتح اسواقها بشكل اكبر امام الصادرات من هذه البلدان. وقوت هذه الخطوات في السنين القليلة الماضية العلاقات التجارية والاستثمارية وخلقت اقتصادا متداخلاً وقوياً في المنطقة ليس في اليابان فقط وانما في كوريا الجنوبية، تايوان، سنغافورة، ماليزيا، اندونيسيا وهناك بدايات التأثير في فيتنام ايضاً.

ان استراتيجية اليابان هي التركيز على التكنولوجية المتطورة جداً حتى لا تكون منافسة للبلدان المصنعة الحديثة. وتهدف في نفس الوقت الى احداث تكامل اقتصادي ومالي في المنطقة يكون مركزه اليابان. من هنا نفهم زيارة الامبراطور الياباني عام 93 لهذه الدول والهدف المعلن هو محاولة نسيان الاحداث الدامية للحرب العالمية الثانية والحقيقة هي القبول بالقيادة اليابانية.

وتخشى الصين من ان اليابان تتحرك بعقلية الماضي في السيطرة على المنطقة مستبدلة الاحتلال العسكري بالنفوذ الاقتصادي والمالي.

من الملامح الرئيسية لنضوج التكتل في الباسفيك هو مشاركة البلدين (امريكا على وجه الخصوص لتفوقهم على اليابانيين في تكنولوجية الطائرات) وفي انتاج طائرات مدنية مكونة من عدة طوابق وتختلف من حيث التصميم، الشكل، كفاءة الوقود والايروديناميك AERODYNAMICS والمتوقع ان تكون متوفرة في بداية القرن القادم. الطائرة المقترح انتاجها اصغر من دي سي 10 (DC 10) وبامكانها الاقلاع والهبوط على نفس المدارج والطيران في اعالي طبقات الجو والطيران بسرعة تفوق سرعة الصوت مستغرقة ساعتين فقط لعمل الرحلة بين نيويورك وطوكيو.

من الضروري فهم حقيقة ان الترتيبات والتغيرات الحاصلة في تكتل الباسفيك لا يتم في كل صغيرة وكبيرة ولا يتحركه باستراتيجية واحدة او كيان واحد وانما هناك تفاهم عام لتقسيم مناطق النفوذ عالمياً وايجاد القاسم المشترك لتوجهات المحور. لكن تبقى فسحات كبيرة للمنافسة بين الاطراف كل لتقوية مركزه او طرفه في التكتل. مثلاً اليابان من خلال العمل مع امريكا في الباسفيك تأمل النفوذ الى معاهدة امريكا الشمالية والتي تضم الولايات المتحدة وكندا والمكسيك (نافتا) بالمقابل السماح لنفوذ امريكا في بلدان المحيط الهادي كنيوزيلندا واستراليا او مناطق النفوذ الجديدة في جنوب شرقي آسيا. ومن المحتمل ان يكون تنافس اليابان وامريكا حول الصين واسواقها الكبيرة او ان يكون تنافسهما هو الاهم مع محور اوربا حول هذا الاقتصاد النامي والواعد. وقد يكون هناك تشابك بين شركات وفعاليات المحورين نتيجة تداخل وتعقيد الاقتصاد العالمي كما تم حديثاً التعاقد بين خطوط الطيران البريطاني (برتش ليروين) والامريكية (يو اس اير) في الاستثمار في اسواقهما المشتركة.

---

* كاتب واكاديمي عراقي مقيم في بريطانيا

No. 6612 - Saturday 4/1/1997 ● العـدد 6612 - السـبت 1997/1/4

دور القوى الدينية اليهودية في حكومة نتنياهو

حمد سعيد الموعد*

يعتبر القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية بتاريخ 1996/12/13 واعطت بموجبه المستوطنات في الاراضي الفلسطينية المحتلة مكانة مناطق تطوير اولى تتمتع بالاعفاءات الضريبية والحوافز التشجيعية احد ابرز التنازلات التي انتزعتها الاحزاب والقوى الدينية اليهودية من رئيس الحكومة. وقد علقت صحيفة «هتسوفيه» الناطقة بلسان الحزب القومي الديني، المفدال، على القرار بانه الرد المطلوب وطالبت بتوسيع المستوطنات واقامة مستوطنات جديدة هنا وهناك وتعميق التواصل الجغرافي بين الكتل الاستيطانية.

ولئن وصفت دالية ارتسيك، عضو الكنيست من حزب العمل، قرار الحكومة بانه مؤشر على ضعف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وعدم مقدرته على مواجهة الظروف، فهو يتطابق مع وجهة نظر زئيف شيغل الكاتب في صحيفة «هارتس» الذي يرى ان الحكومة الاسرائيلية بحكم تركيبتها وتوجهاتها الايديولوجية والسياسية قد خلقت شعورا هائلا بالثقة بالنفس والاحساس بالقوة لدى الاحزاب الدينية اليهودية التي تؤمن ان اسرائيل تدخل مرحلة جديدة ونوعية، وان ما كان انتهى ولن يكون. والمقصود هنا بالطبع اتفاق اوسلو من الفه الى يائه. فهذه الاحزاب فازت بثلاثة وعشرين مقعدا في الكنيست الرابعة عشرة مقابل 16 مقعدا في الكنيست السابقة، بيد انها تشعر انها صاحبة النصر الذي حققه بنيامين نتنياهو بفارق 29453 صوتا اي ما يعادل 0.9 في المائة من اصوات المقترعين، اذ نجح شعار «نتنياهو جيد لليهود» الذي رفعته القوى الدينية في حشد التأييد لمرشح الليكود الذي فاز بـ69.9 في المائة من الاصوات في القدس حيث توجد اعداد كبيرة من المتدينين وبـ 62.1 في المائة من الاصوات في بئر السبع وبات يام حيث يعيش اليهود الشرقيون، وبـ 89.9 في المائة من الاصوات في البلدات والمدن التي تسيطر عليها القوى الدينية وبـ 89.2 في المائة من الاصوات في المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

الى ذلك، ثمة قناعة راسخة لدى الاحزاب الدينية اليهودية ان حكومة الليكود الحالية بحاجة ماسة الى خدماتها. فمن خلال وزارة الداخلية التي يرأسها الحاخام ايلي سويسا، من حزب شاس الديني، تستطيع الحكومة الاقتطاع من الميزانيات المخصصة للمجالس المحلية والبلدية، والعربية منها بشكل خاص، لتوفير الاموال اللازمة لتطبيق قرار الحكومة دون المس بسياسة خفض الانفاق التي يطالب بها وزير المالية دان مريدور ويسعى لاقتطاع 7200 مليون شيكل من الموازنة عام 1997. اما وزارة المعارف التي يرأسها زبولون هامر احد اقوى الشخصيات في الحزب القومي الديني، المفدال، فهي الاداة التي لا غنى عنها لزرع الحقد والكراهية في عقول الطلاب في مختلف مراحل التعليم في اسرائيل. واذا كان الحال لا يتسع لاستعراض نشاطات ودور القوى الدينية في هذه الوزارة.

يكفي ان نشير الى الاستطلاع الذي اجرته صحيفة «يديعوت احرونوت» بتاريخ 1996/11/25 وشمل اكثر من 2700 شاب وقد جاءت نتائجه مطابقة للتوجهات العنصرية للحكومة الحالية. اذ ان 37 في المائة ممن شملهم الاستطلاع يكرهون العرب، و86 في المائة منهم يقولون انهم مستعدون للتجنيد في الجيش الاسرائيلي و75 في المائة منهم يعلنون عن استعدادهم للانخراط في وحدات مقاتلة في الجيش الاسرائيلي و40 في المائة منهم يقولون انهم يريدون زعيما قويا لاسرائيل. لكن الخدمة الكبرى التي تؤديها القوى الدينية اليهودية للحكومة تتمثل بدور الحاخامية العسكرية التي تتولى مهمة التربية الفكرية والسياسية في الجيش الاسرائيلي. وذلك من خلال المهام التالية:

1 - الحرص على مراعاة حرمة يوم السبت، وبناء على تعليمات الحاخامية العسكرية بمنع تحريك السيارات يوم السبت الا لاغراض عملياتية، وفي بعض الاحيان تتضافر جهود الاحزاب الدينية والحاخامية العسكرية لتحقيق اهداف سياسية اذ تدخل عضو الكنيست، الحاخام بورش واجبر وزير الداخلية الجنرال احتياط افيغدور كهلاني على الاعتذار لاعتقاله نوعام ارنون، الناطق بلسان المستوطنين في الخليل ليلة الجمعة/السبت 1996/12/6.

2 - تتولى الحاخامية العسكرية المسؤولية عن الاحوال الشخصية للعسكريين وتنوب عنهم في كل ما يتعلق بالزواج والطلاق والولادة، والميراث والدين وتغيير المذهب.. الخ.

3 - اصدار مجلة ماتشنايم وهي مجلة شهرية تهتم بالامور الدينية وتوزع على الجنود المتدينين والعلمانيين.

4 - الاشراف على المدارس الدينية الداخلية، وتعتبر المدرسة العسكرية الدينية الداخلية الموجودة في مستوطنة اور عتسيون التابعة لحركة غوش ايمونيم نموذجا لهذه المدارس العسكرية، وتقسم الدراسة في هذه المدارس الى فترتين الاولى صباحية وتشمل الدراسات الدينية والدروس النظرية العادية مثل الرياضيات والفيزياء، والعلوم البيولوجية والكيمياء ومادة الاخلاق التي تدرس تحت عنوان «تعاليم ارض اسرائيل» اما الدروس العسكرية فتتضمن النظام المنظم، اللياقة البدنية، التمرينات القتالية، الاسعافات الاولية، التوجيه المعنوي، رمي القنابل، تحليل الصور الجوية، امن الميدان، تدريبات قتالية على مستوى الجماعة والفصيل، زرع الغام، احتلال مناطق محصنة، التدريب على ناقلات الجنود المدرعة، ودورات هبوط بالمظلات.

ويدرس في هذا النوع من المدارس ضباط احتياط في الجيش الاسرائيلي ويحظى التلاميذ فيها بحقوق وامتيازات غير عادية تشمل الدعم في اختيارهم المستقبلي سواء في التوجه الى الجامعة ، الاستيطان ، التربية، والجيش. ويقوم عدد من قادة الوحدات العسكرية بتقديم طلبات الى شعبة الطاقة البشرية للموافقة على تخصيص عدد من خريجي المدرسة للالتحاق بوحدتهم.

ويشتهر خريجو هذه المدارس الدينية العسكرية الذين يضعون الكيبا (طاقية) على رؤوسهم ويلبسون الملابس الدينية احيانا بانهم شديدو البطش ضد السكان العرب. ويشكلون العمود الفقري للتحالف بين المستوطنين والقوى الدينية اليهودية.

5 - الاشراف على الكنيست الموحد في الجيش، اذ بدلا من احد عشر كنيسا تمثل المذاهب الاحد عشر المختلفة يوجد في الجيش كنيس موحد استطاعت الحاخامية العسكرية توحيد الطوائف اليهودية من خلاله.

6 - اصدار الفتاوى الدينية التي تضفي القداسة على الممارسات والجرائم التي يقترفها الجنود ضد العرب وهذه نبذة عن اشهر هذه الفتاوى.

أ - الفتوى التي اصدرها الحاخام المقدم ابراهام افيدان كبير الحاخامات في القيادة العسكرية عام 1974 يبرر فيها قتل المدنيين: وفيما يلي فقرة منها: «في وقت الحرب، وحسب تعليمات التلمود، يجب على الجنود الاسرائيليين ان يقتلوا اعداءهم المدنيين ذوي السلوك الجيد».

ب - الفتوى التي اصدرها الحاخام موشي زنون اشبيزاي، حاخام رمات غان عام 1974:

«ان الشريعة اليهودية ، الهالاخاه، تؤكد ان الذين يسكنون ارض كنعان يجب ان يكونوا عبيدا لاسرائيل».

ج - الفتوى التي اصدرها الحاخام مئير كهانا في كتاب عام 1978 يحمل اسم «بعد اربعين عاما». وفيها يقول: «ان العرب في اسرائيل يمثلون امتهاناً لاسم الله ان ابعادهم ليس عملية سياسية فحسب بل عملية دينية. فلنطرد العرب من بيننا حتى نصل الى الخلاص».

د - الفتوى التي اصدرها كبار حاخامات اسرائيل في اعقاب الندوة التي عقدت في القدس في اذار 1988. وقد هاجم المشاركون في الندوة الانتقادات التي وجهت لسياسة تكسير العظام وتتماشى مع الاخلاق اليهودية».

هـ - الفتاوى الدينية ضد اعادة الانتشار في الضفة الغربية وقطاع غزة ومن بينها:

1 - الفتوى الصادرة في تشرين الثاني 1995 والتي وقع عليها الحاخام الاكبر لاسرائيل السابق، ابراهام شابيرا، والحاخام حاييم دراكمان، وعشرات الحاخامين التي تعتبر التنازل عن اراض من اسرائيل الكبرى لمصلحة الاجانب حراما، واباحت الفتوى استخدام السلاح ضد مثل هذه المشاريع.

2 - الفتوى التي اصدرها 120 حاخاما في 1996/10/20 ويعتبرون فيها اخلاء الخليل انتحاراً وخيانة.

3 - القرار الذي اصدره مؤتمر الحاخامين من اجل الاراضي المقدسة في 1996/11/20 وطالب فيه بنيامين نتنياهو بالاستقالة على خلفية نية الحكومة اعادة الانتشار في الخليل.

4 - الاجتماع الذي عقده المستوطنون في مدينة الخليل في 1996/9/3 وحضره الحاخام الاكبر لاسرائيل يسرائيل لاو لدعم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على خلفية رفضه تطبيق اعادة الانتشار في الخليل.

لكن المؤسسة الدينية اليهودية ومعها الاحزاب الدينية لا تكتفي باصدار الفتاوى والقرارات الدينية التي تحمل ابعادا ومضامين سياسية والتي اعطت الحافز الديني لاغتيال رابين ، كما يعتقد الكثيرون في اسرائيل، بل تهدد الاحزاب الدينية باسقاط الحكومة اذا وافقت على اعادة الانتشار في الخليل. وتبرر صحيفة «هتسوفيه» (1996/12/8) ذلك بقولها انه من الصعب الالتزام باتفاق اوسلو... يجب عدم ابداء الاهتمام بالاتفاق مع الفلسطينيين لان الصراع ليس على الخليل بل على حيفا ويافا وصور. وانسجاما مع هذا الموقف، بل النهج السياسي تطالب صحيفة «هتسوفيه» بتاريخ 1996/11/3 بضرورة اعلام العرب والفلسطينيين، ان الحكومة ستتابع اعمال البناء والتطوع في القدس الاخرى. وفي عددها الصادر بتاريخ 1996/11/27 تقول «هتسوفيه» ان اسرائيل لن توافق على تحديد عدد اليهود الذين يسكنون في الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي نفس السياق قال راديو اسرائيل في 1996/12/15 ان وزير الداخلية ، الحاخام ايلي سويسا، من حزب شاس، كان من اكثر المتحمسين لاقامة مستوطنة جديدة بالقرب من مستوطنة بيت ايل، وان وزارته ستقدم كل المساعدات للمستوطنة الجديدة وتخصص لها ميزانية خاصة.

ومقابل هذه الخدمات التي تقدمها الاحزاب والمؤسسة الدينية في اسرائيل، يقول المراقبون ان هذه القوى تتمتع بنفوذ كبير في الحكومة لدرجة ان رغباتها في معظم الاحيان تكون مستجابة اذا استطاعت هذه القوى تضييق الخناق على المستشار القانوني للدولة، ميخائيل بن يائير، وحمله على الاستقالة، وذلك انتقاما من المستشار المذكور لدوره في رفع الحصانة عن وزير العدل يعقوب نئمان وتقديمه للمحاكمة بتهمة اختلاس اموال مما دفع الوزير المذكور المرتبط بالحزب القومي الديني، المفدال، للاستقالة، وتسلم منصب وزير العدل بدلا منه تساحي هنغبي من الليكود.

وبينما نجحت ضغوط الاحزاب الدينية في حمل بن يائير على الاستقالة، فقد حالت ظروف كثيرة، ومنها الاضراب الذي نظمه المحامون والقضاة في المحاكم الاسرائيلية دون اتخاذ قرار باقالة رئيس محكمة العدل العليا القاضي اهارون باراك بسبب رفضه الموافقة على الالتماس المقدم من الاحزاب والمؤسسة الدينية اليهودية لاغلاق شارع بار ايلان، في القدس امام حركة السير يوم السبت. وقد تعرض اهارون باراك لهجوم شديد بسبب موقفه هذا، اذ وصفته صحيفة «ياتيل نئمان» الناطقة بلسان اليهود المتدينين بالعدو الاول لليهود، وقالت صحيفة «هموديع» المتدينة ان اليهود الذين لا يحترمون حرمة السبت يجب الا تكون لهم حقوق مواطنة. واتهم بيان صادر عن حزب «يهدوت هتوراه» العلمانيين بانهم يريدون فرض ديكتاتورية وان هذا لن يمر.

وتؤكد الوقائع ان القوى الدينية اليهودية لا تحصر ممارسة نفوذها وسياسة انتزاع التنازلات داخل اروقة الحكومة بل تريد تحويل اسرائيل الى غيتو مغلق. وقد احرزت نجاحات ملموسة في هذا المجال. ففي شارع بار ايلان، مثلا، تمر في الاحوال العادية 15 الف سيارة يوميا، مقابل 3400 سيارة يوم السبت ولا يزيد عدد السيارات في اوقات الصلاة عن 740 سيارة.

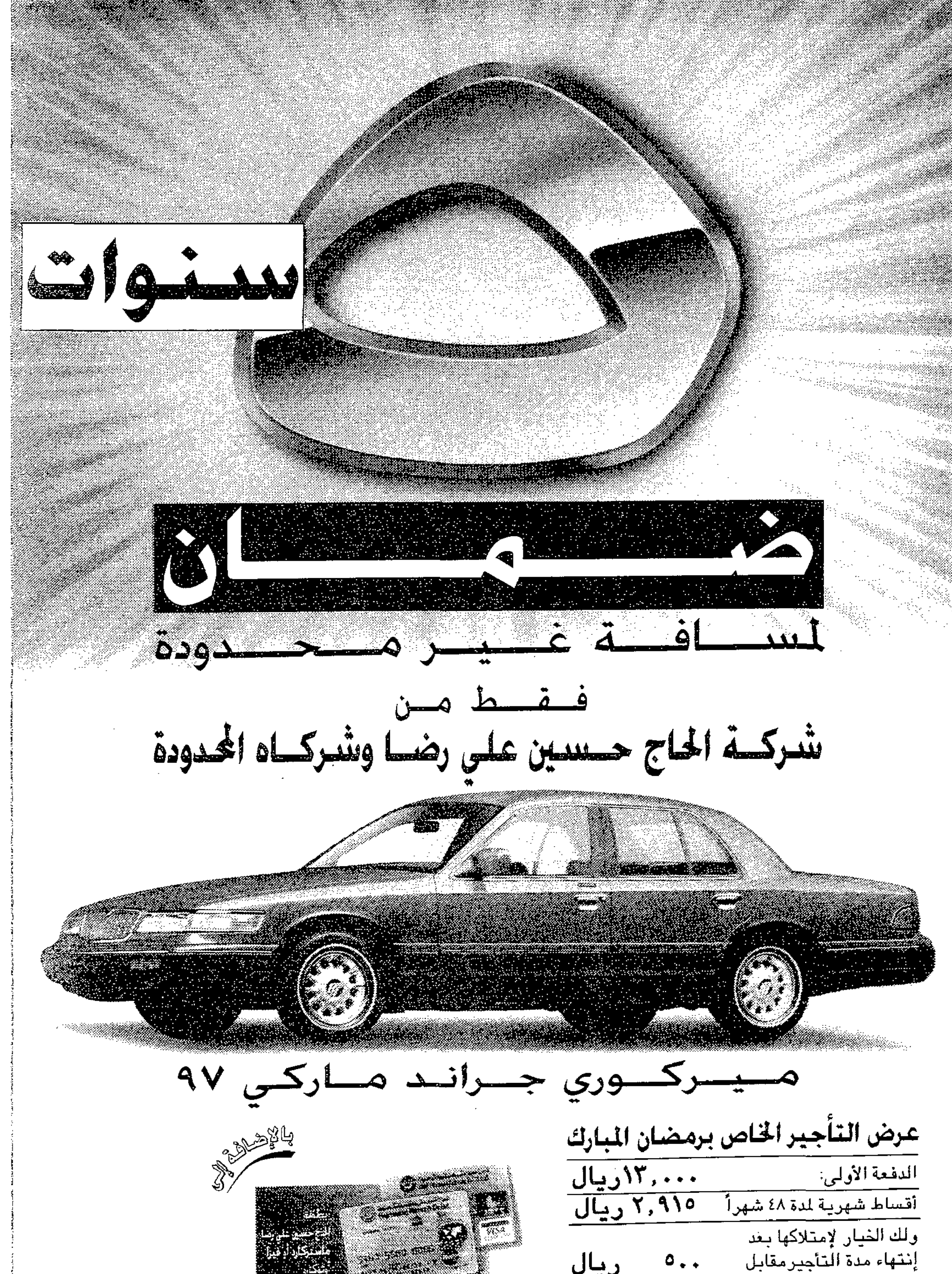
وبعد النجاحات في القدس، نقل اليهود المتدينون ضغوطهم الى تل ابيب التي شهدت شوارعها مظاهرة في 1996/12/5 تطالب بالالتزام الصارم بحرمة يوم السبت واغلاق المطاعم والمسارح والنوادي الليلية، وقال رئيس بلدية تل ابيب، عضو الكنيست من الليكود، روني ميلو لاحد الحاخامين المتشددين، ان دعوى اليهود المتدينين لا تلقى المعارضة من اليسار فقط بل ينضم اليها اناس مهتمون بالحرية والحقوق المدنية، وان هؤلاء مستعدون للخروج للنضال من دون حلول وسط.

وتتقاطع تحذيرات روني ميلو مع معلومات اكدتها نتائج استطلاع للرأي العام في اسرائيل اجرته صحيفة «يديعوت احرونوت» في 1996/12/2 وجاء فيه ان 47.2 في المائة من الاسرائيليين يتوقعون حدوث حرب اهلية في اسرائيل لان الهوة بين الطرفين المتدينين والعلمانيين تزداد اتساعا. وينقل الكاتب عاموس نايو من «يديعوت احرونوت» عن يهود متدينين قولهم انهم يشعرون ان في اسرائيل شعبين بينهما هوة كبيرة وقطيعة لان الجمهور العلماني لا يفهم ثقافة المتدينين الذين يعتبرون انفسهم صهاينة حقيقيين وان هؤلاء العلمانيين الذين يتحدثون عن الديمقراطية وحقوق الانسان، ينقلبون على ارائهم ومبادئهم ويخلقون اكراها علمانيا. ومن جهة اخرى، كشفت دراسة اجرتها صحيفة «هارتس» بتاريخ 1996/11/12 عن الاوضاع السائدة بين العلمانيين في القدس وجاء فيها ان 60 في المائة من الاسرائيليين العلمانيين في القدس يطرحون احتمال مغادرة المدينة بسبب تزايد نفوذ اليهود المتشددين ، خصوصا بعد ظهور عدد من المجموعات اليهودية المتطرفة يتسلح افرادها بالقضبان الحديدية ويهاجمون النساء غير المتدينات خصوصا في ايام السبت.

ما هي افاق تنامي قوة الاحزاب الدينية؟

يقول كثير من الاسرائيليين العلمانيين ان الخط بين باروخ غولدشتاين منفذ مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل ويغال عمير قاتل اسحاق رابين قصير جدا وان التطرف الديني اليهودي يتهدد العرب واليهود معا، فقد تلقى رئيس محكمة العدل العليا الاسرائيلية تهديدات بالقتل، وتحدثت الصحف الاسرائيلية عن تهديدات وجهت الى وزير الدفاع يتسحاق مردخاي بسبب مواقفه المتحفظة على توسيع المستوطنات، ومثال ذلك موقف مردخاي في اجتماع الحكومة في 1996/12/13. ويخشى قادة الاحزاب الدينية ان يؤدي اتفاق الحزبين الكبيرين، الليكود والعمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية الى المس بقوتها وتهميش دورها سياسيا وحكوميا. ورغم حماس حزب شاس لفكرة حكومة وحدة وطنية فان مخاوف في هذا المجال غير مخفية.

* كاتب فلسطيني





«ونيس» لمالكه

الأمير أحمد بن سلمان يفوز بكأس ولي العهد السعودي

الرياض ـ واس : رعى الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني رئيس نادي الفروسية بعد عصر امس حفل سباق الخيل الكبير على كأس سمو ولي العهد بمضمار سباق الخيل بالملز. وكان في استقباله لدى وصوله مقر نادي الفروسية الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير عضو مجلس ادارة النادي والفريق ركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني قائد كلية الملك خالد العسكرية رئيس اللجان الفنية بالنادي وأعضاء مجلس الادارة والمدير العام لنادي الفروسية.

وبعد أن عزف السلام الملكي اخذ الأمير عبد الله بن عبد العزيز، مكانه في المنصة الرئيسية حيث استؤنفت أشواط السباق الذي حضره الأمير محمد بن عبد الله بن جلوي والأمير فهد بن محمد بن عبد العزيز والأمير خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن والأمراء والوزراء وكبار المسؤولين.

وحقق كأس ولي العهد لخيل الانتاج الجواد مفيدة لفنجال بن سلطان الشيباني.

وقد سلم الأمير عبد الله بن عبد العزيز، عقب نهاية الشوط الكأس لصاحب الجواد الفائز فنجال بن سلطان الشيباني، كما حقق كأسه لخيل الاستيراد «الجواد ونيس لصاحبه الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز.وقد سلم ولي العهد عقب نهاية الشوط الكأس للأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز.

الخيال «ستيفنس» على صهوة الجواد «ونيس» قبل أن يفوز بكأس ولي العهد السعودي في مضمار الملز آمس (تصوير : جيوفاني باسكوالي)

التحقيق مع 20 مسؤولا من النادي الفرنسي ضمنهم العديد من الوسطاء

تقرير مرسيليا يلقي بظلال الشك على نتائج بعض الأندية الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

فضائح نادي مرسيليا عادت مجددا الى سطح الأحداث عقب صدور التقرير القضائي اول من امس عن تورط النادي الفرنسي في قضية التلاعب بنتائج الدوري الفرنسي، والتي ادت لهبوطه الى الدرجة الثانية لبطولة فرنسا، وحرمان رئيسه برنار تابي من ممارسة شؤون كرة القدم مدى الحياة.

وحرم كذلك جان بيير بيرنس الامين العام السابق لمرسيليا من مزاولة انشطة ادارية مدى الحياة وتم ايقاف ثلاثة لاعبين متورطين في القضية حتى الاول من يوليو (تموز) العام الماضي. الا ان اللاعبين الثلاثة وهم جان جاك ايلي لاعب مرسيليا وكريستوف روبير وجورج بوروتشاجا لاعبا فالنسيان، سمح لهم بالتعاقد مع اندية اجنبية بدءا من الاول من يوليو هذا العام.

وجاءت هذه العقوبات في اعقاب مباراة جرت بين مرسيليا وفالنسيان في الدوري الفرنسي عندما سلم ايلي 220 الف فرنك فرنسي نحو (50 الف دولار) الى زوجة روبير بعد ان طلب من روبير وبروتشاجا ولاعب ثالث في فالنسيان يدعى جاك جلاسمان تعمد ان يخسر النادي المباراة امام مرسيليا. وقال ايلي ان بيرنس اعطاه هذا المبلغ الا ان اللاعب جلاسمان رفض الاشتراك في المخطط وقرر الاتحاد الفرنسي لكرة القدم ايضا ارجاء مباراة كان من المقرر ان تقام امس بين مرسيليا ومونبلييه في ربع نهائي بطولة كاس فرنسا لكرة القدم بعد تلقيه تهديدات. بالاضافة الى حرمان مرسيليا من كاس اوروبا بعد فوزه على ميلان 1/ صفر.

وكان تابي قد احال القضية الى المحاكم المدنية بعد ان لجأ الى كافة السبل القانونية من قبل في هذا الشأن. ويعني قرار انزال النادي الى القسم الثاني أن على اللاعبين اعانة النادي ماليا، وقد باع مرسيليا بالفعل ثلاثة لاعبين اثناء هذا الموسم لتعويض خسائر ناجمة عن الاشتراك في مسابقات اوروبية في اعقاب تفجر قضية فالنسيان. ووقعت غرامات على النادي في الاونة الاخيرة بسبب فقرات غير قانونية في عقود بعض اللاعبين، ويخضع جميع من ادينوا في القضية لتحقيقات قضائية وقد يحاكمون في أواخر العام الحالي.

ويتكون التقرير الذي اعده القاضي بيير فيليون من 250 صفحة، ويتضمن اتهامات موجهة الى 20 مسؤولا من نادي مرسيليا ضمنهم وسطاء اوروبيين. ويقول التقرير ان رئيس مرسيليا السابق برنار تابي والمدير الفني ميشيل هيدالجو شاركا في تقديم رشوة للفرق المنافسة تقدر بنحو 12 مليون جنيه استرليني.

ويلقي التقرير الذي استغرق اعداده 6 سنوات بظلال الشك على كثير من نتائج الاندية الاوروبية، ويثير كثيرا من الاسئلة حول اسباب تجاهل الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لنتائج بعض الأندية، والتي طالتها الشبهات مثل بروج البلجيكي وايك اثينا، وسبارتاك موسكو، بسبب سماحها استمرار مسيرة «انتصارات» مرسيليا في اللقاءات المتبادلة معه، ويشير التقرير الى ان برنار تابي رئيس مرسيليا السابق كان لديه اعتقاد قوي بان ناديه يحذو حذو الاندية الأوروبية الكبرى في التلاعب بالنتائج، وان فوز ناديه بكاس اوروبا سيساعده في زيادة شعبيته ضمن حملته الانتخابية كعضو برلماني عن المرفأ الساحلي المطل على البحر المتوسط في البرلمان الفرنسي ـ وفيها استأنف برنار تابي ضد العقوبات الموجهة ضده، الا ان فضيحة مرسيليا تلقي بظلال الشك على نتائج كثير من الأندية الأوروبية، ويشير التقرير الى اسماء كثير من الوسطاء الاوروبيين وكذلك لأحد الحكام النمساويين (توفي منذ فترة)تلقى 35 الف جنيه استرليني، مقابل تأمين فوز مرسيليا، ويشير الكرواتي ميروسلاف بلازفيتش في التقرير القضائي الفرنسي الى انه أصبح معروفا منذ عام 1989 ان نادي مرسيليا على استعداد لدفع اي مبلغ مالي لشراء الحكام مقابل تأمين مسيرة انتصارات النادي.

فاز على كاظمة الكويتي بهدف ماجد عبد الله

النصر السعودي يتوج بطلا لكأس الخليج للأندية

جدة ـ الدوحة:
من عبد المجيد عبد الرؤوف

حقق فريق النصر السعودي بطولة كاس الخليج الرابعة عشرة للأندية ابطال الدوري بعد فوزه مساء أمس على فريق كاظمة الكويتي في المباراة الحاسمة بنتيجة 1/صفر سجله لاعبه المخضرم ماجد عبد الله في الشوط الثاني من المباراة عند الدقيقة 62، عندما سدد الكرة العرضية التي لعبها زميله عبد الله القرني أمام مرمى خالد الفضلي برأسه في الزاوية اليسرى، كما أضاع اللاعب نفسه فرصة تعزيز الهدف بعد ان اضاع ضربة الجزاء التي منحها حكم المباراة للاعب النصر ابراهيم العيسى، الذي أعيق من قبل مدافع كاظمة علي خليل 71 حيث سدد ماجد عبد الله الكرة في القائم الأيسر للمرمى.

وكان الشوط الأول رتيبا في الأداء حيث انحصر اللعب في وسط الملعب وكان التوتر واضحا على أداء اللاعبين لحساسية المباراة، ولم تكن هناك اي هجمات خطرة على مرمى الفريقين، وفي الشوط الثاني تحسن المستوى وخصوصا من قبل لاعبي النصر الذي بدأ بداية قوية حيث يسجل الهدف وتراجع اللاعبون للدفاع عن الهدف وتحقق لهم ذلك لتنتهي المباراة بفوز النصر 1/صفر ويحقق كاس البطولة للمرة الثانية على التوالي.

في اجتماع طارئ لإدارة الهلال السعودي

إقالة الكرواتي يوزيك والعودة وكامبوس بديلان

الرياض: «الشرق الأوسط»

الغى مجلس ادارة نادي الهلال السعودي في جلسته الطارئة التي عقدت في وقت متأخر من مساء اول من امس التعاقد مع المدرب الكروي (الكرواتي) ميركو يوزيك الذي اضطلع بمهمة قيادة الجهاز الفني للفريق الكروي الهلالي الاول، وفي الوقت نفسه اسندت الادارة الهلالية المهمة الى السعودي عبد العزيز العودة و(البرازيلي) ليناردو كامبوس لتولي مهمة التدريب في ظل ان العودة كان يقوم بمساعدة يوزيك وكامبوس كان مسؤولاً عن تدريب شباب الهلال.

وكان الهلاليون قد ألمحوا قبل اسبوع الى تنحية يوزيك عن تدريب الفريق بعد النتائج المتردية لفريق الهلال في بطولة الدوري وبتعليل المدرب لذلك بالنقص الكبير في صفوف فريقه الذي وصل عدده الى 10 لاعبين منهم 6 كانوا في صفوف المنتخب السعودي و4 يعانون من الاصابة، ولم تلتفت الادارة الهلالية الى ذلك باشارة الى ان البدلاء الجيدين موجودون في صفوف الفريق وتعود الفريق الهلالي منذ سنين على غياب لاعبيه الدوليين.

المدرب ميركو يوزيك اشار بعد فك تعاقده مع الهلال الى انه توقع حدوث ذلك وليس نادماً على ما تم فعله مؤكداً ان هناك عقبات تعترض الفريق الهلالي يجب على الهلاليين تداركها قبل ان يوقعوا عقد مدرب جديد.

من جهته اشار رئيس نادي الهلال الامير بندر بن محمد الى ان المدرب يوزيك من الاسماء التدريبية الكبيرة الا ان الظروف حالت دون نجاحه مع الفريق.

واشار الامير بندر بن محمد الى ان الهلال قد حقق مع هذا المدرب بطولة آسيا للاندية ابطال الكؤوس والمصلحة العامة للمدرب وللهلال تحتم انهاء التعاقد.

ولم يظهر الهلال بمستواه المعروف في اللقاء الذي جمعه امام النجمة في الجولة السابعة من بطولة الدوري رغم انه كان البادئ بالتسجيل بواسطة مهاجمه الدولي عبد الله الجمعان (35) من الشوط الاول من تسديدة قوية وكان لاعبو النجمة هم الافضل في الشوط الاول الذي كانت فيه الكرة محصورة في وسط الملعب ولم تشهد اي هجمات خطرة. وفي الشوط الثاني تحسن اداء النجمة بعد دخول منصور الموسى الذي لعب دوراً كبيراً في تحريك الهجوم واستطاع لاعبهم النيجيري اسحاق كواكي من تسجيل هدف التعادل (70) ولم تنجح محاولات لاعبي هجوم الهلال المكون من المغربي بصير صلاح الدين ويوسف الحيائي من تسجيل هدف الفوز لتنتهي المباراة بتعادلهما 1/1 وبهذه النتيجة رفع الهلال رصيده الى تسع نقاط والنجمة الى ثماني نقاط.

وفي الخبر حقق فريق الاتفاق فوزه الثاني اول من امس على التوالي في بطولة الدوري على حساب الطائي بنتيجة كبيرة كان قوامها 1/4 وفرض لاعبو الاتفاق سيطرتهم على مجريات اللعب، وكان الشوط الاول قد انتهى بتقدم الاتفاق 1/صفر سجل بواسطة اللاعب عبد الله الدوسري (33). وفي الشوط الثاني واصل لاعبو الاتفاق هجومهم المكثف على مرمى محمد الدعيع واستطاعوا ان يسجلوا ثلاثة اهداف متتالية بواسطة اللاعبين محمد فدادي وعبد الله الدوسري وعلي حسين (53 و70 و80) فيما سجل هدف الطائي لاعبه يحيى جاكو من ضربة جزاء في الوقت بدل الضائع. بهذه النتيجة ارتفع رصيد الاتفاق الى 8 نقاط فيما ظل فريق الطائي عند رصيده السابق 9 نقاط.

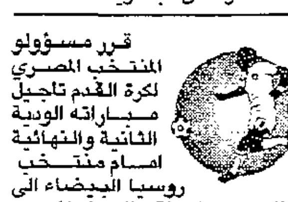
وفي جدة استمر لاعبو الاتحاد في مسلسل التفريط في النقاط بعد ان خرجوا متعادلين امام الرياض 1/1، وجاء اللقاء متوسط المستوى وتحسن الاداء في نهاية الشوط الثاني حيث كان يبحث الفريق عن هدف الفوز وخصوصاً لاعبو الاتحاد الذين تراخوا في بداية الشوط الاول، وسجل هدف السبق لاعب الاتحاد المغربي احمد البهجا (الدقيقة 19) من ضربة جزاء فيما عادل للرياض مهاجمه فهد الحمدان (54)، وطرد حكم اللقاء مدافع الاتحاد علي سهيل لاستعماله الخشونة.

وفي المدينة المنورة واصل فريق الوحدة مسلسل الانتصارات بعد فوزه على الانصار بنتيجة 1/2. الشوط الاول انتهى بتقدم الوحدة 1/صفر سجل الهدف مهاجمة عبيد الدوسري (الدقيقة 4) وفي الشوط الثاني عادل موسى صالح للانصار 55 فيما سجل هدف الفوز للوحدة اللاعب المغربي العربي الحبابي من ضربة جزاء (75)، حكم المباراة طرد لاعب الانصار عمورتي لتعمده الخشونة مع اللاعبين.

في آخر تجاربه استعدادا لتونس 12 يناير

تأجيل مباراة منتخب مصر أمام روسيا البيضاء لسوء الأحوال الجوية

القاهرة: من عبده زينة



قرر مسؤولو المنتخب المصري لكرة القدم تاجيل مباراته الودية الثانية والنهائية امام منتخب روسيا البيضاء الى غد الاحد بعد ان تلقى الاتحاد المصري لكرة القدم اعتذارا من مسؤولي منتخب بيلا روسيا لعدم حضورهم حسب الموعد المخصص لهم مؤكدين حضورهم الثامنة من مساء امس نظرا لسوء الاحوال الجوية بروسيا والتي اعاقت الطيران من الاقلاع. وقد طالب مسؤولو بيلا روسيا تأجيل موعد المباراة الودية المقرر اقامتها بين الفريقين باستاد الاسكندرية لمدة 24 ساعة لتقام يوم الاحد بدلا من السبت.

هذا وكان المنتخب المصري قد ادى تدريبا اضافيا له عصر الجمعة للتوجه الى الاسكندرية وكان الخطيب قد اجتمع مع اللاعبين قبيل سفرهم الى الاسكندرية وطالبهم بضرورة التركيز خلال المرحلة القادمة، خاصة في التدريبات بعد اقتراب موعد مباراة المنتخب مع تونس.

وجاء قرار الجهاز الفني للمنتخب المصري بقيادة المشرف العام محمود الخطيب والمدرب فاروق جعفر اقامة المباراة بالاسكندرية لتشابه طقسها مع جو العاصمة التونسية في نفس التوقيت.

وفي الوقت الذي سينهي فيه المنتخب المصري استعداده للقاء نظيره التونسي ايضا يخوض المنتخب التونسي اليوم آخر تجاربه استعدادا للقاء حيث يلتقي نظيره الجزائري للاستقرار على تشكيل الفريق الاساسي.

وبعد ان كاد الفريقان المصري والتونسي ينهيان استعداداتهما الفنية للقاء بدأت حرب المعلومات بينهما. ففي الوقت الذي سافر فيه علاء نبيل مساعد فاروق جعفر الى تونس لمتابعة لقاء تونس والجزائر، لمعرفة آخر استعدادات خصمهم ومتابعة التفاصيل الدقيقة غير المعلنة لمعرفة خطة تونس الحقيقية للقائها المهم مع مصر. ولم تقتصر حرب المعلومات على مبعوث المنتخب المصري الى تونس الا ان الجهاز الفني للفريق التونسي تعامل مع الموقف بالمثل حيث ارسل المدير الفني للمنتخب التونسي هنري كاسبرزاك مساعده المدير الفني لمنتخب الشباب التونسي لمتابعة لقاء مصر مع بيلاروسيا اليوم لاعداد تقرير واف عن آخر وأهم استعدادات المصريين للقاء المقبل. وبعيدا عن حرب الاستخبارات بين المنتخبين المصري والتونسي دخل المنتخب المصري منذ يوم الخميس الماضي معسكرا مغلقا بالاسكندرية للقاء روسيا البيضاء اليوم ضم جميع لاعبي المنتخب المحليين والمحترفين باستثناء علي ماهر لاعب الانصار السعودي الذي لم يتمكن من الحضور وياسر رضوان المستبعد من لقاء تونس بسبب خلافاته الاخيرة مع الجهاز الفني للمنتخب والتي انتهت باعتذار اللاعب.

وقد تأخر المعسكر حتى يتمكن لاعبو الزمالك والمقاولون من الانضمام الى المعسكر بعد اداء مباراتيهما المؤجلتين في الدوري العام يوم الاربعاء الماضي.

البطل التركي نعيم سليمان اوغلو في لقطة من العاب اتلانتا الاولمبية (ا.ب)

اعتزال البطل الأولمبي التركي سليمان اوغلو

اسطنبول: «الشرق الأوسط» رويتر

اعلن البطل التركي نعيم سليمان اوغلو الحاصل على ثلاث ميداليات ذهبية اولمبية في رفع الاثقال انه قرر الاعتزال بعد حياة حافلة بالانجازات الهائلة على مدى اكثر من عقد.

وقال بعد كل هذه البطولات والارقام القياسية والميداليات: «هذا يكفي وعمري الآن 30 عاما. قررت ترك الرياضة بلا عودة». واشاد سافاس اغا اوغلو رئيس الاتحاد التركي لرفع الاثقال بالقرار وقال امس: «انني سعيد لاعتزاله وهو في القمة»، ونعيم لم تكن له اي اهداف بعد ان حطم كل الارقام القياسية على مدى 19 عاما.

واكد ذلك سليمان اوغلو الذي فاز بثالث ميدالية ذهبية اولمبية على التوالي في اولمبياد اتلانتا العام الماضي.

وقال ربما يكون هناك هدف واحد الآن وهو دورة الالعاب الاولمبية في سيدني0 ولكنني لا يمكن ان ابقى في الرياضة بشكل فعال اربعة اعوام اخرى.

واضاف البطل التركي انه يأمل بعد راحة طويلة ان يصبح مدربا لرفع الاثقال او اداريا.

وقال المدرب السابق للمنتخب التركي انور تركيليري ان سليمان اوغلو يجب ان يعين مديرا فنيا للمنتخب.

وسليمان اوغلو ولد بقرية بتيشار الجبلية في بلغاريا وعرف الاضطهاد العرقي في شرق اوروبا.

فاز سليمان اوغلو ببطولة العالم للناشئين وعمره 14 عاما في بلغاريا ثم سجل رقما قياسيا عالميا وعمره لا يتعدى 15 عاما وفي سن السنة عشرة اصبح ثاني من يرفع اوزانا تعادل وزنه ثلاث مرات. وسرعان ما اصبح سليمان اوغلو هدفا لاضطهاد بلغاريا للاتراك العرقيين.

وقد منعت السلطات عطلات المسلمين ودفنهم في مقابر خاصة بهم بل واجبرت الاتراك على تغيير اسمائهم وسمي سليمان اوغلو حينها شلامانوف.

وكانت هذه القشة التي قصمت ظهر البعير بالنسبة الى الرباع التركي ففر الى تركيا اثناء بطولة العالم التي اقيمت في استراليا عام 1986.

وحصل سليمان اوغلو لتركيا على اول ميدالية ذهبية اولمبية تفوز بها منذ 20 عاما في اولمبياد سيول عام 1988. واحتفظ البطل التركي باللقب في اولمبياد برشلونة بعد اربع سنوات وحصل على بطولات عالمية واوروبية.

وبفضل اتراك عرقيين آخرين فروا من بلغاريا الى تركيا اصبحت الاخيرة قوة يعتد بها على مسرح رفع الاثقال العالمي. يعيش سليمان اوغلو حاليا في انقرة حيث يعمل شقيقه مدربا للمنتخب وانتقل ابوه وامه الى تركيا عقب فراره في اعقاب جهود دبلوماسية مضنية بذلتها انقرة0

وبعد فرار سليمان اوغلو من بلغاريا سمحت صوفيا لثلث الاتراك العرقيين بها الذين كان عددهم يبلغ 900 الفا بالهجرة الى تركيا.

استعدادا لتصفيات كأس العالم

المنتخب اللبناني يلتقي الجزائر وكوريا الجنوبية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يستضيف المنتخب الوطني اللبناني لكرة القدم نظيره الجزائري في مباراة دولية ودية في 12 يناير (كانون الثاني) الحالي في اطار استعدادات المنتخب اللبناني لتصفيات كاس العالم.

ووافق الاتحاد اللبناني لكرة القدم على استقبال منتخب كوريا الجنوبية الأولمبي للعب مباراة دولية ودية في 20 ابريل (نيسان) المقبل، لكنه طلب تاجيلها اسبوعا واحدا لئلا تتعارض مع برنامج الدوري العام.

- وقرر اتحاد كرة القدم اجراء مباراة القمة التقليدية بين فريقي النجمة والانصار دون جمهور بسبب احداث الشغب التي رافقت مباراة الذهاب بين الفريقين. ووافق الاتحاد على نقل المباراة مباشرة عبر تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال (L.B.C) و«الفضائية اللبنانية». كما قرر استقدام طاقم حكام فرنسي لقيادة المباراة التي تعتبر قمة تقليدية في الدوري اللبناني بين الانصار البطل والنجمة صاحب الشعبية الكبيرة والتي غالبا ما ترافقها حساسية بالغة بين جمهور الفريقين. وما يزيد في حساسية اللقاء هو موقع الفريقين في الترتيب العام للدوري، فالأنصار المتصدر يبتعد عن النجمة بـ 11 نقطة بينما يحل النجمة ثانيا وهو المرشح الوحيد للمنافسة على اللقب كونه يبتعد عن اقرب منافسيه بـ 6 نقاط.

وقد التقى الفريقان ثلاث مرات هذا الموسم ففاز النجمة على الأنصار 1/صفر في نهائي كأس النخبة، ثم فاز الانصار على النجمة 2/صفر في كاس السوبر وجدد فوزه 1/صفر في مباراة الذهاب في الدوري. والفريقان مرشحان للقاء مرة خامسة هذا الموسم في نهائي كأس لبنان الذي وصل الفريقان الى الدور نصف النهائي منه.

رئيس وزراء الأردن يفرغ لاعبي المنتخب لملاقاة الإمارات والبحرين

عمان: من محمد قدري حسن

رحب عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الاردني بالموافقة على قرار تفريغ لاعبي منتخب الاردن الوطني لكرة القدم من اجل تمكينهم من الاستعداد اللائق لملاقاة الامارات والبحرين في اطار تصفيات كاس العالم عن المجموعة الآسيوية الثالثة التي يقام ذهابها في المنامة بالفترة من 8 - 14 ابريل (نيسان) وايابها في الشارقة في الفترة ما بين 19 - 26 من الشهر ذاته. وتمت موافقة الكباريتي بعد حضوره مباراة الوحدات والفيصلي الاولى على القمة في ختام دوري الاردن لاندية الدرجة الممتازة لكرة القدم والتي انتهت بالتعادل السلبي مما فرض جولة فاصلة حاسمة على اللقب يوم الجمعة المقبل.

ودار نقاش بين رئيس الوزراء والامير عبد الله النجل الاكبر للملك حسين عاهل الاردن رئيس اتحاد الكرة شارك فيه الدكتور صالح ارشيدات وزير السياحة والآثار نائب وزير الشباب رئيس اتحاد الكرة والنائب محمد داوودية وزير الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية الاردنية وعدد من اعضاء اتحاد الكرة وبعض المهتمين، وتركز البحث حول السبل الكفيلة بتوفير اعداد لائق للمنتخب الوطني قبل مواجهة الامارات والبحرين في تصفيات كاس العالم. وكان رئيس وزراء الاردن اكد ان وزير الشباب على اتصال دائم باتحاد الكرة وان الامير عبد الله رئيس الاتحاد ابلغه عزمه على الاستعانة بخبرات اجنبية مشيرا الى ان الحكومة لن تتوقف عن تقديم كل ما يلزم للمنتخب الاردني لكي يظهر في تصفيات كاس العالم بالصورة المطلوبة والمشرقة.

هذا اليوم في التاريخ

4 كانون الثاني (يناير)

وفاة مولانا محمد علي زعيم المسلمين في الهند

في مثل هذا اليوم قبل 66 سنة، اي في 4 كانون الثاني (يناير) سنة 1931، توفي في لندن الزعيم الهندي الشهير مولانا محمد علي الذي كان اكبر الزعماء المسلمين في الهند وقام بدور كبير في تحقيق استقلال بلاده، بالتعاون مع الزعيم الهندي مهاتما غاندي. ولد محمد علي في رامبور في سنة 1296هـ (1878م) وكان ابوه يشغل منصبا عاليا في حكومة الهند، ولكنه توفي وهو طفل فكفلته أمه التي سميت فيما بعد «أم الهنود»، ودرس في كلية «عليكره» الاسلامية، ثم سافر الى انكلترة، ودخل جامعة أوكسفورد، وكان اخوه شوكت علي قد اكمل دراسته فيها ايضا، فصار يكفل اخاه حتى اكمل دراسته. فلما تخرج في أوكسفورد درس القانون في «لنيكولنز ان»، وعاد الى الهند نعين في وظيفة عالية في ولاية «بارودا»، ولكنه استقال بعد مدة وعمل في الصحافة، وكتب في صحف هندية عديدة، ثم اصدر جريدة «كومراد» (الرفيق) باللغة الانكليزية ثم جريدة «همدرد» فحققتا انتشارا واسعا، وكان شعاره التوفيق بين طوائف الهند وحكومتها. كان مولانا محمد علي يدافع عن مصالح المسلمين في كل مكان، وكانت له مراسلات مع الزعماء الوطنيين في شتى انحاء العالم، بينهم الزعيم الوطني المصري مصطفى كامل باشا، وقد قام بخدمات جليلة للمسلمين منها المساعدة في انشاء مسجد كونبور، وتأسيس جمعية الهلال الاحمر لاغاثة منكوبي حرب البلقان، وغير ذلك من الاعمال التي جعلته معروفا ومحبوبا في البلاد الاسلامية.

ولما نشبت الحرب العالمية الاولى شعر مسلمو الهند بتنازع الولاء في نفوسهم. فكانوا من جهة يجدون انفسهم بدافع من الشعور الاسلامي مرتبطين بالدولة العثمانية دولة الخلافة الاسلامية، ويرون انفسهم من جهة اخرى مضطرين الى الاعتراف بسلطة بريطانية ومساعدتها في الحرب. ولم يكن لهم مناص من الانحياز الى جانب بريطانية. ولما بدأت الصحف البريطانية (كالتايمس والمورننغ بوست) بالتهجم على الدولة العثمانية ورجاليا، رأى محمد علي ان تلك الحملة بعيدة عن الانصاف، فانبرى للدفاع عن الدولة العثمانية وتحريض المسلمين جهارا على عدم محاربة الاتراك، اخوانهم في الدين. فصودرت صحفه، واعتقل محمد علي نفسه في شهر أيار (مايو) 1915 واعتبر خطرا على الامن. وسار اخوه (شوكت علي) على خطته فاعتقل ايضا، وبقي الاخوان المناضلان في السجن حتى سنة 1919. ولما وضعت الحرب اوزارها، ونكث الحلفاء بوعودهم للشعوب التي حاربت الى جانبهم فيها، اشتد سخط المسلمين في الهند، وزادت نقمة محمد علي على الانكليز، وعمل على نشر الدعوة للخلافة الاسلامية وسافر الى لندن في سنة 1920 للدفاع عن حقوق مسلمي الهند، ثم اعاد الى بلاده، وتعاون مع غاندي، واخذ يطوف البلاد داعيا الى عدم التعاون مع الانكليز، فاعتقل مرة اخرى في سنة 1921. وقد وجهت اليه هذه المرة تهمة تحريض الجيش الهندي على العصيان، وقدم الى المحاكمة، فاحدثت محاكمته ضجة عظيمة لم يسبق لها مثيل في تاريخ الهند. واخلي سبيله في سنة 1932، وكانت الحركة الوطنية في الهند قد اتخذت شكل (المؤتمر الوطني) وتطورت كثيرا، فطلب اليه ان يرأس هذا المؤتمر في دلهي، فقاد النهضة الوطنية واصبح محمد علي الصديق الحميم والمرشد الحكيم لغاندي. واعاد اصدار جريدة «كومراد» في دلهي فكانت شعلة الايمان الوطني.

مر محمد علي في احدى سفراته الى انكلترة بالعراق في سنة 1919، فاقام له الزعيم الوطني التونسي الثعالبي (وكان مقيما في بغداد) مأدبة القى فيها شاعر العراق الكبير معروف الرصافي قصيدة عنوانها (الفيل والحمل) وشبه فيه الهند بفيل مكبل والعراق بحمل مهدد بالخطر لانه يقع (على طريق الهند) وقال فيها:

اليك زعيم الهند أورد ههنا
سؤالا له أرجو الجواب تفضلا
اذا ما سمعتُ الهند في قول قائل
تخيلت فيلا بالحديد مكبلا

ثم قال:

واني اظن الفيل صاحب قوة	تكون له لو شاء من ذاك موئلا
فلو قام هذا الفيل واستجمع القوى	لهز بها شم الجبال وقلقلا
ولو لم تكن بالفيل عندي علاقة	لما رمت عن هذا جوابا مفصلا
لنا حمل وهو العراق نظنه	غدا من وراء الفيل للذئب مأكلا
فان ينج هذا الفيل من قيد أسره	نجونا، والا اصبح الامر معضلا

ساءت صحة مولانا محمد علي في السنتين الاخيرتين من حياته، فاعتزل السياسة وخفت صوته. ولما تقرر عقد «مؤتمر المائدة المستديرة» في لندن لبحث قضية الهند، رشح محمد علي لحضوره، فأنذره أطباؤه واصدقاؤه بمخاطر السفر على صحته، ولكنه وجد من مصلحة بلاده ان يشترك في المؤتمر، مضحيا بصحته. والقى في المؤتمر خطابا مؤثرا رائعا قال فيه: «انني لسوء حظي قد لا اعود الى الهند المستقلة، ولعلني سأموت قبل ان ارى حرية بلادي».

وقد صحت نبوءته، فكانت اعمال المؤتمر ختام حياته ونضاله، اذ توفي في لندن في 4 كانون الثاني (يناير) سنة 1931 وهو لا يزال في الثالثة والخمسين من عمره. وبأمر «المجلس الوطني الفلسطيني» الذي يرأسه السيد أمين الحسيني مفتي القدس الى تعزية اهل الفقيد واقترح ان يدفن في المسجد الاقصى، فقبلت عائلته ذلك شاكرة، ووصل جثمانه الى بورت سعيد بحرا ومنها بالقطار الى القدس حيث شيع في موكب مهيب الى مثواه الاخير، فنعته صحف العالم، ورثاه شوقي بقصيدة رائعة، وارسل غاندي الى اخيه شوكت علي يعزيه من سجنه ببرقية قال فيها: «مصابكم مصابنا».

ليس بديلا لأي اطار ثقافي ويرحب بكل الأصوات والتجارب والأعمار

«بيت الشعر» ورهانات الشعر المغربي الحديث

قضايا

الرباط: من سعيدة شريف

تعززت الساحة الثقافية في المغرب بميلاد «بيت الشعر» الذي انعقد جمعه التأسيسي يوم 21 ديسمبر (كانون الاول) الماضي بمدينة الدار البيضاء، بحضور اعضائه المؤسسين وهم الشعراء: محمد بنيس، محمد بنطلحة، حسن نجمي وصلاح بوسريف وحضور العديد من المبدعين المغاربة الذين يشغلهم هاجس الشعر، ليشكل بالتالي أهم حدث شهدته الساحة الثقافية المغربية السنة الماضية، وظاهرة فريدة في تاريخ القصيدة المغربية الحديثة، لأنه لم يسبق للشعر المغربي أن انضوى تحت مظلة تجمعات او مؤسسات شعرية، كما حدث في لبنان والبلاد العربية الأخرى.

فهذه الخطوة التأسيسية، التي تم الإعلان عن فكرتها يوم الثامن من ابريل (نيسان) 1996 بمبادرة ثلة من الشعراء المغاربة الغيورين على الإبداع الشعري، هي عمل ثقافي وإبداعي صرف، وليست بديلاً - كما جاء في البيان التأسيسي لهذا البيت - لأي إطار ثقافي آخر، ولا يحاول خلق إطار يحتكر العمل الشعري على مستويات الكتابة والنشر والتداول، بل خلق إطار مفتوح لمختلف التجارب والأصوات والأعمار الشعرية، مثلما هو مفتوح على الأجناس الإبداعية والفنية الأخرى.

تصالح الذات الشعرية

«بيت الشعر» ليس بالفكرة الجديدة على المستوى العالمي والعربي الذي شهد بيوتات للشعر، ولا جديدة حتى على المستوى المغربي لأنها قد تووولت كفكرة بين عدد من الشعراء المغاربة في منتصف الثمانينات وظل الحوار مفتوحاً حولها، إلى أن تبلورت جملة من الشروط الضرورية لتحقيق هذه الفكرة، ولكن مع ذلك اعترضت طريق «بيت الشعر» العديد من المشاكل والمؤاخذات، إذ انه منذ 8 ابريل (نيسان)، تاريخ اعلان الفكرة، والجرائد والصحف المغربية لا تخلو من بيانات ومقالات إما مؤيدة او معارضة للبيت الشعري وللقائمين على تحقيق فكرته. وفي هذا الإطار يقول الناقد بشير القمري: «عندما يعمل الشاعر محمد بنيس بمعية الشاعر محمد بنطلحة والشاعر حسن نجمي والشاعر صلاح بوسريف على التبشير بهذا البيت، وإذكاء جذوة الشعر فيه ومن حوله، فهذا يعني أن هناك تصالحا مع الذات الشعرية قبل كل شيء، والعودة بها إلى اناقتها وإلى اللامتوقع، اي أن تكون للشعر هوية ملموسة في زخم صياغة المدى الشعري ومن يؤثثه بعيداً عن اللغو والرغاء وحسابات المرحلة الخاسرة، بعيداً عن المؤسسة الشعرية المصطنعة كما هي، كما أريد لها أن تسير وتتخبط خبط عشواء أحياناً بحكامها ودولتها وجيش عرمرم من متشاعرين يخوضون حروبا جانبية ويجلسون في الظل لممارسة اليأس والارتجال والحنين إلى ودابية للقصيدة. بيت الشعر أعتبره إعلاناً لدمقرطة بلا ضفاف ودوراً عميقا واختلافا جديا، ديناميا، جدليا، حركيا ووظيفيا، ثم لكل احتمالات اللامتوقع في ملاحقة المتن الشعري: الكتابة، النقد، التأمل، التحليل، التنظير (لم لا؟)، القراءة والتداول، البحث والحفر والتفكيك، الجمع والتوثيق والمساءلة ودعوة الشعراء المغاربة إلى التوحد من أجل استنطاق خصوصية هذه الإبدالات التي تسم سيرورة الشعر وتجعلها / تجعله أفقا للتفكير النسقي في قضاياها / قضاياه، وكم هي كثيرة تمتد من التنابذ بين الشعر والنقد إلى تجنب السؤال أصلاً، وعليه تكون الملامسة أجدى لمعرفة الثابت والمتحول، الجلاء والتخفي، الغياب، الحضور، ضداً على بيع الدم للحفاظ على التميز والفرادة وحدهما، عكس الحفاظ على ألق القصيدة وقد أوغل فيه سيف العذل».


مليكة العاصمي

معضلات الشعر المغربي

لقد عرفت القصيدة المغربية الحديثة تراكمات ابداعية كثيرة ومتباينة، وشهدت تنوعاً على مستوى التجارب الشعرية، إذ انه بقدر ما يفصح جانب منها عن غنى وثراء تجربة الحداثة في القصيدة المغربية بقدر ما يكشف الجانب الآخر منها عن فوضى وتشويش لمفهوم الشعر لأن ما ينشر منها على أساس انه نصوص شعرية، لا يمت للشعر باية صلة والسبب في ذلك التخبط تلك الفوضى في المشهد الشعري المغربي يرجع - كما يقول حسن مخافي - إلى سببين رئيسيين وهما:

1 - عدم انصات الشعراء المغاربة الشباب إلى نبض الشعر المغربي الحديث، وإندراجهم ضمن اطارات مرجعية خارجة عنه، الشيء الذي جعل بعضهم يتحول إلى مجرد ظلال لحساسيات شعرية مشرقية وغربية، عوض أن يسيروا في درب التميز والتألق مثل الشعراء الرواد المغاربة كالشاعر محمد السرغيني والشاعر أحمد المجاطي والشاعر محمد الخمار الكنوني وآخرون.

2 - والسبب الثاني لتلك الفوضى الشعرية، يتمثل كما يقول حسن مخافي، في المقاربات النقدية المصاحبة للنصوص الشعرية، والتي أصبحت نادرة وتنحاز في مجملها إلى تحويل النص إلى مجرد حقل لاختبار المفاهيم، عوض إعادة الاعتبار للنص.

● «البيت» يعني أن هناك تصالحا مع الذات الشعرية قبل كل شيء

● عرفت القصيدة المغربية تراكمات كثيرة لكن تجربة الحداثة تكشف عن فوضى وتشويش

● في «بيت الشعر» يتساكن شعراء يكتبون باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والامازيغية

● سوف يصدر «البيت» مجلة «عتبات» ويقدم جوائز تقديرية للشعراء الشباب

البحث عن أفق أرحب

فانطلاقا من هذا المشهد الشعري المغربي الذي يعيش يتما متواصلا وتتضاءل فيه الحركة الشعرية دون الوصول إلى عموم القراء، في ظل محنة شروط نشر وتداول النصوص الشعرية، وغياب مجلة خاصة بالشعر، وتراجع الملتقيات والأمسيات الشعرية الجادة، يأتي «بيت الشعر» ليلعب دوراً بارزاً في توفير فضاء حقيقي للحوار بين الشعراء بمختلف مشاربهم وتوجهاتهم لتداول الشعر بالأساس، والبحث عن افق شعري أرحب ينبني على ميثاق الاخوة والمحبة والاختلاف. و«بيت الشعر» يتميز بتساكن العديد من الأطراف الشعرية فيه التي يسكنها هاجس الشعر والإبداع بمختلف الأساليب واللغات، ففي «بيت الشعر» يوجد شعراء يكتبون باللغات العربية والفرنسية والانجليزية والأمازيغية، ويعيشون تجربة الشعر والحياة من زوايا مختلفة، كما أن الأعضاء المؤسسين للبيت الشعري ينتمون إلى جيلين وإلى انماط من الكتابة الشعرية المتفاوتة في ما بينها بشكل كبير: جيل السبعينات، الذي يتمثل في شخص الشاعرين محمد بنيس ومحمد بنطلحة، وجيل الثمانينات المتمثل في الشاعرين صلاح بوسريف وحسن نجمي، كل ذلك لأجل خلق فضاء حميمي للتواصل بين مختلف فترات هذا المشهد الشعري والخروج بالقصيدة المغربية من مفهوم المحلية للضيق، إلى بناء وتشكيل قصيدة كونية - إنسانية تجد صداها في مختلف الأوساط الأدبية والنقدية والإبداعية، ولهذا يقول الشاعر محمد بنيس: «نريد لهذا البيت أن يكون لحظة شعرية مغربية ذات بعد عربي، وفي الوقت ذاته منفتحة على العالم، بكل ما يعنيه هذا الانفتاح من لقاء وحوار، وتبادل الخبرات، وتبادل التعريف بالتجارب.. بيت الشعر اتى ليكون فعلاً ابداعياً وليس رد فعل او تقليداً لأي تجربة أخرى، ومن ثم فهو يهدف إلى خلق بيت تتآلف فيه كل الأصوات الشعرية المغربية وتشعر بالحرية والطمأنينة، تسوده روح الاخوة والتضامن والتصالح، وكل هذا يعكس رغبتنا في ان يكون بيت الشعر ممارسة جديدة لوعي جديد في حقل الممارسة الشعرية المغربية وعلاقتها بجمهور الشعر والمهتمين به نقادا وفنانين وكتابا ومثقفين بصفة عامة».

محمد بنيس

فبيت الشعر مفتوح باعتباره مكانا رمزيا لكل الشعراء ولكل محبي الشعر، والمهتمين بالحركة الشعرية الجديدة في المغرب وفي العالم، انه بيت يحاول أن يحتضن كل الشعراء المغاربة وان يجمعهم حول ضرورة إعادة الاعتبار للخطاب الشعري في المغرب وفي غير المغرب، فتسمية «بيت الشعر» بالبيت له دلالة عميقة جداً ويمكن اختزالها في شكل تبسيطي - كما يقول صلاح بوسريف - «هو أن هذا البيت، بيت للتآلف وبيت للاختلاف في نفس الآن، بيت للتآلف حول ضرورة أن يكون للشعر وجوده الفعال والحقيقي، باعتباره جذر الثقافة العربية وباعتباره الخطاب الأساسي الذي تبقى عليه كل الخطابات الأخرى، وباعتباره أيضا الرؤية التي تؤسس لأفكار ولعوالم ولرؤى جديدة. وهو بيت للاختلاف أيضا، باعتبار أن كل شاعر لا ينبغي أن يشعر بانه ذائب داخل هذا الائتلاف بقدر ما يؤسس رؤيته الخاصة وخطابه الخاص داخل هذه الاختلافات». ولهذا يجب على «بيت الشعر» أن تسوده روح الأخوة والتسامح الكبيرين، لأنه - كما يقول حسن نجمي - لم يعد هناك وقت ولا يكفي من العمر لكي تبدد الطاقات في الاختلافات غير المؤسسة فكريا و لا علميا. ولكي يبدد ما بقي من عمر في نقاشات وسجلات لا تخدم الشعر ولا تخدم المعرفة ولا تخدم الألفة الانسانية، خصوصا أن الشعر، كاطار للحوار مؤهل لكي يؤسس هذا الافق المختلف، ولكي يمنح للحركة الثقافية المغربية صيغة أخرى للعطاء والانتاج وللابداع الفني.

يوم الشعر

ومن هنا فإن العمل المستقبلي لبيت الشعر المغربي، سيعمد - كما جاء في اللقاء التأسيسي - على تنظيم مهرجان دولي للشعر مرة كل سنة وتنظيم لقاء سنوي بين الشعراء والفنانين التشكيليين لتأسيس علاقات مختلفة وأساسية بين الشعراء والأجناس الابداعية الأخرى. كما سيشتغل البيت على امتداد السنة من خلال محترفات Ateliers، تركز على المعرفة الشعرية وعلى صناعة الشعر اساسا في مختلف أبعادها (اللغة، الصورة، الايقاع) وسيتم اعتماد يوم 8 ابريل (نيسان) من كل سنة، يوما للشعر. وستنظم خلال السنة ثلاث أمسيات للشعر على الأقل تحت اسم «أمسيات الشعر المغربي» مع ما تحمله كلمة الامسية من معنى وشروط لتقديم عرض شعري متكامل. وستحمل كل دورة اسم شاعر معين، إذ سيطلق اسم الشاعر عبد الله راجع على الدورة الأولى التي ستتمحور حول: «الحالة الراهنة للدراسة الشعرية في المغرب». هذا مع الحرص على تخصيص ندوات منتظمة لمواكبة الاصدارات والأعمال الشعرية والنقدية الجديدة مغربيا وعربيا ودوليا ونشرها في دورية اخبارية خاصة بالشعر.

وستكون بالتالي مجلة «عتبات»، التي سيصدرها بيت الشعر، هي المنبر الذي سيحاول من خلاله البيت التأكيد على انفتاحه على كل الذوات الكاتبة لقصيدتها بحرية مهما كان شكلها او كانت لغتها.

هذا بالإضافة الى جوائز تشجيعية للشعراء الشباب، وجوائز تقديرية للشعراء المغاربة المتميزين، ثم الجائزة الكبرى لبيت الشعر والتي ستحمل اسم «الاركانة» تيمنا بشجرة «الاركانة» التي ينفرد بها المغرب. وجائزة الدراسات النقدية الخاصة بالشعر. كل ذلك من أجل خلق جسر للحوار والتبادل مع مختلف الجغرافيات الشعرية والإنفتاح على القصيدة الكونية العالمية.

الهيئة الإدارية

ومن ثم، ولتحقيق تلك الاهداف فقد توزعت مهام بيت الشعر على مختلف الشعراء فجاءت الهيئة الادارية «لبيت الشعر» مكونة من:

محمد بنيس (رئيسا) حسن نجمي (نائبا له وناطقا باسم بيت الشعر) محمد بنطلحة (كاتبا عاما، مشرفا على مجلة «عتبات»، وعلى المنشورات)، محمود عبد الغني (نائبا له)، صلاح بوسريف (أمينا للمال)، مليكة العاصمي (مستشارة منسقة لمحترفات بيت الشعر)، حفصة البكري لمراني (مستشارة منسقة للأنشطة الشعرية والثقافية)، مصطفى نيسابوري (مستشارا منسقا للعلاقات مع الممارسين في الحقول الفنية ومكلفا جوائز بيت الشعر)، عبد الحميد جماهري (مستشارا منسقا للفروع الجهوية)، عبد المجيد بنجلون (مستشارا، منسقا للعلاقات الخارجية)، محمد مستاوي (مستشارا، منسقا للعلاقات مع الهيئات الثقافية الوطنية).

إن هذا الشكل التنظيمي، وكل هذه المتمنيات اشياء جميلة تعد بمستقبل زاهر للشعر المغربي وللشعراء المغاربة، لكن استراتيجية الثقافة المغربية التي تطرح اكثر من سؤال، وانحصار القراءة واستعصاء نشر الإبداع وتداوله، وغياب النقد النزيه والموضوعي.. كلها معضلات ستعترض لا محالة طريق بيت الشعر ومحاولاته لإعادة الاعتبار للشعر والثقافة الشعرية بالمغرب، إنه اذن رهان امام بيت الشعر، فهل سيستطيع كسب هذا الرهان وتحقيق كل هذه المشاريع المهمة؟ وهل سيتمكن من الدفاع عن كرامة الشعر والشعراء؟

ميثاق بيت الشعر

«بيت الشعر في المغرب» مكان رمزي لجميع الشعراء المغاربة الذين يدركون بوعي ومسؤولية أن الفعل الشعري هو، بالأساس، فعل حرية. في هذا البيت تلتقي أجيال من الشعراء وتتجاور تجارب ولغات من اجل أن تتنامى روح الأخوة، وأن يحس الجميع بالطمأنينة والحرية التي تتسعان لكل الذوات بما تحمله من وشوم وما تسعى اليه في الكتابة.

إن المهمة الأولى لـ «بيت الشعر في المغرب» هو أن يكون مستوعبا في توجهه لجميع الأصوات الشعرية التي اختارت حرية ممارستها الشعرية. وهذا يعني أن برنامجه ونشاطاته تتمركز في إعطاء الفرصة لكل من يجعل من الشعر مجاله الحيوي مهما كان شكل قصيدته، ومهما كانت لغتها.

هكذا، فإن جميع الشعراء المغاربة المتبنين لهذه المبادئ هم اصحاب «بيت الشعر في المغرب» ولهذا يلتزم جميع الاعضاء بالدفاع عن كرامة الشعر والشعراء وبوضع امكانياتهم المادية والمعنوية في سبيل أن تصبح هذه الكرامة حقا لا يقبل أي تنازل. ومن ثم فان الانتماء الى هذا البيت يعبر، بالضرورة عن الانسجام الطبيعي مع مبادئ التأسيس القائمة في روحها على الوفاء لما يقتضيه العمل الجماعي من اختلاف وتسامح، ولكي يكون «بيت الشعر في المغرب» محققاً لطموح طال انتظاره وتعددت مصاعبه.

هكذا أيضا، وتبعا لحركية الحياة الفردية والجماعية وحيوية الذات الشخصية، بالإضافة الى اتساع الحقل الثقافي وخصوصية الابداع الشعري يظل «بيت الشعر في المغرب» مكانا للقاء والتضامن.

الجعيثن يزرع زهور الحب في كل بيت

الرياض: «الشرق الأوسط»

بعد 14 مؤلفاً اجتماعياً ناجحاً ابرزها صور سرية للحياة الزوجية، ومشكلات عاطفية، اسوأ الازواج واسوأ الزوجات، قالوا في المرأة، نساء مقهورات، ليلة زفاف ام نوبة صرع، من الاستمتاع بالحياة، عاود عبد الله الجعيثن الركض مجدداً مع الحب واستقل هذه المرة زورقا حمل فيه المرأة والرجل معاً وطرح عليهما اسئلة كثيرة تتعلق بالصفات التي تجعل كل منهما يحب الآخر وعلامات هذا الحب، وماذا يحب ويبغض كلاً جنس في الآخر، ووضع الاجابات في كتابه الجديد «دليل الحب والبغض بين الرجل والمرأة».

واشتمل الكتاب الذي يقع في 145 صفحة وصدر عن مرامر للطباعة على استفتاءات وابحاث ميدانية ليخرج الكتاب بصورة شاملة ومقبولة.

ويقول المؤلف انه من خلال كتابه يحاول ان يهبط بدواوين الحب العاشقة الى البيوت الخافقة بالسعادة والحب وان يعكس لهذه البيوت مرايا تريها مدى ما هي فيه من نعيم الحب الراضي لانه مرئي، والمتجسد لانه واقع، والذي قد لا يتضح ويرى الا مع الفقد او مع معرفة النقيض وهو هنا: البغض.

والكتاب محاولة من المؤلف لزرع زهور الحب في كل بيت بتقديمه على بساط الواقع لا الخيال. ادلة الحب وعلاماته.

ندوة تناقش كتاب سامي خشبة الجديد «أدب المقاومة»

مفهوم البطل من منظور تاريخي نقدي

ندوات

القاهرة: من محمد أبو المجد

نظمت مكتبة القاهرة الكبرى ندوة لمناقشة كتاب «شخصيات من أدب المقاومة» للناقد والكاتب سامي خشبة وذلك في اطار برامجها الثقافية. حضر الندوة عدد كبير من المهتمين والنقاد شارك منهم في المناقشة كل من الدكتور فتحي عبد الفتاح وفتحي سلامة وعبد الرحمن ابو عوف والدكتور مصطفى عبد الغني، وقد صدر الكتاب ضمن سلسلة مكتبة الاسرة عن الهيئة العامة للكتاب.

تحدث سامي خشبة في بداية الندوة عن كتابه فقال: ان هذه هي الطبعة الثانية للكتاب ضمن سلسلة مكتبة الاسرة وكانت الطبعة الاولى له في عام 1970 بعد ان نشر على هيئة فصول في الصحف والمجلات المصرية والعربية وكان الدافع وراء ذلك هزيمة 1967 حيث كنا الجيل الذي فتحت الهزيمة امامه طرقا فكرية ونفسانية كثيرة مثل اعادة فحص التاريخ المصري واعادة اكتشاف دلالات ومعان جديدة في تكويننا الثقافي والنفساني والسياسي واستخدمت في الكتاب فكرة المقاومة الفكرية على المستوى الثقافي حيث تتبلور كل شخصية عبر مراحل تاريخها المختلفة.

واضاف خشبة: ان فكرة المقاومة هذه هي سر مفتاح اكتشاف البنية الداخلية للكتاب الذي يتكون من ثمانية فصول تمثل ثماني شخصيات ادبية فنية ليس بالضرورة ان تكون شخصية تاريخية بل ان بعضها فني ومكتوب كما انها كلها ليست شخصيات مصرية بل هناك شخصيات عربية كالحلاج مثلا وهي شخصيات تتعرض لعدة مراحل من التاريخ المصري بدءا من المقاومة المصرية ضد الاذابة في حضارات اخرى منذ القبطية حتى بداية العصر الحديث فهي تمثل اذن ثماني مراحل متلاحقة من التاريخ المصري.

مفهوم البطل

ثم تحدث الناقد الادبي الدكتور فتحي عبد الفتاح مؤكداً ان المؤلف طرح فكرة انه لا يقدم دراسة نقدية وانه ليس معنيا بتقديم الغطاء التاريخي للبطل المخلوق ولكن هدفه ان يرى القيم التي مثلها هذا البطل ومدى تعبيره من خلال قدرة الاديب على رسم شخصيته وتوضيح قيمة الانسان المصري بابعادها الوطني والاجتماعي والقومي لكننا نحس اننا امام دراسة نقدية معنية بالتاريخ.

لقد طبق المؤلف المدرسة الواقعية على منهج هذا الكتاب وهو بهذا يقدم منهجا جديدا له لانه اخذ منظور البطل المصري على مر العصور من خلال الكتاب المصريين، فبمفهوم البطولة لديه يتداخل مع البعد القومي لكن البعد الوطني يحافظ على الشخصية المصرية من الذوبان في حضارات اخرى.

وانتقد الدكتور فتحي عبد الفتاح المؤلف بانه كان قاسيا على «ابانوفر» الشخصية القبطية المقاومة للاحتلال حين اعتبره شوفونيا واوضح ان القضية ليست الدفاع عن المسيحية لكنه دفاع عن مصر ضد الاضطهاد الروماني بالاضافة الى ان المؤلف «لويس عوض» في هذه المسرحية التي اشار اليها سامي خشبة قد ملأها بالتصورات الفلسفية والفكرية اكثر من الواقعية عندما احدث ثنائية الجسد والروح بين «ابانوفر» و«مارتا». وأكد الدكتور عبد الفتاح ان مفهوم البطولة مختلف حتى في البطل الشعبي في مصر والعالم عن البطل المصري الذي يعتبر قريبا من الروح المصرية.

أما الاديب فتحي سلامة فاشار الى انه نظر الى الكتاب باعتبار المؤلفين للاعمال الادبية التي يتناولها هم الابطال وليس البطل هو الشخصية وتساءل قائلا: ما الفرق بين الارهابي وبطل المقاومة؟ واوضح ان الارهابي يتصور انه بطل لانه يقاوم فعلا أو قولا برفضه فيعيد النظر في المكونات العقلية المنظورة ليصوغ منها مقولة عقلية جديدة، في حين ان بطل المقاومة ينظر الى احتلال وطنه فيعيد صياغة المكونات العقلية او الحسية المتعلقة بهذا المبدأ فهو يريد ان يغير ما يراه في الواقع الى ما يراه في الخيال او العقل.

ان النديم والفتى مهران لم يكونا فردين بل كانا امة وكذلك الحلاج، وكان كل منهم يملك تيارا فكريا يرى الاشياء من وجهة نظره هو فالنديم لا يمثل النديم ذاته بل كان مثالا لعدة امثلة موجودة في مصر ليوضح مفهوم بطولة المقاومة في المجتمع المصري.

ولهذا - والكلام للاديب فتحي سلامة - فالكتاب لا يحكي عن بطولة الفرد بل عن عصر أمة وبطولتها تجسدت في نماذج وامثلة عديدة كما نلمح ان هناك سمات مشتركة في كل عناصر الابطال وقد استطاع المؤلف ان يفرق تماما بين الارهابي الذي لا يعبر عن الضمير الجمعي ويتحرك سلبيا ضد المجتمع والبطل المقاوم الذي يتحرك وفقا للضمير الجمعي.

المثقف والسياسي

وقد أشاد الناقد عبد الرحمن ابو عوف بالكتاب باعتباره كتابا نقديا يلقي بظلاله على الحاضر ويلتحم بحضارتنا الماضية وقد كان صدور طبعته الاولى دالا ايضا لانه يعقب مرحلة حصار المد القومي كما ان الكتاب يطرح اشكالية مفهوم الثورة والبطل الثوري تلك العلاقة الشائكة التي لا تكف عن طرح الاسئلة على العقل النقدي ولهذا لا بد لنا من العودة الى المرجعية السياسية والاجتماعية لمرحلة الستينات وهزيمة 1967 والانكسار في الحرية العربية والتغيرات التي حدثت في البنى الثقافية والاجتماعية.

واشار ابو عوف الى ان هناك دلالة لاختيار المؤلف لهذه النصوص التي حاولت تجسيد نموذج المثقف الثوري حيث عانى سامي خشبة نفسه من تلك الازمة وهي تعد مرحلة من مراحل تطوره الفكري والنقدي تكشف عن اهتمامه بقضايا الشعب وعن نوع من المثالية في المنظر والبحث عن نموذج «سوبر ثوري» لم يجده في كل ابطاله عدا الحلاج والنديم.

فالكتاب يحقق مقولة «ان الناقد في مخيلات التحولات السياسية يكون اجدر من السياسي البراجماتي ومن المؤرخ في ان يكون شاهدا على تذبذبات الانتقالات في عصره» وهو ما فعله الكتاب بتتبعه لمراحل تطور الكفاح منذ النديم حتى الثورة.

اما الناقد الدكتور مصطفى عبد الغني فلفت الانظار الى ضرورة تنحية القضايا المختلفة في عملية النقد جانبا والانتباه الى دلالة المقاومة التي تاخذ مكانا رئيسيا اكثر من الشكل خصوصا ان الكتاب كتب عقب هزيمة 1967 حيث كان المؤلف يتصور حجم الهزيمة الفعلية التي يمكن ان تنال من فكرة المقاومة.

واشار الناقد الى المقدمة كبيان مهم لفكرة المؤلف النقدية لمعنى ومفهوم المقاومة وتساءل عن المصادفة في ظهور الكتاب الآن من جديد في ظروف متشابهة لظروف صدور الطبعة الاولى عام 1970، وأكد على عدة نقاط منها احساس الناقد بانه لا يكتب التاريخ بقدر ما تهمه الدلالة العامة وان منهجه يستخدم الفاظا محددة ذات دلالة عميقة وان ادب المقاومة لا يتخلى عن تأكيد حقيقة البطل التي يرسلها لتجاوز الواقع وان البطولة في حقيقتها الجدلية تتمثل في معناها العقلي وفي تحديد المواقف. كما اشار الناقد الى أهمية البحث في دلالة الاهداء الذي يقول فيه المؤلف «الى روح مصر.. الكامنة في شجرة الجميز.. تلك التي أعرفها» ودلالة شجرة الجميز العريقة التي تشير الى التاريخ وعلاقتها بروح مصر الحية دائما. وأكد ان تحقيق الذات كان أهم العناصر التي حرص المؤلف على ابرازها في كل شخصية والتي تعتبر من أهم جماليات ادب الثورة.

مأساة زائير

شعر

كتبت هذه القصيدة عندما شاهدت الشاعرة في صحيفة «الشرق الأوسط» صورة لامرأة شابة والى جوارها طفلها الرضيع، بينما هي مستلقية على الأرض من المرض، وهم من لاجئي زائير. عند ذلك كتبت القصيدة على لسان ذلك الطفل الرضيع مناجياً أمه:

أماه ماذا دهاك؟
سعفاء الخد ما لي أراك؟
من المرض تئنين!
وكأجمل النساء لا تتزينين!
أهو الجوع
أم التعب أعياك
ويح هذا العالم الذي يرقبنا
بعدساته
وهو منهمك بلذاته
وكأنه يرى فيلما من صنع
ذاته
ثم لا يلبث أن ينساني
وينساك
متلحفا فراء
تاركنا في العراء
فراشنا الأرض
والسماء لنا غطاء

أماه! روحي فداك
عالم ادعى الانسانية
وشغلته الأنانية
لا يملك سوى أن ينعاك!
أماه
إني أرى مستقبلي بسواده
الحالك
أماه
إنه لن يسر حالك
لا أدري سأبلغه أم أنني قبله
هالك
أماه
ما أصبرك على بلواك

نورة بنت سعود
(أسيرة الصمت)

No. 6612 - Saturday 4/1/1997 ● العـــدد 6612 - الســـبت 1997/1/4



قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

10.30 الاخبار 16.00 وكالة مكافحة المخدرات الأميركية 17.00 السباقون 17.30 برنامج وثائقي 18.00 الملف الأسبوعي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار رياضية 19.30 موجز الاخبار 19.35 آفاق 20.30 الاخبار 21.00 أخبار رياضية 21.15 برنامج وثائقي 21.30 الأخبار 21.30 الأخبار 22.30 برنامج أكثر من رأي 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الأخبار

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

09.15 برنامج «احلى صباح» 10.30 مسلسل «سر الغائب» تمثيل فاروق الفيشاوي وبوسي 12.15 البرنامج - المخترعون يتحدون الصعاب 13.00 برامج الاطفال 14.00 مسلسل

اشجار البحيرة تمثيل: اسعد فضة، ومها الصالح 15.15 برنامج الواقع والطموح 16.30 برامج الاطفال 18.00 اهم الانباء 18.30 مسلسل - محمد رسول الله 20.00 برنامج مساء الخير 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسلسل الصبر في الملاحات تمثيل: دلال عبد العزيز وكرم مطاوع 23.00 السهرة مع شبكة التليفزيون.

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج المملكة هذا الصباح 11.05 برنامج العائلة من الرياض 14.15 برنامج ضيف الشاشة 18.25 السلسلة المائية 19.02 الجريدة المصورة 20.00 ابحاث علمية 20.25 المملكة في عيون العالم 22.35 السلسلة اليومية 23.35 برنامج وجهاً لوجه 01.05 مسلسل السهرة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06.45 صباح الخير يا مصر 10.10 برامج الاطفال 10.45 برنامج الطبخ اكلات 11.00 مسلسل عربي «الغابة» 12.00 برنامج اماني واغاني 13.21 الاعجاز العلمي في القرآن 13.36 مشهد من مسرحية 15.00 فيلم عربي «لوعة الحب» شادية واحمد مظهر 17.15 فقرة مطار 96 18.21 برنامج صور ورسائل 18.45 مسلسل عربي 19.30 معلومة في رحلة 20.00 النشرة الأخبارية 20.16 في بيتنا نجم 21.00 فيلم عربي

«العذاب فوق شفاه تبتسم» نجوى ابراهيم ومحمود يس 23.00 النشرة الاخبارية 23.15 شريط سينما 00.15 مسلسل عربي «الآنسة كاف» 01.15 مسرحية السهرة 04.15 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني.

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 العالم الرياضي 13.25 المسلسل المغربي «بيوت من نار» 14.20 اغاني مصورة 14.40 فيلم هندي «اك كاطوفان» 16.30 منوعات غنائية 17.00 برنامج «موزيكا» 18.00 برنامج «قطار الاطفال» 18.50 المجلة الفنية 19.50 مسلسل مدبلج «العطش» 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 المسلسل المغربي «ستة من ستين» 22.15 السهرة الاسبوعية الفنية 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 تتمة السهرة.

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

08.00 نشرة الاخبار 08.20 برنامج الصبيحية 09.00 نشرة الاخبار 09.05 المسلسل اليومي 11.20 الاعمال اليوم 11.40 الاعمال في اسبوع 13.00 امثال وأغاني 15.15 برنامج الى أين؟ 15.50 في مثل هذا اليوم 16.00 برامج الاطفال 18.00 المسلسل اليومي 19.05 الاعمال في اسبوع 19.40 ابتسامات وألحان 21.00 نشرة الأخبار 21.05 المسلسل اليومي 21.30 الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية 23.00

لقاء على الهواء 02.30 برنامج ذاكرة مكان 04.05 البيت العربي 05.05 تمثيلية عربية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5.00 برامج الأطفال 7.00 برنامج الأطفال 7.30 عالم الصباح 10.00 فيلم عربي: عفريت مراتي 12.00 مسلسل مدبلج 13.00 مسلسل عربي 14.00 برامج الأطفال 15.00 فيلم اميركي 16.30 برنامج ثقافي: سنترني معك 17.30 مسلسل اميركي 18.30 مسلسل مكسيكي مدبلج 21.00 فيلم عربي 23.00 برنامج كوميدي

MBC
بتوقيت جرينتش

08.05 دين ودنيا 08.15 افلام كرتون 08.45 المسلسل العربي «دوار يا بحر» 09.35 اخترنا لكم - اعادة 11.00 حوار مع الغرب - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج «مساء الخير يا عرب» 14.05 المسلسل المدبلج «المنتقمة» 15.00 نشرة الاخبار 15.20 برنامج وثائقي 16.05 المسلسل العربي «احلام فستق» 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج «هذا هو» 17.45 منوعات غنائية 18.00 نشرة الاخبار المسائية 18.35 برنامج «مال وأعمال» 19.00 الفيلم العربي «العنيد» فريد شوقي وتوفيق الدقن 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.30 الاحوال الجوية 21.35 برنامج «العالم سينما» 22.15 برنامج «بوب فيديو»

23.00 نشرة الاخبار 23.15 «مساء الخير يا عرب» - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.35 ليالي تونس (اعادة) 16.00 مسلسل «المتهم البريء» 17.00 الرياضة المغاربية 17.30 برامج الاطفال 18.50 مجلة التلفزة 20.00 النشرة الرئيسية 20.45 دروب الثقافة 21.00 منوعة السبت 00.00 اخر الانباء 00.15 فيلم «وللحب اجنحة» بطولة رندا وهشام عبد الله

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.30 برنامج فترة الأطفال الصباحية 07.00 برنامج «الغذاء في القرآن الكريم» 07.25 برنامج «مع المشاهد» 08.35 برنامج «نحو عام 2000» 09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي 10.00 برنامج «الريف والبادية» 10.30 برنامج «ايماءات» 11.00 فيلم «أسرار الطبيعة» 11.30 برنامج «بدون كلام» 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 برنامج «ساعة شباب» 15.00 مسلسل المساء 16.00 العالم الرياضي 17.00 برنامج «حديث الناس» - بث مباشر 17.50 استراحة - شاعر وقصيدة 18.00 الاخبار العربية الرئيسية 18.30 برنامج «حكم القانون» 19.00 برنامج «مغلفات ومختارات» 20.00 برنامج مواجهة مع عروة زريقات - بث مباشر 20.35 سهرات من المهرجانات

21.15 متابعة «سهرات من المهرجانات» 22.15 المسلسل الاجتماعي.

اوربت
بتوقيت جرينتش

الاولى

00.00 فيلم «رحلة شهر العسل» 02.00 فيلم «فقراء لا يدخلون الجنة» 04.00 فيلم «ثورة البنات» 06.00 فيلم «لواحظ» 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم «اللص» 10.00 أفلام من الذاكرة - فيلم «قمر 14» 12.00 الافلام الجديدة 12.15 فيلم «ليالي الصبر» 14.00 فيلم «شباب في الجحيم» 16.00 الافلام 10 16.15 فيلم «لحن الوفاء» 18.00 فيلم «مدافن مفروشة للإيجار» 20.00 فيلم «عروس البحر» 22.00 فيلم «المشاغبات والكابتن»

الثانية

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية - الامير خالد بن سلطان 11.30 برنامج وثائقي - بحار الحرير 12.00 فاصل غنائي 12.30 مسلسل مصري «عطاء بلا حدود» 13.30 برنامج فيديو كليب 14.00 مسلسل مدبلج «العطش» 15.00 برنامج «تفاءلوا بالخير» - برج الجدي 15.30 برنامج «أغاني وجمهور» 16.30 مسلسل مصري «احلام مسروقة» 17.30 كلمة وعود - ناجي سابا 18.30 برنامج على الهواء 20.00 مسلسل لبناني

«العاصفة تهب مرتين» 21.00 كان زمان 22.30 في سكون الليل 22.45 فاصل غنائي 23.00 برنامج «تفاءلوا بالخير» - برج الجدي 23.30 مسلسل مصري «احلام مسروقة» 00.30 برنامج فيديو كليب 01.00 كلمة وعود - ناجي سابا 02.00 مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين»

الرياضة

01.00 كرة سلة اميركية: اورلاندو ماجيك - شيكاجو بولز (مباشر) 03.30 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع 04.30 كرة سلة من بورتوريكو (اعادة) 06.30 جولة في الادغال 07.00 المركز الرياضي (اعادة) 08.00 سباقات الخيل 08.30 كرة سلة اميركية 09.00 عالم التزلج على الجليد 09.30 دوري الهوكي الاميركي 10.30 كرة القدم خلال نهاية الاسبوع (اعادة) 11.30 كرة سلة اميركية: اورلاندو ماجيك - شيكاجو بولز (اعادة) 14.00 المركز الرياضي (اعادة) 15.00 كأس الاتحاد الانجليزي (مباشر) 17.00 الرياضات العجيبة 17.30 كرة قدم اميركية (مباشر) 20.30 الدوري الاسباني 22.30 كرة السلة للجامعات (بطولة السيدات)

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 صباح الخير 10.30 برنامج «توقيعات» (اعادة) 12.30 منوعات جزائرية 13.30 المسلسل العربي «امر ازالة» 14.45 فيلم جزائري «لحن الامل» 16.15 المسلسل العربي «اولاد الاصول» 17.00 برنامج رياضي 18.30 شريط «الجنوب الكبير» 19.25 برنامج ثقافي «شموع» 20.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.00 برنامج «مزايا» 22.30 برنامج «أرقام وتعاليق» 00.00 مهرجان الاغنية الاندلسية

الكلمات المتقاطعة



● افقيا
1 - من ابطال حرب البسوس
2 - دولة اوروبية شرقية - حب
3 - اصور - خوف
4 - يلف
5 - اذن - فرح
6 - للنفي - تتبع - قذف
7 - وميض - نظير
8 - عنصر مشع
9 - من الحيوانات «معكوسة» - اعالج
10 - جنة - على وتيرة واحدة

● عموديا
1 - مخترع الهاتف
2 - سياج - له نظرية التطور
3 - المس - قلم
4 - عالي - ندى
5 - من المنبهات - حرف هجاء - رقد
6 - عاصمة كينيا - من الاطراف
7 - تجديد الصنع - زينة للمعصم
8 - قط - وفاد
9 - من الفواكه - سلام - متشابهان
10 - يناقش

الحل السابق

تشاهد اليوم

BBC

«الطريق إلى ويمبلي» برنامج عن أهم مباريات اليوم

تقدم القناة الأولى البريطانية BBC1 في الساعة 10.45 مساء بتوقيت جرينتش، لقطات من مباراة اليوم بملعب هاي فيلد في المرحلة الثالثة من كأس الدوري بين كوفنتري سيتي وكونج، بالاضافة الى لقطات من مباراة ارسنال وسندرلاند بملعب هايبري.
حلقة اليوم من تقديم ديزمون لينام وتعليق جون موستون وتوني جوبا، بمشاركة آلان هانسن وتريفور بروكنج.

اوربت الرياضية

نقل مباشر لمباريات كأس الاتحاد الانجليزي

تنقل قناة اوربت الرياضية مباشرة مباريات الجولة الثالثة لكأس الاتحاد الانجليزي لسنة 1997.
وتتيح المحطة مشاهدة المباريات مع التعليق بالعربية على القناة رقم 18، والتعليق باللغة الانجليزية على القناة 21. الموعد في الساعة الثالثة بعد الظهر بتوقيت جرينتش.

التلفزيون السعودي

«وجها لوجه» يناقش النقل البري في السعودية

يناقش برنامج «وجها لوجه» الذي تعرضه القناة الثانية بالتلفزيون السعودي موضوع النقل البري.
يشارك في الحوار الدكتور عبد العزيز العوهلي مدير عام الشركة السعودية للنقل الجماعي، والدكتور عبد الله السنيدي رئيس اللجنة الوطنية السعودية للنقل. ويستقبل البرنامج اتصالات المشاهدين مباشرة على الهواء. يقدم البرنامج الدكتور عبد العزيز داغستاني في الساعة الحادية عشرة مساء.

الفضائية المصرية

«في بيتنا نجم» يستقبل عدة نجوم ليوم واحد فقط

البرنامج الاسبوعي «في بيتنا نجم» يستقبل اليوم فقط عدة نجوم. وقد أعدت حلقة خاصة عن نجوم الفن الذين استضافهم البرنامج عام 1996، من بينهم كاظم الساهر، ويحيى الفخراني، وسمير غانم وليلى فوزي وغيرهم. البرنامج من اخراج هبة راضي وتقدمه فاطمة مختار. تبث الحلقة في الساعة 20.16 بتوقيت القاهرة.

MBC

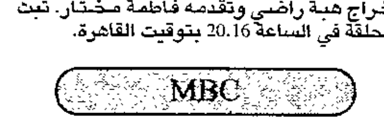
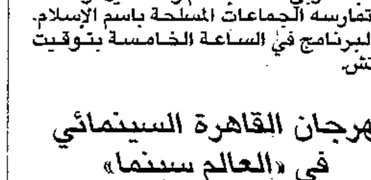
«هذا هو» يستضيف سفير ألمانيا الاتحادية السابق في المغرب

يستضيف برنامج «هذا هو» الذي تبثه محطة MBC في حلقة اليوم، سفير ألمانيا الاتحادية السابق في المغرب، الدكتور مراد هوفمان. ويتناول الحديث اعتناقه للإسلام، وتأثير اختياره على بيئته وعمله السياسي.
كما يتطرق رضا نصر الله في حديثه مع مراد هوفمان الى تصاعد النبرة العدائية في الخطاب الغربي ضد الإسلام والمسلمين، والعنف الذي تمارسه الجماعات المسلحة باسم الإسلام.
يبث البرنامج في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

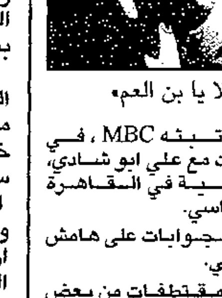
مهرجان القاهرة السينمائي في «العالم سينما»

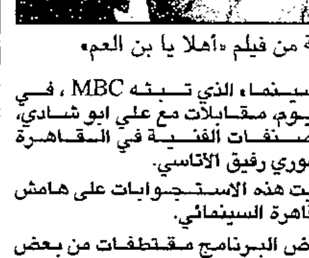
تشمل حلقة اليوم من برنامج «العالم سينما» الذي تبثه MBC، في سهرة اليوم، مقابلات مع علي ابو شادي، رئيس المصنفات الفنية في القاهرة والناقد السوري رفيق الاتاسي.
اجريت هذه الاستجوابات على هامش مهرجان القاهرة السينمائي.
ويعرض البرنامج مقتطفات من بعض الافلام: «بداية ونهاية»، و«زقاق المدق» المقتبس من قصة نجيب محفوظ و«اهلا يا ابن العم» للمخرج الجزائري مرزاق علواش.
يعد البرنامج محمد رضا ويقدمه في الساعة 2130 بتوقيت جرينتش.

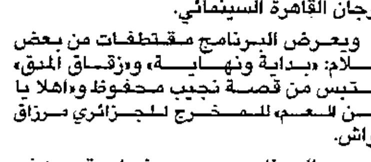






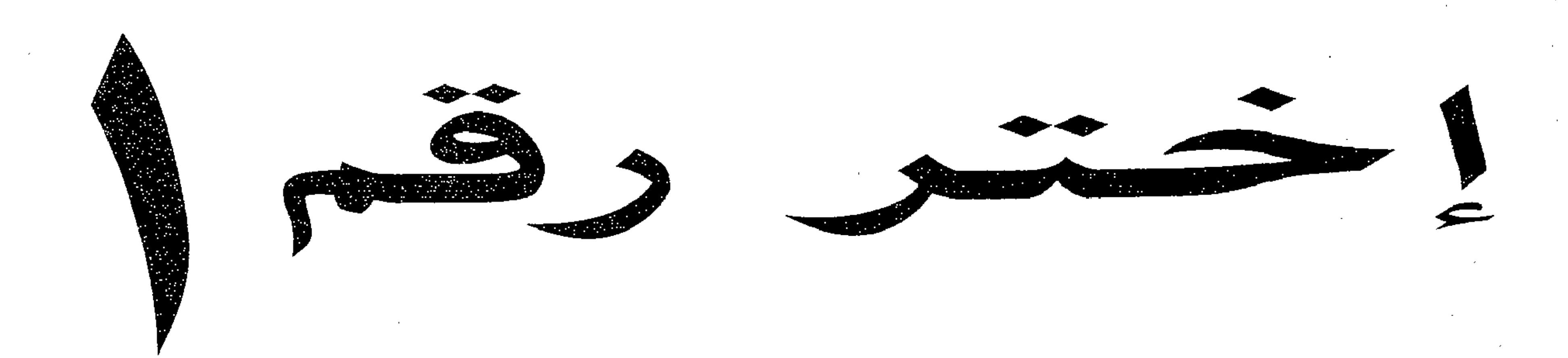


لقطة من فيلم «أهلا يا بن العم»

زيادة ساعات بث قناة «الجزيرة» الفضائية

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت قناة الجزيرة الفضائية اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) الحالي بث برامجها على الهواء لمدة تسع ساعات يوميا وذلك في الساعة الخامسة عشرة وعشرين دقيقة وحتى الساعة الثالثة والعشرين وخمسين دقيقة بتوقيت جرينتش.
اعلن ذلك محمد جاسم العلي العضو المنتدب ومدير القناة مشيرا الى انه وضع في الاعتبار خلال هذا العام ان تتم زيادة ساعات البث لتصبح خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل 12 ساعة، ومع نهاية العام تقدم القناة ارسالها على مدار الساعة، الامر الذي يستلزم تقديم نوعيات مختلفة من البرامج السياسية والدينية والمنوعات والوثائقية لمواجهة هذه الساعات الاضافية على ان يتم ادخال كل هذه البرامج في الاطار الخبري وفقا لسياسة القناة.



. وحقق بنك
الرياض أقل مخاطر بين
المجموعة

البنك	العائد المنمط 95	العائد المنمط 96	العائد المنمط 96.95	الترتيب
الرياض	0.194	0.3	0.234	1
	0.121	0.177	0.131	2
		0.0897	0.0256	6
			0.108	3

العوائد المنمطة لصناديق الأسهم السعودية

وتم خلال عام 1996 تحقيق
أعلى عائد أسبوعي في
المتوسط في صندوق بنك
الرياض وصندوق البنك

المصدر الاقتصادية
الاحد ٢٩ / ١٢ / ٩٦م



اليوم ... وللأجيال القادمة

يستخدمها الأطباء للكشف عن الاختلالات الوراثية والأمراض الناجمة عنها

رقائق الكترونية لمسح المورثات البشرية

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

سوف يتمكن الاطباء خلال عدة سنوات من الكشف عن المورثات البشرية وتشخيص الامراض المحتملة من خلال نموذج سريع يستخلص من لعاب المرضى وذلك باستخدام رقائق الكترونية متطورة اطلق عليها اسم «جين تشيب» (Gene Chip)، اي رقائق المورثات. وتسمح الرقائق الجديدة التي طورت في مختبرات مؤسسة افيمتريكس الاميركية في سانتا كلارا باجراء تحليلات واسعة النطاق وسريعة لانواع المورثات البشرية في زمن يسير.

تشخيصات دقيقة

وقد شهد العقدان الماضيان تطويرات متسارعة في اساليب التعرف على المورثات ودورها في النمو وفي ظهور الامراض. كما تم تطوير طرق لهندسة المورثات وللكشف عن سلاسلها. وبذلك تمكن العلماء من التعرف على اسرار لغة الرموز التي تحتويها المورثات والتي يصل عددها الى 3 مليارات رمز.

وتوفر «رقائق المورثات» طرقا ثورية لاجراء التشخيصات الطبية وذلك لسرعة تعرفها على المورثات المسببة للامراض. لكن توسع انتشارها قد يقود الى اشكالات اخلاقية، حيث يمكن للشركات ومؤسسات التامين استخدام نتائج التشخيصات للتميز بين عمالها او الاشخاص الذين يؤمنون على حياتهم.

وفيما توفر هذه الاساليب الجديدة المعلومات اللازمة عن مورثات الجنين او المواليد الجدد مما يمكن آباءهم من التهيؤ للمصاعب، فانها ستقود حتما الى سوء استخدام نتائجها من قبل الافراد والمؤسسات الاخرى.

ويشير الدكتور ستيفان فورد الذي يترأس فريق العمل لتطوير الرقائق الجديدة في موقع «سليكون فالي» الشهير في الولايات المتحدة الى ان التقنيات المطورة سوف تستخدم لتحقيق فوائد جمة. خصوصا انها ستوجه في البداية لفهم النتائج المترتبة على وجود انواع مختلفة من المورثات البشرية.

ويستند مبدأ عمل الرقائق على مقارنة جديلة الحامض النووي للخلية مع جديلة اخرى تحمل رموزا اضافية من رموز المورثات. وقد قام فريق فورد بتطويع تقنيات انتاج الرقائق الالكترونية المستخدمة في شتى الاجهزة الالكترونية خصوصا الكومبيوتر لصنع «رقائق المورثات».

وتصنع الرقيقة من قطعة من الزجاج لا تتعدى مساحتها مساحة اظفر الابهام توضع عليها 400 الف تركيبة مختلفة من سلاسل الحامض النووي بطريقة هندسية. وقام الفريق بتطوير تقنيات للانتاج تتشابه مع طرق تحميض الافلام المستخدمة في آلات التصوير، حيث توضع مجموعات كبيرة من اجزاء صغيرة من الحامض النووي ذات تسلسل وترتيب معروفين تمثل في مجموعها رموزا معلوماتية للمورثات.

وتقوم هذه الرموز المعلوماتية باختبار النموذج المستخلص للحامض النووي الذي تؤخذ عيناته من المريض والتي تجري عمليات تعليمها بعلامات فوسفورية. ولدى تمازج النموذج مع الرموز المعلوماتية الى الكشف والمقارنة التي تتبدى توجيه شعاع من الليزر نحو الرقيقة الجديدة. فعندما تتطابق الرموز مع بعضها فان المنطقة تبدو مضيئة يتم التعرف على اسرار المورثات البشرية.

وتتاهب الشركة حاليا لانتاج 30 الف رقيقة شهريا. ويأمل الفريق الباحث في تطوير رقائق على قاعدة جديدة تختلف عن القاعدة الزجاجية وطرق مسح وكشف تختلف عن مسح باشعة الليزر. وتتمثل العوائق الحالية امام تطوير تقنيات انتاجية الكترونية بدلا من التقنيات الشعاعية، اي بشعاع الليزر، في صعوبة مرور الالكترونات عبر جديلة وحيدة للحامض النووي.

ويتألف الحامض النووي من جديلتين متداخلتين مع بعضهما تشكلان ضفيرة مزدوجة واحدة وقد اثبتت ابحاث الدكتور توماس ميد الباحث في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا ان الالكترونات تستطيع الحركة بسهولة اكبر عبر الضفيرة المزدوجة للحامض مما يتيح استقبال اشارة كهربائية تنبه الى تطابق اختلاف سلاسل المورثات مع سلاسل الرموز المهندسة.

نجاحات المستقبل

وتأمل شركة افيمتريكس التي تتعاون سوية مع شركة «موليكولار داينامكس» في انتاج اجهزة للتشخيصات الطبية يمكن للاطباء حملها باليد للتعرف على الامراض الحقيقية او المحتملة في المستقبل بسهولة، اضافة الى تلك الامراض التي ستؤدي الى الوفاة. وتحظى جهود الشركتين بدعم مالي مباشر من «برنامج مسح المورثات البشرية»، وهو برنامج عالمي موجه لوضع خارطة مفصلة لسلاسل الرموز الخاصة بالمورثات التي يبلغ عددها 3 مليارات رمز. وقد خصص المركز القومي لابحاث المورثات البشرية التابع للحكومة الاميركية مبلغ 6 ملايين دولار لدعم تطوير «رقائق المورثات».

وتتيح الرقائق فرصة التعرف على المورثات القاتلة التي لا مفر لحامليها من الهلاك، او تلك المورثات التي قد تحمل في احشائها نذيرا بخطر مشؤوم قادم مثل حدوث امراض السرطان. وهي تستطيع البحث عن جميع المورثات باشكالها العادية، وكذلك عن انواع المورثات الاخرى التي اصيبت بالاختلالات. كما تستطيع التعرف على دور وعمل المورثات باعدادها الكبيرة داخل الخلايا البشرية.

وسوف تشمل اولى التطبيقات المقبلة للرقائق الجديدة صنع مسابر للتعرف على الاختلالات في المورثات البشرية التي تمنع بعض المصابين بمرض «الايدز»، مثلا من الاستفادة من دواء «اي زد تي»، وتظهر لدى بعض المصابين بهذا الهداء الخطير مناعة عالية ضد تاثير هذا الدواء مما يجعل شفاؤهم مستحيلا.

كما يطور فريق البحث رقائق اخرى للكشف عن مورث «بي 53» الذي تشير الدلائل الى احتمال ارتباطه بامراض السرطان، كسرطان الكبد او الجلد او الرئة او المثانة او الثدي.

لكن الاستخدامات الرئيسية للرقائق الجديدة ستتمثل في البداية في الكشف عن الاختلالات في المورثات والتغيرات الحاصلة في تعاقب سلاسلها التي تقود الى ظهور الامراض. وسوف تعمل هذه الرقائق في وضع مجلدات كاملة عن الرموز البشرية التي تحدد ملامح النمو والتدهور الصحي للاشخاص على اختلاف اعمارهم.

ويبشر المتفائلون ببداية عهد جديد من التشخيصات الطبية السريعة والدقيقة لدى انتشار الرقائق الجديدة، والاجهزة الحاملة لها، على مدى الاعوام الخمسة او العشرة المقبلة.

ابتكارات

لعبة «ڤيرتوال سافاري» الجديدة

برنامج واقع افتراضي يتفاعل مع اللاعب

جولة في غابات أفريقيا على قرص الكتروني

لندن: «الشرق الاوسط»

عرضت شركة انجليا للانتاج التلفزيوني قرصا من اقراص الذاكرة المقروءة فقط للالعاب المتفاعلة يعتبر الاول من نوعه في العالم المزود بتقنيات الواقع الافتراضي. وقد استفادت الشركة من برنامج واقع افتراضي صممته شركة «سوبر سكايب» لصنع القرص الذي اطلق عليه اسم «ڤيرتوال سافاري» (Virtual Safari) ويتيح البرنامج الافتراضي تحويل اشكال حيوانات البر والانهار والبحيرات الى اشكال مجسمة بدلا من الاشكال المسطحة.

ويستطيع اللاعبون تصوير الوحوش بدلا من اصطيادها، ويؤدي الاقتراب من الطيور مثلا الى هربها طائرة، فيما تهرب وحوش البر لدى شعورها بوجود اللاعب - الصياد.

ويمكن استخدام اللعبة الجديدة على الكومبيوترات الشخصية من طراز 486 آي. بي. ام، او تلك المجهزة بوحدات معالجة بنتيوم. ويستطيع اللاعبون التفاعل مع احداثها عبر الشاشة. او من خلال خوذ خاصة.

تستخدم لإملاء التقارير الطبية على الكومبيوتر

برامج أجهزة الكترونية للتعرف على الأصوات

لندن: «الشرق الأوسط»

طرحت شركة «فيليبس» الالكترونية برنامجاً جديداً للتعرف على الاوامر الصوتية من طراز «سبيتش باث» SPEACH PATH تستخدم في مهمات املاء التقارير الطبية وتوجيه الاوامر الى الكومبيوترات. ويستخدم البرنامج مع اجهزة ملحقة توضع في ملابس الاطباء العاملين في ميدان التشخيص لتسجيل الصوت بالتقنيات الرقمية، مما يسهل اعمالهم ويقلل الاعتماد على المساعدين الآخرين لتسجيل المعلومات. وتوضع اللاقطات على الرأس كما توضع الملحقات التقنية على الذراع والحزام. ويتم ارسال المعلومات لاسلكياً الى مركز خارجي، خصوصاً لدى القيام بعمليات التشريح الطبي في حالة وجود شكوك لدى وفاة المرضى، او الاشخاص الذين يتعرضون للحوادث.

ويخطط مصممو البرامج الالكترونية لمشاريع ادخال تقنيات التعرف على الاصوات البشرية ضمن اجهزة الكومبيوترات الشخصية ويعتقد خبراء شركة «اي. بي. ام» ان توسع اشتراك الجمهور بخدمات الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» سوف يقود الى استخدام متزايد لاجهزة الكومبيوتر، مما يتطلب سرعة توجيه الاوامر اليه ورفع كفاءة ادائه. وقد تطورت تقنيات التعرف على الاصوات بحيث اصبح بالامكان استخدامها مع اي كومبيوتر حالي يمتلك وحدة معالجة الكترونية من طراز «بنتيوم»،وتوفر هذه الطرق امكانات كبيرة لاملاء التقارير عن طريق التعرف على مقاطع الجمل والكلمات. وتستخدمها بعض الشركات لوضع تقارير صوتية عن اعمالها بدلاً من التقارير المكتوبة.

تستخدم فيها آلة لتوجيه الأوامر من بعد

آلة مطورة لمساعدة العاجزين على المشي

بريستول: «الشرق الأوسط»

حصل المخترع البريطاني ادوارد ريد على براءة اختراع دولية لأول آلة مطورة تخصص لمساعدة العاجزين والمعوقين على المشي بسهولة باستخدام ازرار حساسة وادوات توجه الاوامر من بعد تساعد على اقتراب الآلة من موقع جلوسهم.

ويعاني 5 % من سكان اوروبا والولايات المتحدة من احد انواع الاعاقة والعجز، ويحتاج ربعهم حسب الاحصاءات البريطانية الى استخدام واسطة او آلة لمساعدتهم على المشي مثل العكازات او الآلات الشبيهة بالاطارات التي تحرك بواسطة عتلات او رافعات. وتعاني معظم هذه الآلات المعروضة حالياً من نواقص تقلل من فوائدها يتمثل اهمها في ضرورة استخدام عضلات اليد للحركة وصعوبة رفع الآلة او تحريكها عن موقع الى آخر او المناورة اثناء الحركة. ولا توفر مقاعد المعوقين فرصة كبيرة لاجراء عمليات الرياضة والمشي وتتصف بحجمها الكبير وثقلها وقد صنع المخترع البريطاني آلته الجديدة التي اطلق عليها اسم «باور پيسر» POWER PACER خصيصاً لوالدته المريضة التي تعاني من الام المفاصل، وقد صممت بهدف ازالة نقائص آلات المشي المعروفة.

وتتألف الآلة من اطارات مركبة خفيفة تحملها اربع عجلات. ويتم التحكم بحركة العجلتين الاماميتين بواسطة محركين منفصلين لكل منهما، يرتبطان ببطاريتين منفصلتين توضعان في المنطقة السفلى من الآلة مما يضمن توازن الآلة، ويقوم الشخص المستخدم لها بتنشيط عمل الآلة بواسطة لمس ازرار عالية الحساسية للحركة الى الامام، ويمكن برمجة السرعة المطلوبة لكل شخص معوق مسبقاً. وتتوقف الآلة عن الحركة لدى رفع اليد عن الازرار مما يمنعها عن التدحرج والحركة الى الامام. ويؤمن زر حساس ثان تنشيط الحركة الى الخلف ويمكن برمجة سرعة هذا النوع في الحركة بشكل مسبق كذلك.

وتوفر قدرات البطاريات والمحركات امكانية حركة الآلة صعوداً وهبوطاً من دون التاثير على سرعتها او توازنها وذلك لدى التجول في مستويات مائلة. كما تزود الآلة بزرين حساسين آخرين لتمكين مستخدميها من الاستدارة ، حيث يستخدم زر اضافي يوضع الى اليمين لتوقيف عمل المحرك الايمن مما يسمح باستدارة الآلة في هذا الاتجاه ويؤدي ضغط زر يوضع على الجهة اليسرى الى توقيف عمل المحرك الايسر والاستدارة الى اليسار طالما كان المحرك الايمن يقوم بعمله. ويمكن استخدام هذين الزرين لدى الحركة الى الخلف كذلك.

وتؤمن آلة التحكم من بعد التي صممت مع آلة المشي المطورة الجديدة توجيه جملة من الاوامر تسمح لمستخدميها بالحركة الى الخلف نحو مقعد يجلسون عليه داخل الصالة او توجيه الآلة نحو موقع خاص لوقوفها بعيداً عن مواقع جلوسهم بعد الانتهاء من استخدامها وقد طور الاختراع الجديد على مدى اربعة اعوام، وتم صنع اولى النماذج من الآلة وأجريت الاختبارات عليها من قبل اشخاص لهم درجات متفاوتة من العجز والاعاقة. واظهرت النتائج الاولية انها تتمتع بمزايا كبيرة ستسمح لآلاف الناس بالحركة بسهولة اكبر. وقد سجل المخترع براءة لاختراعه في بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا.

عرب وعجم

الشيخ محمد بن زايد — طلال أرسلان

● الفريق الركن طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس اركان القوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة يرعى مؤتمر «ثورة المعلومات والاتصالات وتأثيرها في المجتمع والدولة في العالم العربي» ومعرض «تكنولوجيا المعلومات والاتصالات» اللذين ينظمهما مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في ابوظبي من الرابع وحتى السابع من يناير (كانون الثاني) الحالي.

● الشيخة نشمية الاحمد الجابر الصباح ترعى افتتاح معرض «لايف إن ستايل» الذي سيقام في فندق سفير انترناشيونال وبمشاركة اكثر من ثلاثين من الشركات العالمية والمحلية في السوق الكويتية خلال الفترة من 27 الى 31 يناير (كانون الثاني) الحالي.

● طلال ارسلان وزير المغتربين اللبناني يتوجه غدا الى الاكوادور في زيارة رسمية يقلد خلالها رئيس جمهورية الاكوادور (اللبناني الاصل) عبد الله بو كرم وساما باسم رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي.

● اللورد ايتويل المتحدث في شؤون الخزانة باسم حزب العمال في مجلس اللوردات البريطاني، يقوم وزوجته بزيارة هذه الايام الى الامارات العربية المتحدة، وقد دعتهما الكاتبة منى الغصين الى عشاء في ابوظبي اول من امس.

● الدكتور عبد الله الغنيم وزير التربية الكويتي يرعى حفل افتتاح الاوبريت الغنائي «الكويتيون اصرار وتحد» يوم الاربعاء المقبل على مسرح مدارس التربية الخاصة بمنطقة حولي.

● هاشم القضاة امين عام وزارة البريد والاتصالات الاردنية السابق غادر عمان الى القاهرة لتسلم مهام عمله الجديد في الاتحاد البريدي العالمي كمستشار اقليمي للاتحاد في الدول العربية.

● ديفيد مورجان رئيس قسم العلوم السياسية والاتصال في جامعة ليفربول البريطانية يشارك في مؤتمر ثورة المعلومات والاتصالات وتأثيرها في المجتمع والدولة في العالم العربي الذي ينظمه مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في ابوظبي خلال الاسبوع الحالي.

في دراسة أجرتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية

أشجار العرعر تشكل 95 في المائة من غابات عسير



الرياض: «الشرق الأوسط»

تغطي الغابات في المنطقة الجنوبية الغربية من السعودية ما يقارب من مليوني هكتار من الاراضي، وتمتد هذه الغابات الطبيعية من الطائف شمالا الى أبها جنوبا في منطقة المرتفعات التي تتميز في مواقع كثيرة منها ـ لظروف مناخية وأرضية ـ مناسبة لنمو اشجار الغابات.

وأوضحت دراسة حديثة لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في الرياض ان المساحات القابلة للاستغلال الاقتصادي لانتاج الخشب من هذه الغابات تزيد عن 762 الف هكتار يقع اكثر من 50 في المائة منها في منطقة عسير (جنوب السعودية). وأضافت بان اشجار العرعر تشكل 95 في المائة من هذه المساحة.

وتناول البحث بالتفصيل دراسة اسواق الخشب بالسعودية وتقديرات الانتاج المتوقع من الاخشاب بهذه الغابات، وتحديد الصفات الميكانيكية للخشب التي تشمل مقاومة الخشب للانحناء الاستاتيكي (قياس مقاومة الاخشاب للانحناء) والمقاومة للانضغاط الموازي للالياف والعمودي عليها ومقاومتها للشد الموازي للالياف والعمودي عليها ومقاومتها للشد الموازي للالياف، اضافة الى صلادة الخشب.

وحللت الدراسة المحتوى الكيميائي للخشب حيث تم تعيين نسب «الهولسليولوز» و«الالفاسليلوز» و«الهميسيليولوز» واللجنية ونسبة المستخلصات الكلية.

كما تطرقت الدراسة الى التعرف على التركيب الدقيق لخشب العرعر من حيث درجة البلورة وعرض الاجزاء البلورية لسليولوز الخشب وزاوية الميكروفيرلات السليولوزية. وتم كذلك التعرف على ابعاد المكونات التشريحية واطوال الالياف والقصيبات. وأشارت الدراسة الى ان الغابات بنوعيها الطبيعي والمستزرع من المصادر المهمة في اي بلد من البلدان، وتلعب دورا هاما في التركيب البيئي في جميع الدول بصفة عامة، وفي البلدان القاحلة وشبه القاحلة بصفة خاصة. وتشكل منتجات الغابات مصدرا كبيرا للدخل القومي فبجانب الناحية الترويحية والقيمة الجمالية لهذه الغابات فانها تعتبر مصدرا مهما للمادة الخشبية الخام حيث تدخل في صناعات عديدة مثل صناعة الاثاث المنزلي والخشب المصنع بجميع انواعه كالابلكاج والحبيبي والالواح العازلة والمضغوطة، وفي صناعة لب الورق، الى جانب ما تقوم به اشجار الغابات في التقليل من تلوث البيئة وحمايتها. وبالنسبة للسعودية اوضحت الدراسة ان غاباتها في الجنوب توفر الحماية والوقاية لهذه المناطق وتحافظ على كثير من الاراضي الزراعية، وتحول دون انجراف التربة بفعل مياه الامطار، وتعمل على توزيع وتنظيم جريان المياه، كما انها تزيد من مخزون مياه التربة في مناطق الغابات والمساحات الزراعية التي تشتمل عليها او تحيط بها.

بالاضافة الى ذلك فانها بكثافتها الحالية واتساع رقعتها تعتبر من العوامل المساعدة في تكوين السحب ومن ثم سقوط الامطار. كذلك لها قيمة جمالية وسياحية، فقد انشئت حديثا بمناطق الغابات السعودية متنزهات على الطراز الحديث مثل متنزه السودة والقرعاء، حيث تمثل متنفسا للقادمين اليها من المناطق السعودية وخاصة ايام الصيف.



غابة في الباحة السعودية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

مفارقة الاصدقاء والاحباء وما يخلفه ذلك من أسى وحنين، من اكثر المواضيع شيوعاً في الشعر الاخواني. وله نماذج وامثلة كثيرة منها ما اورده الاستاذ علي مروة في كتابه «روائع الادب الفكاهي العاملي». يروي فيقول ان مثل هذه الصداقة الاخوانية توطدت بين الشاعر والاديب اللبناني محمد الحسن مكي وزميله السيد نور الدين فحص. امتدت رفقتهما الى ايام الصبا والدراسة في مدرسة واحدة ثم نشوئهما سوية في جبل عامل، الى ان اضطرت متطلبات الحياة وكسب الرزق السيد نور الدين الى الانتقال من مسقط رأسه الى احدى قرى النبطية.

لم تمض غير اشهر قليلة حتى افتقده صاحبه فاعتلجت الذكريات وعواطف الشوق والحنين في قلبه وتفتقت عن اشعار بعث بها الى صديقه، يقول فيها:

غادرت روض العلم لما اينعت
اثماره، وزهت كازهار الربى
وهجرتنا لم ترع عهد ودادنا
ومضيت عنا معرضاً متجنبا
انسيت منتزه الجزائر والظبا
تخذت بهاتيك المسارح ملعبا

* * *

خلفت قلبك حائما حول الحمى
وذهبت (والآمال قد طارت هبا)
فاسلم عليك تحية من صاحب
يصبو لذكرك كلما هب الصبا

حمل البريد قصيدة محمد الحسن الى زميله نور الدين فحص، الذي لم يتمالك غير ان يجيب عليها بأبيات من مثلها، تفيض محبة ووداداً واخلاصاً بذات الوزن والقافية فقال:

هيجت وجدي يا محمد عندما
ذكرتني عهد الجزائر والربى
ما كان ظني ان تصعد زفرتي
بعد القنوط من المنازل والضبا
اني على عهد الاخاء مثابر
وغرار عزمي في المحبة ما نبا
غادرت روض العلم اهوى ربعه
لكن دهري لم ينلني المأربا

تحسبا لكارثة محتملة بسبب السيول

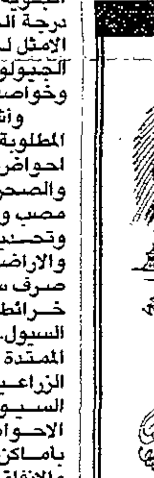
خطة وقائية للمنطقة السكنية بهضبة المقطم في مصر

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

حذرت الهيئة القومية للاستشعار عن بعد وعلوم الفضاء المصرية من كارثة تهدد المنطقة السكنية في هضبة المقطم وبعض المناطق الاخرى بالمحافظات. وكشف تقرير قدمته الهيئة الى مجلس الشعب حديثا بأن الصور الفضائية والجوية التي توفرت لدى الهيئة أوضحت ان هناك خطورة كبيرة تسببها السيول على بعض المناطق السكنية المقامة دون دراسة علمية كافية ومنها هضبة المقطم. وأوضح التقرير ان كارثة السيول التي وقعت في صعيد مصر حديثا هي احدى اكبر الكوارث الطبيعية خلال السنوات الاخيرة «وهو ما يعد انذارا لما يمكن ان يحدث اذا تغير الطقس بالمنطقة»، «ولذلك فان الهيئة تدق ناقوس الخطر وانه يجب ان تتم الحسابات على اساس أسوأ الظروف». واكدت الهيئة القومية ان مزارع مصر والمناطق السكنية تقع في وضع حرج بيئياً اذا ما تم تقييمها بالنسبة لقدرتها على مواجهة خطر السيول. واشارت الى ان الخرائط الطبوغرافية الموجودة حاليا غير كافية لتحديد احواض وشبكة الصرف السطحي والوديان، وهناك عوامل كثيرة تدخل في حسابات خطورة تلك المناطق من ناحية حدوث السيول بها ومثال ذلك ما حدث في منطقة درنكة بأسيوط التي تقع في نطاق احد الاحواض شديدة الخطورة من حيث السيول. ودعت الهيئة الى ضرورة اتباع الوسائل العلمية واستخدام صور الاقمار الصناعية والصور الجوية لعمل الحسابات وتحديد درجة الخطورة مناخيا.. والاستخدام الامثل للاراضي حسب وضع المنطقة الجيولوجي والتركيبي ونوع التربة وخواصها.

واشارت الى ان الدراسات المطلوبة يمكن أن تستهدف تحديد احواض الصرف السطحي في سيناء والصحراء الشرقية والغربية واتجاه مصب ودياتها الفرعية والرئيسية، وتحديد اماكن المنشآت والطرق والاراضي الزراعية في كل حوض صرف سطحي وتحديد الاماكن على خرائط للمخاطر التي تحدثها السيول. وكذلك تحديد اماكن المنشآت الممتدة في مصب الوديان والاراضي الزراعية.. ورسم خريطة مخاطر السيول توضح درجة خطورة هذه الاحواض واعداد خرائط خاصة باماكن انشاء السدود الوقائية والانفاق والترنشات وقنوات التحويل وخزانات المياه لاستغلالها في الاغراض المختلفة.

منافق افندي





يسبقه عرض تجريبي في أبوظبي

سباق دولي للهجن في ألمانيا بتعاون إماراتي

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

يقضي حوالي 30 شابا وشابة من المانيا بضعة اسابيع في الامارات العربية المتحدة للتدريب على مهارات سباقات الهجن، ضمن الاستعدادات الجارية لتنظيم سباق دولي للهجن في المانيا ابتداء من 13 مايو (أيار) وحتى الأول من يونيو (حزيران) المقبلين.

ويرعى السباق الذي يتم بالتعاون مع نادي الجمال بمدينة رو تفيلدن الالمانية في منطقة الغابة السوداء، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

ومن المقرر ان يتم تنظيم سباق تجريبي بحضره الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان للمتدربين الالمان قبل بداية شهر رمضان المبارك يحضره اكثر من 250 مشجعاً المانياً من بينهم وفد يضم عدداً من اعضاء البرلمان الالماني برأسه هانس يواخيم فوخثل، وهو ممثل منطقة الغابة السوداء في البرلمان الالماني.

وكانت الاستعدادات لاجراء سباق الهجن في المانيا قد بدأت منذ اكثر من عام حيث قام الشيخ زايد باهداء 18 جملا من جمال السباقات لمزرعة نادي الهجن بالمانيا.

وقد وضعت هذه الجمال ـ التي نقلت بالطائرات اولا الى وارسو في بولندا ـ في الحجز البيطري لمدة ستة اشهر حسبما تقتضي اللوائح الصحية المتبعة ـ وبعد ذلك نقلت الى المانيا الى المزرعة التابعة لنادي الهجن الالماني.

وفي غضون ذلك بدأت حملة إعلامية نظمها الاعلامي العربي المقيم بالمانيا عبد الرحمن عبد الخالق تضمنت دعوة عدد من الهواة ومربي الجمال في المانيا للمشاركة في السباق، حيث تم تجميع اكثر من 30 شابا وشابة اخضعوا للتدريب في المانيا قبل ان يلتحقوا بدورة في ابوظبي للتعرف على طريقة ركوب الجمال والدخول في السباقات.

وستنظم على هامش السباق حملة اعلامية واسعة تشترك فيها عدد من المؤسسات الاماراتية والالمانية، حيث سيتم انشاء قرى تراثية في الاماكن التي سيتم فيها السباق تعرض من خلالها نماذج عن الحياة في الامارات والتعريف بما حققته الدولة من تقدم في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

كما ستنظم عروض للفنون الشعبية والعادات التقليدية، وسيتم طبع آلاف الملصقات التي تحمل اسم وعلم دولة الامارات لتوزيعها خلال ايام المهرجان الذي سيأخذ طابعا كرنفاليا.

ويقول عبد الرحمن عبد الخالق ان المهرجان سيكون فرصة لهيئات الترويج السياحي والتجاري بالامارات للترويج للمناطق السياحية والمعالم التقليدية والاثرية الالمانية، معتبرا ان الالمان هم اكثر شريحة من بين السائحين الاجانب الذين يفدون للامارات.

الجمعية اللبنانية للتحكيم تنظم دورة تدريبية قانونية

بيروت ـ «الشرق الاوسط»

تنظم الجمعية اللبنانية للتحكيم دورة تدريبية تستمر خمسة ايام بالتعاون مع الهيئة الاميركية للتحكيم ولجنة الامم المتحدة لقانون التجارة الدولية «يونسترال» ومركز القاهرة الاقليمي للتحكيم التجاري، وذلك في الاسبوع الاخير من شهر فبراير (شباط) المقبل. وسيشارك الى جانب علماء قانون التحكيم الاجانب عدد من اللبنانيين بينهم البروفسور ابراهيم نجار والمحامي محمد امين الداعوق عن الجمعية، وسيعمد هؤلاء الى عقد دورة تدريبية على محاكمة تحكيمية نموذجية من اول مراحلها حتى نهاياتها، بحيث تشتمل على كيفية تشكيل المحكمة ومثول المحامين عن الادعاء ومحامين عن الدفاع، ويجري سماع الشهود ثم مرافعة الطرفين، ثم مذكرة المحكمة فصدور الحكم، ثم جلسة مناقشة مع محامي الطرف الخاسر لمحاولة تقديم طعن بالحكم.. وبعد ذلك تجري مناقشة الدعوى واجراءاتها والحكم الصادر بنتيجتها.

وكلف المحامي زياد حمادة، امين عام الجمعية باعداد الترتيبات والاتصالات اللازمة لتأمين فرص استفادة رجال القانون في لبنان من هذه التجربة الفنية.

وقال النقيب سمير ابي اللمع رئيس الجمعية بأن هذه الدورة التدريبية هي خطوة هامة لنشر المعرفة بالتحكيم واجراءاته من اجل تامين انتشاره بين رجال الاعمال في لبنان.

وقد تقرر توزيع موسوعة التحكيم المكونة من اربعة كتب عن قوانين التحكيم العربية والدولية والتي الفها رئيس الجمعية الفخري الدكتور عبد الحميد الاحدب على جميع المشاركين في حضور الدورة من لبنانيين وعرب.

اخبارهم في كل مكان

● اللواء عبد العزيز بن محمد الشنيفي مساعد مدير عام الجوازات لشؤون العمليات بالسعودية انهى رحلة علاجية لالمانيا الاتحادية وعاد لتولي عمل المدير العام اللواء اسعد عبد الكريم الفريح خلال فترة غيابه في مهمة رسمية خارج السعودية.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Saturday - 4 January 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6612
بسم الله الرحمن الرحيم - السبت 25 شعبان 1417 هـ - 1997/1/4م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6612

أدلة جديدة على انخفاض الخصوبة عند الرجال

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت ادلة جديدة يوم أمس ان نسبة الخصوبة عند الرجال في تناقص مستمر، وان نسبة الحيامن عندهم قد تناقصت الى النصف خلال السنوات العشر الاخيرة. وقد بينت نتائج الدراسة الجديدة التي اعدها الدكتور جاركو باجارينين وفريقه من جامعة هلسنكي بفنلندا، والتي نشرت في مجلة «بريتش ميديكال جورنال» في عددها الجديد الصادر يوم أمس، على فحوصات الطب التشريحي التي اجريت على اكثر من 500 رجل بمعدل اعمار 53 عاما كانوا قد توفوا في فنلندا خلال عقد الثمانينات.

وقد لاحظت الدراسة ان نسبة الحيامن المنوية عند الرجال الطبيعيين في انتاج المادة المنوية قد انخفضت من 56 في المائة الى اقل من 27 في المائة.

ولاحظت الدراسة ايضا ان نسبة الرجال الذين لا يملكون اية خلايا ناضجة لانتاج المادة المنوية قد ارتفعت في الفترة نفسها (عقد الثمانينات) من 8 في المائة الى 20 في المائة. كما انخفض حجم الخصيتين عندهم ايضا.

وقد جاءت هذه النتائج الجديدة موافقة لما توصلت اليه دراسة بريطانية سابقة نشرت في شهر فبراير (شباط) الماضي واجراها الدكتور ستيوارت ايرفين الباحث في وحدة اعادة الانتاج الاحيائي التابعة لمجلس الابحاث الطبية البريطاني، ومفادها ان الرجال الذين ولدوا في السبعينات انتجوا حيامن منوية اقل من المعدل الطبيعي بنسبة 25 في المائة مقارنة مع انتاج الحيوانات المنوية عند الرجال المولودين في الخمسينات.

واذا استمر الانخفاض الحالي للحيامن، وهو بنسبة 2 في المائة سنويا، دون علاج فان المولودين من الذكور خلال الاعوام الستين المقبلة سيكونون غير قادرين على الاخصاب، اي عاقرون.

والنظريات المطروحة الى الان حول اسباب انخفاظ خصوبة الرجال تشمل التلوث البيئي وازدياد نسبة المواد الكيماوية في الجو، وكذلك تعود الرجال على ارتداء ملابس داخلية وسراويل ضيقة. لكن الدكتور باجارينين وفريقه لم يتوصلوا في ابحاثهم الى اي سبب مباشر وقاطع لانخفاض الخصوبة عند الرجال.

وجاء في بحث الفريق : لقد لاحظنا حدوث انخفاض في قدرة الرجال الفنلنديين على انتاج الحيامن خلال الفترة من 1981 الى 1991.. وان ما توصلنا اليه يؤيد نتائج ابحاث عديدة اخرى سابقة حول انخفاض الحيامن عند الذكور.. لكن لم نعثر على سبب معين لهذا الانخفاض على ضوء استهلاك الشخص للتبغ او الكحول، ولهذا فان هذا الجانب من الموضوع بحاجة الى ابحاث اضافية.



ألفة

السائحة البلجيكية بنجانيان بيرنير وهي تضحك بعد ان هبط احد طيور الحمام واستقر على رأسها في ساحة الطرف الأغر بوسط لندن يوم أمس . وتشهد بريطانيا منذ ايام موجة برد شديد من المتوقع ان تستمر لأربعة ايام اخرى قبل ان يبدأ الطقس بالميل الى الاعتدال . (ا ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

قراء ورسائل!

الاخ الأديب الأريب خفيف الدم «احمد عزوز» (جدة) يريد ان يورطني مع نفسي ومع القراء بان يجعلني اتحدث بلسان «شكسبير» و«جوته»، و«سارتر» فادعي انني ولدت عملاقا، وانني بدأت كبيرا، وانني في حكمة النبي «سليمان» وبلاغة الكاهن «سحبان»، ومن سلالة «عدنان» تتحدث باسمي وكتبي الركبان. ذلك ان من رأيه ان الحديث الذي اجرته معي الأخت الكريمة «اميرة الخالدي» كان إسرافا في التواضع، واضاعة للقيمة، وغضا عن العظمة، ونزولا عن الحق.. الى آخر الصفات والنعوت التي رآها «احمد» من حقوقي والتي تنازلت عنها طائعا ومختارا.

وقد اجرى معي «احمد» حديثا آخر وتفضل هو بالسؤال والرد او هو ابقى الأسئلة وتولى عني مهمة الرد وهو حديث رائع يزخر بالحكمة التي هي ضالة المؤمن، وبالشموخ والعظمة والفخفخة التي سالت من قلمه.. وهو حديث يستحق النشر ولكن في مكان آخر غير المخصص لي في هذه الصحيفة التي نعمل هو وانا بها.. وقد اقترح عليه ان يرسل بحديثه الجميل الى صحيفة اخرى لأن نشره في هذه الزاوية سيكون نوعا من الاعلان عني وقد تطالبنا الصحيفة بقيمة الاعلان واظن اننا معا يصدق علينا المثل القائل: العين بصيرة واليد قصيرة.

* «الأخت» ريم الرفاعي» (عمان) الأردن:

مصادري في العمل، شتى.. وقد يوحي لي فيلم او اغنية او خبر او حادث بموضوع اكتب فيه.. ولكن مصادري الرئيسية هي الكتب. ولست اعيد نشر الخبر او الحادث كما هو فهذه مهمة صفحة الاخبار او صفحات الاخبار، ولكني افسر الخبر وأضيف اليه جوانبه التاريخية والفنية والنفسية. اما الكاتب الذي يعجبني او كاتبي المفضل فانني شديد الاعجاب بزملائي الكتاب في «الشرق الأوسط» ومن الصعب الحصر.. اما ان ابدي رأيي في الأميرة او الأميرة السابقة «ديانا» فمن الذي لم يكتب عنها؟ ولو وجدت اضافة يمكن ان تشرح او تفسر سلوكها بافضل مما قاله غيري فسوف اكتب وشكرا.

* الأخت «هند» (ع. ع) الكويت:

ردي على الرسائل يتم بترتيب تاريخ وصولها لي، وعدد كبير من القراء يلومني على تأخر ردي عليهم والحقيقة ان بعض الرسائل لا تصلني لاسباب لا اعرفها.. وعدد منهم يحمل موضوعات من الصعب نشرها.. وعدد آخر لا تتوفر فيه بعض الشروط الأساسية في اي رسالة. كما انني كررت مرارا انني لا اكتب رسائل شخصية مطلقا وقد اوضحت اسباب ذلك اكثر من مرة.

وشكرا والى رسائل اخرى باذن الله.

في احتفالاتهم بالسنة الجديدة
الألمان أطلقوا مفرقعات بقيمة 150 مليون مارك خلال 20 دقيقة

كولون: من ماجد الخطيب

لم تحل موجة البرد الشديد التي بلغت درجة حرارتها بين 18 و26 درجة تحت الصفر دون احتفال الألمان بميلاد السنة الجديدة على عادتهم كل عام، واطلقوا هذا العام ايضا ما قيمته 150 مليون مارك من الصواريخ والمفرقعات في الهواء في الدقائق العشرين الأولى من العام الجديد 1997.

وجاءت هذه التقديرات الأولية من اتحاد تجارة المفرد رغم التوقعات الكثيرة التي تحدثت مقدما عن احتمال انخفاض استهلاك المفرقعات والصواريخ هذا العام بسبب المصاعب الاقتصادية.

ولم تعلن حتى الآن احصائية كاملة بالخسائر الناجمة عن «حرب» المفرقعات في عموم المانيا لكن الاحصائية الأولية في مدينة كولون تشير الى أرقام قياسية جديدة: قتيلان (9 قتلى منذ عام 1982 في عموم المانيا) و350 غارة للشرطة و12 حريقا صغيرا قبل الساعة الثانية عشرة و51 حريقا بعد الثانية عشرة و392 طلبا للمساعدة لدى شرطة النجدة و103 طلعات لسيارات النجدة والاسعاف.

وتشير الاحصائية السنوية كما هو معروف الى آلاف الاشخاص الذين يحرقون اصابعهم سنويا بسبب المفرقعات، واندلاع النيران في 5000 - 8000 بيت بعد الساعة الثانية عشرة وتسببها في حدوث خسائر في الممتلكات تبلغ حوالي 15 مليون مارك. ورغم ان دائرة البيئة لم تتدخل حتى الآن في قضية اطلاق الصواريخ والمفرقعات الا ان لديها احصائياتها السنوية ايضا عن مدى الضرر الذي تلحقه الألعاب النارية بالجو. اذ تحترق الصواريخ في الجو بدرجة 3000 درجة مئوية وتحرر سنويا خلال اعياد الميلاد والسنة الجديدة حوالي 8000 طن من السخام و200 طن من أول اوكسيد الكربون و1900 طن من ثاني اوكسيد الكبريت و1500 طن من ثاني اكسيد الكربون اضافة الى كمية كبيرة اخرى من اكسيد النيتروجين الخانق وكمية غير معروفة من المركبات الأخرى. واذا كان للسلطات الاتحادية سلطة الرقابة على المنتوجات المحلية من هذه المفرقعات والألعاب النارية والتي ارتفعت قيمتها السنوية عام 1995 الى 224 مليون مارك، فانها لا تملك رقابة كافية على المنتجات الأخرى الرخيصة القادمة من الدول الشرقية السابقة. ويشير تقرير دائرة فحص المواد في برلين الى ان 60 في المائة من هذه المنتجات فاسدة وتتسبب في ارتفاع معدلات الحوادث. كما يحذر من المفرقعات التي يحضرها بعض العاملين في السوق السوداء في الأرياف ويقول انها لشدة خطورتها تتطلب من حاملها الحصول على اجازة سلاح.

ومعروف ان الصينيين هم اول من اخترع البارود في القرن العاشر الميلادي واستخدموه في صناعة الألعاب النارية لاحتفالاتهم منذ عام 1103. ودخلت الألعاب النارية الى اوروبا عام 1379 اي بعد قرنين كاملين من استعمال الصينيين لها وذلك في ايطاليا.

صباح الخير

سمير عطا الله

صحافي أم كاتب؟

هل الكاتب صحافي أم الصحافي كاتب؟ ليس السؤال بليدا كما يبدو. الصحافة احيانا تدمر الكاتب واحيانا هي طريقه الى الكتابة. اشهر كاتب اميركي، ارنست همنغواي، جاء الى الرواية من الصحافة. فيها تعلم، او بدأ، الجملة السهلة غير المعقدة. فيها عرف ان الجملة شيء والفقرة شيء آخر. ومنها، من خبرته كمراسل حربي ومن تجاربه ومن مشاهداته، نقل ابطاله الى الرواية ومعهم نقل اليها اسلوبه ومقدرته الانطباعية. غابرييل غارسيا ماركيز اشهر كاتب في اميركا اللاتينية اليوم. وربما في العالم. سمعته مثل سمعة همنغواي. الذي لا يعرفه يعرف عنه. الذي لم يقرأ له قرأ عنه. مثل همنغواي جاء الكاتب الكولومبي الى الرواية من الصحافة، حيث بقي محررا مغمورا الى سنوات. ثم ذات يوم جاء دار الصحيفة التي يعمل فيها بحار شجاع انتصر هو ومركبه الصغير على العواصف والرياح والاعصار ولما بلغ البر آمنا ذهب ليروي قصته للصحيفة.

كانت الرواية، العام 1966، من حظ مخبر عادي «يفضل صفحة الحوادث على صفحة الرأي، عكس جميع المحررين». وكان اسمه غابرييل غارسيا ماركيز، من مواليد 1928. كتب رواية البحار في 14 حلقة ووقعها باسم البحار، لويس اليخاندرو فيلاسكو. وفي هذه الحلقات روى فيلاسكو الحقيقة: لم تكن هناك عواصف ولا رياح ولا أعاصير. كانت السفينة تحمل اشياء مهربة حين غرقت ومات 8 ملاحين ونجا هو! بعد عام نشر ماركيز اشهر كتبه «مائة عام من العزلة» الذي باع اكثر من مليون نسخة بالاسبانية وعشرات الألوف بحوالي 25 لغة اخرى!

كان همنغواي يقول ان الصحافة هي افضل مدرسة للكاتب شرط ان تعرف كيف تخرج في الوقت الصحيح. اذا لم تفعل وبقيت فيها طويلا، حولتك الى رأس بطاطا مهترئ! لم يحضر ماركيز الحروب التي شاهدها همنغواي لكنه سافر من بلد الى بلد، جائعا احيانا. من فنزويللا الى كوبا الى الولايات المتحدة الى باريس حيث امضى، اواخر الخمسينات، ثلاث سنوات من الفقر. وحين لم يعد يملك اجرة غرفته اشفق عليه صاحب البيت وتركه ينام في «علية» بين الغرفة والسقف. حيث كتب. وكتب. وحين عاد الى باريس كأشهر كاتب في العالم اخذ يمشي في جادة الجوع مثل طاووس وراح يستعرض فقره كمن يستعرض حرس الشرف.

يهاجم الكتاب الصحافة ويلقون عليها باللوم. لكن ارنست همنغواي امضى في الصحافة 40 عاما. وماركيز امضى نحو ربع قرن. وكثيرون من كبار كتاب العصر كانوا «صحافيين» اولا واخيرا. إما ان الأدب قدمهم الى الصحافة وإما ان الصحافة قدمتهم الى الأدب. اذا اختلط الاثنان اغنيا بعضهما بعضا. فالصحافة تعلم الأديب ان الوضوح اجمل من الرمز وان الجملة المفيدة لا يمكن ان تكون معقدة وان الزركشة دليل على الغنى فقط في معاطف «ديور» اما في الكتابة فعلامة الغنى، البساطة.

الصقيع يقتل 278 شخصا في النصف الشمالي من الكرة الأرضية

باريس - ا. ف. ب : بلغ عدد ضحايا الصقيع في النصف الشمالي من الكرة الارضية 278 شخصا منذ 24 ديسمبر(كانون الاول) الماضي، ولكن اوروبا هي التي شهدت العدد الاكبر من ضحايا البرد بوفاة 224 شخصا.

وقد لقي اربعة اشخاص في اسبانيا حتفهم في الليلة قبل الماضية مما زاد من حصيلة الضحايا الأوروبيين والتي شهدت ارتفاعا بين يوم الاربعاء بوفاة 17 شخصا ويوم الخميس بوفاة 22 شخصا.

وفي كوريا الجنوبية اسفرت العواصف الثلجية وحوادث المرور التي نتج معظمها عن البرد، عن مقتل اربعين شخصا واصابة حوالي 500 خلال يومي عطلة رأس السنة.

وفي غرب الولايات المتحدة مات 14 شخصا من جراء السيول والانزلاقات الارضية منذ اعياد الميلاد مما اضطر آلاف الناس الى الفرار من منازلهم. وفي اسبانيا انزلقت حافلة تنقل 28 شخصا على الجليد وانقلبت بالقرب من سوريا (على بعد 200 كيلومتر شمال مدريد) ليل الخميس /الجمعة الماضي، مما اسفر عن مقتل اربعة اشخاص واصابة 24 شخصا.

وفي فرنسا جمد الصقيع حركة عشرة من قطارات الاقاليم صباح امس في ثلاث محطات في ليون (وسط). وتمكنت ادارة الامن من ايواء 400 شخص في الليل وبقي آلاف آخرون في المقصورات الدافئة او في المحطات. وفي الولايات المتحدة حمل البرد السلطات على فتح 35 ملجأ في كاليفورنيا لجأ اليه 13500 شخص. وقد كان الصقيع قاتلا في ولاية واشنطن حيث لقي 12 شخصا حتفهم منذ اعياد الميلاد.

ومن جانب آخر ادت الامطار الغزيرة في مدينة رينو بولاية نيفادا الى اخطر سيول لم تشهد المنطقة مثيلا لها منذ اربعين سنة. واكد ارنست كونغ رئيس العلوم الجوية بجامعة ميسوري في كولومبيا ان البرد الذي عم عدة مناطق في الولايات المتحدة ينذر «بفترة جليدية قصيرة» تستمر بضع سنوات.

لا تقرأ هذا الخبر

بيروت: من يوسف دياب

اكراماً لعيني (ع) خانت (س) الامانة ومدت يدها الى دفتر صكوك صاحب الشركة التي تعمل سكرتيرة له، لتزور توقيعه فداء هواها وهوى خطيبها المولع بألعاب الميسر وسباق الخيل. فقد ادعى النائب الاستئنافي عبد الله بيطار على السكرتيرة (س) بجرم سرقة دفاتر صكوك - خاصة بصاحب احد المحلات - في غرب العاصمة اللبنانية وتزوير توقيعه واختلاس مبلغ من المال قدر بخمسين ألف دولار اميركي.

وأوقفت السكرتيرة لتعترف بانها كانت تقوم بحكم وظيفتها بتجهيز الصكوك لصاحب الشركة بناء على طلبه فيتولى التوقيع عليها وارسالها الى المصرف لقبض قيمتها او تسليمها الى الاشخاص المسحوبة لأمرهم.

ولأن الحب يؤدي احياناً الى التهلكة، فقد اقدمت (س) خفية على سرقة دفتر الصكوك، وزورت توقيع صاحب الشركة، وتمكنت من قبض قيمة الصك الاول، وهي 18 الف دولار أميركي، وقبل انقضاء شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي بادرت الى سحب صك آخر بقيمة 16.500 دولار اميركي ثم سارعت بعد يوم واحد على ايداع المصرف صكاً جديداً اثار شكوك احد الموظفين فتبلغ السلطات بالامر.

وخلال التحقيق معها قالت السكرتيرة ان علاقة غرامية تربطها بالمدعو (ع). وكانت تسرق الصكوك وتصرفها وتقدمها له ليصرفها بدوره على «لعب القمار» ويراهن بها في «سباق الخيل» ولم تكن هي نفسها تستفيد بأي دولار من المبالغ التي اختلستها حسب ادعائها. وأضافت انها كانت تمد (ع) بالمال مخافة ان يتخلى عنها فتصبح عانساً لا سيما انها لم تعد في مطلع شبابها.

نكتة اليوم

المدرس : حوّل جملة «أنا رجل» الى صيغة الماضي
التلميذ : « أنا طفل»!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية